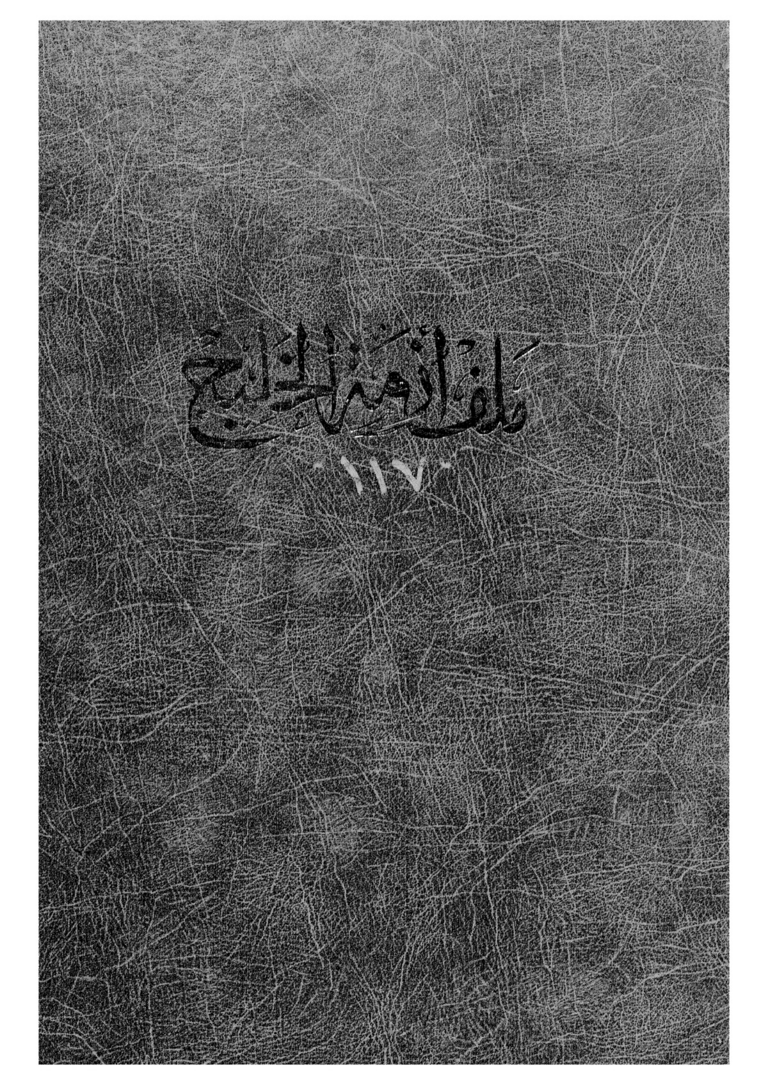

ملف أزمة الخليج
١١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

أزمـة الخـليج
مواقف واتجاهات
دول أجنبيـة

المجلد ١١٧
مواقف سوفيتية

الجزء الأول ١٩٩٠

إعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٢٣

قائمة محتويات



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ اغسطس ١٩٩٠

موسكو توقف إمداد العراق بالسلاح

موسكو ـ وكالات الانباء ـ اوقف الاتحاد السوفيتي اعتبارا من امس صادراته من الاسلحة والمعدات العسكرية الاخرى الى العراق ردا على غزو القوات العراقية للكويت . ذكرت ذلك وكالة تاس السوفيتية .

وكان الاتحاد السوفيتي قد استنكر الغزو العراقي للكويت . وفي نفس الوقت طلب جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية من الاتحاد السوفيتي وقف صادراته الحربية الى العراق .

ويعد الاتحاد السوفيتي المورد الرئيسي للاسلحة الى العراق .



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣ أغسطس ١٩٩٠

اوقفت سلاحاً كان في طريقه الى العراق والكويت

موسكو تبدأ تنفيذ المقاطعة الاقتصادية لبغداد يوم مغادرة المبعوث العراقي ووصول السعودي

□ موسكو – من جلال الماشطة وايغور تيموفييف:

■ في اطار تحركات سياسية وديبلوماسية مكثفة تشهدها موسكو وصل اليها امس الخميس الامير بندر بن سلطان سفير المملكة العربية السعودية في واشنطن في حين غادرها السيد سعدون حمادي نائب رئيس الوزراء العراقي بعد زيارة استغرقت ثلاثة ايام. وفي الوقت نفسه اصدر رئيس الوزراء السوفياتي نيكولاي ريجكوف اوامر الى الوزارات والمؤسسات المعنية بان تبدأ تنفيذ قرار مجلس الامن بفرض المقاطعة الاقتصادية على العراق.

وكان المبعوث العراقي عقد عشية مغادرته اجتماعاً ثانياً مع وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه الذي عرض افكارا معينة وعد حمادي بنقلها الى القيادة العراقية، كما ذكرت وكالة «تاس» الرسمية للانباء.

والتقى الكسندر بيلونوغوف نائب وزير الخارجية السوفياتي السفير الاميركي جاك ستيلوك وحمله رسالة من شيفاردنادزه الى نظيره جيمس بيكر تتضمن تفاصيل «الافكار» التي عرضت.

وكان نيكولاي ريجكوف رئيس الوزراء السوفياتي اكد عند استقباله لحمادي اصرار بلاده على ان «يعود بالسبل السلمية السياسية الوضع الذي كان قائماً قبل الثاني من آب (اغسطس) الجاري».

وقالت وكالة «تاس» ان الجانب السوفياتي اعرب عن «اسفه لان العمل العراقي (في الكويت) انعكس سلباً على التعاون التقليدي بين البلدين» وتمنى على القيادة العراقية تنفيذ القرار ٦٦٠. واكد ان «الانسحاب العراقي من الكويت سيستقبل في العالم كله بصفته انتصاراً للعقل والقانون».

واكد ريجكوف لنائب رئيس الوزراء العراقي ان بلاده «ستراعي العقوبات التي نص عليها القرار ٦٦١ حتى تنتهي الازمة».

واصدر رئيس الوزراء السوفياتي في اليوم التالي للقاء امراً يقضي بـ «وقف اشكال معينة من الروابط التجارية والاقتصادية والمالية والتسليفية مع العراق والكويت».

والزم القرار الوزارات والدوائر المختصة اتخاذ اجراءات «لتنفيذ البنود ذات العلاقة بالموضوع من قرار مجلس الامن» وطالبها في الوقت ذاته بان «تضع تدابير لتحصر خسائر البلد ضمن الحد الادنى» والزمها تقديم تقارير عن ذلك الى وزارة الخارجية السوفياتية لنقلها الى الامم المتحدة.

وفي معرض الحديث عن مشروع القرار الاميركي المعروض على مجلس الامن في شان استخدام القوة ضد السفن التي تخل بقرار العقوبات دعا ناطق رسمي سوفياتي الى «تحاشي الاعمال المتسرعة وابداء اقصى قدر من الحذر».

واشار يوري غريميتسكيخ النائب الاول لمدير المركز الاعلامي لوزارة الخارجية السوفياتي في مؤتمر صحافي امس الى ان المشاورات المستمرة بين الاعضاء الدائمين في مجلس الامن توحي بـ «ضرورة بذل جهوداً اضافية لصياغة مواقف ستتفق عليها والحفاظ على الوحدة التي تم التوصل اليها في مجلس الامن اثناء اتخاذ القرارات السابقة» في شان الخليج.

وقال غريميتسكيخ ايضا ان الاتحاد السوفياتي «يؤيد بالكامل نداء الرئيس المصري حسني مبارك وسيستقبل بمثل هذا التاييد المبادرات العربية المماثلة». واضاف ان المبادرة «اوحاها القلق ليس على السلام في المنطقة فحسب بل وعلى قضايا الاستقرار خارج حدود المنطقة».

وذكر ان المبعوث السوفياتي السفير ميخائيل سيتينكو سيتوجه من عمان الى بغداد التي كان مقرراً ان تكون النقطة الاخيرة في جولته «ولكن اذا استدعت الضرورة فان المهمة ستستمر».

وعن تصدير السلاح السوفياتي قال «ان قرارنا بوقف السلاح الى العراق والكويت نجم فقط في ضوء الوضع الناشئ عن ضم الكويت».

وتحدث في المؤتمر الصحافي العقيد فالنتين اوغورتسوف الخبير في وزارة الدفاع السوفياتية، واكد «ان صادرات السلاح اوقفت بالكامل، وحتى التي كانت في طريقها الى الكويت والعراق اوقفت واعيدت الى الاتحاد السوفياتي».

ونفى ان يكون الاتحاد السوفياتي كشف اسراراً عسكرية عراقية للبنتاغون او في اطار هيئة الاركان العسكرية التابعة للامم المتحدة.

وقال ان عقود السلاح تقضي التزام الطرفين «بعدم افشاء معلومات تتعلق بالسلاح واستخدامه»، مشيراً الى ان موسكو التزمت بها.

واضاف ان العراق عرض في تشرين اول (اكتوبر) الماضي نماذج كثيرة من السلاح السوفياتي في معرض علني «ولم يعد هناك سر فيه» بالنسبة الى امور كثيرة».

واكد عدم وجود خبراء عسكريين في «القوات وهيئات الاركان التي تقوم



المصدر : الحياة

التاريخ : ٣ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بوضع العمليات» وذكر ان هناك ١٩٣ خبيراً عسكرياً يواصلون مهماتهم ولكنه قال «ان عددهم لن يزداد (...) ولكن الالتزامات المحددة المنصوص عليها في الاتفاقات سيستمر تنفيذها».

وتابع ان الخبراء يعملون «ليس فقط في الكليات (الحربية) بل في ورشات التصليح وميادين التدريب».

وردا على سؤال عما اذا كان ذلك مساعدة للعدوان قال: «هناك عمليات ليس من السهل وقفها (...) فقد كانت لدينا التزامات ومواعيد لتنفيذها وسيستمر هذا العمل ويتوقف مع انجاز المهمات» وافاد ان في الاتحاد السوفياتي ١٢ ضابطاً عراقياً سيغادرون بعد انتهاء فترة تدريبهم.

واضاف اوغورتسوف ان الاتحاد السوفياتي «لم يعمل ابداً في انتاج السلاح داخل العراق» ولم يقدم له مساعدة في تطوير الصناعة الحربية. ولكنه اضاف ان العراق تعاون مع شركات غير سوفياتية في تطوير اسلحة سوفياتية وتحديداً الصواريخ.

وقال ان العراق «يمتلك اسلحة حديثة وجيشاً عصريا قادراً على القيام باعمال قتالية متنوعة» هجومية ودفاعية.

اما غريميتسكيخ فرأى ان الاتحاد السوفياتي سيتكبد «خسائر كبيرة» بسبب وقف ضخ السلاح «حتى اذا لم يستمر النزاع طويلاً».

اما في شأن اجلاء الرعايا السوفيات فقال انه سيبدأ في ٢٦ من الشهر الجاري ترحيل النساء والاطفال «ثم الخبراء ولكن ليس العسكريين» واضاف «اننا لم نسمع بان العراق منع خروج خبرائنا» وذكر ان الاجلاء لن يتم عن طريق ايران.



□ الخبراء السوفيت : الغزو العراقي .. محاولة لحل مشاكل داخلية على حساب الكويت

موسكو ـ اعرب عدد من المحللين والخبراء السوفيت في شئون الشرق الاوسط والقضايا العربية عن رفضهم وعدم اقتناعهم بالمزاعم العراقية التي اوردتها بغداد لتبرير الغزو العسكري لاراضي الكويت . واكد الخبراء السوفيت انه لا يمكن الاقتناع بالحجة التي ساقها العراقيون والتي اعلنوا فيها ان تدخلهم جاء استجابة لطلب « حكومة ثورية » في الكويت

واشار الخبراء السوفيت الى ان العراق يهدف الى حل مشاكله الاقتصادية ودعم نفوذه السياسي عن طريق هذه الخطوة التي اعد لها من قبل .



المصدر : المساء
التاريخ : ٨ أغسطس ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مســـــئول ســــوفيتى :

نبحث إجلاء ٨٠٠ مواطن من الكويت

فى موسكو قال مسئول سوفيتى ان الحكومة السوفيتية ترى الامل ضئيلا للغاية فى انسحاب قوات الغزو العراقى من الكويت .

اضاف ان الحكومة السوفيتية تدرس وضع خطط لاجلاء اكثر من ٨٠٠ مواطن سوفيتى يقيمون فى الكويت .

وقال المسئول وهو الكسندر بلونجوف نائب وزير الخارجية السوفيتى ان المقال الذى نشرته صحيفة «العراق» العراقية وهاجمت فيه الاتحاد السوفيتى لابد وان تكون الموافقة على نشره قد جاءت من اعلى .

وذكر ان السفير العراقى فى موسكو تعهد بالحفاظ على سلامة الرعاية السوفييت فى الكويت والعراق .

موسكو لا ترحب بالتدخل العسكرى

موسكو ـ عبدالله خليل ـ اعلن المتحدث الرسمى باسم الخارجية السوفيتية امس ان الاتحاد السوفيتي لايرحب بعمليات استعراض القوة العسكرية بالقرب من النقاط الساخنة فى الخليج وقال أن الحشود البحرية لاتشكل من وجهة نظر موسكو وسيلة فعالة لاطفاء النيران ومن الافضل الاعتماد على الوسائل السياسية والضغط الدبلوماسى العربى والدولى واضاف ان الاتحاد السوفيتي وافق على تنفيذ العقوبات التى اقرها مجلس الامن فى اطار ذلك مع استمراره فى اتصالاته اليومية مع المسئولين العراقيين لانه يرى ان هذه هى السياسة الصحيحة .

واوضح المتحدث الرسمى ان الاتحاد السوفيتي لم يتلق اقتراحا محددا بعد بشان الاشتراك فى فرض حصار بحرى على العراق ولايوجد اى تنسيق عسكرى سوفيتى امريكى فى هذا الشان مؤكدا ان مايتردد عن ذلك ليس الا نوعا من الشائعات لا اساس لها من الصحة .

وقال المتحدث ان هناك مدمرة سوفيتية وقطعة بحرية مضادة للغواصات تتوجهان حاليا الى مضيق هرمز صوب الخليج ولكنها لن تشترك فى اى اعمال عسكرية وان هدفها حماية السفن التجارية والبترولية السوفيتية فى اطار مهامها الدورية فى منطقة المحيط الهندى مع توجيهها للاستراحة فى موانىء الخليج .

ووصف المتحدث الرسمى المكالمة التليفونية بين وزير الخارجية الامريكية والسوفيتية امس بأنها حلقة من سلسلة المشاورات الجارية بين المسئولين فى الدولتين



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٩ أغسطس ١٩٩٠

الاتحاد السوفيتي يطالب القادة العرب بالعمل على تسوية ازمة الخليج بالطرق السلمية

موسكو ـ من عبد الملك خليل ـ دعا بيان سوفيتى الى تفادى اتخاذ القرارات المتسرعة التى يمكن أن تؤدى الى تصعيد العمليات الحربية فى منطقة الخليج العربى .

وأهاب الاتحاد السوفيتى بالعالم العربى أن يقول كلمته الأخيرة لأن أساليب التسوية السلمية لم تستنفد بعد مع وجود العقوبات الاقتصادية التى أعلنها مجلس الأمن

وأعرب البيان عن أسف الاتحاد السوفيتي لموقف القيادة العراقية لأن أقوال وأفعال هذه القيادة تستفز الدول الأخرى .

ونقل البيان عن المتحدث الرسمى السوفيتى قوله أن باخرتين حربيتين من الأسطول السوفيتى الموجود فى المحيط الهندى تتجهان إلى الخليج وان الاتحاد السوفيتى لن يزيد وجوده فى الخليج بأكثر من ذلك وحذر الاتحاد السوفيتى من التلاعب بالعضلات الحربية



□ في رسالة لمبارك :

جورباتشوف يطالب العرب بتحمل مسئولياتهم لتسوية أزمة الخليج المتفجرة

موسكو - ر - طالب الرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف الدول العربية ببذل جهدها لتسوية الأزمة المتفجرة في منطقة الخليج . وقال في رسالة بعث بها الى الرئيس حسني مبارك ان الاتحاد السوفيتي يشعر بالقلق ازاء التطورات في المنطقة وانه يقوم بكل ما في وسعه لتهدئة التوتر .

وأكد الرئيس جورباتشوف في رسالته ان الدول العربية يمكن ان تقوم بدور هام في هذه القضية المشتركة مشيرا الى ان هذا الدور يمكن ان يكون الاسلوب الافضل لذلك . واشار الى دور الجامعة العربية كمنظمة اقليمية لها نفوذها وخبرتها في تسوية المشكلات العربية الداخلية ودعا الجامعة الى مواجهة التحدي الذي يسببه الصراع في المنطقة

ورحب جورباتشوف بانعقاد القمة العربية وقال ان السلام والأمن العالمي يتوقف على مدى نجاح الدول العربية في اعادة الاستقرار الى المنطقة .



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٠

في بيان للخارجية السوفياتية شدد على الدور العربي :

موسكو ترحب بنتائج قمة القاهرة وتنوه بادراك ضرورة اخماد الازمة

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ رحبت وزارة الخارجية السوفياتية بنتائج مؤتمر القمة العربي الطارئ وقالت «انها تؤكد فهم العرب لضرورة اخماد الازمة ومنع تحولها الى حريق كبير».

وجاء في بيان اصدرته وزارة الخارجية السوفياتية مساء السبت، ان نتائج قمة القاهرة تبين «سعي العرب للمساهمة بقسط فاعل في تسوية الازمة، وتفهمهم المتزايد لدورهم ومسؤوليتهم عن مصير السلام والاستقرار في الشرق الاوسط».

وذكر البيان «ان تنديد القمة العربية بالغزو العراقي للكويت وعدم الاعتراف بضمها قسراً الى العراق، قوبل في الاتحاد السوفياتي بالصورة التي هو جدير بها».

وقال ان موسكو ترحب بإدراك العرب ضرورة اخماد الازمة في اسرع وقت و«الحيلولة دون تحولها الى حريق كبير يمكن ان يلحق ضررا هائلا بمصالح الشعوب العربية وقضية السلام والامن في العالم».

وعن التطورات المحتملة قال محلل عسكري سوفياتي ان تدويل القوات المشاركة في النزاع سيعطي واشنطن، التي ذكر انها ستلعب الدور الاساسي «تفويضاً لتتخذ عملياً اي قرار وفقاً للمستجدات».

وقال العقيد غينادي غروموف في مقال نشرته امس صحيفة «النجم الاحمر» الناطقة باسم وزارة الدفاع السوفياتية ان الحسابات الاميركية تقوم على ان «الحصار الاقتصادي الكامل سيدفع العراق بسرعة الى حالة الكارثة بسبب غياب المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية».

تدبير انقلاب

وذكر ان ذلك «قد يدفع سكان البلد للتحرك ضد الحكومة». وتابع ان سياسة الرئيس العراقي صدام حسين «تثير استياء عدد من ضباط الجيش الذين قد يحاولون تدبير انقلاب».

ولكن المعلق السوفياتي اكد ان الرئيس العراقي «اذا حشر في الزاوية (...) قد يقدم على اعمال تثير نزاعاً عسكرياً اوسع»، واشار خصوصا «الى احتمال استخدام العراق السلاح الكيماوي».

واضاف غروموف انه في حال حدوث اشتباكات اميركية - عراقية فان «بغداد تعتزم انزال ضربة باسرائيل مما يجعل الحليف الاستراتيجي للولايات المتحدة والمنافس الرئيسي للعراق على النفوذ في المنطقة، بمثابة رهينة في حرب الخليج».

ووجه المعلق العسكري السوفياتي انتقادا لسياسة الكويت السابقة بسبب قصرها الانفاق الدفاعي على مبالغ ضئيلة وقال «أن كل دولة يجب ان تحرص على امنها اذا لم تشا ان تصبح ضحية لجار مسلح تسليحا جيدا».

ولفت الانتباه ان صحيفة «ازفيستيا» الحكومية افردت امس حيزا كبيرا لمقال كتبه رامي الشاعر الذي كان قائماً باعمال السفارة الفلسطينية في موسكو اعتبر فيه الغزو العراقي للكويت «طعنة في الظهر للفلسطينيين وكل العرب». وقال ان الاجتياح «عمل استفزازي (...) كان مدبروه يأملون في اعادة احياء المعسكرين المتجابهين في العالم». واضاف ان هذا العمل «ضربة الى القوى الطامحة الى ترسيخ التفكير السياسي الجديد في الشؤون الدولية». ومن المعروف ان الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف هو المنادي الاول بهذا التفكير.

وعلى صعيد اخر قدر معلق سوفياتي ارباح السوفيات المحتملة من فرق اسعار النفط بسبعة بلايين دولار وهو مبلغ يعادل قيمة العجز التجاري للاتحاد السوفياتي لسنة ١٩٨٩.

ولكن اليكسي بورشويف معلق صحيفة «راجوتشايا تريبونا» اكد ان الاتحاد السوفياتي عاجز عن تعويض النفط العراقي والكويتي بسبب تخلف منشات الاستخراج والتخزين لديه.

وكان الاتحاد السوفياتي دعا الى القيام بعمل مشترك لاخراج القوات العراقية من الكويت لكنه عارض استخدام القوة خارج مظلة الامم المتحدة.

طوكيو

كما رحبت الحكومة اليابانية بالقرارات التي اتخذتها القمة العربية وقال مسؤول حكومي رفيع المستوى رفض الكشف عن اسمه «اننا نقدر قرار القمة المعارض للاجتياح العراقي».



موسكو تؤكد :
مبادرة صدام صعبة التنفيذ

موسكو - وكالات الأنباء - رفض الاتحاد السوفيتى امس الانضمام الى الولايات المتحدة فى رفض المبادرة العراقية التى طرحها الرئيس العراقى صدام حسين امس الاول لانهاء ازمة الخليج غير ان موسكو اكدت انه من الصعب تنفيذ شروط المبادرة العراقية فى الوقت الراهن . وذكر يورى جراسيموف المتحدث الرسمى باسم الخارجية السوفيتية ان بلاده تدرس حاليا المبادرة العراقية .

تقرير خاص: الشرق الأوسط

دور جنرال بغداد "الأحمر" بين علامات الاستفهام والتعجب

لندن - من كريستوفر بيلامي - خدمة «الاندبندنت»

جنرال سوفياتي قال ذات مرة ان على الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ان يؤدي خدمة عسكرية فعلية لمدة ثلاثة اشهر، هو الآن نقطة الدائرة في السر الكبير حول مدى معرفة الاتحاد السوفياتي مسبقا بغزو العراق للكويت.

ابان المناقشات حول صلاحيات رئيس الدولة السوفياتي في مارس (اذار) الماضي، اقترح الكولونيل جنرال الجري، البرت ماكاشيف (٥٢ عاما) على جورباتشوف ان يحصل على شيء من الخبرة العسكرية قبل ان يصبح قائدا عاما للقوات المسلحة.

وبعد ذلك يوم ٢١ يونيو (حزيران) قال امام مؤتمر الحزب الشيوعي الروسي ان الجيش فقد الثقة في الحزب والحكومة، وكان لكلامه هذا وقع لا يقل عن الوقع الذي كان يمكن ان يخلفه في المؤتمر الـ ٢٨ للحزب الشيوعي السوفياتي في يوليو (تموز) ولو بنسبة اقل من الضرر او العقوبات.

هكذا، دون تردد او استغراب، اخذت الصحافة السوفياتية تتحدث عن ان نجم ماكاشيف بدأ مساره نحو الافول وانه على وشك ان يعين رئيسا لمجموعة عسكرية استشارية في الخارج في كوبا او افغانستان او العراق.. لاسباب «تاديبية».

المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفياتية جينادي جيراسيموف نفى تماما الشائعات وقال يوم ١٠ اغسطس (اب) ان ماكاشيف لايزال في منصبه رئيسا للمنطقة العسكرية الموحدة حديثا لحوض الفولجا والاورال. ومع ذلك ذكرت مصادر موثوقة ومطلعة ان ماكاشيف كان موجودا في العراق.

حتى لو كان ماكاشيف قد احتفظ بمنصب رئيس منطقة عسكرية، هذا يعني ابطال نظرية العقوبة «التاديبية»، فضابط كبير برتبة كولونيل جنرال اعلى من ان يعين رئيسا لمجموعة عسكرية استشارية هذه الايام. وصحيفة «الازفستيا» في عددها الصادر امس الاول اكدت ان الرئيس الدائم لفريق الخبراء العسكريين السوفيات في العراق هو الميجور جنرال اناتولي بانيكوف، وهكذا، فإذا ما كان ماكاشيف فعلا موجودا في العراق، فان وجوده لا يخرج عن كونه زيارة خاطفة ليس الا.

ان تولي ماكاشيف منصبا غير تنفيذي مثل رئاسة منطقة عسكرية، لا يعني بالضرورة حرمانه من لعب دور مهم، بل حساس، في الخارج. فمنذ فترة قريبة كان الجنرال فاسيلي بتروف، وهو احد الملع الرجوه العسكرية السوفياتية خلال عقد الثمانينات، مضطلعا بمهام مباشرة في الحرب الاثيوبية خلال اواخر السبعينات. ومنذ ١٩٧٦ كان لقبه الرسمي هو النائب الاول لقائد القوات البرية السوفياتية، وبين ١٩٧٨ و ١٩٨٠ تولى عدة «مهام مسؤولة» ولكن خلال كل هذه الفترة لم تحل هذه المسؤوليات من عمله ميدانيا في اقليم اوجادن (في جنوب شرق اثيوبيا).

ماذا كان الهدف من زيارة ماكاشيف للعراق؟ ان المصادر الغربية عاجزة اليوم عن تاكيد ما اذا كان لا يزال موجودا هناك.

ولد ماكاشيف عام ١٩٣٨م، والتحق عندما دخل الجيش بسلاح المشاة الآلية قد تولى قيادة تشكيلين في هذا السلاح على الاراضي الالمانية. ومن موقعه كنائب لقائد منطقة عبر القفقاس العسكرية تولى قيادة عملية فرض الاحكام العرفية في ارمينيا في اواخر عام ١٩٨٨ وهي عملية نفذها بحزمه المعهود.

وفي مطلع ١٩٨٩ اسندت اليه قيادة منطقة الاورال العسكرية، ورقي لرتبة كولونيل جنرال (وهي رتبة بين لفتنانت جنرال «لواء» و جنرال «فريق»)، وظل في هذا الموقع بعد اضافة منطقة الفولجا لمنطقته وبذا ازدادت اهمية ومركزية قطاعه استراتيجيا.

وعودة الى ازمة الخليج نجد عددا من الاسئلة تطرح نفسها..

اذا كان ماكاشيف موجودا في بغداد قبل ازمة الخليج، فهل كان يا ترى على علم بالتحضيرات العراقية؟ وهل نظرا لانه محافظ متشدد قد ايدها، من منطلق معرفته من انها قد تنهي «مردود السلام» القصير عالميا؟

ام ترى ابقاه العراقيون على جهل كامل بما يخططون له، لكي يفاجأ الاتحاد السوفياتي بالضربة كما فوجيء بها الغرب؟

سواء كان ماكاشيف موجودا في العراق ام لا، يبدو ان هناك شيئا غير اعتيادي حاصلا بالنظر لحجم الوجود العسكري السوفياتي ومكانته المرتفعة في العراق. فبامكان العسكريين السوفيات تقديم المشورة للقيادة العراقية العليا حول شؤون العمليات، بما في ذلك التمويه والخداع..

واذا كانت الاركان السوفياتية العامة على علم بالتحركات العراقية، فلا يسع المرء الا ان يتصور ان المعلومات نقلت الى وزارة الخارجية السوفياتية.



السفير السوفيتى بالقاهرة :

الحرب بين العراق وايران كانت بلا هدف

موسكو ـ ا.ش.ا :

قال فلاديمير بولياكوف السفير السوفيتى بالقاهرة ان قرار العراق بالانسحاب من ايران وتبادل الأسرى والاعتراف باتفاقية الجزائر يعنى ان الطرفين خاضا حربا مدتها ٨ سنوات بلا اى هدف بعد سقوط اكثر من مليون انسان وفقد العشرات من مليارات الدولارات . واشار بولياكوف الى ان الشعب العراقى سيكون أول ضحايا الحرب الجديدة المحتمل اندلاعها فى الخليج .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٠

■ مبعوث سوفيتي بالقاهرة :

المواجهة العسكرية بالخليج ستحدث آثارا مدمرة

صرح السيد ميخائيل فينكو المبعوث الرسمى للقيادة السوفيتية ـ الذى وصل الى القاهرة امس ـ بانه سيبحث مع المسئولين المصريين النزاع الحالى بين العراق والكويت ونقل وجهة نظر القيادة السوفيتية وموقفها من النزاع بمنطقة الخليج .

وقال : انه اذا لم يتم تجنب المواجهة العسكرية فسيؤدى ذلك الى نتائج سلبية خاصة وان الاطراف المتنازعة تملك اسلحة متطورة ومدمرة ، واكد ان اى مشكلة يمكن حلها بالطرق السلمية ، وانه يجب اتخاذ اجراءات على اساس جماعى لوقف التطور السلبى للوضع فى منطقة الخليج .

واشار المبعوث السوفيتى الذى وصل من ليبيا الى ان جولته تشمل ايضا كلا من سوريا واليمن والاردن والعراق .

مستشار القيادة السوفياتية نيكولاي شيشلين:

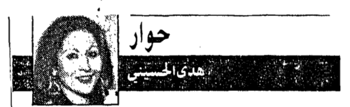
إحتلال الكويت سَيُعرِّض صدام حسين لكارثة والرد على الأسلحة الكيماوية سيكون قاسياً

● لم يكن في نية الاتحاد السوفياتي احتلال افغانستان، عكس العراق والكويت ● بكل بساطة، لقد ابتلع العراق الكويت ● الوضع في الخليج خطير جداً ● لا اعط صدام حسين وقتاً طويلاً ● موسكو على اتصال وتنسيق دائمين مع واشنطن ● السياسة الامريكية دفاعية والسياسة العراقية هجومية ● نهتم في تحقيق تسوية سلمية في الشرق الاوسط ● ستؤدي المقاطعة الاقتصادية عملها ● ندرس فكرة ارسال قوات سوفياتية الى الخليج ● الشعب العراقي غير سعيد مع ذلك النظام الوحشي ● سيتغير الوضع الداخلي في العراق، ليس لمصلحة صدام ● النظام العراقي يحتاج دائماً الى عدو ● سيجد الشعب العراقي الوسائل للتخلص من هذا النظام ● لو لم يتم ايقافه لواصل صدام حسين ضم الدول الاخرى ● يجب فرض الاستقرار على اوضاع الشرق الاوسط ● اصبنا بخيبة امل من رفض بعض الدول العربية دعم مقررات القاهرة ● ارسال قوات عربية للدفاع عن الخليج فكرة عظيمة ونحن ندعمها ● الدول العربية الثماني تخاف العراق ● لن يكون الرد نووياً، ولكنه سيكون قاسياً جداً ● رفض العراق قرارات مجلس الامن لانه اراد ضم الكويت ● من الضروري الآن عقد المؤتمر الدولي لحل مشاكل الشرق الاوسط ● اسرائيل لا تنوي الآن التدخل في هذه الازمة ● يجب على العراق ان ينسحب ويجب انقاذ الكويت ● مبادرة الرئيس العراقي ليست جدية وهو يحاول تقسيم العالم العربي لكن بدأت النهاية بالنسبة اليه.



المصدر: الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ١٩ أغسطس ١٩٩٠



الدكتور نيكولاي شيشلين، هو احد المستشارين السياسيين للقيادة السياسية السوفياتية، مقرب جداً من الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف الذي يصحبه معه في كل رحلاته الخارجية، يتابع كل الاحداث التي تجري في العالم ويعلق عليها في التلفزيون السوفياتي.

في حوار «الشرق الاوسط» معه حلل الدكتور شيشلين الوضع في الخليج، واعتبر ان كل التطورات التي تجري هناك سببها احتلال العراق للكويت وضمها. وقال ان ابتلاع الكويت سينقلب كارثة على الرئيس العراقي «الذي يحاول تزيين نفسه بافكار خاطئة». رفض مقارنة اجتياح افغانستان باحتلال الكويت لان السوفيات منذ البداية لم يكونوا راغبين في احتلال تلك البلاد، ومع ذلك اعتبر الشعب السوفياتي تلك التجربة، جريمة لا تغتفر، واكد على ضرورة انسحاب القوات العراقية من الكويت، وقال ان التنسيق كامل الآن ما بين موسكو وواشنطن، وان وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزة على اتصال مستمر مع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر، وان الرئيس السوفياتي غورباتشوف الموجود في كرايميا، قسم وقته الى اجازة والى متابعة تطورات ازمة الخليج.

ويركز الدكتور شيشلين على الشعب العراقي، «الذي لابد وان يجد الكثير من الوسائل للتخلص من هذا النظام»، واكد ان العلاقات الحالية بين موسكو وبغداد ليست جيدة، وقال ايضاً ان موسكو مستعدة لارسال قوات اذا ما كان الامر تحت مظلة الامم المتحدة، ولام بعض الدول العربية لخوفها من العراق، وقال انه متأكد ان خطوة الرئيس العراقي باحتلال الكويت، هي بداية النهاية بالنسبة اليه. وهنا نص الحوار:

● هل هناك اي شبه بين اجتياح الكويت، واجتياح القوات السوفياتية لافغانستان؟

ـ لا اعتقد هذا. لان الاتحاد السوفياتي لم يكن في نيته او من اهدافه ان يحتل افغانستان، لقد كانت ماساة، لا بل ان الشعب السوفياتي يعتبر تلك التجربة بمثابة جريمة، وعمل اجرامي. لكن، لم يكن من اهداف القيادة السوفياتية السابقة احتلال افغانستان. لكن العراق «ابتلع» الكويت، هكذا بكل بساطة، وادعى انها جزء من اراضيه. لذلك لا استطيع ان اقارن بين هذين العملين.

● وكيف ترى الوضع في الخليج الآن؟

ـ اعتقد انه خطير جداً. ولكن في رايي، ان قرار صدام حسين المفزع، لاجتياح الكويت واحتلالها هو خطوة لكارثة سيتعرض لها صدام حسين.

السؤال الآن: متى ستقع هذه الكارثة؟

اقول انها يجب ان تحصل وستحصل.

● الا تحدد وقتاً؟

ـ من الصعب ان احدد. ولكن لا اعطيه وقتاً طويلاً.



● هل مازال الاتحاد السوفياتي يتبادل الآراء مع الولايات المتحدة الامريكية حول ازمة الخليج؟

- نعم، وطوال الوقت، فوزير الخارجية ادوارد شيفارنادزه على اتصال دائم مع وزارة الخارجية الامريكية ومع الوزير جيمس بيكر، ويتناقشان بكل التفاصيل. ثم ان الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف اعطى بياناً حول هذا الامر.

● لكن سمعنا ان الرئيس في اجازة في كرايميا؟

- هو في كرايميا، جزء من وقته للاجازة والجزء الآخر للعمل.

● وهل تدعمون كل الخطوات التي اتخذتها وتتخذها واشنطن؟

- انا هنا، اعبر عن وجهة نظري الشخصية، فالخطوات التي اعتمدتها واشنطن كانت ردة فعل للعمل الذي سبب ازمة في الخليج، وهي تعتمد اجراءات دفاعية وليس اجراءات هجومية. واعتقد ان السياسة العراقية هي الهجومية، وليس السياسة الامريكية او سياسة الغرب.

● للاتحاد السوفياتي الآن مدمرة في الخليج وهناك قطعتان ستنضمان اليها قريباً، هل ممكن اعتبار هذا، بداية مشاركتكم العسكرية في عملية الدفاع؟

- تلك المنطقة هي قريبة من بلادنا، ولدينا مصالحنا الخاصة في المنطقة، وابرز اهتماماتنا هو ان نساعد على ايجاد الوسائل، ونفضلها ان تكون وسائل سياسية وان نحقق تسوية سلمية لمشكلة الشرق الاوسط كلها، واعتقد الآن، ان المقاطعة الاقتصادية بحق العراق التي قررها مجلس الامن بدعم ايضاً من الدول العربية، ستؤدي عملها، انا متأكد من ذلك، سيكون لها تأثيرها الفعال.

● ولا ترغبون في ارسال قوات سوفياتية الى الخليج؟

- كلا، ليست لنا رغبة في ذلك.

● حتى اذا ما صدر القرار من قبل مجلس الامن والامم المتحدة؟

- عند ذلك ندرس الفكرة، ولكن من الافضل الآن، اعتماد اجراءات سياسية واقتصادية.

● يتكلمون الآن عن حصار بحري، هل السوفيات مع هذا الراي؟

- حتى الآن هذه الفكرة غير واضحة، ولا اعتقد ان اي دولة ستجرؤ على رفض قرار مجلس الامن، ويعتقدون ان الحصار يجب ان يؤدي فعله، ونحن رغم انه كانت لدينا علاقات جيدة مع العراق، اعلنا وقف الامدادات العسكرية له، ونحن لا ندعم المعتدي، وادنا العمل.

● وهل تعتقد ان المقاطعة الاقتصادية وحظر السلاح، امور كافية، او ان الوضع يحتاج الى عملية عسكرية؟

- في رأيي، من الضروري ان ندرس نتائج العملية او الهجوم العسكري. ولا يجب ان نفكر فقط بصدام حسين بل علينا ان نفكر بالشعب العراقي، فبالرغم من المظاهرات، والشعارات، وبالرغم من الحماس ومن التصفيق، فاعتقد ان الكثيرين في العراق، خاب املهم بهذا القرار، وهم ليسوا سعداء مع ذلك النظام الوحشي،

والآن مع ادانة المجتمع الدولي كله، الذي عبر عن وجهة نظره بادانة العراق، فان الوضع الداخلي في العراق، من المؤكد ان يتغير بدرجة كبيرة، ولن يتغير لمصلحة صدام حسين.

● وهل مازالت العلاقة السوفياتية ـ العراقية قوية؟

ـ كلا، كانت لدينا علاقات واسعة، ولكن الآن، لا استطيع ان اقول هذا الشيء.

● وهل تعتقد ان العراق كسر معاهدة الصداقة لعام ١٩٧٢، عندما اجتاحت قواته العسكرية الكويت؟

ـ نعم وانا متاكد من ذلك، واعتقد ان تلك المعاهدة موجودة فقط على الورق وليس عبر العلاقات.

● قال بعض المراقبين، لو ان العلاقات بين موسكو وبغداد كانت جيدة، ما كانت موسكو لتسمح للعراق باحتلال وضم الكويت؟

ـ بغداد ليست تحت السيطرة السوفياتية، ورئيسنا ارسل رسالتين الى صدام حسين، واوضح فيها بكل صراحة ان اي عمل عسكري عراقي ضد الكويت سيسيء كثيراً الى علاقاتنا المتبادلة، وسيؤزم الوضع كله في الشرق الاوسط، وسيكون هذا خطراً على مصالح كل الدول العربية، وهذا ما حصل.

● وبماذا اجاب الرئيس العراقي؟

ـ لم نتسلم اية اجابة منه.

● وشعرتم انه سيجتاح الكويت؟

ـ لان الوضع كان يزداد سوءاً يوماً بعد يوم، لهذا ارسل رئيسنا برسائله الى بغداد.

● وعندما لم تتسلموا اي رد، هل تأكدتم انه سيغزو الكويت؟

ـ كانت امامه عدة خيارات، واحدها كان امكانية الغزو، كانت القوات تتدفق وتتجمع، فاصبح واضحاً بأن الغزو سيتبع ذلك.

● لماذا حسب اعتقادك، اجتاح الكويت؟

ـ لاسباب عدة. اولاً، هناك سبب اقتصادي، وثانياً، الوضع الداخلي بشكل عام، ثالثاً: هذا النظام يحتاج دائماً ان يكون عنده عدو، وبالاضافة الى ذلك وببساطة لقد فقد هذا النظام المنطق. لكنه ارتكب خطأ جسيماً، طبعاً ابتلاع الكويت كان امراً سهلاً، ولكن، يجب ان لا نحدد تفكيرنا في فترة صدام فقط، بل المفروض ان نفكر بعواقب هذا الاجتياح، ولهذا فان بغداد ستتلقى نتائج سلبية جداً.

● تحدثت عن الوضع الداخلي في العراق، كيف تراه؟

ـ اعتقد ان الشعب العراقي يتذكر جيداً ضحاياه خلال سنوات الحرب الثماني مع ايران، واعتقد ان العراقيين يفكرون بمن بدأها ويتذكرون الذي اراد الهجوم على ايران، ويستطيعون الفهم، لماذا الوضع المعيشي في العراق هو سيىء ويميل الى الفقر، وأؤمن ان الشعب العراقي لابد وأن يجد الكثير من الوسائل للتخلص من هذا النظام

● كيف تصف العلاقات ما بين موسكو والكويت؟

ـ كنا نتمتع بعلاقات جيدة مع الكويت، والآن ندعم الكويت وقادة الكويت الشرعيين، ولا نرى اي سبب قانوني لهذا النظام الدمية الذي وضعه ونظمه العراق.

● هل تعتقد ان من ضمن اهداف الرئيس العراقي اعتبار ضم الكويت الخطوة الاولى، وسيكمل؟



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٠

ـ لو لم يتم ايقافه لواصل ضم الدول الاخرى. ولكن الآن تم ايقافه.

● هل انتم قلقون على مواطنيكم الموجودين في العراق والكويت؟

ـ طبعاً، طبعاً، وسنعتمد طريقة لاخلاء رعايانا من الكويت، وسيكون من الضروري اخلاؤهم من العراق.

● الا تعتبرون السوفيات والاجانب الموجودين في الكويت والعراق، كرهائن؟

ـ بطريقة ما، انهم رهائن، ولكن الآن مازالت امامنا بعض الفرص لاخلاء مواطنينا من ذلك المكان المشتعل.

● في بيانكم، الذي ادنتم فيه العراق، اطلقتم على الخليج العربي اسم الخليج الفارسي، لماذا؟

ـ انها العادة، وتقليدياً يسمى الخليج بالخليج الفارسي، اننا نعيد كتابة تاريخنا عدة مرات، ولا نشجع على تصحيح العبارات الجغرافية.

● يقول بعض المراقبين انه اذا ما تم تفكيك الجيش العراقي، فان العرب سيواجهون خطراً قوياً اخر، وسيكون من ايران. فما رأيك؟

ـ اعتقد انه يجب ان نحاول بجدية ايجاد اجراءات سياسية فعالة، من اجل ان نفرض الاستقرار على كل الاوضاع في الشرق الاوسط. اضافة الى هذا فان ايران تغيرت الآن، ليس بسرعة، وانما ببطء، وايران عندها مشاكلها، ومضطرة ان تهتم بمشاكلها الداخلية، لا ان تفكر بامور اخرى خارجية.

● وعندما ستصبح قوية بما فيه الكفاية، وتحل كل مشاكلها الداخلية، قد يتغير الوضع؟

ـ اننا نعيش في عالم يتغير ويتطور، هل كان احد يتصور ان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية سيكون لديهما التوجه نفسه بالنسبة لهذه الازمة في الخليج؟ لم يفكر احد بانهما سيلتقيان، ولكنهما الآن ملتقيان وينسقان معاً. واعتقد ان المجتمع الدولي ـ بما فيه منظمة الامم المتحدة ـ يجب أن يتبنى اجراءً سياسياً شاملاً من اجل فرض الاستقرار على كل الاوضاع.

● لو لم يكن ثلاثة ارباع احتياطي النفط في منطقة الخليج، هل كانت ردة فعل العالم بما فيه الاتحاد السوفياتي، كما هي الآن؟

ـ اعتقد ان احتياطي النفط اضاف شيئاً الى اهتمام العالم بالوضع. ولكن ما حدث في المنطقة جعلنا نعتمد ردة الفعل هذه ضد الاعتداء.

● هل ستتغير العلاقات بين موسكو والدول العربية بعد ازمة الخليج؟

ـ نحن ندعم المصالح العربية، ولكن استطيع ان اقول، اننا نرى ان الدول العربية عندها وجهات نظر مختلفة بخصوص الوضع ككل. ولهذا، لا اتكلم بخصوص



علاقات بلدي والعالم العربي، انما اخصص كلامي عن العلاقة ما بين بلدي مع لبنان مثلاً، سورية، مصر، العراق، الكويت، الامارات العربية والمملكة العربية السعودية. ومن المعروف اننا اصبنا بخيبة امل بعد مؤتمر القمة العربي الذي عقد مؤخراً في القاهرة، لاننا وجدنا ان ثماني دول لم تدعم القرارات.

● **اي اننا لم نخرج بنتيجة صحية من ناحية الاجماع؟**

ـ نعم.

● **ولكن ماذا بالنسبة الى ارسال قوات عربية للدفاع عن الخليج؟**

ـ كانت فكرة عظيمة، وبلادنا، تدعم بقوة كل الجهود العربية، من اجل العودة الى الوضع السابق في منطقة الخليج.

● **لكن، بعض الدول العربية، الذي لم يدعم، اغلبه حليف لموسكو؟**

ـ لا استطيع ان اقول ان تلك الدول من حلفائنا، انما عندنا علاقات معها. وكل دولة هي مستقلة ولها نظرتها الخاصة للامور. لا نستطيع ان نملي عليها سياستنا. تستطيع تلك الدول ان تقدر موقفنا ووجهة نظرنا، ولكن عندها الحق الكامل بأن تتبع وجهة نظرها الخاصة بها.

● **هل تعتقد ان تلك الدول لم تدن الاجتياح، ولم تدعم القرار العربي، اعتقاداً منها بان الرئيس العراقي سينتصر؟**

ـ لا اعتقد هذا، ببساطة تلك الدول تخاف العراق.

● **لقد وقع العراق على ميثاق جنيف لعام ١٩٢٥، الذي يمنع استعمال الاسلحة الكيمياوية، هل تعتقد انه سينتهك التزامه بالاتفاقية للمرة الثانية، واذا ما استعمل العراقيون خلال هذه الازمة الاسلحة الكيمياوية، فهل سيكون الرد نووياً؟**

ـ لا، لن يكون نووياً، فهذه ستكون خطوة خطرة. ولكن اذا استخدم العراق الاسلحة الكيمياوية في هذا النزاع فان الرد سيكون قاسياً جداً.

● **هل ناقشتم هذا الامر مع واشنطن؟**

ـ ليس فقط مع واشنطن، وانا متأكد ان الامم المتحدة تهيىء رداً، المهم ان الرد على الاسلحة الكيمياوية اذا ما استعملها العراق، سيكون امراً لا مثيل له.

● **كيف يمكن للعرب ان ينقذوا الكويت الآن؟**

ـ لقد نوقش هذا الامر في القاهرة. ثم ان تضامن الدول العربية مع قرار مجلس الامن سيكون امراً مساعداً للجهود الدولية من اجل انقاذ الكويت. واعتقد ان صوت الدول العربية ممكن ان يسمعه الشعب العراقي بشكل اوضح، اكثر من صوت واشنطن او صوت موسكو.

● **ولكنك قلت ان بعض الدول العربية يخاف العراق؟**

ـ نعم بعضها يخاف، وليس الكل.

● **لقد قاتل العراق من اجل تنفيذ قرار الامم المتحدة ٥٩٨ الخاص بانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية، لماذا بنظرك يرفض الآن تنفيذ قرارات مجلس الامن ٦٦٠ و٦٦١ و٦٦٢؟**

ـ السبب، ببساطة انهم ارادوا ضم الكويت، وقد فعلوا. انهم لم يقدروا بشكل صائب ردة الفعل العالمية، واعتقد ان ردود فعلهم على الاجراءات التي اتخذها مجلس الامن، كانت مجنونة ومختلة. ويمكن تسميتها بالغباء السياسي. ما اقدم عليه العراق من فعل وردود فعل، هو خطأ مأساوي.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ اغسطس ١٩٩٠

● **كيف ترى مستقبل الخليج بشكل عام، الآن وقد انفتح الملف؟**

- هذه الازمة، اثبتت لنا من جديد، انه يجب ان نفكر بحل سياسي لمشكلة الشرق الاوسط. ويجب ايجاد حل للمشكلة الفلسطينية، وايجاد حل بين اسرائيل وجيرانها، ولهذا، اعتقد ان المؤتمر الدولي لحل مشكلة الشرق الاوسط، اصبح الآن ضرورياً اكثر من اي وقت آخر.

● **لكن بعض المراقبين قال، باننا الآن سنخسر على جبهة السلام في الشرق الاوسط؟**

- لا اعتقد هذا. ما جرى في الخليج يجب اعتباره درساً، ويجب ان نكون تلاميذ نبهاء.

● **ولكن اسرائيل استغلت غزو العراق للكويت، كي تدعي بان وضع الشرق الاوسط ليس سيئاً بسبب الحرب الاسرائيلية - العربية، انما بسبب الحروب العربية - العربية؟**

- هذا صحيح. ولا اعتقد انه امر عادل، ان نفرح لحزن الآخرين. ومن المؤكد ان اسرائيل لا تنوي الآن التدخل في هذا الصراع. لان ما يجري يصب بشكل او بآخر لمصلحتها. ولكن، اذا نظرنا بتعمق، فالوضع هو ضد الجميع ضد الكويت، ضد العراق، ضد مصالحنا السوفياتية، ضد المصالح الامريكية.

● **وهل تعتقد انه سيحصل تغيير في جغرافية الشرق الاوسط. وان هذا الامر القائم الآن اذا لم يحل، ستبدأ الدول الكبرى والقوية باحتلال الدول الصغرى الضعيفة؟**

- لا استطيع ان اتخيل حدوث هذا الامر. انه ليس بالخيار الذي سيعمم، والعراق يجب ان ينسحب، كما يجب ان يتم انقاذ الكويت.

● **هل اطلعت على مبادرة الرئيس العراقي؟**

- نعم اطلعت عليها، ولا اعتقد انها مبادرة جدية. انها ليست لعبة، الوضع اخطر من هذا.

● **هل تعتقد انه يريد كسب الوقت؟**

- هو يحاول تقسيم العالم العربي، هو يريد تزيين نفسه بافكار خاطئة، وهذا ليس بالامر الجدي.

● **هل تعتقد ان العراق الآن معزول وموجود في زاوية؟**

- نعم، ربما ليس الآن، انما في الايام القليلة المقبلة.

● **في نظرك، الى اين ستؤدي طموحات الرئيس العراقي بالمنطقة؟**

- في الحقيقة هو رجل طموح، ولكنني اكرر، ان تلك الخطوة التي اقدم عليها صدام، تلك الخطوة باحتلال الكويت ستؤدي به الى الكارثة. وانا متأكد، ان تلك الخطوة كانت بداية النهاية بالنسبة اليه. وقد بدأت بالفعل، انا متأكد من ذلك.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

موسكو تكرر نفيها مشاركة مستشاريها فى اى عمليات عسكرية

موسكو - ا.ش.ا - نفى ايجور بيلوسوف نائب رئيس الوزراء السوفيتى من جديد تورط المستشارين العسكريين السوفيت فى الكويت والعراق فى اى عمليات عسكرية فى الماضى او الحاضر .

وقال المسئول السوفيتى فى حديث لصحيفة « سوفيتسكايا روسيا » امس ان عمل عشرات العسكريين السوفيت فى الدولتين يرتبط بامدادات المعدات وقطع الغيار العسكرية والتدريبات .

وذكر « بيلوسوف » فى حديثه الذى نقلته وكالة « تاس » ان الاتحاد السوفيتى يعتزم استكمال اجلاء جميع المواطنين السوفيت من الكويت قبل الثانى والثالث والعشرين من الشهر الحالى على ان تبدأ بعد ذلك عملية اجلاء النساء والاطفال السوفيت من العراق .

واشار المسئول السوفيتى الى ان عملية الاجلاء تتم تحت حماية حراسة عسكرية سوفيتية وقال ان عدد السوفيت فى العراق عند وقوع العدوان العراقى على الكويت بلغ سبعة الاف و٧٩١ شخصا فى حين بلغ عدد السوفيت فى الكويت ٨٨٢ شخصا .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جورباتشوف : غزو الكويت عمل غادر

جورباتشوف

موسكو - وكالات الأنباء :

هاجم الرئيس السوفيتي جورباتشوف بشدة الاجتياح العراقي للكويت . قال ان هذا الغزو عمل غادر وانتهاك فاضح للقانون الدولي وميثاق الامم المتحدة . واضاف ان الاتحاد السوفييتي ينظر في امكانية التدخل العسكري في المنطقة في اطار قوة دولية .

وقال الزعيم السوفيتي اننا نعتمد على حكمة ومسئولية الدول العربية ومنظماتها الاقليمية ، كما اننا نثق في صلاحيات وحقوق الامم المتحدة ومجلس الأمن .

واكد جورباتشوف ان استخدام القوة لاعادة رسم حدود وضم بلد ذى سيادة قد يؤدى الى سلسلة خطيرة من ردود الفعل التى تهدد المجتمع الدولى بشكل كامل .

وقال ان مسئولية خاصة تقع على عاتق الاتحاد السوفيتي لأن العدوان على الكويت تم باسلحة وافق السوفيت على بيعها للعراق لتعزيز قدرته الدفاعية وليس للسيطرة على اراض اجنبية او على دول باكملها .



مجلة سوفيتية : صدام شريك غير شريف لموسكو

موسكو ـ عبدالملك خليل ـ شنت مجلة « توف فريميا » السوفيتية هجوما حادا على الرئيس العراقى صدام حسين . وقالت المجلة ان السياسة الخارجية السوفيتية اخطات منذ سنوات عندما اعتبرت نظام صدام حسين نظاما صديقا .

وأضافت ان الدرس الاساسى المستفاد من الغزو العراقى للكويت يجب ان يقنع السوفيت بان المراهنة على المصلحة الضيقة التى تتعارض مع المبادىء العامة للقانون الدولى وتتناقض مع الاخلاق هى سياسة ضارة وغير عملية وغير عقلانية . وأضافت ان محاولة تحقيق المصالح الخاصة عن طريق اقران أو شركاء غير شرفاء واصدقاء ديكتاتوريين عمل خسيس وخاسر .

وقالت المجلة ان ادانة موسكو الاخيرة والحازمة وغير المشروطة لسياسة بغداد ـ صدام حسين برهنت على اخلاص صانعى السياسة الخارجية السوفيتية للمبادىء .

وأعرب الاتحاد السوفيتى عن قلقه ازاء الانباء المتواترة عن احتجاز الرعايا الغربيين فى العراق والكويت كرهائن فى العراق . وقال مسئول سوفيتى ان ذلك سيؤدى إلى تصعيد جديد للتوتر ويزيد من احتمال القيام باعمال عدائية من طرف أو اخر لان المسالة تتعلق بسلامة الوف من الاشخاص .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٠

□ المحللون السوفيت :

تصرفات النظام العراقى غير خاضعة للمنطق !

موسكو ـ من عبد الملك خليل ـ اجمع المراقبون والمحللون السوفيت على أن تصرفات النظام العراقى اصبحت غير خاضعة لاى مقاييس او معايير بصورة تجعل من الصعب التنبؤ بها او توقعها وفقاً لحسابات منطقية .

ويزيد من هذه الحيرة تاكيد شيفرنادزة وزير الخارجية السوفيتى مؤخراً بانه يصعب التكهن بتطور الوضع فى الخليج العربى وقوله بأن الانفجار من الأمور الواردة .

وقد تطرق خبير سوفيتى فى شئون التسلح والقضايا الدولية وهو الدكتور شاشكوف لما يروى عن العراق وغيره من الدول مثل إسرائيل وجنوب افريقيا ، وبخاصة ما يتردد عن الرضوخ لنزعة رهيبة هى نزعة تملك سلاح من أسلحة الإبادة الشاملة ومن ضمنها الأسلحة الذرية والنووية .

ويمضى الدكتور شاشكوف فى مقاله بجريدةالبرافدا إلى التعبير عن القلق لدى الكثيرين من السوفيت وغيرهم بصدد الازمة فى الخليج العربى ومخاطرها ويعكس هذا القلق تساؤلا محدداً مؤداه ماذا يحدث لو اصبح لدى النظام غير الخاضع للتنبؤات (اى نظام صدام حسين فى العراق) ليس فقط عبوات من الاسلحة والمواد الكيماوية ـ كما اعلن العراق ـ بل والاسلحة النووية ايضاً ؟

وانتقل الباحث الدكتور شاشكوف الى طرح السؤال حول الضمانات التى تخلص العالم المتحضر فى القريب من الحيرة .. حيرة بين أمرين .. إما أن يضطر الى القيام بتنفيذ عملية عسكرية وقائية ضد العدو المحتمل (كالعراق مثلاً) وإما ان يصبح هو نفسه فى وضع رهينة الابتزاز النووى .

وتمنى الباحث ان تظهر صيغ اخرى لحل المشكلة بعد المؤتمر الرابع لعدم نشر الاسلحة النووية .. وهو المؤتمر الذى يبدأ عمله فى جنيف بسويسرا هذه الايام ..

ولم ينس الباحث السوفيتى التنبيه الى ان إندلاع النزاع الاقليمى فى منطقة او تلك ، التى كانت بعيدة فى الماضى عن كونها خطراً مباشراً ، قد تصبح خطراً داهماً ومباغتاً ليس للاوروبيين فقط سواء فى شرق اوروبا او غربها بل وعلى الامريكيين والشعوب الاخرى ايضاً .

وفى تطور اخر مهم دعت مجلة العصر الحديث السوفيتية إلى فتح المجال امام المسلمين السوفيت لعقد صلات ، بحرية كاملة وتامة ، مع اخوانهم فى العقيدة ـ مسلمى الشرقين الاوسط والادنى العربيين .. لان الامر سيؤدى الى فتح قناة جديدة للتفاهم بين الاتحاد السوفيتى ودول الشرق العربى بما فيها مصر والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية . لان تلك البلدان ـ على حد قول المجلة السوفيتية تضع مصلحة السلام والاستقرار فى المنطقة فوق جميع المصالح الاخرى .



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٠

رسالة لندن • جلال سرور

ما هو دور الاتحاد السوفيتي في أزمة الخليج ؟

• بريطانيا تنصح رعاياها : لا تغادروا بيوتكم ولا تقاوموا جنود العراق

• في الوقت الذي رفض فيه البيت الأبيض مبادرة الرئيس صدام حسين بالافراج عن الأجانب الأمريكان والبريطان مقابل انسحاب القوات الأجنبية من السعودية ورفع الحصار عن العراق .. وفي الوقت الذي اتخذ فيه بالاجماع الاعضاء الخمسة الدائمون في مجلس الأمن قرارا بالقيام بعمل عسكري مشترك في الخليج ، تعالت الأصوات في بريطانيا بانتقادات عبرت عنها الصحف زاعمة ان الحكومة لا تتعامل مع الأحداث بالقدر الكافي والمطلوب ..

وقد قطعت السيدة مارجريت تاتشر اجازتها وعادت الى لندن ، حيث كانت تقضي اجازتها في مقاطعة كورنويل بجنوب انجلترا ، كما قطع ايضا الرئيس بوش اجازته في صباح نفس اليوم وعاد الى واشنطن ..

وكانت اهم الانتقادات التي وجهتها الصحافة هي انه لا يمكن لأي حكومة ان تعالج حل اية مشكلة دولية ، خاصة اذا كان هناك اكثر من اربعة الاف شخص من مواطنيها محجوزين كاسرى ، والأهم ان رئيسة الوزراء وبعض الوزراء غائبون يقضون اجازات الصيف ، حيث يتم التشاور بينهم ، وبين المسئولين عن التنفيذ داخل كل وزارة بالتليفون ، فهذا شيء لا يقبله عقل ولا منطق .

ومن الانتقادات المهمة ايضا التساؤل الذي طرحته الصحف عن كيفية ارسال قوات عسكرية الى الخليج دونما الرجوع الى البرلمان الذي هو صاحب القرار ، وسبب هذا التساؤل هو ان البرلمان في اجازة الصيف الآن ..

على ان نيل كينوك زعيم المعارضة في البرلمان ، والذي يقضي اجازة الصيف ايضا ، قد اتصل تليفونيا بجيرالد كوفمان المتحدث باسم الحزب للشئون الخارجية ، وابلغه وجهة نظره بعدم وجود ضرورة لعقد اجتماع طارئ للبرلمان ..

وربما كانت هذه العوامل هي السبب الذي دفع بالسيدة مارجريت تاتشر ان تعلن فور عودتها اول امس بعقد دورة او جلسة طارئة للبرلمان . وفي غيبة دوجلاس هيرد كان وليام وولدجريف وزير الدولة للشئون الخارجية قد عقد مؤتمرا صحفيا اعلن فيه ان قرار العراق بوضع الرعايا البريطانيين في احد الفنادق المطلة على الخليج في الكويت ، يعتبر قرارا باطلا وخطيرا ..

وفور اعلانه هذا التصريح بدأت الاذاعة البريطانية الموجهة والناطقة باللغة الانجليزية توجه نداءات الى البريطانيين في الكويت وتناشدهم الذهاب الى الفندق ومعهم الطعام بحيث لا يحمل اي فرد الا حقيبة واحدة فقط ..

وفي مساء نفس اليوم قطع دوجلاس هيرد اجازته وقابل في مقر الوزارة الشيخ الصباح وزير خارجية الكويت ، وبحث معه ابعاد الأزمة .. ويتردد انهما بحثا معا عن مخرج مؤقت لرفع بعض القيود عن ارصدة الكويت الى حد ما ، كما بحثا ايضا امكانية السماح بإنشاء جبهة كويتية في لندن تستطيع التعبير عن نفسها في المنفى بوسائل اعلام مثل الصحافة والاذاعة ، حيث رددت الاشاعات ان الكويت تنوي ان تبث اذاعتها ولو لمدة ساعتين كل يوم من لندن ..

موقف جورباتشوف

ومن ناحية اخرى ، فقد ربط بعض المحللين السياسيين بين قرار مجلس الأمن باتخاذ اجراءات عسكرية لفرض الحصار على العراق ، وبين تصريحات الرئيس السوفيتي جورباتشوف ، والتي قال فيها ان غزو العراق للكويت ، يعتبر اجراء غادرا وخرقا للقانون الدولي وميثاق الأمم



المصدر : الأهرام المسائي
التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٠

المتحدة ». ومما يذكر ان وزير الخارجية السوفيتي على اتصال تليفوني يوميا بنظيره الامريكي جيمس بيكر ..

ويرى المراقبون البريطانيون ان الاتحاد السوفيتي قد خرج عن دائرة الصمت التي حصر نفسه فيها منذ نشوب ازمة الخليج ، حيث لم تنتقد القيادة السوفيتية الحشود العسكرية الأمريكية في المملكة العربية السعودية ، وخاصة اشتراك القوات البريطانية ، والتي دافع عنها دوجلاس هيرد في أول مؤتمر صحفي عقده عقب عودته من الاجازة وقبل مرور ٢٤ ساعة على تصريح وليام وولد جريف ، قائلا انه لا يوجد ثمة سبب للتساؤل عن تغيير سياسة امريكا وبريطانيا العسكرية بسبب حجز بعض الآلاف من رعايا الدول الغربية في العراق والكويت والذين نصحتهم بريطانيا اخيرا بعدم ترك منازلهم وعدم الذهاب الى الفنادق التي حددتها لهم الحكومة العراقية ، كما نصحتهم بعدم مقاومة الجنود العراقيين ..

ولفت انظار المراقبين البريطانيين تصريحات الرئيس جورباتشوف الأخيرة اثناء تفقده للقوات السوفيتية في احدى المناورات التي اقيمت في اوائل هذا الاسبوع في ميناء اوديسا ، حيث قال ان استخدام العراق للأسلحة السوفيتية في غزوها للكويت يحمل الاتحاد السوفيتي مسئولية خاصة ..

وقال للجنود : « لقد شاهدنا عملا من اعمال الخيانة وانتهاكا لكل شيء يعلق عليه المجتمع الدولي آماله » . ويركز المحللون البريطانيون على هذه العبارة التي وردت في كلمة الرئيس جورباتشوف : « ان استخدام القوة لاعادة رسم الحدود ، وخاصة بضم دولة ذات سيادة يهدد بردود فعل من سلسلة متلاحقة من المخاطر تعرض المجتمع الدولي كله للمخاطر » ..

وخاصة حينما يقول : « وقد يكون رد الفعل بالنسبة لنا غير مقبول اكثر من اللازم لأن حادث الاعتداء قد تم ارتكابه بمساعدة أسلحتنا ، والتي وافقنا على بيعها للعراق للحفاظ فقط على قدراتها الدفاعية ، وليس لضم اراضي اجنبية والدول كلها » ..

مشاركة القوات السوفيتية

ويرى المراقبون البريطانيون في هذا الكلام اشارة واضحة الى ان موافقة الاتحاد السوفيتي في مجلس الامن على اللجوء الى استخدام القوة العسكرية في فرض الحصار على العراق يعني أن الجندي السوفيتي سيقف مقاتلا بجوار الجندي البريطاني والجندي الأمريكي لأول مرة منذ الحرب العالمية الثانية ..

ولكن ما معنى ان يقفوا سويا ؟ ويحاول بعض الخبراء الاجابة على هذا التساؤل بأن الاتحاد السوفيتي سيقوم بتعزيز قواته - بعد ان تسلح بالشرعية - في الخليج ، حيث يتمثل وجوده الآن بالبارجة ادميرال تريبيوت من طراز أودالوي والمسلحة بثماني منصات طراز اس ايه - إن - ٩ لاطلاق الصواريخ ، بالاضافة الى وجود سفينة مساعدة ، حيث ترسو هاتان القطعتان جنوب خليج هرمز بالقرب من الحدود الايرانية في الجهة المقابلة لامارتي الشارقة والفجيرة . وأصبح السؤال الذي يدور في عقل المحللين البريطانيين الآن : هل يسمحون للقوات البرية السوفيتية بالدخول الى المملكة العربية السعودية ، أم ان هناك ، بالاضافة الى ذلك دورا آخر تستطيع به هذه القوات ان تمثل عنصر ضغط عسكري على الحدود الشمالية لايران ، هذا بينما تقوم الولايات المتحدة بمغازلة ايران عن طريق اغرائها بالمال اللازم لاعادة البناء بعد الحرب ، وذلك لتحييدها في اية عملية حربية قادمة ..

على ان اهم سؤال لا تفصح عنه الكلمات المعلنة في لندن هو : هل يتم وضع قوات سوفيتية بالقرب من حقول البترول في شبه الجزيرة العربية .. ؟

على ان بعض المحللين العسكريين يرون في عملية الخليج أول تدريب عملي يجمع بين قوات حلف الأطلنطي وقوات الاتحاد السوفيتي ، وبين بعض بلدان دول العالم الثالث ..



ويرون ان قوات دول العالم الثالث المشتركة مع قوات القوى العظمى في شبه الجزيرة ، تتمتع بكفاءة جيدة في مجال القتال الأرضي ، ومجال الامداد والتموين والخدمات القتالية ، غير انهم يستبعدون اشتراكها في اية عملية بحرية او جوية فعالة على نطاق كبير ..

ويبلغ عدد السفن الحربية التي من المنتظر وصولها خلال الاسبوع القادم الى منطقة الشرق الاوسط حوالي ١١٣ قطعة حربية ، منها حاملة طائرات وبوارج ومدمرات وزوارق طوربيد وسفن مستشفيات وخدمات ، وهذا سواء في شرق البحر الابيض المتوسط في مواجهة السواحل اللبنانية والاسرائيلية ، او في البحر الأحمر بالقرب من ميناء ينبع السعودي حيث يوجد رصيف خاص لنقل البترول من الانابيب الى حاملات البترول ، او في البحر العربي بحذاء شواطيء سلطنة عمان ، او في الخليج .

ثلاث مجموعات للأساطيل

ويقسم المحللون البريطانيون اساطيل الدول العظمى في الخليج الى ثلاث مجموعات :

- حاملات طائرات امريكية : مهمتها حماية المملكة العربية السعودية ، حيث تنطلق منها الطائرات المهاجمة في حالة اذا ما تعرضت المملكة العربية السعودية لغزو عراقي ..
- القوات البحرية الأمريكية والبريطانية : مهمتها تنفيذ قرار الحظر على كافة انواع وجنسيات السفن التي تمر بمياه الخليج .
- القوات البحرية التابعة للدول الأخرى : ستقوم بتنفيذ قرارات مجلس الأمن بالتنسيق مع القوات الأمريكية والبريطانية ..

وفي المقابل ، ذكرت الصحف البريطانية ان القوات البحرية العراقية في الخليج تتكون من : بارجة تدريب واحدة ، واربعة زوارق صواريخ من اصل ثمانية زوارق حيث اصيب اربعة منها في الحرب مع ايران وثماني كاسحات الغام ، وست سفن مهاجمة ، تستطيع ثلاث سفن منها ان تحمل ٢٥٠ مقاتلا وعشرين دبابة وطائرة هليكوبتر واحدة ، اما الثلاثة الاخرى ، فتستوعب كل واحدة منها ١٨٠ فردا وست دبابات فقط ..

ومازال الرقم الخاص بعدد الأفراد المقاتلين يتحدد بحوالي ٢٥٠ الف مقاتل ، وتذكر مراكز الدراسات الاستراتيجية ان هذا العدد يواجه حوالي مليون و٧٠٠ الف مقاتل عراقي ، غير ان البعض يشكك في هذا الرقم ، ويدعي انه اقل من ذلك ، مع اعترافه بالقدرة والكفاءة القتالية للقوات العراقية ، خاصة بعدما مارست القتال طوال ثمانية اعوام في الخليج بإشراف خبراء مصريين مشهود لهم بالكفاءة القيادية والقتالية ، وذلك في الوقت الذي لم تدخل فيه قوات حلف الأطلنطي اية معركة حقيقية منذ اعوام ، خاصة في الصحراء وفي مياه الخليج وشواطئه حيث ترتفع نسبة الرطوبة الى درجة عالية جدا مع الحرارة الشديدة خاصة في فصل الصيف ..

وتبقى حتى الآن بعض التساؤلات : متى تنطلق الرصاصة الأولى .. ؟ ومن الذي سيطلقها .. ؟ وهل ستندلع حرب محدودة .. ؟ والأهم : هل ستتغير خريطة المنطقة .. ؟

لا احد يستطيع التنبؤ باي شيء وعلى حد تعبير مصدر مسئول في الخارجية البريطانية : لا احد يستطيع ان يتنبأ باي شيء خاصة في الشرق الأوسط .. !



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٠

موسكو : غزو العراق للكويت هدية قدمها صدام لاسرائيل

واصلت صحف العالم امس اهتمامها وتعليقها على الاحداث المتفجرة فى الخليج ، وركزت معظم هذه التعليقات على ادانة الموقف العراقى .

فى موسكو انتقدت ، ازفستيا ، السوفيتية ان استيلاء دولة عربية على دولة عربية اخرى وابتلاعها قد الحق خسارة لاتعوض بالعالم العربى وجامعة الدول العربية ، وقال انه هدية جيدة لاسرائيل لانه ادى إلى تراجع القضية الفلسطينية إلى المؤخرة على ساحة السياسة العالمية ولانه زاد من عمق التناقضات فى العالم العربى وهى التى كانت تساعد اسرائيل دائماً فى تنفيذ سياستها .

وقالت الصحيفة ان الاهم من ذلك هو أن حجة العرب التقليدية بعدم جواز احتلال اراضى الغير اصبحت غير مقنعة الآن بعد قيام العراق باحتلال الكويت وضم اراضيها . واضافت ان نظام بغداد ورئيسه قد وضعا نفسيهما خارج القانون الدولى باحتجاز الرهائن الاجانب والاحتماء بهم وان عزلة هذا النظام لاتكفى كعقاب .

وقال المعلق السياسى للصحيفة انه لايستبعد افتعال العراق نزاعاً عسكرياً مع اسرائيل حتى تضطر أمريكا للدفاع عن اسرائيل ، وبذلك تتحطم الجبهة العربية المعادية للعراق .

وفى باريس : ابرزت جميع الصحف الفرنسية قول الرئيس الفرنسى « إننا الآن فى منطق الحرب » . وابرزت صحيفة « ليبراسيون » تنديدم باستخدام الرهائن فى العراق كطعم للقتل .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٠

موقف موسكو من مقترحات العراق

موسكو ـ وكالات الانباء ـ صرح وزير الخارجية السوفيتى ادوارد. شيفر نادزه بان المقترحات العراقية الاخيرة بها بعض العناصر التى تستحق الاهتمام الجاد مشيرا الى ان مجموعة من الخبراء السوفيت تدرس كافة التفاصيل ومجمل المقترحات التى يطرحها الرئيس العراقى صدام حسين .

ل الوقت ذاته وجه المتحدث باسم الخارجية السوفيتية النظر الى ان المقترحات العراقية لم تتضمن ذكر السبب الرئيسى لازمة الخليج وهو احتلال العراق للكويت



جـورباتشوف : مـوسكو مسئولـة لتسليحها العراق



دعـا الـزعيم السـوفيتى ميخـائيل جورباتشوف الى جهود جماعية لتسـوية النزاع فى الخليج . ووصف احتلال العراق للكويت بانه (غدر) واشار الى أن بـلاده تتحمل مسئولية خاصة ، لأن العدوان تم بسلاحنا ، لنرى وافقنا على بيعه الى العراق لتدعيم القدرة الدفاعية تحـديدا . وليس لاغتصاب دولة كاملة)

وذكرت وكالة (تاس) الرسمية لـلانباء ان (جورباتشوف) شدد على أن الاتحاد السوفيتي ينوى العمل فقط فى أطار الجهود الجماعية لتسوية النزاع . لتحاشى تحوله صداما عسكريا اكثر خطرا .

وقال (ان المهم ليس فقط وقف العمليات العسكرية ، بل الحيلولة دون شمولها بلدان اخرى . والمهم ايضا ان يستعاد الاحترام للقانون الدولى

ووصف جورباتشوف ماجرى فى الكويت بانه غدر وانتهاك بلا حيار للقانون الدولى . وميثاق الامم المتحدة . اى كل ما تعلـق عليه الاسره الدولية حاليا امالا فى سـعيها الى الانتقال بالحضارة الى مجرى التـطور السلمى .



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد لقائه بسعدون حمادي:

شيفارنادزه يؤكد: الخبراء السوفييات باقون في العراق

وخبير عسكري عائد من الكويت يقول الضباط يواصلون المقاومة

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

تعكف الدوائر السياسية والاعلامية العربية والاجنبية بالعاصمة موسكو على تفسير عدد من تصريحات ادوارد شيفارنادزه مع سعدون حمادي عضو مجلس قيادة الثورة ونائب رئيس مجلس الوزراء العراقي.

وكان الوزير السوفياتي قد قال ان اللقاء لم يكن مباحثات، بل كان مشاورات وتبادل معلومات وآراء ومقارنة لوجهات نظر الجانبين.

قال شيفارنادزه ايضا ان المبادرة الاخيرة للرئيس العراقي صدام حسين تتضمن «عناصر جديرة بالاهتمام».

وقال كذلك ان الخبراء السوفيات سيبقون في العراق على ان يتخذ القرار بشأنهم مع «مراعاة الوضع ككل».

المراقبون بالعاصمة السوفياتية يؤكدون ان المشاورات التي استمرت ثلاث ساعات بين الوزير السوفياتي والمبعوث العراقي والتي رفض شيفارنادزه تسميتها مباحثات كشفت عن اتساع مساحة الخلاف بين الطرفين ولا سيما بعد اعلان موقف موسكو الحاسم من الوضع الراهن في منطقة الخليج.

وكان الرئيس ميخائيل جورباتشوف قد صاغ موقف بلاده خلال خطابه الذي القاه في منطقة اوديسا العسكرية مساء الجمعة الماضي.

المراقبون يشيرون الى ان موسكو تحاول جاهدة ابداء اكبر قدر من المرونة في التعامل مع النظام العراقي دون التراجع عن المبادئ التي اعلنتها او الخروج عن الاجماع الدولي الذي بادرت بتأييده. ولا يعرف احد ما هية «العناصر الجديدة بالاهتمام» في مبادرة صدام حسين من وجهة نظر موسكو. لكن شيفارنادزه اكد ان «الخبراء في الخارجية السوفياتية يعكفون على دراسة كافة التفاصيل وكل اقسام خطبة الرئيس العراقي».

بعض المعلقين يشيرون الى ان التصريحات السوفياتية الاخيرة والتي لا يمكن ان تكون بعيدة عما اعلنه ميخائيل جورباتشوف بنفسه منذ ايام تعتبر خطوة تكفل للاتحاد السوفياتي استعادة مواقعه بـ «أرض الملعب» التي خلت مؤخرا للولايات المتحدة وحدها والسماح لنفسه بـ «خط رجعة» اذا ما جد جديد!

اما بالنسبة للموقف من الرعايا الاجانب والسوفيات فقد اعلن الاتحاد السوفياتي عن تمسكه بالمبادئ» والمقدرات الانسانية في التعامل مع هذه المشكلة شأن اي دولة متحضرة كما ذكر شيفارنادزه. لكن المفاجأة تتمثل فيما قاله الوزير شيفارنادزه حول انه يجري نقل النساء والاطفال فقط من العراق. اما «الخبراء الرجال فإن القرار بشأنهم سيتخذ مع مراعاة تطور الاوضاع ككل».

ميخائيل تسفيجون نائب مدير ادارة الشرق الاوسط وشمال افريقيا ذكر لمراسل «البرافدا» ان الجانب السوفياتي لم يطلب من العراق اجلاء رعاياه من الرجال وان اعرب عن امله في تسوية هذه المسألة بنفس الروح التي تمت بها تسوية مسألة الرعايا السوفيات في الكويت.

وتقول المصادر السوفياتية ان المبعوث العراقي سلم ادوارد شيفارنادزه رسالة شخصية موجهة من صدام حسين الى ميخائيل جورباتشوف. وبالرغم من ان احدا لم يكشف النقاب بعد عما تتضمنه فإن المصادر تقول ان الرد سيعتمد بدرجة كبيرة على المشاورات المكثفة التي



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يجريها جورباتشوف بشكل دوري مع الرئيس الامريكي جورج بوش.

وتشير الدلائل الى ان التركيز في المشاورات الثنائية والدولية ينتقل شيئا فشيئا الى محاولة حل ازمة الرعايا الاجانب او الرهائن كما اسماهم بوش مؤخراً. وقد وصف المعلق السوفياتي المعروف ايجور بيليايف ذلك بقوله ان ما يجري هو «محاولة نزع فتيل حرب الرهائن».

وقد تناولت «البرافدا» الاحداث في المنطقة من منظور ما يكتبه مراسلوها في عدد من الدول الغربية حيث ابرزت ما قاله مندوبها في نيويورك ف. ليتيك الذي اشار الى انه ليس هناك كثير من الخبراء يصدقون ان العراق يمكن ان يتجاسر في ظل الوضع الراهن على مهاجمة المملكة العربية السعودية نظرا لعدم تكافؤ القوى الى حد كبير.

وقال المراسل ان الخيار يمكن ان يكون لدى الخبراء الامريكيين بين الانتظار حتى يسفر الحصار الذي فرضته الولايات المتحدة عن نتيجة وبين الاستمرار حتى يتزايد مع الوقت سخط الشعب العراقي ويحدث الانفجار من الداخل والذي يطيح بصدام حسين او شن هجوم عسكري يجري من خلال الكويت وربما ضد العراق فيما بعد.

واوردت الجريدة ما قاله مراسلها حول رغبة المجتمع الدولي في تفادي العمليات الحربية وان اشار ايضا الى ان الادارة الامريكية تميل اكثر الى الحل العسكري.

اما جريدة «النجم الاحمر» الناطقة بلسان وزارة الدفاع فقالت في تعليق لها بهذا الشان ان الحل السلمي هو السبيل الوحيد للخروج من المأزق الراهن. وضربت مثالا على ذلك بما قامت به بغداد مؤخرا وعلى نحو مفاجيء لحل النزاع العراقي - الايراني.

غير اننا نعود الى جريدة «البرافدا» لنشير الى ما ذكره العقيد سيرجي بايانين الذي عاد لتوه من الكويت ضمن افراد الفوج الثاني من الرعايا السوفيات. فقد اشار بايانين الى ان تبادل اطلاق النار لا يزال مستمرا في شوارع الكويت، وان الدلائل تشير هناك الى وجود ضباط من الجيش الكويتي يرفضون الاستسلام ويواصلون المقاومة. وذكر ان بعضا من معارفه القدامى في الجيش الكويتي الذي كان يعمل خبيرا لديه اتصل به وبزملائه لتوديعهم من مواقع غير معلومة.

واشار خبير عسكري سوفياتي آخر هو ميخائيل ارتشابوتسكي الى تزايد الوجود العسكري العراقي في الكويت والى نشر وحدات الدفاع الجوي على شواطيء الكويت فيما تحدث آخرون عن عمليات نهب المتاجر والمساكن في المدينة بعد الغزو العراقي لدولة الكويت.

الأمير بندر وشيفاردنادزه يبحثان في سبل حل الازمة

□ موسكو - «الحياة»:

■ استقبل وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه في موسكو امس الامير بندر بن سلطان، المبعوث الخاص للمملكة العربية السعودية وبحث معه في حضور نائب وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط الكسندر بيلونوغوف في اوضاع الخليج. (راجع ص٤)

وقال يوري غريميتسكيخ النائب الاول لمدير المركز الاعلامي لوزارة الخارجية في مؤتمر صحافي ان المفاوضات «جرت في اطار الاتصالات المكثفة بين الجانب السوفياتي من جهة والدول العربية والبلدان الاخرى من جهة ثانية، لمناقشة الوضع المتازم في منطقة الخليج».

واضاف ان سفير المملكة في واشنطن ناقش مع وزير الخارجية السوفياتي ونائبه «السبل الكفيلة بمنع اتساع نطاق هذه الازمة وايجاد سبل سياسية لحلها».

وشكر الامير بندر الثناء لقائه مع شيفاردنادزه الاتحاد السوفياتي على موقفه الرافض للغزو العراقي للكويت.

مبعوث سوفياتي

وفي تطور اخر (أ ف ب) قال غريميتسكيخ ان المبعوث السوفياتي الخاص السفير في الخارجية ميخائيل سيتينكو سيصل الى بغداد غدا الجمعة. وافاد مصدر قريب من السفارة السوفياتية في بغداد ان سيتينكو سيبحث مع السيد طارق عزيز وزير الخارجية العراقي في «سبل نزع فتيل الازمة في الخليج».



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٠

موسكو تؤكد عدم تغيير موقفها تجاه بغداد

موسكو ـ وكالات الانباء : فى الوقت الذى عاد فيه «سعدون حمادى» نائب رئيس الوزراء العراقى الى بغداد ، بعد محادثات مكثفة مع المسئولين السوفييت ، اكدت مصادر دبلوماسية سوفييتية ، انه ليس هناك اى تغيير فى موقف الاتحاد السوفييتى ازاء العراق . واضافت المصادر ان بقاء القوات العراقية فى الكويت ، يجعل اى تطبيع للوضع مستحيلا . واشارت المصادر السوفييتية انه ليس هناك اى احتمال لنجاح محاولات بغداد ، لاقناع موسكو برفع العقوبات المفروضة على العراق . ومن ناحية اخرى اشارت صحيفة «الازفستيا» السوفييتية الى ان موسكو باعتبارها عضوا دائما فى مجلس الامن ، لا تستطيع ان تتراجع عن قرار العقوبات الذى صوتت الى صالحه . كما انها تؤيد قرار مجلس الامن بالافراج غير المشروط عن الرعايا الاجانب المحتجزين فى العراق والكويت . وقد اشارت الصحيفة الى ان الدبلوماسيين السوفييت ، يفضلون الابقاء على قنوات التاثير الدبلوماسى على بغداد ، والسعى لتسوية سلمية رغم ضيق الاحتمالات امام نجاحها .

وكانت المجموعة الاخيرة من الرعايا السوفييت الذين تم ترحيلهم من الكويت قد وصلوا الى بغداد فى طريقهم الى موسكو . وتضم هذه المجموعة عددا من الدبلوماسيين العاملين فى السفارة

موسكو تطلع القاهرة على خطوات حل الأزمة واتصالات امريكية مصرية تحسبا لأى مفاجآت

كتب محمد عمر :

تواصل مصر جهودها الدبلوماسية الرامية باحتواء ازمة الخليج بالطرق السلمية . يغادر القاهرة غدا - الاحد - د. عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية فى زيارة للاتحاد السوفيتى .. يلتقى خلالها بادوارد شيفرنادزة وزير الخارجية السوفيتى وعدد من المسئولين

سيطلع شيفرنادزة د. عبدالمجيد على نتائج مباحثاته مع سعدون حمادى نائب رئيس الوزراء العراقى الذى زار موسكو مؤخرا . وتتناول المباحثات مناقشة التصور السوفيتى الذى يتضمن خطوات عملية سوف تتبناها موسكو لحل الأزمة .

ومن ناحية اخرى استمرت الاتصالات الدبلوماسية مع الادارة الأمريكية تحسبا لأى مفاجآت . فاجتمع السفير المصرى عبدالرءوف الريدى مع روبرت جيتس مستشار بوش لشئون الأمن القومى . ومن المقرر ان يلتقى السفير الريدى مع لورانس ايجلوجر نائب وزير الخارجية الامريكى لبحث تطورات الأزمة . وفى نفس الوقت فان الاتصالات المصرية مع الدول العربية مازالت مستمرة .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٥ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جورباتشوف يوجه إنذارا أخيرا لصدام ويهدده بإتخاذ مجلس الامن قرارات إضافية

موسكو ـ عبدالملك خليل ـ حذر الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف الرئيس صدام حسين فى رسالة عاجلة وشخصية امس من ان اى تاخير فى تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولى الخاصة بانسحاب القوات العراقية من الكويت والموقف من الرعايا الاجانب فى العراق والكويت سيجبر مجلس الامن على اتخاذ قرارات اضافية اكثر قوة وحسما .

وقد جاءت رسالة جورباتشوف قبل ساعات من اجتماع مجلس الامن المقرر فى وقت لاحق حيث من المنتظر ان يتخذ قرار جديد يخول استخدام القوة فى تنفيذ قرارات المجلس السابقة نحو استعادة الكويت لاستقلاله وسيادته وللتنفيذ الفعال للعقوبات الاقتصادية ضد العراق .

فى الوقت نفسه بدت رسالة جورباتشوف التى اذاعها التليفزيون السوفيتى كاخر تحذير من موسكو قبل ان يضطر السوفيت للمشاركة فى اتخاذ قرار اللجوء الى القوة العسكرية بعد ان ظل مع الصين الشعبية متمسكين باهمية بالحل السلمى للازمة .



جورباتشوف .. لصدام حسين :

الوضع بالغ الخطورة الى أقصى حد

السفير البريطانى رفض مغادرة السفارة رغم قطع المياه والكهرباء

مدمرة أمريكية نووية انضمت الى قوة الخليج

موسكو ـ عواصم العالم ـ وكالات الانباء : طالب الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف العراق بسحب قواته فورا من الكويت ودون ابطاء والسماح للرعايا الاجانب المحتجزين بالعراق والكويت بمغادرتهما تنفيذا لقرارات مجلس الامن الدولى فى هذا الصدد .

قال الرئيس السوفيتى فى رسالة عاجلة وشخصية وجهها الى الرئيس العراقى صدام حسين ان الوضع الان فى الخليج بالغ الخطورة الى اقصى الحدود ويعيد كل البعد عن طبائع الامور .

ذكرت وكالة تاس السوفيتية ان جورباتشوف شدد على ان المراوغة فى تنفيذ هذه القرارات لابد ان ترغم مجلس الامن على اتخاذ ما يستلزمه الامر من تدابير غير عادية فى هذا الصدد .. وقال ان ما ستقدم عليه الامم المتحدة من اجراءات سيتوقف على ما يتخذه العراق من خطوات .

اشارت الوكالة الى ان الرئيس السوفيتى اكد فى رسالته مجددا على موقف بلاده الذى يعتبر قيام العراق بضم الكويت تصرفا غير مشروع .

من جهة اخرى تزايدت احتمالات عقد اجتماع لمجلس الامن الدولى فى اقرب وقت للنظر مشروع قرار بالسماح باستخدام القوة لضمان تطبيق العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق من جانب المجلس .

وقد تزايدت الاحتمالات عقب رسالة التحذير التى وجهها الزعيم السوفيتى ميخائيل جورباتشوف الى الرئيس العراقى صدام حسين .

ويرى المراقبون ان الزعيم السوفيتى اذا لم يتلق رد فعل ايجابيا على رسالته من صدام سيبعث الى وفد بلاده فى الامم المتحدة للمضى قدما فى عقد الاجماع بعد ان ظل مترددا فى تحديد موعده وان لم يمانع فى استخدام القوة .

وكان فالنتين لوجنسكس نائب رئيس الوفد السوفيتى قد صرح بأن الاتحاد السوفيتى يتفق مع الولايات المتحدة فى امكانية اللجوء الى القوة لكنه يفضل الحوار اولا .

أزمة السفارات

وقد تزايدت ازمة السفارات الاجنبية فى الكويت حدة بعد ان بدأت القوات العراقية فى احكام حصارها حول السفارة البريطانية اثر انتهاء المهلة المحددة لاغلاق السفارات فى منتصف الليلة الماضية بتوقيت الكويت (١١ مساء بتوقيت القاهرة) .

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية ان السفير مايكل ويستون وثلاثة من معاونيه تحدوا اوامر القوات العراقية بمغادرة السفارة واصروا على البقاء داخلها رغم قطع التيار الكهربائى عنها .

وكان لطيف نصيف جاسم وزير الاعلام العراقى قد صرح للتليفزيون البريطانى بأن جميع الدبلوماسيين الذين سيوجدون فى الكويت بعد منتصف الليل سيفقدون حصانتهم الدبلوماسية .

من ناحية اخرى ذكر السفير الاسبانى فى اتصال مع حكومته ان القوات العراقية مدت الموعد النهائى حتى الثامنة والنصف من صباح اليوم .

وقد حذر دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطانى العراقيين من اتخاذ أى أجراءات غير قانونية ضد الرعايا البريطانيين فى العراق .. وأضاف هيرد فى تصريحات صحفية ان بريطانيا قد أرسلت مذكرة دبلوماسية الى العراق تطالبها فيها بضرورة مراعاة القانون الدولى فى تعاملها مع الرعايا البريطانيين .

وأكد هيرد ان كل مدنى وعسكرى عراقى يتحمل مسئولية الرعايا البريطانيين وكشف هيرد عن أنتهاك اليمن لقرارات مجلس الامن الدولى الخاصة بفرض الحصار على العراق من خلال تعاون موانيها مع ناقلات النفط العراقية .

وأشار هيرد الى حصار القوات العسكرية العراقية للسفارة البريطانية فى الكويت وقال أن السفارة لن تغلق أبوابها بمحض ارادتها .

خيام للبريطانيين

وذكر راديو لندن ان عدداً من الرعايا البريطانيين الذين لجأوا الى السفارة البريطانية فى بغداد اقاموا خياما داخلها .

ونقل الراديو عن السفير البريطانى قوله أنه يعتقد ان الوضع ليس خطيراً بشكل يبرر لجوء الرعايا البريطانيين الى السفارة الا انه أكد ان السفارة ستستقبل كل من يلجأ اليها من البريطانيين .



وفى تطور جديد عن الاستعداد والحشود العسكرية فى الخليج صرحت مصادر وزارة الدفاع الامريكية ان القيادة المركزية الامريكية المسئولة عن منطقة الخليج والمعروفة باسم « درع الصحراء » استعدت للانتقال من مقرها الحالى فى قاعدة ماكديل الجوية فى ولاية فلوريدا الى المملكة العربية السعودية ، وسينتقل معها قائدها الجنرال نورمان شوارسكوف .

وقد وصلت الى الخليج المدمرة الامريكية يو - أس - أس ويسكونس التى تحمل تسعة مدافع عيار ١٦ بوصة و ٣٢ صاروخا من طراز توماهوك ذات رؤوس نووية او تقليدية شديدة الانفجار ويصل مدى الصاروخ الى اكثر من ٢٤٠ كيلو مترا ويستطيع ان يصل الى اى هدف فى العراق وبذلك يصبح عدد السفن الحربية الامريكية المرابطة فى الخليج عشر سفن بين مدمرة وفرقاطة وبارجه .

وتقدر وكالة اليونيتدبرس الحجم الحالى للقوة الضاربة الامريكية فى الخليج باربعين سفينة وثلاث حاملات طائرات على ظهرها أكثر من ٢٤٠ طائرة و ٤٥ الف جندى

الاتحاد السوفيتى نفض يديه من صدام حسين

موسكو - عبدالملك خليل - نفض الاتحاد السوفيتى يده من الرئيس العراقى صدام حسين بسبب صلف القوة وعجرفة السلطة اللذين يمارسهما منذ غزو قواته دولة الكويت يوم ٢ اغسطس الحالى . وظهر ذلك واضحا فى اقتراع موسكو لصالح مشروع القرار الذى اصدره مجلس الامن امس باستخدام التدابير اللازمة لفرض العقوبات الاقتصادية التى قررها مجلس الامن ضد العراق .

وقد جاء ذلك بعد ان اختتم الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف رسائله إلى الرئيس العراقى صدام حسين برسالة وجهها اليه مساء يوم الجمعة الماضى يطالبه فيها بأن يتخذ بدون ابطاء أو تسويف اجراءات حاسمة وقاطعة لانهاء عدوانه على الكويت . والقت الرسالة على كاهل صدام حسين والعراق مسئولية التهرب من متطلبات قرارات مجلس الامن والا كان على موسكو ان تساعد فى اتخاذ اجراءات اضافية لتطبيق العقوبات .

وبعد اقل من ساعتين تحدث رئيس الوزراء السوفيتى نيكولاى ريجكوف وكشف عن تشكيل مجموعة عمل سوفيتيه من وزارتى الخارجية والدفاع ومؤسسات اخرى لمتابعة الازمة . وقال ان بلاده انتهت من ترحيل رعاياهامن الكويت وانها ستبدأ ترحيل رعاياها من العراق بالاطفال والنساء .

وفى الوقت نفسه طالب مسئول سوفيتى القيادة العراقية بالعدول عن خططها وتصرفاتها بشأن ازمة الخليج ، وقال ان تحدى الرأى العام العالمى وقرارات مجلس الامن سيكون وخيم العواقب ، واشار الى ان قرار المجلس الاخير يمثل تحذيرا جديدا للعراق من المجتمع الدولى .



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٦ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جورباتشوف يصعّد رفضه للاحتلال ويدعم تدابير مجلس الأمن

العراق يتراجع في «معركة السفارات» ويتخلى عن إخلائها بالقوة



عواصم العالم: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

بعد ساعات من موافقة مجلس الامن الدولي على قرار ينص على اتخاذ التدابير اللازمة لضمان التزام السفن بتطبيق العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق بسبب غزوه للكويت، ظهرت امس ملامح تراجع عراقي في «معركة السفارات» مع اعلان متحدث رسمي في بغداد ان بلاده لن تلجأ الى القوة لاخراج الدبلوماسيين الذين رفضوا اغلاق السفارات التي يعملون فيها في الكويت.

وترافقت هذه التطورات مع تدهور واضح في العلاقات العراقية ـ السوفياتية تجلت من خلال الموقف الواضح الذي اتخذه الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ومن الانتقادات التي وجهها الى موقف موسكو الرئيس العراقي صدام حسين.

ففي رده على اسئلة احد الصحافيين وبعد دقائق من استقباله وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما قال جورباتشوف ان الاتحاد السوفياتي تبنى «موقفا واضحا تماما» بالتصويت على قرار مجلس الامن المتعلق بوسائل فرض احترام الحظر على العراق وانه «سيعمل كل ما يجب عمله» لتطبيقه.

وكان دوما قد سلم جورباتشوف رسالة من الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران قالت مصادر دبلوماسية انها شددت على ضرورة انسحاب القوات العراقية من الكويت واتخاذ كل ما يلزم لاحترام الارادة الدولية المعارضة للعدوان.

وكان جورباتشوف قد وجه امس الاول رسالة شخصية عاجلة الى الرئيس العراقي دعاه فيها الى اتخاذ خطوات للالتزام بمقررات مجلس الامن الدولي، واشار الى أن عدم اتخاذ مثل هذه الخطوات سيدفع المجلس الى اتخاذ المزيد من الاجراءات.

ونقل متحدث رسمي في بغداد عن الرئيس العراقي ان الاتحاد السوفياتي «يبدو لنا وكانه يحاول الحصول على ذريعة لكي يمضي قدما في التصويت على القرارات التي تفرضها الولايات المتحدة في مجلس الامن».

واضاف المتحدث ان الرئيس العراقي ادلى بهذه التصريحات لدى تلقيه رسالة شخصية من الرئيس السوفياتي.

وقال المتحدث: هذه الرسالة تتضمن الدعوة الى اتخاذ تدابير ذات محتوى جذري. وطلب ان يتم الجواب على رسالته قبل الساعة السابعة من اليوم نفسه وإلا سيكون الاتحاد السوفياتي مضطرا للتصويت على المشروع الامريكي المقدم الى مجلس الامن بشأن فرض الحصار الاقتصادي على العراق.

واضاف: ان وزير الخارجية العراقي ابلغ السفير السوفياتي ان «هذا الاسلوب غير مألوف وليس له سابق في العلاقات بين الدول.. ومع الاخذ بالاعتبار صعوبة ايصال الرسالة الى الرئيس في مثل هذه الظروف كيف يمكن ان يجاب على رسالة بمثل هذا المضمون في غضون اقل من ساعة ونصف الساعة».

وذكر المتحدث ان الرسالة ابلغت مع ذلك الى الرئيس صدام حسين وكانت اجابته بالنص: اذا كان جورباتشوف حريصا على تلقي اجابة متكاملة فنأمل ان يسعى الاتحاد السوفياتي الى تاجيل اتخاذ القرار لبضعة ايام.

واشار الى ان «مثل هذا التصرف من الجانب السوفياتي يبدو لنا وكانه محاولة للحصول على ذريعة لكي يمضي قدما في التصويت على القرارات التي تفرضها الولايات المتحدة في مجلس الامن».

واتهم المتحدث ما اسماه بأوساط في مجلس الامن بانها تحولت الى ادوات تابعة للادارة الامريكية.

وتابعت بغداد امس محاولاتها لاستغلال مسألة الرعايا الاجانب. فقد امر الرئيس العراقي، بعد استقباله امس الرئيس النمساوي كورت فالدهايم، بالسماح لجميع النمساويين الموجودين في العراق والكويت، وعددهم نحو مائة، بالمغادرة مساء في طائرة فالدهايم.

وفي سياق الاسلوب الاستعراضي نفسه اصطحب الرئيس العراقي ضيفه النمساوي في جولة في شوارع بغداد

التتمة .... ص ٤

جورباتشوف

وتحدث الى الصحافيين النمساويين، زاعماً ان العراق مستعد للبحث في تسوية سلمية. لكنه اكد رفضه الانسحاب من الكويت.

وفي مدريد ذكر متحدث باسم وزارة الخارجية الاسبانية ان التوتر حول السفارات الغربية في مدينة الكويت انخفض امس وفق ما اوضحت السفارة السويسرية في الكويت خلال اتصال هاتفي مع سكرتير السفارة في بغداد. واضاف المصدر نفسه ان الوضع متغير جدا، فالجنود العراقيون انسحبوا من محيط بعض السفارات لكنهم عادوا لاحقا الى بعضها وكان سلوكهم اقل توترا.

وكان دبلوماسيون سويسريون قد اشاروا الى محدثيهم الاسبان ان القائم بالاعمال الاسباني خوان خوسيه بويتراجو وهو الدبلوماسي الاسباني الوحيد الذي بقي في الكويت في حالة جيدة وهادىء، وهو مزود بالماء والكهرباء.

وفي المقابل يستحيل اجراء اي اتصال بالتلكس او بالهاتف مع السفارة الاسبانية، لكن الاتصالات لا تزال قائمة بين السفارات الغربية التي تتبادل المعلومات حول الوضع، حسب ما اوضح المتحدث باسم الخارجية الاسبانية. وكانت دول اخرى قد تحدثت عن ابتعاد بعض الآليات العسكرية العراقية عن السفارات وعن تراجع درجة التوتر رغم استمرار الجنود العراقيين في الانتشار في محيط البعثات الدبلوماسية.

وفي لندن اعلن وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية وليام وولدجريف امس ان القوات العراقية اقتادت اربعة بريطانيين اخرين من منازلهم الى حد فنادق الكويت.

واضاف وولدجريف ان السلطات البريطانية لا تملك ايضاحات اخرى حول هوية الاشخاص الاربعة الذين اقتيدوا الى فندق يتواجد فيه بريطانيون آخرون.

وكانت الخارجية البريطانية قد ذكرت يوم الخميس الماضي ان ١٢٥ بريطانيا اخذوا رهائن ووضعوا في ست منشآت مدنية على بعد نحو ١٥ كلم جنوب العاصمة الكويتية.

وفي دبي قالت مصادر ملاحية انه يوجد في الخليج الآن اسطول متعدد الجنسيات تدعمه قوة نيران مدمرة وهو مستعد لتنفيذ القرار الذي وافق عليه مجلس الامن الدولي. لكن الخبراء البحريين يقولون ان وقف السفن المصممة على المضي قدما في طريقها ربما لا يكون امرا سهلا.

وتقود الولايات المتحدة الاسطول ولها اكثر من ٤٠ سفينة في الخليج او في الطريق اليه وتعهدت دول اخرى بأن تسهم في هذه القوة.

وقال طيار امريكي مقاتل على ظهر حاملة الطائرات اندبندنس «لو ان كل الذين قالوا انهم سيحضرون الى الخليج اتوا فانه سيمكن عبور الخليج سيرا على ظهر سفنهم».

ويمكن للسفن الحربية الغربية والعربية، بموافقة مجلس الامن الدولي، محاصرة الموانىء العراقية ووقف السفن التجارية والصعود الى ظهر هذه السفن بل واغراقها اذا حاولت الهروب من الحصار الذي فرض على بغداد بعد غزوها الكويت. وقد اطلقت الولايات المتحدة طلقات تحذيرية باتجاه ناقلتين عراقيتين في الآونة الاخيرة. ولم ترد تقارير عن وقوع اعمال اخرى من هذا القبيل، ولكن محللين عسكريين يتوقعون ان يتغير ذلك بعد صدور قرار مجلس الامن. وقالت مصادر ملاحية في الخليج ان وقف السفن المتجهة الى موانىء عراقية وكويتية او القادمة منها سيكون امرا سهلا للقوات البحرية الغربية المزودة بأجهزة رادار متقدمة والتي تتبادل بالفعل المعلومات في ما بينها.

وايقاف السفن الفارة من الحصار سيثير مشكلة. وقد اظهرت الخبرة المستمدة من حرب السفن خلال الحرب العراقية - الايرانية قبل عامين ان الناقلات العملاقة لا تغرق بسهولة حتى مع تكرار ضربها.

كما توجد مخاطر حدوث تلوث خطير في الخليج اذا غرقت ناقلة نفط كبيرة محملة بالكامل. وتشمل خيارات وقف السفن التي تحاول كسر الحصار انزال افراد عليها من طائرات هليكوبتر او زوارق سريعة او اطلاق نيران المدافع على مركز القيادة على منصة ربان السفينة.

وقالت المصادر انه اذا كانت السفن العراقية مصممة على تجاهل التحذيرات وحاولت الرد على النيران فانه لن يكون هناك بديل لاغراقها.

وقال قبطان سفينة تجارية «ان الافكار من قبيل تفجير مراوح الدفع ليست عملية». وتقوم سفن حربية بريطانية وامريكية وفرنسية بالفعل باعتراض عشرات السفن التجارية كل يوم.

وقال ضباط في القوات البحرية الغربية انهم لا يعتقدون انه ستكون هناك اي مشاكل في تنسيق عمل القوات التي تنتمي لدول مختلفة. واشاروا الى ان معظم هذه القوات البحرية لديها خبرة التعاون معا في حلف شمال الاطلسي.



المصدر: ....الحياة..........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ......٢٧ أغسطس ١٩٩٠......

موسكو وباريس: العراق تطاول على السلام والأمن في العالم

□ موسكو –
من جلال الماشطة:

■ دعا الاتحاد السوفياتي وفرنسا الى اعادة سيادة الكويت ورحبا بقرار مجلس الأمن الرقم ٦٦٥ واعتبرا انه «يسوق مجددا الدليل على اتفاق الاعضاء الدائمي العضوية في المجلس والاسرة الدولية على ضرورة ان ينهى في اسرع وقت الوضع الذي يشكل انتهاكا فظا للمبادئ الاساسية في العلاقات الدولية وتطاولا خطيرا على الامن والسلام في العالم».

وصدر امس الاحد في موسكو بيان سوفياتي – فرنسي مشترك عن أزمة الخليج بعد محادثات استمرت يومين اجراها وزير خارجية فرنسا رولان دوما مع الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف ووزير خارجيته ادوارد شيفاردنادزه.

واكد الجانبان التزامهما بمبدأ العمل الجماعي وفقا لميثاق الأمم المتحدة لحل الأزمة سياسياً على اساس انسحاب القوات العراقية من الكويت واستعادة سيادة هذا البلد».

من جهة اخرى اعرب الاتحاد السوفياتي وفرنسا عن قناعتهما بان الازمة «تدل مرة اخرى على الضرورة الملحة لتنشيط الجهود الرامية الى ان تتم باسرع وقت تسوية سائر النزاعات في الشرق الاوسط وخصوصاً المشكلة الفلسطينية». كما اكدا دعمهما «جهود البلدان العربية لتسوية الازمة اللبنانية».

وأعرب الجانبان عن القلق العميق ازاء مشكلة الرعايا الاجانب في العراق والكويت وطالبا بالسماح لهم بالعودة الى بلدانهم «فوراً ومن دون عوائق». ودعوا العراق الى الامتناع عن القيام باي عمل يعيق نشاط البعثات الديبلوماسية والقنصلية في الكويت او يخل بمبدأ الحصانة. ووجها «نداء ملحاً» الى بغداد يدعوها الى «ابداء الواقعية والتعقل والاصغاء لارادة الاسرة الدولية المعبر عنها في قرارات مجلس الامن».

وفي مؤتمر صحافي عقده وزيرا خارجية البلدين امس الاحد اثر انتهاء المحادثات اكد شيفاردنادزه ان بلاده صوتت لمصلحة قرارات مجلس الامن التي وصفها بانها «مسؤولة جداً». وقال: «اننا سنؤدي حصتنا من المسؤولية (لتنفيذ القرار) ولكن ليس لدينا خطط لاستخدام القوة». واكد ان القرار ٦٦٥ «لا ينص على تشكيل قوات متعددة الجنسية. ولكن الاتحاد السوفياتي يشدد على ضرورة توظيف لجنة الاركان العسكرية التابعة للامم المتحدة لتقديم توصيات لمجلس الامن عن تطورات الوضع واذا اتخذ المجلس قراراً (آخر) وصوت الاتحاد السوفياتي معه فاننا سننفذ التزاماتنا».

وقال الوزير السوفياتي ان هناك «بلداناً اخرى لديها الامكانات والاستعداد لتفتيش السفن المشتبه في انها تنقل مواد ممنوعة (...) وبامكان هذه البلدان ان تعمل اما نحن فلا نعتزم المشاركة في هذه العمليات»، واضاف ان الاتحاد السوفياتي لا يعتزم ارسال سفن الى الخليج.

ودعا شيفاردنادزه الى «تنشيط الجهود الديبلوماسية بالاضافة الى الاجراءات المنصوص عليها في قرار مجلس الامن، وقال ان الاتحاد السوفياتي وفرنسا يريان امكان السير مستقبلا نحو عقد مؤتمر دولي، لحل مشكلة الشرق الاوسط كلها. وذكر دوما من جانبه ان التعاون السوفياتي – الفرنسي اصبح «عاملاً مهماً، ان لم اقل العامل الاهم، للتوازن في العالم». واضاف ان ذلك اثبتته نتائج محادثاته في موسكو بما في ذلك الجزء المتعلق بازمة الخليج.

ورداً على سؤال عن احتمال قيام الاتحاد السوفياتي بالتوسط مع بغداد قال شيفاردنادزه «اذا قلت اننا نقوم بدور الوساطة فان تصريحي سيكون على قدر كبير من المسؤولية، ولكن ثمة عناصر من هذا القبيل». واوضح ان هناك صلات مستمرة مع العراق على مستويات مختلفة بينها وجود المبعوث السوفياتي الخاص ميخائيل سيتبنكو في بغداد، واضاف: «اننا لا نستبعد ايفاد مبعوثين اخرين في الايام المقبلة (...) ونحن مستعدون لمواصلة الحوار مع القيادة العراقية».

وذكر ان بغداد طلبت من موسكو ارجاء اجتماع مجلس الامن الاخير ولكننا بعد تحليل الوضع وجدنا من الضروري التصويت على مشروع القرار بعد ان ادخلت عليه تعديلات سوفياتية». ورأى ان رسالة غورباتشوف الى الرئيس العراقي كانت اداء «لواجب معنوي في مخاطبة القيادة العراقية مرة اخرى» لتاكيد الموقف السوفياتي.

ورحب الوزيران السوفياتي والفرنسي بنيه خافيير بيريز ديكويار الامين العام للامم المتحدة زيارة بغداد. واكد شيفاردنادزه استعداد بلاده «لتقديم كل الدعم» لديكويار الذي قال ان لديه «فرصة فريدة للمساعدة في ايجاد حل سياسي». وقال ان هذا الحل هو السبيل الوحيد لا «ان الطريق الآخر يعني كارثة»، واضاف انني «لا اخاف هذه الكلمة (كارثة) واقولها صراحة».

واكد شيفاردنادزه ان التعاون مع الغرب لا يعني الاخلال بـ «مبادئ وتقاليد علاقاتنا مع العرب الذين كنا ونبقى اصدقاء لهم». واضاف ان «العلاقات مع العالم العربي، بما في ذلك مع الشعب العراقي لها تقاليد وآفاق جيدة».

ونفى وزير الخارجية السوفياتي وجود صلة بين امتناع بلاده عن استخدام القوة ومسألة اجلاء مواطنيها. وقال ان اجلاء الاطفال والنساء سيبدأ «واذا استدعت الضرورة فاننا سنسحب تدريجا سائر مواطنينا العاملين في العراق».

وذكر ان قرارات مجلس الامن لا تحظر عمل المستشارين العسكريين «ولكن هناك جانب اخلاقي وسياسي نفهمه (...) وعقود الكثيرين من المستشارين قريبة من الانتهاء وسيغادرون العراق فور انتهائها».

وكان شيفاردنادزه ادلى بتصريح الى المراسل الديبلوماسي لوكالة «تاس» الرسمية للانباء علق فيه على القرار ٦٦٥ وأكد ان القيادة السوفياتية «كانت طوال الايام الماضية تعمل باقصى قدر من الجهد للمساعدة على تكوين وفاق دولي».

واضاف ان اتصالات مكثفة جرت مع الاعضاء الدائمين في مجلس الامن وخصوصاً مع الولايات المتحدة.

واكد ان موسكو كانت تطلع على تطورات الوضع بلدان معاهدة وارسو وعدداً من الدول المجاورة والصديقة بينها الهند ويوغوسلافيا وتركيا وايران، بالاضافة الى الحوار مع البلدان العربية والجامعة العربية



ومنظمة التحرير الفلسطينية. واكد ان الاتصالات مع القيادة العراقية «لم تنقطع يوماً واحداً».

وقال الوزير السوفياتي ان من اهم عناصر القرار ٦٦٥ «انه يثبت رقابة مجلس الامن على الاعمال الرامية الى تنفيذ العقوبات، وانه ينص على الدور التنسيقي للجنة الاركان العسكرية» التابعة للأمم المتحدة.

ووجه شيفاردنادزه «نصيحة طيبة» الى القيادة العراقية تدعوها الى «استخلاص الاستنتاجات» من الاجماع الدولي على قرار مجلس الامن الاخير. وكشف ان هذه النصيحة «ابلغت صراحة» في رسالة الرئيس غورباتشوف و«نحن ننتظر ان تاخذها القيادة العراقية بعين الاعتبار».

واضاف «نحن نريد ان يعرفوا في العراق ان الاتحاد السوفياتي لا يتمنى الا الخير للشعب العراقي وهو مستعد لمواصلة دعمه للتسوية السلمية». وختم قائلاً ان تصويت الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن على القرار ٦٦٥ «هو ظاهرة تاريخية لم يسبق لها مثيل في السياسة المعاصرة».



مستشار القيادة السوفيتية نيكولاى شيشلين:

احتلال الكويت سيعرض صدام حسين لكارثة

والرد على الأسلحة الكيماوية سيكون قاسياً

حوار

هدى الحسيني

موسكو على اتصال وتنسيق دائمين مع واشنطن

تدرس فكرة إرسال قوات سوفيتية إلى الخليج



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٧ أغسطس ١٩٩٠

الدكتور نيكولاى شيشلين هو احد المستشارين السياسيين للقيادة السياسية السوفيتية مقرب جداً من الزعيم السوفيتى ميخائيل جورباتشوف الذى يصحبه معه فى كل رحلاته الخارجية يتابع كل الاحداث التى تجرى فى العالم ويعلق عليها فى التليفزيون السوفيتى .

فى حوار الشرق الاوسط معه حلل الدكتور شيشلين الوضع فى الخليج واعتبر ان كل التصورات التى تجرى هناك سببها احتلال العراق للكويت وضمها وقال ان ابتلاع الكويت سينقلب كارثة على الرئيس العراقى الذى يحاول تزيين نفسه بافكار خاطئة . رفض مقارنة اجتياح افغانستان باحتلال الكويت لان السوفيت منذ البداية لم يكونوا راغبين فى احتلال تلك البلاد ومع ذلك اعتبر الشعب السوفيتى تلك التجربة جريمة لاتغتفر واكد على ضرورة انسحاب القوات العراقية من الكويت وقال ان التنسيق كامل الآن بين موسكو وواشنطن وان وزير الخارجية السوفيتى ادوارد شيفرنادزة على اتصال مستمر مع وزير الخارجية الامريكى جيمس بيكر وان الرئيس السوفيتى جورباتشوف الموجود فى كرايميه قسم وقته الى اجازة والى متابعة تطورات ازمة الخليج

ويركز الدكتور شيلشين على الشعب العراقى الذى لابد وان يجد الكثير من الوسائل للتخلص من هذا النظام واكد ان العلاقات الحالية بين موسكو وبغداد ليست جيدة وقال ايضاً ان مسكو مستعدة لارسال قوات اذا ماكان ذلك تحت مظلة الامم المتحدة ولام بعض الدول العربية لخوفها من العراق وقال انه متاكد أن خطوة الرئيس العراقى باحتلال الكويت هى بداية النهاية اليه وهذا نص الحوار :

● **هل هناك اى شبه بين اجتياح الكويت واجتياح القوات السوفيتية لافغانستان ؟**

لا اعتقد هذا لان الاتحاد السوفيتى لم يكن فى نيته او من اهدافه ان يحتل افغانستان لقد كانت مأساة لابل ان الشعب السوفيتى يعتبر تلك التجربة بمثابة جريمة وعمل اجرامى ولكن لم يكن من اهداف القيادة السوفيتية السابقة احتلال افغانستان ولكن العراق « ابتلع » الكويت هكذا بكل بساطة وادعى انها جزء من اراضيه لذلك لااستطيع ان اقارن بين هذين العملين .

● **وكيف ترى الوضع فى الخليج الان ؟**

اعتقد انه خطير جداً ولكن فى رأيى أن قرار صدام حسين المفزع لاجتياح الكويت واحتلالها هو خطوة لكارثة سيتعرض لها صدام حسين .

السؤال الآن متى ستقع هذه الكارثة ؟

اقول انها يجب ان تحصل وستحصل

● **الاتحدد وقتا ؟**

من الصعب ان احدد ولكن لا اعطيه وقتا طويلا

● **هل مازال الاتحاد السوفيتى يتبادل الآراء مع الولايات المتحدة الامريكية حول ازمة الخليج ؟**

نعم وطوال الوقت فوزير الخارجية ادواروشيفرنادزة على اتصال دائم مع وزارة الخارجية الامريكية ومع الوزير جيمس بيكر ويتناقشان بكل التفاصيل ثم ان الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف اعطى بياناً حول هذا الامر .

● **لكن سمعنا ان الرئيس فى اجازة ؟**

هو فى كرايميه جزء من وقته للاجازة والجزء الاخر للعمل

● **وهل تدعمون كل الخطوات التى اتخذتها وتتخذها واشنطن ؟**

انا هنا اعبر عن وجهة نظرى الشخصية فالخطوات التى اعتمدتها واشنطن كانت رد فعل للعمل الذى سبب ازمة الخليج



وهى تعتمد اجراءات دفاعية وليس اجراءات هجومية واعتقد ان السياسة العراقية هى الهجومية وليس السياسة الامريكية او سياسة الغرب

● للاتحاد السوفيتى الآن مدمرة فى الخليج وهناك قطعتان ستنضمان اليها قريبا هل ممكن اعتبار هذا بداية مشاركتكم العسكرية فى عملية الدفاع ؟

تلك المنطقة هى قريبة من بلادنا ولدينا مصالحنا الخاصة فى المنطقة وابرز اهتماماتنا هو ان نساعد على ايجاد الوسائل ونفضلها ان تكون وسائل سياسية وأن نحقق تسوية لمشكلة الشرق الاوسط كلها واعتقد الآن ان المقاطعة بحق العراق التى قررها مجلس الامن بدعم ايضا من الدول العربية ستؤدى عملها انا متأكد من ذلك سيكون لها تاثيرها الفعال

● ولاترغبون فى ارسال قوات سوفيتية الى الخليج ؟

كلا ليست لنا رغبة فى ذلك

● حتى اذا ماصدر القرار من قبل مجلس الامن والامم المتحدة ؟

عند ذلك ندرس الفكرة ولكن من الافضل الآن اعتماد اجراءات سياسية واقتصادية .

● يتكلمون الآن عن حصار بحرى هل السوفيت مع هذا الرأى ؟

حتى الآن هذه الفكرة غير واضحة ولا اعتقد أن اى دولة ستجرؤ على رفض قرار مجلس الامن ويعتقدون ان الحصار يجب ان يؤدى فعله ونحن رغم انه كانت لدينا علاقات جيدة مع العراق واعلنا وقف الامدادات العسكرية له ونحن لاندعم المعتدى وادنا العمل .

● وهل تعتقد ان المقاطعة الاقتصادية وحظر السلاح امور كافية او ان الوضع يحتاج الى عملية عسكرية ؟

فى رايى من الضرورى ان ندرس نتائج العملية او الهجوم العسكرى ويجب الا نفكر فقط بصدام حسين بل علينا ان نفكر بالشعب العراقى فبالرغم من المظاهرات والشعارات وبالرغم من الحماس ومن التصفيق فاعتقد ان الكثيرين فى العراق خاب املهم بهذا القرار وهم ليسوا سعداء مع ذلك النظام الوحشى ،

والآن مع ادانة المجتمع الدولى كله الذى يعبر عن وجهة نظره بادانة العراق فان الوضع الداخلى فى العراق من المؤكد ان يتغير بدرجة كبيرة ولن يتغير لمصلحة صدام حسين

● وهل مازالت العلاقات السوفيتية ـ العراقية قوية ؟

كلا كانت لدينا علاقات واسعة ولكن الآن لااستطيع ان اقول هذا الشىء

● وهل تعتقد ان العراق كسر معاهدة الصداقة لعام ١٩٧٢ عدما اجتاحت قواته العسكرية الكويت ؟

نعم وأنا متأكد من ذلك واعتقد ان تلك المعاهدة موجودة فقط على الورق وليس عبر العلاقات

● قال بعض المراقبين لو ان العلاقات بين موسكو وبغداد كانت جيدة ماكانت موسكو لتسمح للعراق باحتلال وضم الكويت ؟

بغداد ليست تحت السيطرة السوفيتية ورئيسنا ارسل رسالتين الى صدام حسين واوضح فيهما بكل صراحة ان اى عمل عسكرى عراقى ضد الكويت سيسىء كثيراً الى علاقتنا المتبادلة وسيؤزم الوضع كله فى الشرق الاوسط وسيكون هذا خطرا على مصالح كل الدول العربية وهذا ما حصل

● وبماذا اجاب الرئيس العراقى ؟

لم نتسلم اية أجابة منه .

● وشعرتم انه سيجتاح الكويت ؟

لان الوضع كان يزداد سوءا يوما بعد يوم لهذا ارسل رئيسنا برسائله الى بغداد .

● **وعندما لم تتسلموا اى رد هل تاكدتم انه سيغزو الكويت ؟**

كانت امامه عدة خيارات واحدها كان امكانية الغزو كانت القوات تتدفق وتتجمع فأصبح واضحا ان الغزو سيتبع ذلك .

● **لماذا حسب اعتقادك اجتاح الكويت ؟**

لاسباب عدة اولا هناك سبب اقتصادى وثانياً الوضع الداخلى بشكل عام ثالثاً هذا النظام يحتاج دائما ان يكون عنده عدو وبالاضافة الى ذلك وببساطة لقد فقد هذا النظام المنطق لكنه ارتكب خطأ جسيماً طبعاً ابتلاع الكويت كان امراً سهلاً ولكن يجب الا نحدد تفكيرنا فى فترة صدام فقط بل المفروض ان نفكر بعواقب هذا الاجتياح ولهذا فان بغداد ستتلقى نتائج سلبية جداً

● **تحدثت عن الوضع الداخلى فى العراق كيف تراه ؟**

اعتقد ان الشعب العراقى يتذكر جيداً ضحاياه خلال سنوات الحرب الثمانى مع ايران واعتقد ان العراقيين يفكرون بمن بدأها ويتذكرون الذى اراد الهجوم على ايران ويستطيعون الفهم لماذا الوضع المعيشى فى العراق هو سيىء ويميل الى الفقر واؤمن ان الشعب العراقى لابد وان يجد الكثير من الوسائل للتخلص من هذا النظام

● **كيف تصف العلاقات ما بين موسكو والكويت ؟**

كنا نتمتع بعلاقات جيدة مع الكويت والآن ندعم الكويت وقادة الكويت الشرعيين ولانرى اى سبب قانونى لهذا النظام الدمية الذى وضعه ونظمه العراق

● **هل تعتقد ان من ضمن اهداف الرئيس العراقى اعتبار ضم الكويت الخطوة الاولى وسيكمل ؟**

لو لم يتم ايقافه لواصل الدول الاخرى ولكن الآن تم ايقافه .

● **هل انتم قلقون على مواطنيكم الموجودين فى العراق والكويت ؟**

طبعا طبعا وسنعتمد طريقة لاخلاء رعايانا من الكويت وسيكون من الضرورى اخلاؤهم من العراق .

● **الاتعتبرون السوفيت والاجانب الموجودين فى الكويت كرهائن ؟**

بطريقة ما انهم رهائن ولكن الآن مازالت امامنا بعض الفرص لاخلاء مواطنينا من ذلك المكان المشتعل

● **فى بيانكم الذى ادنتم فيه العراق اطلقتم على الخليج العربى اسم الخليج الفارسى لماذا ؟**

انها العادة وتقليدياً يسمى الخليج الفارسى اننا نعيد كتابة تاريخنا عدة مرات ولانشجع على تصحيح العبارات الجغرافية .

● **يقول بعض المراقبين انه اذا ما تم تفكيك الجيش العراقى فان العرب سيواجهون خطرا قوياً اخر سيكون من ايران فما رأيك ؟**

اعتقد أنه يجب ان نحاول بجدية ايجاد اجراءات سياسية فعالة من اجل ان نفرض الاستقرار على كل الاوضاع فى الشرق الاوسط اضافة الى هذا فان ايران تغيرت الآن ليس بسرعة وانما ببطء وايران عندها مشاكلها ومضطرة ان تهتم بمشاكلها الداخلية لا ان تفكر فى امور اخرى خارجية .

● **وعندما ستصبح قوية بما فيه الكفاية وتحل مشاكلها الداخلية قد يتغير الوضع ؟**

اننا نعيش فى عالم يتغير ويتطور هل كان احد يتصور ان الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الأمريكية سيكون لديهما التوجه نفسه بالنسبة لهذه الازمة فى الخليج ؟ لم يفكر احد بانهما سيلتقيان ولكنهما الآن ملتقيان وينسقان معاً واعتقد ان المجتمع الدولى بما فيه منظمة الامم المتحدة يجب ان يتبنى اجراء سياسياً شاملا من اجل فرض الاستقرار على كل الاوضاع .

● لو لم يكن ثلاثة ارباع احتياطى النفط فى منطقة الخليج هل كان رد فعل العالم بما فيه الاتحاد السوفيتى كما هو الآن ؟

اعتقد ان احتياطى النفط اضاف شيئا الى اهتمام العالم بالوضع ولكن ما حدث فى المنطقة جعلنا نعتمد رد الفعل هذا ضد الاعتداء .

● هل ستتغير العلاقات بين موسكو والدول العربية بعد ازمة الخليج ؟

نحن ندعم المصالح العربية ولكن استطيع ان اقول اننا نرى الدول العربية عندها وجهات نظر مختلفة بخصوص الوضع ككل ولهذا لااتكلم بخصوص علاقات بلدى والعالم العربى انما اخصص كلامى عن العلاقات ما بين بلدى مع لبنان مثلا ، سوريا،مصر ، العراق ، الكويت ، الامارات العربية،والمملكة العربية السعودية ومن المعروف اننا اصبنا بخيبة امل بعد مؤتمر القمة العربى الذى عقد مؤخرا فى القاهرة لاننا وجدنا ان ثمانى دول لم تدعم المقررات .

● اى اننا لم نخرج بنتيجة صحية من ناحية الاجماع ؟

نعم

● ولكن ماذا بالنسبة الى ارسال قوات عربية للدفاع عن الخليج ؟

كانت فكرة عظيمة وبلادنا تدعم بقوة كل الجهود العربية من اجل العودة الى الوضع السابق فى منطقة الخليج .

● لكن بعض الدول العربية التى لم تدعم أغلبها حليفة لموسكو؟

لا استطيع ان اقول ان تلك الدول من حلفائنا انما عندنا علاقات معها وكل دولة هى مستقلة ولها نظرتها الخاصة للامور لانستطيع ان نملى عليها سياستنا تستطيع تلك الدول ان تقدر موقفنا ووجهة نظرنا ولكن عندها الحق الكامل بان تتبع وجهة نظرها الخاصة بها .

● هل تعتقد ان تلك الدول لم تدن الاجتياح ولم تدعم القرار العربى اعتقادا منها بان الرئيس العراقى سينتصر ؟

لااعتقد هذا ، ببساطة تلك الدول تخاف العراق .

● لقد وقع العراق على ميثاق جنيف لعام ١٩٢٥ الذى يمنع استعمال الاسلحة الكيماوية هل تعتقد انه سينتهك التزامه بالاتفاقية للمرة الثانية واذا ما استعمل العراقيون خلال هذه الازمة الاسلحة الكيماوية فهل سيكون الرد نوويا ؟

لا لن يكون نووياً فهذه ستكون خطوة خطيرة ولكن اذا استخدم العراق الاسلحة الكيماوية فى هذا النزاع فان الرد سيكون قاسيا جدا .

● هل ناقشتم هذا الامر مع واشنطن ؟

ليس فقط مع واشنطن وانا متاكد ان الامم المتحدة تهيىء رداً المهم ان الرد على الاسلحة الكيماوية اذا مااستعملها العراق سيكون امرا لا مثيل له .

● كيف يمكن للعرب ان ينقذوا الكويت الآن ؟

لقد نوقش هذا الامر فى القاهرة ثم ان تضامن الدولة العربية مع قرار مجلس الامن سيكون امراً مساعدا للجهود الدولية من اجل انقاذ الكويت واعتقد ان صوت .الدول العربية ممكن ان يسمعه الشعب العراقى بشكل اوضح اكثر من صوت واشنطن او صوت موسكو .

● ولكنك قلت ان بعض الدول العربية يخاف العراق ؟

نعم بعضها يخاف وليس الكل .

● لقد قاتل العراق من اجل تنفيذ قرار الامم المتحدة ٥٩٨ الخاص بانهاء الحرب العراقية الايرانية لماذا بنظرك يرفض الآن تنفيذ قرارات مجلس الامن ٦٦٠ و ٦٦١ و ٦٦٢ ؟

السبب ببساطة انهم ارادوا ضم الكويت وقد فعلوا انهم لم يقدروا بشكل صائب ردة الفعل العالمية واعتقد ان ردود فعلهم على الاجراءات التى اتخذها مجلس الامن كانت مجنونة ومختلة ويمكن تسميتها بالغباء السياسى ما اقدم عليه العراق من فعل وردود فعل هو خطأ مأساوى .



المصدر : الكفاح

التاريخ : ٢٧ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● **كيف ترى مستقبل الخليج بشكل عام الان وقد انفتح الملف ؟**

هذه الازمة اثبتت لنا من جديد انه يجب ان نفكر في حل سياسى لمشكلة الشرق الاوسط ويجب ايجاد حل للمشكلة الفلسطينية وايجاد حل بين اسرائيل وجيرانها ولهذا اعتقد ان المؤتمر الدولى لحل مشكلة الشرق الاوسط اصبح الآن ضرورياً اكثر من اى وقت آخر .

● **لكن بعض المراقبين قال باننا الآن سنخسر على جبهة السلام في الشرق الاوسط ؟**

لااعتقد هذا ماجرى في الخليج يجب اعتباره درسا ويجب ان نكون تلاميذ نبهاء

● **ولكن اسرائيل استغلت غزو العراق للكويت كى تدعى بان وضع الشرق الاوسط ليس سيئا بسبب الحرب الاسرائيلية - العربية انما بسبب الحروب العربية - العربية ؟**

هذا صحيح ولا اعتقد انه امر عادل ان نفرح لحزن الآخرين ومن المؤكد ان اسرائيل لاتنوى الآن التدخل في هذا الصراع لان مايجرى يصب بشكل او باخر لمصلحتها ولكن اذا نظرنا بتعميق فالوضع هو ضد الجميع ضد الكويت ضد العراق ضد مصالحنا السوفيتية ضد المصالح الامريكية .

● **وهل تعتقد انه سيحصل تغيير في جغرافية الشرق الاوسط وان هذا الامر القائم الآن اذا لم يحل ستبدا الدول الكبرى والقوية باحتلال الدول الصغرى الضعيفة ؟**

لااستطيع ان اتخيل حدوث هذا الامر ليس بالخيار الذى سيعمم والعراق يجب ان ينسحب كما يجب ان يتم انقاذ الكويت .

● **هل اطلعت على مبادرة الرئيس العراقى ؟**

نعم اطلعت عليها ولا اعتقد انها مبادرة جدية انها ليست لعبة الوضع اخطر من هذا .

● **هل تعتقد انه يريد كسب الوقت ؟**

هل يحاول تقسيم العالم العربى هو يريد تزيين نفسه بافكار خاطئة وهذا ليس بالامر الجدى .

● **هل تعتقد ان العراق الآن معزول وموجود في زاوية ؟**

نعم ربما ليس الآن انما في الايام القليلة المقبلة .

● **في نظرك الى اين ستؤدى طموحات الرئيس العراقى بالمنطقة ؟**

في الحقيقة هو رجل طموح ولكنني اكرر ان تلك الخطوة التى اقدم عليها صدام تلك الخطوة باحتلال الكويت ستؤدى به الى الكارثة وانا متأكد ان تلك الخطوة كانت بداية النهاية بالنسبة اليه وقد بدأت بالفعل ، انا متاكد من ذلك .

عن جريدة «الشرق الاوسط»



أزمة الخليج في عالم مابعد الحرب الباردة

الموقف السوفيتي

بين المصالح الثابتة ومبادئ التفكير الجديد

في حوار أجرته هيئة الاذاعة البريطانية (بي . بي . سي .) مع *فيتالى* تعومكين مستشار لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان السوفيتي ، ورئيس الدائرة العربية في معهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم قال . أنه لايمكن القول بأن الموقف السوفيتي ممايجرى في الخليج مماثل لموقف الولايات المتحدة مبررا ذلك بأن الرأى العام السوفيتي لايؤيد الوجود العسكرى الامريكي أو من قبل الغرب في الجزيرة العربية ولايستحسن أي *اجراءات من طرف واحد كما أنه ـ أى الرأى العام السوفيتي ـ* ضد أى *نشاط عربي في هذه المنطقة .. وقال تعومكين أن القيادة السوفيتية لاتزال. تظن أن هناك مجالا للجهود الدبلوماسية خصوصا اذا بذلت الدول العربية جهودا أكبر كما انه يمكن تسوية الازمة دون تدخل من القوى الخارجية .*

أشرف راضي

وربما كانت العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والعراق تتميز بخصوصية أكبر نظرا لانها تقوم على المنافع المتبادلة وهو ما لاينسحب على العلاقات مع كثير من البلدان الاخرى كما أشار الكسندر، بيلونوجوف- نائب وزير الخارجية السوفيتية .. كما أشار جينادى ايليتشوف ـ ممثل وزارة الخارجية السوفيتية في الندوة التى نظمتها وكالة نوفومستى للانباء الى أنه لم يكن سهلا على موسكو تأييد قرارى مجلس الأمن رقم ٦٦٠ و ٦٦١ لان تطبيق العقوبات ضد العراق سيطال المضمون الحى للعلاقات الاقتصادية والعلمية التقنية السوفيتية العراقية المتنوعة وأشار المسئول السوفيتي إلى الاضرار التى ستلحق بالاتحاد السوفيتي نتيجة لاعادة النظر في مجمل العلاقات مع العراق والتى ستستغرق فترة طويلة من الناحية التنظيمية حيث سيكون من الضرورى تنسيق عمل المصالح السوفيتية العديدة التى ترتبط بعلاقات عمل مع بغداد وأوضح المسئول السوفيتي ان التزام السوفيت بتطبيق العقوبات لايعنى قطع العلاقات كليا مع بغداد ، ونفى أن حكومته تفكر في الغاء اتفاقية التعاون والصداقة مع العراق الموقعة عام ١٩٧٢ ..

وأثار الحديث عن وجود ١٩٣ خبيرا عسكريا سوفيتيا في العراق في الوقت الراهن انتقادات عديدة للسوفيت في الغرب ورغم تأكيدات الاتحاد السوفيتي بأن هؤلاء الخبراء لاعلاقة لهم بالعمليات العسكرية في العراق ورغم تعليق شحن الاسلحة للعراق تعالت الأصوات في الغرب المطالبة بسحبهم من العراق وفي أعقاب الزيارة الأخيرة التى قام بها سعدون حمادى الى الاتحاد السوفيتي نسب الى ادوارد شيفرنادزه تصريحا بأن الاتحاد السوفيتي لاينوى سحب هؤلاء الخبراء وكانت صحيفة النجم الأحمر الناطقة باسم الجيش السوفيتي قد أفادت أن جماعة صغيرة من الخبراء العسكريين السوفيت ستبقى في العراق لتنفيذ ما تبقى من التزامات ناشئة من اتفاقيات حكومية ومن ناحية أخرى وجه عدد من الصحف السوفيتية انتقادات ضمنية للتعاون العسكرى بين الاتحاد السوفيتي والعراق في المرحلة السابقة مشيرة الى أن هذا التعاون هو المسئول عن الوضع الحالى في المنطقة .

إلا أنه مع تزايد التعقيد في الاوضاع في منطقة الخليج تزداد المخاوف من أن يتزايد التوتر ليصل الى مستوى الحرب الشاملة .. ففى الكلمة التى ألقاها وزير الدفاع السوفيتي أمام الضباط المشاركين

في مناورات عسكرية في جنوب الاتحاد السوفيتي حذر من أن النقاط الساخنة في العالم ومنها منطقة الشرق الأوسط يمكن أن تتحول في حالة توافر ظروف معينة الى نزاع دولي .. وأضاف الوزير السوفيتي أنه لايحق لأي من القوى الخارجية التدخل على الرغم من العمليات الايجابية والمحافظة على الموازين العسكرية بين مختلف الدول ..

ربما تميز الموقف السوفيتي من الغزو العراقي للكويت وضمها عن الموقف الأمريكي ، بأن الموقف السوفيتي انطلق من الاعتبارات المبدئية والمصلحية .. فرفض استخدام القوة في العلاقات بين الدول يعد من المبادىء الرئيسية التي يرتكز عليها التفكير السياسي الجديد في الاتحاد السوفيتي .. ولذا بقي الاتحاد السوفيتي معارضا للجوء الولايات المتحدة الى القوة لحل الأزمة في منطقة الخليج .. فقد أشار فالينتين لوزنيسكي السفير السوفيتي في الأمم المتحدة الى أن الاتحاد السوفيتي يعتقد أن استخدام القوة في الوقت الراهن أداة غير ملائمة لتنفيذ العقوبات ضد العراق ..

وبالرغم من الموافقة السوفيتية على جميع القرارات التي صدرت حتى الآن عن مجلس الامن ، الا أنه يمكن القول بأنه طالب الولايات المتحدة والدول الأخرى بالتريث في اتخاذ القرار رقم ٦٦١ الذي فرض عقوبات اقتصادية موسعة ضد العراق ، أملا في اتاحة الفرصة للجهود الدبلوماسية على المستوى العربي والدولي ..

وتكشف المعارضة السوفيتية اللاحقة للمشروع الامريكي المقدم لمجلس الامن لاستصدار قرار يتيح للدول الاعضاء إستخدام الحد الأدنى من القوة لتطبيق قرارات مجلس الامن إلا أن التقدير السوفيتي يشير الى أن الولايات المتحدة تحاول الاستفادة من مجلس الامن للعمل بحرية دون قيد من الامم المتحدة ، بينما يرى السوفيت أن ميثاق الامم المتحدة وقرارات مجلس الامن الدولي بمثابة المعايير الموضوعية التي تحول دون وضع المصالح الخاصة لأي من الدول فوق المصالح العامة للمجتمع الدولي ..

الدبلوماسية .. كأسلوب للاقتراب المباشر

ومنذ اللحظات الاولى للازمة بدا أن الاتحاد السوفيتي اعتمد العمل الدبلوماسي كأداة للضغط على العراق لكي تلتزم بقرارات مجلس الامن .. ويمكن رصد هذا العمل في الرسائل المتبادلة بين القيادتين السوفيتية والعراقية واستمرار الاتصالات عبر القنوات الدبلوماسية العادية ، والزيارة التي قام بها سعدون حمادي الى موسكو ، وجولة السفير السوفيتي المتجول ميخائيل ستينكو في المنطقة .. وكان السوفيت واضحين في هذه النقطة منذ البداية عندما صرح شيفرنادزه في المؤتمر الصحفي المشترك مع جيمس بيكر ثاني أيام الغزو العراقي للكويت بأن حكومته لا تنوي قطع العلاقات مع القيادة العراقية وكشفت التصريحات السوفيتية في أعقاب المحادثات التي أجراها سعدون حمادي في موسكو عن أهمية مواصلة المشاورات المكثفة والزيارات المتبادلة بين الجانبين على أساس أكثر انتظاما .. وأشار شيفرنادزه إلى وجود عناصر في مبادرة الرئيس العراقي الأخيرة تسترعي الانتباه ، وأن الخبراء السوفيت يقومون بدراستها في الوقت الراهن لاعداد رد مناسب عليه مشيرا الى انزعاجه من « الرد السلبي للعديدين في الغرب » على مبادرة الرئيس العراقي ..

وتكشف هذه الاشارة الاخيرة الى أن السوفيت بدأوا يبلورون موقفا متميزا عن الموقف الغربي وبدأ هذا الموقف يعكس نفسه في الموقف السوفيتي الراهن في المشاورات بين الاعضاء الدائمين في المجلس بخصوص الاقتراح الامريكي ومع هذا ، وافق الاتحاد السوفيتي أو يمتنع عن التصويت على الأقل ، كما أعلنت الصين ، في حالة طرح المشروع بعد تعديله للتصويت عليه في مجلس الأمن ، علما بأن الاستطلاعات المبدئية تشير الى وجود معارضة من الاعضاء الدائمين وغير الدائمين في المجلس .. يمكن القول بأن الموقف السوفيتي يمكن أن يكون مؤثرا في مجريات الامور في منطقة الخليج بقدر تأثيره في مواقف الدول الاوروبية الأخرى .. ذلك أنه بالرغم من الاعتبارات المصلحية القومية التي يستند اليها مثل هذا الموقف الا أن الشواهد تؤكد أن الاتحاد السوفيتي لا يستطيع منفردا التأثير في السلوك الامريكي على الساحة الدولية ..



□ مستشارو شيفرنادزه يؤكدون :

موسكو لن تتورط فى اى صراع اقليمى وتعترف بخطأ تصدير السلاح للعراق

واشنطن ـ من حمدى فؤاد : اكد المسئولون السوفيت ان الاتحاد السوفيتى مصمم على عدم التورط فى اى تدخل عسكرى فى الخليج على غرار افغانستان . وقال مسئول كبير من مساعدى ادوارد شيفرنادزه وزير الخارجية السوفيتى فى حوار مع محطة تليفزيون « سى . بى . اس » الامريكية ان الاتحاد السوفيتى لن يقحم نفسه فى هذه المشكلات سواء تم اقحام الاردن فيها ، او شنت اسرائيل هجوما على العراق ، لان الرئيس العراقى صدام حسين هو السبب .

وذكر مسئول سوفيتى اخر فى نفس البرنامج ان الاتحاد السوفيتى لايريد ان يكون قوة عظمى اذ ان لديه الكثير من المشاكل .

واعترف بان موسكو تلقت درسا من تجربتها مع العراق بتصدير الاسلحة الثقيلة لصدام حسين وقال ان الاتحاد السوفيتى زود الولايات المتحدة بمعلومات هامة ودقيقة عن التكنولوجيا الحديثة التى تم تزويد العراق بها .

واجمع المتحدثون السوفيت على ان هناك نية سوفيتية بعدم التورط فى اى صراعات اقليمية مرة اخرى . وانه بانتهاء الحرب الباردة ، انتهى زمن المواجهات مع الولايات المتحدة .

وكشف السفير الامريكى فى موسكو ، فى نفس البرنامج ، عن وجود اتصالات مستمرة ومنتظمة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى فى كل المجالات بما فيها ازمة الخليج وقال ان شعوره ، هو ان واشنطن سعيدة بان يشترك الاتحاد السوفيتى فى الجهود الرامية لاخراج العراق من الكويت بدون ان يشارك السوفيت بقوة عسكرية واضاف ان واشنطن تفهم الدوافع التى تجعل موسكو تعزف عن هذه المشاركة العسكرية .

وكان شيفرنادزه قد اعلن امس الاول ضرورة تنفيذ قرارات المقاطعة الاقتصادية للعراق التى اصدرها مجلس الامن وطالب من جديد بوجوب انسحاب العراق من الكويت .



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩ اغسطس ١٩٩٠

مجلة العصر الحديث السوفيتية :

تحقيق مصالح خاصة عن طريق نظام صدام محاولة خاسرة

موسكو ـ مراسل الاهالى

تعرضت مجلة العصر الحديث (نوفي فريميا) الاسبوعية للسياسة الخارجية السوفيتية السابقة في منطقة الشرق الاوسط بالنقد خاصة في خلال السنوات الماضية ... وضربت مثلا على خطل هذه السياسة بوزر إختيار الاتحاد السوفييتي نظام / صدام حسين / كصديق في منطقة الشرق الأوسط .

ومضت الجريدة الاسبوعية السوفيتية الى القول بانه قد لوحظ في الفترة الأخيرة تطورا بطيئا في سياسة الاتحاد السوفييتي إزاء الشرق الاوسط إلا أن إدانة موسكو الحاسمة والحازمة لعدوان العراق على الكويت مايعنى انعطافا جديا وجادا في السياسة السوفيتية إزاء هذه المنطقة و أحداثها وتطوراتها .

و اضافت المجلة بان هذا الانعطاف لايعني خيانة الاصدقاء وانما هو رد شريف من موسكو إزاء الاجتياح العراقى للكويت كما أنه تعبير عن عملية إعادة تقييم المصالح المشروعة السوفيتية في منطقة الشرق الاوسط... وهي جزء من العملية الشاملة التى شرعت موسكو في القيام بها من أجل إعادة صياغة المصالح القومية والوطنية للاتحاد السوفييتى في العالم .

وتطرقت المجلة إلى أن .... يوسف ستالين أعلن عن دعمه في سنة ١٩٤٧ بقيام وتاسيس دولة اسرائيل ... وكان الهدف من ذلك بناء صرح معاد للبريطانيين في الشرق الاوسط .. .

إلا أن بريطانيا بعد الحرب العالمية الثانية هى التى وضعت اسس الحرب الباردة كما أنها كانت وراء اشاعة تعبير الستار الحديدى عن الاتحاد السوفييتي غير أن موسكو إقتنعت فيما بعد أن الدول القومية هى فعلا القوى المعادية للامبريالية الامريكية .. ومن أجل عقد الوحدة الحميمة الوثيقة مع الاصدقاء الجدد تنازل قادة الحزب الشيوعى السوفييتى عن مبادئهم الاممية ... فلم يكن يعنيهم مثلا مطاردة الرئيس جمال عبد الناصر للشيوعيين المصريين ولاعندما أقدم جعفر النميرى على ذبح الشيوعيين في السودان ومع ذلك استمر النميرى يحصل على الاسلحة السوفيتية .. وبالمثل سكتت القيادة السوفيتية السابقة على إعدام صدام حسين للشيوعيين العراقيين وكان ذلك السكوت بحجة أن صدام مناضل // ضد الامبريالية والصهيونية ! ! .

واستندت المجلة الاسبوعية السوفيتية الى عدوان العراق على الكويت بان تعتبر الدرس الاساسى المستفاد مؤداه أن التمسك بالمصلحة الذاتية الضيقة // الخاصة // التى تتعارض مع المبادىء للقانون الدولى وتتناقض مع الاخلاق لابد و أن تفرز سياسة ضارة و غير فعالة ولاعقلية ... لأن محاولة تحقيق المصالح الخاصة عن طريق شركاء أو أقران غير شرفاء و أصدقاء // ديكتاتوريين // لهى محاولة خسيسة وخاسرة أيضا .

و ألقت المجلة ظلالا من الشكوك حول جدوى استمرار إمدادات السلاح السوفييتى الى تلك الدول الصديقة وبخاصة أن منها دول تعتمد سياستها الخارجية على القوة العسكرية ومنها مايؤيد ضم العراق للكويت بل وتسمى صدام حسين بطلا .



المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٠

دعــــوة ســــوفيتية لإنهــــاء الصداقـــة مـع العـــــراق

طالب ستانيسلاف كوندار شوف المعلق السياسى لصحيفة ازفستيا السوفيتية بضرورة إنهاء الصداقة بين الاتحاد السوفيتى والعراق وقال انه لايمكن ان تقوم بالطبع صداقة حقيقية مع ديكتاتور قاس بل وحتى مع شعب يعيش فى ظل نظام ديكتاتورى لأن هذا الشعب لايستطيع ان يعبر عن إرادته بحرية وعن موقفه الحقيقى تجاه شعب آخر

ووصف ستانيسلاف فى تحليل لموقف الاتحاد السوفيتى من أحداث الخليج الأخيرة العلاقات السوفيتية العراقية بانها اكسسوارات صداقة معتادة بالنسبة للسياسة السوفيتية السابقة وقال أنه يوجد تعاون اقتصادى واسع وخاصة فى مجال توريد السلاح السوفيتى الى العراق الذى يقدر قيمته خلال السنوات العشر الأخيرة بما يتراوح بين ١٢ و١٣ مليار دولار

واضاف ان الاتحاد السوفيتى فى سبيل الحصول على هذه المبالغ الكبيرة من العملات الحرة أغلق عينيه عن نظام الحكم فى العراق الذى هوى جنون العظمة وسلطة الفرد واخذ ينفخ عضلاته ولم يعد يمكن التنبؤ بتصرفاته

واكد المعلق السياسى لصحيفة ازفستيا السوفيتية ان أهم شىء فى تحديد الموقف السوفيتى من الغزو العراقى للكويت هو مبدأ عدم قبول العدوان وضرورة انزال العقاب بالمعتدى

وقال ان العبارة التى جاءت فى بيان وزارة الخارجية السوفيتية بشأن الازمة فى الخليج والتى تنص على ان الاتحاد السوفيتى يود الحفاظ على صداقته مع العراق يمكن تفسيرها على انها لمجرد الاهتمام بالمواطنين السوفيت فى العراق وتأمين سلامتهم

واضاف ان الاحتفاظ بالصداقة مع نظام مثل نظام صدام حسين يعنى التغاضى عن المعتدى واكد انه من الواجب إنهاء هذه الصداقة

وأشار الى أن موقف الاتحاد السوفيتى من احداث الخليج الأخيرة غير مطابق تماما للموقف الامريكى من الاحداث وقال ان الاتحاد السوفيتى وافق على فرض العقوبات الاقتصادية فى إطار الامم المتحدة وتحت رعايتها فقط وكذلك الحال بالنسبة لفكرة انشاء القوات متعددة الجنسيات الكبح جماح العراق .

واضاف ان بلاده اصبحت تتحرر فى الشرق الأوسط من إدعاءات الدولة العظمى التى تتصدى لغريمتها بسبب وغير سبب واكد ان الاتحاد السوفيتى سيبقى على وجوده الجغرافى الاستراتيجى فى المنطقة



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

موسكو تكشف أبعاد تعاونها العسكرى والاقتصادى مع العراق

وتؤكد وقف أى تعاون مع بغداد حتى الانسحاب من الكويت

واشنطن ـ من حمدى فؤاد

كشف قسطنطين كالتوشيف المسئول عن العلاقات الاقتصادية الخارجية فى الاتحاد السوفيتى عن طبيعة التعاون العسكرى والاقتصادى والبترولى مع العراق ، والنتائج المترتبة على قرار المقاطعة .

وقال كالتوشيف فى تصريحات ادلى بها فى موسكو لرجال الاعلام الامريكى ان العراق هى من اوائل الدول التى ارتبطت بعلاقات عسكرية واقتصادية قوية مع الاتحاد السوفيتى على امتداد عشرين عاما بل منذ عام ١٩٥٨ ، وتم التوصل الى تنفيذ مائة مشروع اقتصادى وصناعى وتعميرى فى العراق ، وبلغ عدد الخبراء السوفيت ٧٠٠٠ لتنفيذ ٦ مشروعات بترولية رئيسية كبرى فى غرب القرنة والتنقيب عن البترول فى الجنوب واعلن المسئول السوفيتى انه قد تم وقف تصدير الاجهزة والمواد والمعدات الى العراق وسوف تتوقف تماما كل هذه المشروعات وقال ان الاتحاد السوفيتى قد اوقف تزويد العراق بسيارات النقل الضخمة والشاحنات وطائرات الهليكوبتر ومصانع واجهزة الصهر والضغط كما اوقف الاستيراد من العراق وكان الاتحاد السوفيتى يستورد البترول من العراق ويعيد تصديره لبلغاريا وكانت هذه الصفقة فى حدود ٨٠٠ مليون روبل كما تم وقف عمليات التبادل التجارى التى بلغت ٢ بليون روبل ، وقام الاتحاد السوفيتى بتزويد العراق بالاسلحة الدفاعية والهجومية ومن بينها صواريخ ارض ارض ، ودبابات من طراز ت ٧٢ وسيارات مصفحة واسلحة هجومية ودفاعية .

وقال المسئول السوفيتى ان وسائل الاعلام الامريكى تبالغ فى حجم التعاون العسكرى بين موسكو وبغداد . واوضح أن الاتحاد السوفيتى زود العراق باسلحة بلغت قيمتها ١٢ بليون دولار على امتداد ٢٢ عاما

وقال المسئول السوفيتى ان بلاده كانت تزود العراق بالاسلحة التى كان يحتاج لها اثناء حربه ضد ايران ولكن ذلك قد توقف تماما ، واصبح التعاون مع العراق مستبعدا بصورة قاطعة طالما استمر فى احتلاله للكويت .

منظمات سوفيتية تطالب بتعليق معاهدة الصداقة مع العراق

موسكو - من عبدالملك خليل - اعربت المنظمات السياسية والاجتماعية والشعبية فى الاتحاد السوفيتى عن استنكارها لموقف العراق فى ازمة الخليج ، المتمثل فى رفض الانسحاب من الكويت ، وطالبت بمعاقبة بغداد على تهديدها للسلام والامن فى الشرق الاوسط والعالم .

وطالبت العديد من هذه المنظمات الحكومة السوفيتية بالسعى لإدراج الغزو العراقى للكويت فى دورة الامم المتحدة القادمة باعتباره امراً هاماً وعاجلاً ، ودعت المنظمات السوفيتية فى بيان لها حكومة موسكو الى بحث تعليق معاهدة الصداقة مع العراق الموقعة عام ١٩٧٢ .

كما طالبت الحكومة السوفيتية الى المبادرة بسحب كل الخبراء العسكريين السوفيت الموجودين فى العراق ، وتطرق البيان الى وجود اسلحة كيماوية لدى العراق ، واشار الى الاخطار التى تهدد الدول المجاورة له بسبب هذه الاسلحة .



توصية فى البرلمان السوفيتى بسحب الخبراء من العراق

موسكو ـ من عبدالملك خليل :

اوصى أعضاء لجنة الشئون الخارجية بالبرلمان السوفيتى الحكومة السوفيتية المركزية لكل الاتحاد السوفيتى أمس بالنظر فى ضرورة سحب الخبراء والمتخصصين السوفيت من العراق . وقدر خبير فى معهد الاستشراق بأن مديونية العراق الاجمالية للاتحاد السوفيتى تبلغ مايقدر بستة مليارات من الدولارات الامريكية .

وقد ذكر احد كبار الخبراء فى الشئون العراقية أن عدد الاخصائيين السوفيت فى العراق يربو على حوالى ٦٥٠٠ خبير .



الموقف السوفييتى من قرارات مجلس الأمن

●● الاتحاد السوفييتي يواصل مشاوراته مع كل الاطراف .. يحاول عبر القنوات الدبلوماسية واللقاءات الشخصية تلمس السبل لايجاد حل للازمة .. استقبل فى الاسبوع الماضى سعدون حمادى المبعوث العراقى ، والامير بندر بن سلطان ممثل القيادة السعودية ، بينما استقبل فى مطلع هذا الاسبوع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، ورولان دوما وزير خارجية فرنسا الى جانب اتصالاته اليومية مع الولايات المتحدة والدول الغربية ومشاوراته المستمرة مع بغداد والعواصم الاخرى عبر مبعوثيه ورسله ●●

الموقف السوفييتى ازاء الاوضاع الناجمة عن احتلال العراق لدولة الكويت يتسم ببعض الفرادة والتميز على خريطة السياسة والعلاقات الدولية ، المصادر الرسمية تؤكد ان الاوضاع فى منطقة الخليج لم تصل بعد الى طريق مسدود .. ويقول كثيرون ان المخزون السياسى لم يستنفد بعد ومن ثم فانه ينبغى مواصلة الجهود الدبلوماسية من اجل وضع حد للاحتلال العراقى للكويت واعادة الشرعية اليها .

ومن هنا فان المراقبين يميلون دوما الى المقارنة بين موقف الاتحاد السوفييتى وسياسة الولايات المتحدة التى تميل نحو استخدام القوة العسكرية سبيلا للحل ازاء استمرار تعنت القيادة العراقية وعدم استجابتها لارادة المجتمع الدولى .

والمتابع لتطورات الموقف وخطوات القيادة السوفييتية على طريق معالجة الازمة يرى المرونة الشديدة التى يتعامل بها الكرملين مع الاطراف المعنية والمباشرة ، ففى الوقت الذى يصف الرئيس ميخائيل جورباتشوف فيه تصرفات القيادة العراقية بالغدر ويتهمها بانتهاك قواعد القانون الدولى وميثاق الامم المتحدة ، يقول ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفييتى عقب استقباله لسعدون حمادى عضو مجلس القيادة العراقية الذى سلمه رسالة شخصية من صدام حسين الى ميخائيل جورباتشوف ان « النداء الذى اعلنه الرئيس العراقى يتضمن عناصر جديدة بالاهتمام » .



المصدر : المصور

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٠

وفى الوقت الذى يؤكد فيه الكرملين التزامه التام بقرارات مجلس الامن حول تطبيق العقوبات الاقتصادية ضد العراق تعلن الحكومة السوفييتية ان قرارات الحظر والعقوبات لاتشمل العلاقات الدبلوماسية والقنصلية والاتصالات فى مجال الثقافة والرياضة والعلوم وكذلك خطوط النقل البرى والجوى .

المصادر السوفييتية تقول بوجوب محاولة الاستفادة بأكبر قدر ممكن من القدرات السياسية الموجودة ، وتشير الى وجود الاستعداد لدى القيادة العراقية لذلك الى جانب قبولها بمبدأ تامين وضمان امن المملكة العربية السعودية من خلال قوات متعددة الجنسيات تحت مظلة الامم المتحدة ، والدلائل تشير الى ان العاصمة السوفييتية لاتريد حتى اليوم نسف الجسور التى تربطها بالعراق على الرغم من تصاعد الاصوات التى تنادى بضرورة اعادة النظر فى العلاقات السوفييتية العراقية انطلاقا من المسئولية الجزئية وغير المباشرة لموسكو فيما حدث .

الوساطة السوفييتية

ولعل ذلك تحديدا يكون ايضا مؤشرا نحو ان موسكو تكاد تكون العاصمة الوحيدة تقريبا المؤهلة لاداء دور ووساطة استنادا الى بقاء خطوط اتصالاتها قوية مفتوحة مع كل الاطراف وقد يكون صحيحا مايقال حول ان موسكو هى الوجه المقبول لدى القيادة العراقية للقيام بهذا الدور وهو ماتبدى فى الموقف الخاص الذى اتخذته بغداد ازاء الرعايا السوفييت فى الكويت .

وبعضهم فى العراق ، وان كان احد لايقول بعد ان البقية من الخبراء السوفييت فى مأمن تام من الخطر ، وبهذه المناسبة كشفت مصادر دبلوماسية عربية عن ان المبعوث الشخصى للقيادة العراقية سعدون حمادى قد المح للسوفييت بمساعدات اقتصادية وتسهيلات كبيرة خلال مباحثاته فى موسكو شريطة عدم الانضمام الى تنفيذ قرارات مجلس الامن حول العقوبات ضد العراق ، ويبدو ان التوقيت الذى اختارته الحكومة السوفييتية للاعلان عن اجراءات تطبيق الحظر والعقوبات ضد العراق كان ردا غير مباشر على ما تناقلته الالسنة فى العاصمة موسكو عقب سفر سعدون حمادى حول هذا الموضوع ، على الرغم من وجود بعض الثغرات فى قرار الحكومة السوفييتية بهذا الشان .

وبالمناسبة فقد انتقد المسئولون الامريكيون الاستثناءات التى نص عليها قرار الحكومة السوفييتية بشان الابقاء على الخبراء والمستشارين العسكريين والخبراء المدنيين فى العراق وبقية التسهيلات الاخرى ، واشار المتحدث باسم الخارجية الامريكية الى ان وجود الخبراء العسكريين السوفييت فى العراق امر يمكن اعتباره انتهاكا لقرارات الامم المتحدة ، وان بلاده ترى ان عقوبات هيئة الامم المتحدة تسرى على تقديم الخدمات لهذا البلد .

غير ان احدا لايستطيع القول ان موسكو يمكن ان تقدم على التضحية بعلاقاتها مع الغرب من اجل العراق مهما كان الثمن ولاسيما بعد ان ربط مصيره به سواء من خلال فكرة بناء البيت الاوربى المشترك او من اجل المساعدات الاقتصادية والاستثمارات الغربية التى جرى الاعلان عنها .

وفى هذا الاطار ينبغى تناول التحذير الذى وجهه اخيرا الرئيس ميخائيل جورباتشوف الى الرئيس صدام من خلال رسالته له التى اكد فيها خطورة الوضع فى المنطقة ، ومدى جدية بلاده فى التمسك بالمواقف المبدئية ازاء عدم شرعية ضم الكويت وضرورة تنفيذ العراق لقرارات مجلس الامن التى اتخذها اثر احتلال الكويت وبشان وضع الرعايا الاجانب فى العراق والكويت ، وقد كان هذا الخطاب مقدمة طبيعية تتناسب مع القرار الذى اتخذه مجلس الامن اخيرا (رقم ٦٦٥) حول استخدام الحد الادنى من القوة العسكرية لتنفيذ قرارات مجلس الامن حول تنفيذ العقوبات وهو القرار الذى صوت الاتحاد السوفييتى الى جانبه .

وقد ذكر ادوارد شيفارنادزه وزير

الخارجية السوفييتية تعليقا على تصويت بلاده الى جانب القرار ٦٦٥ يعكس القلق الشديد لديها ازاء الوضع فى منطقة الخليج والسعى نحو تصفية الوضع الخطير الذى يهدد الامن والسلام العالميين ، واشار شيفارنادزه الى اتصالاته اليومية التليفونية مع نظيره الامريكى جيمس بيكر ومع المجموعة الاوربية وكذلك مع دول حلف وارسو وحكومات الدول المجاورة والصديقة مثل الهند ويوغسلافيا وتركيا وايران .

وقال الوزير السوفييتى ان بلاده تعير اهمية خاصة للحوار السياسى مع البلدان العربية وقيادة جامعة الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية .

اتصالات عربية

وقد شهد الاسبوعان الماضيان اتصالات مكثفة بين الاتحاد السوفييتى والبلدان العربية سواء من خلال مبعوثه الى المنطقة العربية ميخائيل شيتيكو الذى زار كلا من سوريا ومصر وليبيا واليمن والاردن والتقى بقياداتها السياسية ، او زيارات مبعوثى القيادات العربية فى مصر والمملكة العربية السعودية والعراق للاتحاد السوفييتى ، وتقول المصادر الدبلوماسية ان الاتحاد السوفييتى اكد للجميع تمسكه بالمواقف المبدئية وبعدم الخروج عن الاجماع الدولى لكنه لاتزال محاولاته الابتعاد بالازمة عن نهاية الطريق المسدود من خلال الجهود السياسية والدبلوماسية حتى لا تكون الحرب هى السبيل الوحيد للحل .

وقد اكد الرئيس جورباتشوف فى رسالته الاخيرة التى بعث بها الى صدام حسين قبيل صدور قرار مجلس الامن رقم ٦٦٥ ان تطور الاحداث فيما بعد يتوقف بالدرجة الاولى على تصرفات القيادة العراقية ، وان خطوات مجلس الامن القادمة تتوقف على العراق وحده ، ولعل عدم استجابة صدام حسين لمضمون هذه الرسالة العاجلة كانت السبب الاول وراء تصويت الاتحاد السوفييتى مع هذا القرار .

غير ان الجانب السوفييتى ـ وكما ذكر ميخائيل جورباتشوف خلال لقائه مع رولان دوما وزير خارجية فرنسا فى مطلع هذا الاسبوع ـ لايزال يؤكد ان العالم العربى يتحمل مسئولية خاصة ازاء الوضع الراهن ، مشيرا الى اهمية استمرار الاتصالات مع الدول العربية .

وفى هذا الاطار جاءت زيارة الامير بندر ابن سلطان الذى حمل رسالة شخصية من الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية الى الرئيس ميخائيل جورباتشوف . وقد اعار الاعلام السوفييتى اهمية خاصة لهذه الزيارة انطلاقا من عدة اعتبارات يتعلق اولها بالوضعية الخاصة التى تشغلها المملكة العربية السعودية على خريطة العلاقات السوفييتية العربية ، وفى حديث مع الامير بندر ذكر لنا ان الجانب السوفييتى يتفهم قلق القيادة السعودية ولمسالة دعوة القوات العربية والاجنبية لمواجهة الموقف الراهن وقال الامير السعودى انه لم يشعر بتذبذب الموقف السوفييتى فيما اشار الى انه ناقش مع السوفييت مسالة رفع مستوى العلاقات السياسية والدبلوماسية بين البلدين وضرورة تنشيط مختلف انواع الاتصالات وانه اكد ان القرار النهائى بهذا الشان يعود الى قيادة البلدين ومرهون بظروف المستقبل .

اما عن الاوضاع الراهنة على صعيد العلاقات السوفييتية العراقية فقد اكد الرئيس ميخائيل جورباتشوف انه مامن يوم انقطعت فيه الاتصالات مع القيادة العراقية التى ناقشنا معها والى جانب القضايا السياسية المسائل المتعلقة بترحيل الرعايا السوفييت من العراق والكويت .

وبهذا الصدد اعلن نيكولاى ريجكوف رئيس مجلس الوزراء ان الجانب السوفييتى يبدا اعتبارا من هذا الاسبوع وحتى اول سبتمبر القادم ترحيل النساء والاطفال السوفييت من العراق بعد اجلاء كل رعاياه من الكويت بمن فيهم موظفو السفارة السوفييتية فى الكويت ، وقال رئيس الوزراء ان الخبراء السوفييت



المصدر : المصور

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وعددهم يزيد قليلا على سبعة الاف منهم خبراء عسكريون سوف يبقون فى العراق حتى اشعار اخر مؤكدا ان احدا فى العراق لايعتبر الرعايا السوفييت رهائن كما الحال بالنسبة للرعايا الغربيين ، واشار ريجكوف ايضا ان ترحيل النساء والاطفال وعددهم ٩٥٠ سوف يتم عن طريق الجو من بغداد مباشرة الامر الذى جرى الاتفاق بشانه مع السلطات العراقية .

اما عن اغلاق السفارة السوفييتية فى الكويت فيقول المسئولون السوفييت ان ذلك جرى لاسباب انسانية تتعلق بحياة ومعيشة الموظفين فى ظل احتمالات انقطاع المياه والكهرباء عن مبنى السفارة .

وقال الناطق الرسمى السوفييتى ان قرار اغلاق السفارة لايعنى باى حال من الاحوال الاعتراف بضم الكويت او بشرعية الاحتلال العراقى ، وان ماجرى مجرد ايقاف لنشاط السفارة لاسباب انسانية بحتة ، واكد المسئول السوفييتى ان الاتحاد السوفييتى لايزال يرتبط مع الكويت بالعلاقات الدبلوماسية ويواصل بشكل دورى الاتصالات واللقاءات مع سفير الكويت فى موسكو ، وتقول المصادر العربية ان الشيخ صباح الاحمد الصباح وزير خارجية الكويت يصل الى موسكو خلال هذا الاسبوع .

الرعايا

ونعود الى مسالة الرعايا الاجانب لنقول إن الصحافة السوفييتية اشارت الى محاولات القيادة العراقية اللعب على اوتار التناقضات بين تباين مصالح موسكو ومصالح الدول الغربية وهو مايتمثل فى موقفها من الرعايا السوفييت ، وبهذا الصدد قال ستانيسلاف كوندراشوف المعلق السياسى لجريدة « ازفيستيا » انه ينبغى على موسكو اليوم استخدام كل ما تملك من وسائل للتاثير على بغداد باقصى قدر ممكن لصالح المجتمع الدولى والمطالبة باطلاق سراح كل الرعايا الاجانب المحتجزين فى العراق والكويت ، وقال ان العالم كله ينتظر من موسكو خطوات محددة بهذا الشان .

وجدير بالذكر ان وسائل الاعلام فى الاتحاد السوفييتى تتناول موقف القيادة العراقية بخصوص مسالة الرعايا بلهجة بالغة القسوة وتصف تصرفات صدام حسين بصفة الاجرامية وقد شبه كوندراشوف تصرفات الرئيس العراقى بهذا الشان بتصرفات المجرمين السوفييت الذين اختطفوا طائرة مدنية الى كراتشى بعد ان احتموا وتستروا وراء ركابها ، ومضى المعلق السوفييتى ليقول ان هناك جريمة اخرى اكبر من ذلك وهى جريمة اختطاف دولة باكملها .

ويبقى ان نقول ان الغزو العراقى للكويت وتصرفات الرئيس صدام حسين كانت هدية العمر لخصوم واعداء الامة العربية حيث كشف الكثيرون من اصدقاء اسرائيل عن وجههم الحقيقى وراحوا يكيلون الاتهامات للقيادة السوفييتية بسبب دعمها للبلدان العربية ويطالبون باعادة النظر فى العلاقات مع هذه البلدان والاسماء كثيرة .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٠

جورباتشوف : الطرق الدبلوماسية لحل الأزمة لم تستنفد بعد

موسكو - ا . ش . ا - اكد الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف أن الطرق السياسية لحل ازمة الخليج لم يتم استنفادها حتى الآن .

وطالب الرئيس السوفيتى فى حديث مع صحيفة بارى ماتش الفرنسية نشرته أمس فى طبعة خاصة صدرت باللغة الروسية فى موسكو ببذل كافة الجهود لمنع تصعيد ازمة الخليج .

ونقلت وكالة « تاس » السوفيتية عن جورباتشوف تأكيده ضرورة استمرار التعاون فى اطار الامم المتحدة ومع كافة الدول العربية التى تستطيع او التى يجب أن تبذل دورها لحل الأزمة .

واشار الرئيس السوفيتى إلى أن موسكو وباريس بالذات لديهما الفرصة للاشتراك فى محاولات حل الأزمة بسبب اتصالاتهما مع النظام العراقى الحالى .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رسالة من شيفرنادزه إلى وزراء الخارجية العرب

موسكو ـ وكالات الانباء ـ بعث ادوارد شيفرنادزه وزير الخارجية السوفيتي امس برسالة الى مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذى بدأ اعماله في القاهرة دعاهم فيها إلى الوحدة وتضافر الجهود من أجل منع ازمة الخليج من الوصول إلى الحرب . وقالت وكالة تاس ان الرسالة كانت عاجلة .

الكسندر جراسنوف رئيس تحرير القسم العربي في وكالة الأنباء السوفياتية:

موسكو لم تُبلغ بنيّات بغداد ولا مفاوضات قبل الانسحاب من الكويت

● العراق يبحث عن مخرج من الوضع الحالي ● قبل اية مفاوضات لا بد من الانسحاب وعودة الشرعية الى الكويت ● الخبراء السوفيات لم يشتركوا في الاعمال العسكرية ● موسكو مستعدة لتقديم معلومات عن الاسلحة للامم المتحدة ● لموسكو دور مهم مع الدول العربية ● لا نرى ان الطرف العراقي يرغب في الحل السلمي حتى الآن ● ممكن للعراق ان يتراجع عن طلباته في الخليج كما فعل مع ايران ● مطلوب من الدول الكبرى التحلي بالصبر وتجنب الانفجار العسكري ● طلب الرئيس العراقي المفاوضات المباشرة مع بوش وثاتشر من اجل كسب الوقت ● رسالة غورباتشوف اصطدمت برفض صدام حسين الاستماع ● الوجود العسكري الامريكي سببه احتلال العراق للكويت ● المطلوب اقامة نظام امين جديد في منطقة الشرق الاوسط على الطريقة الاوروبية ● لا نفرق بين الرهائن السوفيات والغربيين ● السفارة الكويتية موجودة في موسكو ولم نقطع علاقاتنا الديبلوماسية ● هزيمة الجيش العراقي تعرض النظام السياسي العراقي للخطر ● النظام السياسي الجديد في العالم لا يسمح باجراء تغييرات جغرافية بالقوة ● على البلدان العربية مسؤولية كبيرة لان الازمة سببها بلد عربي ● غزو الكويت اثر سلبيا على المشكلة الفلسطينية ● عامل الوقت يلعب لصالح المجتمع الدولي ● الناس البسطاء تأثروا بالدعاية العراقية ● ٤٧ في المائة من السوفيات يدعمون القيادة السوفياتية ● لماذا نجري استفتاء في الكويت والحكومة الشرعية قائمة ● الشعب السوفياتي لم يرحب باسلوب صدام حسين الاعلامي ● لا ارحب بموقف منظمة التحرير الفلسطينية من هذه القضية



للنشر





مع استمرار ازمة الخليج، ينشط الدور السوفياتي عبر اتصالات مع كل الاطراف، بحيث تحولت موسكو الى نقطة لقاء وانطلاق. فقد زارها وزير الخارجية المصري عصمت عبد المجيد، ومنتظر ان يصلها الوزير اليمني الارياني، وكانت قد استقبلت وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما وقبله نائب رئيس الوزراء العراقي سعدون حمادي، كما عقد وزير الخارجية السوفياتي اجتماعات مطولة مع الامير بندر بن سلطان السفير السعودي في واشنطن. ثم ان المبعوثين السوفيات منتشرون ينقلون الرسائل. وكان الرئيس غورباتشوف قد أجرى اتصالا مع الرئيس التركي تورغوت اوزال ويستعد الوزير شيفارنادزه لزيارة اليابان كما يستعد خلال عطلة الاسبوع للقاء الزعماء الصينيين.

عن الدور السوفياتي النشط، ووجهات نظر القيادة السوفياتية، اجرت «الشرق الاوسط» حوارها الاسبوعي مع الكسندر جراسنوف عضو مجلس ادارة وكالة نوفوستي السوفياتية ورئيس تحرير القسم العربي (الشرق الاوسط) والافريقي في الوكالة، الذي تحدث عن ضرورة العمل بقوة من اجل الحل السلمي وتجنب الانفجار العسكري. وتحدث عن ضمانات تقدمها الدول الكبرى لفرض نظام امني جديد في الشرق الاوسط يمنع احتلال دولة لدولة اخرى، ورفض توقعات التغيير الجغرافي لان النظام السياسي الجديد في العالم يمنع هذا.

قال بضرورة انسحاب العراق من الكويت قبل اي خطوة ثانية، مؤكدا ان احتلال الكويت ادى الى مجيء القوات ا لاجنبية الى المنطقة. واكد ان السوفيات يعترفون فقط بالحكومة الكويتية التي كانت قائمة قبل الغزو، باعتبارها الحكومة الشرعية الوحيدة.

وقال ان ٤٦ في المائة من الشعب السوفياتي يؤيدون خطوات الحكومة السوفياتية في الخليج، مقابل ٧٪ يقفون ضد و٤٦٪ بدون اي راي. وتوقع وصول النساء والاطفال السوفيات الى موسكو من العراق خلال اسبوع.

وهنا نص الحوار:

● **هل تدعم موسكو الامين العام للامم المتحدة في مهمته، وهل تتوقع لها النجاح؟**

- ان موسكو تدعم بعثة الامين العام لهيئة الامم المتحدة، والسبب، ان موسكو تعتبر ان الوسائل السياسية لحل ازمة الخليج لم تستخدم بعد استخداما كاملا، وترى انه على كل الاطراف ان تعمل كل ما في وسعها لاستخدام هذ الوسائل السياسية والوسائل الديبلوماسية، ولهذا فهي تطلب من كل الاطراف بذل الجهود الهائلة، لان الامكانيات موجودة.

من هنا، فان موسكو تقدر تقديرا عاليا جهود الامم المتحدة في حل هذه المشكلة، وخاصة مبادرة السكرتير العام بيريز دي كويلار الذي قرر المجيء الى المنطقة للبحث مع العراق ومع كل الاطراف الاخرى المعنية في هذا النزاع.

● **هل تشعر بان العراق يرغب في حل سلمي، اذ جعل الكويت الرقم ١٩ بين محافظاته وغير اسمها؟**

- أعتقد ان العراق الآن، يبحث عن مخرج من الوضع القائم في الخليج، وكل تصعيداته الآن هي من اجل دعم موقفه في المستقبل. فانا أعتقد أن النظام العراقي اساء تقدير ردة فعل المجتمع الدولي لهجومه ولاحتلاله الكويت. وحاليا، يصطدم العراق بالتنسيق المشترك المتكامل للمجتمع الدولي، وبهذا الصدد فانه يبحث عن مخرج شرط ان يحفظ ماء الوجه، من وجهة نظر العراق. وفي رايي انه ممكن الوصول الى اتفاق مع النظام العراقي.

● **على اي اساس ممكن ان يكون الاتفاق مع النظام العراقي؟**

- المهم تحقيق النقطة الرئيسية وتتضمن انسحاب القوات العراقية من الكويت، مع عودة الحكومة الكويتية الشرعية. واذا وافق العراق على الالتزام بتنفيذ هذه المهمة، ممكن بعدها اجراء مباحثات في بعض الامور لتنفيذ هذا الطلب الاساسي.



المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٠

● اي هل ممكن اجراء مباحثات قبل الانسحاب؟

- اذا أعلن النظام العراقي انه يعترف بقرارات الامم المتحدة ويؤكد نواياه في الانسحاب، فممكن اجراء المباحثات.

● ما قصة الخبراء السوفيات الموجودين في العراق وترفض موسكو سحبهم؟

- هناك الكثير من الاشاعات حول هذه الموضوع في الصحافة، الخبراء السوفيات لم يشتركوا اطلاقا في الاعمال العسكرية. والاولوية التي يهتم بها الاتحاد السوفياتي هي عودة النساء والأطفال السوفيات من العراق، وقد وصل امس ٢٤٠ شخصا، وننتظر اليوم وصول اكثر من ٢٠٠. بعد ان تعود النساء والاطفال، من الممكن ان نتحدث عن الخبراء الموجودين في العراق، حسب الضروريات.

● ما صحة ما تردد عن تنسيق سوفياتي - امريكي في مجالات التعاون العسكري لجهة ما يحدث في الخليج؟

- ان الاتحاد السوفياتي يؤيد كل قرارات الامم المتحدة، وبالنسبة لاشتراكه مع القوات المتعددة الجنسيات الموجودة في الخليج، فاذا صدر عن الامم المتحدة قرار تشكيل هذه القوات فاننا على استعداد للاشتراك فيها، اي ان يتم كل شيء ضمن اطار قرارات الامم المتحدة.

● يقال انكم اطلعتم الامريكيين على تفاصيل الاسلحة السوفياتية الموجودة لدى العراق؟

- ان المسؤولين في وزارة الدفاع السوفياتية نفوا مثل هذه الاقوال، وقالوا بان هذا ليس صحيحا، ولكن، اذا صار مثل هذا الامر ضروريا، فان الاتحاد السوفياتي على استعداد لتقديم المعلومات عن الاسلحة السوفياتية الموجودة في العراق الى اللجنة العسكرية التابعة للامم المتحدة، واذا طلبت لجنة رؤساء اركان الحرب التابعة لمجلس الامن، ايضاحات وتفاصيل فان الاتحاد السوفياتي على استعداد لتقديم ذلك.

● اتهمت بعض وسائل الاعلام الاتحاد السوفياتي بانه كان على علم مسبق بالغزو العراقي للكويت ما مدى معرفتكم بنوايا العراق؟

- هذا ليس صحيحا، ولقد سألت الكثيرين من المسؤولين في وزارتي الخارجية والدفاع، ورفضوا هذا النوع من الاتهام. ولم يكن الاتحاد السوفياتي يعرف نوايا العراق.

● بعد موافقة مجلس الامن على السماح باستعمال الحد الادنى من القوة لفرض العقوبات الاقتصادية على العراق، لماذا تفضل موسكو المشاركة على الورق وترفض المشاركة الفعلية؟

- نحن موافقون على كل قرارات الامم المتحدة. ولكن، لم يرغب الآن الاتحاد السوفياتي في استعمال القوة والاشتراك في عملية حصار العراق، انما سيفعل ذلك ضمن قوات تشكلها الامم المتحدة او ترفع علم الامم المتحدة.

● هل ترون الآن ان الابواب مفتوحة والاطراف مستعدة لحل سلمي في المنطقة؟

- بالنسبة الى الاتحاد السوفياتي، فاننا مستعدون لاجراء اتصالات مع كل الاطراف، مع العراق والآخرين. ونحن نعتبر ان الدور المهم ممكن ان نقوم به مع البلدان العربية. فمثلا سيصل في اليومين المقبلين الى موسكو وزير خارجية اليمن، ومبعوث الاتحاد السوفياتي زار العراق اخيرا، وهناك اتصالات مع اطراف كثيرة، ونحن نعتبر ان موسكو مكان مفتوح للاتصالات الديبلوماسية ونحن نرحب بها.

● من خلال هذه الاتصالات هل شعرتم ان الجميع يرغب في حل سلمي؟

- كل الاطراف بما فيها الطرف العراقي تقول انها مع الحل السلمي، لكننا نحكم على الوضع بالاعمال وليس بالاقوال، واذا كنا نرى لدى بعض الاطراف العربية وبعض الاطراف الغربية رغبة في الحل السلمي، الا اننا لا نرى ان الطرف العراقي يرغب في الحل السلمي حتى الآن.

● الذين يعرفون الرئيس العراقي يقولون ان صدام حسين لا يمكن ان يتراجع، وانه اذا شعر انه محاصر فانه مستعد ان يحرق المنطقة. فما هي باعتقادك الخطوات التي يمكن ان يقدم عليها الرئيس العراقي؟

- انا لا اوافق على هذا الرأي. فالخطوات الأخيرة التي اقدم عليها صدام حسين بالنسبة لعلاقاته مع ايران، هي دليل على انه ممكن ان يتراجع عن طلباته السابقة،



المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٠

- اطلاق سراح الرهائن الغربيين طلب موجود في كل طلبات وتصريحات الحكومة السوفياتية والقادة السوفيات. ونحن لا نفرق بين السوفيات والاجانب، ولا نفضل السوفيات على الاجانب.

● **لماذا اغلقتم سفارتكم في الكويت اذا كنتم تدينون الاحتلال العراقي لهذا البلد؟**

- اغلاق السفارة السوفياتية في الكويت، لا يعني قطع العلاقات الدبلوماسية بين الكويت والاتحاد السوفياتي. هذه العلاقات موجودة والسفارة الكويتية موجودة في موسكو، وموسكو على اتصال دائم مع الكويتيين في البلدان الاخرى ايضا. لكن قررنا سحب كل الدبلوماسيين السوفيات من الكويت كي لا نعرض حياتهم للخطر.

● **اذا انفجر الوضع عسكريا، ما هو سيناريو الحرب الذي تتوقعه؟**

- انا لست خبيرا عسكريا، وفي الصحافة الكثير من السيناريوهات للحرب المقبلة. لكن في رأيي اقناع كل الاطراف ان تعمل كل ما في وسعها لتجنب الانفجار العسكري، لان نتائجه ستكون وخيمة.

● **اذا انفجر الوضع هل ممكن ان يتاثر الاتحاد السوفياتي؟**

- طبعا. ان الاتحاد السوفياتي دولة مجاورة للعراق ولمنطقة الخليج، وسيترك الانفجار انعكاسا سلبيا على الاتحاد السوفياتي.

● **هل تعتقد ان الجيش العراقي قادر على تحمل ضربة عسكرية من تلك التي يتحدثون عنها الآن؟ واذا هزم هذا الجيش ما هو انعكاس الهزيمة على النظام السياسي في بغداد؟**

- ان الجيش العراقي يعتبر رابع الجيوش في العالم من حيث العدد، وله خبرة في القتال، وفي هزيمته ستكون حالة خطيرة جدا. وهزيمة الجيش العراقي تعرض النظام السياسي للخطر، ينتهي النظام السياسي العراقي، ولهذا، على النظام في العراق القيام ببعض الخطوات لأبعاد الانفجار العسكري، وذلك لمصلحته.

● **الرئيس غورباتشوف يطالب بجهود اضافية لتجنب الانفجار العسكري. فما هي هذه الجهود ومن هو المطالب بتنفيذها؟**

- اولاً، استخدام الوسائل السياسية، وثانياً: استخدام امكانيات هيئة الامم المتحدة، ثم انه في رأي غورباتشوف ضرورة استعمال الجهود العربية ودفعها وتركيزها لحل هذه المشكلة، وفي بعض التصريحات يؤكد الرئيس غورباتشوف هذا الامر ويكرر بان على البلدان العربية المسؤولية الكبيرة في حل هذه الازمة، لان هذه الازمة سببها هجوم دولة عربية (العراق) على دولة اخرى (الكويت)، وهذه الازمة تؤثر سلبيا على المشكلة الفلسطينية ومشكلة الشرق الاوسط كلها.

اذن الدول العربية مطالبة بالعمل الاكبر والجهود الكبيرة ومطالبة بنشاط اكثر.

● **بما فيها العراق؟**

- طبعا بما فيها العراق.

● **لصالح من يلعب عامل الوقت الآن؟**

- ان الوقت الآن يلعب لصالح المجتمع الدولي، ولكن في بعض الامور يلعب الوقت ضد هذه المصالح، مثلا في الولايات المتحدة الآن الكثيرون يدعمون وجود القوات الاميركية في منطقة الخليج، ولكن اذا طال الوقت قد يبدأ تململ بعض الاصوات، وايضا قد يزداد عدد الدول الذي يعتبر ان موضوع احتلال الكويت هو مشكلة عربية، وربما يزداد عدد الناس البسطاء في الشارع العربي، الذين يتأثرون بالدعاية العراقية، فيتظاهرون لصالح النظام العراقي.

● **هل يدعم الرأي العام السوفياتي، القيادة السوفياتية في كل خطواتها بالنسبة الى الخليج؟**

- اغلبية الرأي العام السوفياتي، تؤيد القيادة السوفياتية وتقف الى جانب هذه الخطوات. وقد جرى اخيرا استفتاء فظهر ان ٤٧ في المائة يؤيدون الموقف السوفياتي، و٤٦ في المائة لا رأي لهم في الموضوع، اي لم يعلقوا، و٧ في المائة وقفوا ضد اجراءات القيادة.

● **احد الخبراء السوفيات في شؤون الشرق الاوسط توقع انسحابا عراقيا من الكويت خلال اربعة اسابيع، وقال ان مشكلة العراق ستبدأ مع الحكومة الكويتية المقبلة. فهل تؤيد هذا الرأي؟**

- انا اعتقد انه من الصعب تحديد الزمن بدقة.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٠

● وهل سيواجه العراق مشكلة مع الحكومة الكويتية المقبلة؟

- ان الحكومة التي كانت قائمة في الكويت قبل الغزو هي الحكومة الشرعية الوحيدة، وكلنا يعترف بها، وكانت لديها اقتراحات تقدمها للعراق لمناقشة كل الموضوع، وانا اعتقد ان هذه هي الطريق الوحيد والصحيح.

● في هذه الحال، كل المبادرات العربية التي تطرح تحيد عن الموضوع الاساسي، لانها تطرح انسحابا عراقيا، يليه استفتاء في الكويت لاختيار الحكومة!

- الجزء الاول من المبادرات مقبول وصحيح، وهو الانسحاب العراقي. لكن هناك حكومة شرعية قائمة، فلماذا نجري استفتاء في الكويت لاختيار حكومة؟ هذا ليس صحيحا، فالحكومة قائمة ومعترف بها من الكويتيين ومن العالم.

● كيف ترى لجوء الرئيس العراقي صدام حسين الى اسلوب اعلامي من اجل تحسين صورته في العالم. وهل في اعتقادك ان هذا الاسلوب الذي مورس مثله خلال الحرب العالمية الثانية، يمكن ان يعطي النتائج المتوخاة منه لاسيما وان هناك على الشاشة نساء واطفالا استغلوا كوقود لهذه الدعاية؟

- انا استطيع ان احكي عن وجهة نظر الشعب السوفياتي الذي تابع هذه اللقاءات على شاشة التلفزيون. فقد شاهدنا امس واول امس حفلة للزفاف ولقاء صدام حسين مع الاجانب. الشعب السوفياتي لا يرحب بهذا الاسلوب، ويعتبر ذلك امورا استغلالية وليست جيدة او مفيدة، وغير معنوية.

● هل ممكن ان تكون زيارة صدام حسين المقبلة، للنساء والاطفال السوفيات المحتجزين في العراق؟

- لا اعرف. ولكن نتوقع وصول كل النساء والاطفال السوفيات خلال اسبوع واحد الى موسكو.

● كيف ترى الدور الذي يقوم به ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية؟

- الآن، اعطي رايي الخاص. انا لا ارحب بموقف المنظمة في هذه القضية، فالفلسطينيون يعرفون اكثر من غيرهم ماذا يعني احتلال الوطن. ولا نفهم كيف رحبت منظمة التحرير باحتلال العراق للكويت، وهذا سيترك انعكاسا سلبيا وهذا الموقف كان حجة بيد الاسرائيليين ليبرروا وجودهم في فلسطين. لقد سمعت الكثير من التعليقات في اذاعات اسرائيلية باللغة الروسية، وكلها تشير كيف ان «العراق احتل الكويت، فرحب الفلسطينيون الذين يتكلمون عن احتلالنا لفلسطين». في رايي لا يمكن الوصول الى العدالة عبر اساليب غير عادلة



لان الخطوات الاخيرة برهنت ان العراق تراجع عن كل الطلبات التي كانت اثناء الحرب بين العراق وايران. وبالطبع ككل رجل سياسي، فان صدام حسين يحتاج الى التراجع، انما ليس تحت ضغوط القوة عليه، او تحت ظروف اضطرارية، انما يتراجع مع حفظ كرامته. ولهذا، فانا مرتاح جدا لبعثة امين عام الامم المتحدة بيريز دي كويلار الذي يقول انه يحمل اقتراحات لصدام حسين بهذا الخصوص.

● **هل اطلعتم على هذه الاقتراحات؟**

ـ كلا.

● **لكن يؤكد البعض ان العراق دخل ولن يخرج من الكويت في هذه الحالة ماذا تستطيع الدول الكبرى ان تفعل؟**

ـ في هذه الحالة، على الدول الكبرى ان تتمتع بالصبر ولا تقدم على اية خطوات تؤدي الى الانفجار العسكري، لانه لا يمكن توقع نتائج الانفجار العسكري في المنطقة. لهذا على الدول الكبرى ان تبحث الطرق السياسية لحل هذا النزاع، وتستخدم استخداما تاما الامكانيات التي تتضمنها قرارات الامم المتحدة، حتى قرار الحصار الاقتصادي الكامل للعراق.

● **هل تكتفي موسكو بالانسحاب العراقي من الكويت واطلاق سراح المحتجزين الاجانب، ام ان هناك شروطا اخرى؟**

ـ ان موسكو تطلب انسحاب العراق من الكويت بدون اي شروط. هذا هو الطلب الرئيسي ويطلبه الجميع على كل المستويات. وطبعا نحن نطلب اخراج كل المواطنين الاجانب الموجودين في العراق والكويت.

بعد هذه الطلبات الرئيسية، فان الامور الاخرى ستوضع للمناقشة.

● **طالب الرئيس العراقي بمفاوضات مباشرة مع الرئيس الامريكي جورج بوش ورئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر فما رايك بهذا الطلب؟**

ـ اعتقد ان هذا الطلب، يدخل ضمن اللعبة السياسية لكسب الوقت. وكلنا نعرف انه لا بوش ولا تاتشر يرغبان في اجراء مفاوضات مع الرئيس العراقي قبل الافراج عن كل الرهائن، وبالطبع قبل الانسحاب من الكويت الذي هو الطلب الرئيسي قبل اجراء اية مفاوضات.

● **ما هي الاقتراحات التي حملها مبعوث الرئيس غورباتشوف الى العراق، وما كان الجواب الذي ادى بموسكو الى التصويت على قرار مجلس الامن الاخير؟**

ـ اعرف معنى تلك الاقتراحات، التي تدعو الى استخدام الوسائل السياسية، وعدم الاتجاه الى الاصطدام العسكري. والمعروف، قبل ان يقرر الاتحاد السوفياتي التصويت على القرار الاخير، كان القادة السوفيات قد استخدموا كل ما كان في وسعهم من امكانيات لاقناع العراق ان ياخذ في عين الاعتبار طلبات المجتمع الدولي، وارسل الرئيس جورباتشوف رسالة شخصية الى صدام حسين، لكن العراق رفض الاستماع، ولهذا قرر الاتحاد السوفياتي التصويت على القرار الاخير.

● **هل ترى ان باستطاعة العراق تحويل انظار العالم عن القضية الاساسية وهي احتلاله للكويت، وجعل القضية وكان القوات الامريكية تهدد وجوده، كما يقول الرئيس صدام حسين؟**

ـ العراق يستخدم هذه الحجة، ولكن كلنا نعرف ان السبب الرئيسي للوجود العسكري الامريكي في المنطقة هو احتلال العراق للكويت. اذا انسحبت القوات العراقية من الكويت، لم يعد هناك اي تبرير للوجود العسكري الاجنبي في المنطقة. انها امور متصلة بعضها ببعض.

● **اذا انسحبت القوات العراقية من الكويت وانسحبت القوات الاجنبية من الخليج، ما هي الضمانة ان العراق لن يعيد الكرة ويحتل مرة اخرى الكويت وربما غيرها؟**

ـ الضمانة لعدم معاودة العراق احتلال دول اخرى، تكون في اقامة نظام امني ليس فقط في منطقة الخليج انما في منطقة الشرق الاوسط كلها، يتضمن في ما يتضمن ايجاد حل للنزاع العربي ـ الاسرائيلي، كما يحدث في اوروبا التي صارت قادرة الآن على اقامة نظام امني جديد، بدون تكتلات حلف شمال الاطلسي وحلف وارسو. وهذا النموذج ممكن استخدامه في منطقة الشرق الاوسط والخليج، اي اقامة الامن المشترك بضمانات من الدول الكبرى.

● **يتهمكم البعض انكم تخرجون رعاياكم من العراق ولا تفعلون شيئا لاطلاق سراح الرعايا الغربيين؟**

موسكو قلقة من التوتر في الخليج وانتهاء إجلاء رعاياها من العراق

□ موسكو -
من جلال الماشطة:

■ ستكون ازمة الخليج محوراً رئيسياً لمحادثات وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه الذي بدأ امس الجمعة جولة في الشرق الاقصى ومحطته الاولى فيها بكين. (راجع ص ٦)

وذكر ايغور روغاتشوف نائب شيفاردنادزه في تصريح الى وكالة «تاس» السوفياتية للانباء امس (الجمعة) ان الزيارة «تاتي في ظروف بالغة الاهمية (...) اذ بلغت حدة التوتر في الخليج مداها الاقصى».

وتابع ان لموسكو اتصالات منتظمة مع واشنطن ولكنها لم تكن تتبادل الآراء بانتظام مع بكين في خصوص الأزمة «لذلك فان المشاورات مع الصين ستكون بالغة الاهمية».

ويلاحظ المراقبون في الآونة الاخيرة تزايد مخاوف موسكو من العواقب الاستراتيجية التي يحتمل ان تترتب على تطورات الاوضاع في الخليج. فقد اكد الجنرال فلاديمير لوبوف رئيس هيئة اركان القوات المسلحة لحلف وارسو ان الوضع الراهن في الخليج يثير قلقاً عميقاً في موسكو. وعرض لوكالة «تاس» ما وصفه بانه راي شخصي في الاحداث وهو ينحصر في ان اوروبا الغربية كانت المنطلق الرئيسي الذي تستخدمه الولايات المتحدة للسيطرة على الشرق الاوسط. واوضح ان توحيد المانيا واحتمال نجاح مفاوضات فيينا (لخفض الاسلحة والقوات المسلحة) يمكن ان يؤديا الى فقدان الولايات المتحدة المبررات القانونية لوجودها في اوروبا بينما تفتح في المقابل «الازمة الراهنة (في الخليج) امكانات جديدة لها».

واوضح الجنرال ان «قوساً» جديداً يمتد من الجناح الشرقي لحلف شمال الاطلسي الى الخليج يمكن ان يغير التوازن الاستراتيجي في المنطقة.

وقال لوبوف ان المسافة بين العراق وحدود جمهوريات ارمينيا واذربيجان وجورجيا لا تزيد على ٢٠٠ كيلومتر وان الولايات المتحدة «ستحصل على امكانية الضغط للتاثير على تطور الاحداث» في منطقة القوقاز السوفياتية.

وذكر الجنرال ان تصعيد الوجود الاميركي في المنطقة يمكن ان يفشل مفاوضات فيينا، اذ سيضاف الى الجناح الايمن لحلف شمال الاطلسي ٢٥٠ الف جندي اضافة الى طائرات ودبابات لم تحسب في مفاوضات فيينا. وقال ان «ميزان القوى سيختل كثيراً في هذه الحال». ودعا لوبوف الى ان تؤخذ هذه الوقائع في الاعتبار عند وضع سياسة الاتحاد السوفياتي ازاء الازمة في الخليج.

وكان الكسندر بيلونوغوف نائب وزير الخارجية السوفياتي اكد في اجتماع لجنة الشؤون الدولية للبرلمان السوفياتي ان «تصعيد الوجود العسكري الاميركي لا يمكن ان يسعدنا لا في الافق القريب، لأن الوضع يمكن ان يصبح اكثر تفجراً، ولا في الافق البعيد حيث لا توجد اي ضمانات بانسحاب الولايات المتحدة بعد انتهاء الازمة».

ونقلت وكالة «تاس» الرسمية امس ان بيلونوغوف ابلغ النواب ان الولايات المتحدة احاطت موسكو علماً بقرار ارسال القوات واضاف «لكننا لم نؤيد هذا الاجراء».

وفي خصوص الخسائر التي سيتكبدها الاتحاد السوفياتي بسبب العقوبات قال بيلونوغوف انها ستزيد على ٨٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٠ منها ٥٢٠ مليوناً بسبب وقف صادرات النفط العراقي الى الهند وبلغاريا ورومانيا وبلدان اخرى و٢٩٠ مليوناً عن بضائع وخدمات لم تسدد للاتحاد السوفياتي. وقال ان البضائع والاموال التي وقف تصديرها من الكويت الى الاتحاد السوفياتي تبلغ قيمتها ١١٥ مليون دولار، بينما يدين الاتحاد السوفياتي للكويت بـ ٧٠٠ مليون دولار. واكد ان العراق ليس مديناً للاتحاد السوفياتي.

وذكرت مصادر وزارة الخارجية امس ان «اجلاء افراد عائلات السوفيات من العراق قد انجز» امس الجمعة بوصول طائرة تقل ٣١٦ شخصاً بينهم ٦٧ طفلاً. واشارت وكالة «تاس» الى ان الخبراء السوفيات الذين رحل افراد عائلاتهم «سيبقون الى حين».



شيفرنادزه مستعد لزيارة بغداد في محاولة لحل الأزمة

طوكيو - ى . ب . ا - صرح ادوارد شيفرنادزه وزير الخارجية السوفيتى بان الأمر قد يتطلب تشكيل قوة دولية تحت مظلة الأمم المتحدة لاستعادة السلام فى منطقة الخليج ، واعلن الوزير السوفيتى استعداده للتوجه الى بغداد للاجتماع مع المسئولين العراقيين فى محاولة من جانبه للتوصل الى تسوية للأزمة الراهنة . وحث شيفرنادزه فى حديث نشرته امس صحيفة « اساهى شيمبون » اليابانية الرئيس العراقى صدام حسين على سحب قواته من الكويت فى الحال .

وأكد شيفرنادزه . ان المسئولين السوفييت على اتصال يومى مع ممثل العراق على كافة المستويات ويعملون على انتهاز كل فرصة سياسية أو دبلوماسية يمكن ان تساهم فى التوصل لتسوية سلمية عاجلة .



موسكو وبكين تطالبان بحل أزمة الخليج بالطرق السلمية

بكين - وكالات الانباء - طالب الاتحاد السوفيتي والصين بضرورة استخدام الطرق والوسائل السلمية لانهاء أزمة الخليج ، واحتواء المشكلة لمنع تفجر الحرب في المنطقة ، ودعت الدولتان الى ايجاد « تسوية عربية » للازمة .

واكد ادوارد شيفرنادزه وزير الخارجية السوفيتي عقب مباحثاته التي استغرقت ثلاث ساعات مع نظيره الصيني كيان كيشين أمس ، ان البلدين اتفقا على التعاون معا لانهاء المشكلة الحالية بالطرق السلمية .

وذكر شيفرنادزه ان مباحثاته التي جرت في مدينة « هاربين » شمال شرق الصين لم تظهر اية خلافات في وجهات النظر بين البلدين فيما يتعلق بازمة الخليج .

وقد اشار كيان كيشين الى وجود خلافات بين الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن .

الا انه اكد أن موقف بكين وموسكو يبدو متقارباً للغاية .

وقال كيشين ان الخلافات بين الدول الخمس تتركز حول رغبة البعض في استخدام القوة بصورة محدودة لتطبيق قرارات مجلس الأمن ضد العراق وهو ما تعارضه الصين .

ويذكر ان شيفرنادزه كان قد بدأ امس الاول في زيارة تستغرق يومين الى الصين في اطار جولة اسيوية يزور خلالها اليابان وكوريا الشمالية .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٠

الناطق الرسمى للخارجية السوفيتية :

السوفييت يراهنون على اخماد فتيل الحرب !

موسكو .من : د. حمدى عبد الحافظ

في إطار الجهود الديبلوماسية المكثفة للحيلولة دون انفجار الموقف في منطقة الخليج العربي ، وصل يوم الاثنين الماضي وزير الخارجية المصرى الدكتور عصمت عبد المجيد إلى العاصمة السوفيتية موسكو وامضى بها ثلاثة ايام متصلة التقى خلالها بالرئيس السوفيتي جورباتشوف وبوزير الخارجية إدوارد شيفرنادزه .

لقد تطرقت المحادثات التي اجراها الدكتور عصمت عبد المجيد مع المسئولين السوفييت إلى نقطتين جوهريتين : كيفية تنشيط العامل العربى في معالجة ازمة الخليج العربى للحيلولة دون انفجار الموقف في المنطقة باكملها وايضاً بحث افاق التسوية الشاملة للوضع برمته في منطقة الشرق الاوسط .

واعرب جورباتشوف للدكتور عبد المجيد عن امله في ان يظهر العرب قدرتهم على تسوية مشاكلهم الداخلية بانفسهم ، ومن شان ذلك ان يضاعف من سمعة العرب الدولية ومن تاييد والتفاف الراى العام العالمى حول قضيتهم المحورية العادلة ـ قضية الشعب العربى الفلسطيني .

ورداً على سؤال لروز اليوسف حول المغزى العمل لزيارة عصمت عبد المجيد الاخيرة لموسكو في ظل الوضع المتفجر في المنطقة ذكر الناطق الرسمى لوزارة الخارجية السوفيتية جينادى جيراسيموف ان القيادة السوفيتية ما زالت تراهن على إمكانية الحيلولة دون اتساع نطاق النزاع وإخماد فتيل الحرب بالمنطقة ، وتامل ان تعود القيادة العراقية لرشدها وتدرك الاستنتاجات الصحيحة من وراء التضامن العالمى مع شعب الكويت المسالم وحكومته الشرعية .



إدوار شيفرنادزه

ورداً على سؤال لروز اليوسف حول ما إذا كان الاتحاد السوفيتي ينوى تقليص عدد العاملين في سفارته في بغداد ـ اسوة بالقرار الامريكى ـ وسحب الخبراء العسكريين والعاملين في مجال النفط . افاد جيراسيموف ان الاتحاد السوفيتي لا يرى ضرورة لمثل هذه الإجراءات لقناعته بان المرحلة الانية تتطلب تكثيف المشاورات مع العراق لدفعه لقبول قرارات مجلس الامن والإصغاء لصوت الإرادة الدولية . اما فيما يتعلق بالخبراء السوفييت العاملين في العراق فقد ذكر الناطق الرسمى لوزارة الخارجية السوفيتية ان بلاده تعتزم الالتزام ببنود الاتفاقيات والعقود المبرمة مع الحكومة العراقية وعلى الجانب الاخر اكد الناطق الرسمى لوزارة الخارجية السوفيتية رفض بلاده لتجديد اتفاقيات وعقود خبرائها العاملين في العراق وعودتهم



لقاء استمر ٣ ساعات بين شيفاردنادزه وكيان كيشين

موسكو وبكين مع وسائل سلمية لمنع انفجار الأزمة عسكريا

■ هاربين (الصين) - رويتر - اصر الاتحاد السوفياتي والصين امس السبت على ضرورة استخدام الوسائل السلمية لحل أزمة الخليج والحيلولة دون تصاعدها الى حرب.

وقال وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه بعد اجتماع استمر ٣ ساعات مع نظيره الصيني كيان كيشين في مدينة هاربين الواقعة في الشمال الشرقي الصيني ان الدولتين مستعدتان للتعاون في نزع فتيل الازمة باتباع اساليب سلمية. واضاف «لم تكن هناك اي خلافات بيننا».

واضاف «يؤيد كلانا الطرق والقنوات السلمية لحل إزمة الخليج» الا انه احجم عن ان يدين مباشرة استخدام القوة في المنطقة.

وكانت الصين والاتحاد السوفياتي صوتا بالموافقة على قرار للامم المتحدة يسمح باستخدام اقل قدر من القوة لفرض حظر اقتصادي ضد العراق. وقالت الصين فيما بعد انها تعارض استخدام القوة. وذكر ديبلوماسيون اجانب ان الاتحاد السوفياتي يميل الى اتخاذ موقف اقل تشددا من الولايات المتحدة واقرب الى موقف الصين.

واشار الوزير الصيني الى انه كان هناك خلاف في الراي بين الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الا ان موقفي بكين وموسكو كانا «متطابقين تقريبا». واضاف خلال لقاء منفصل مع الصحافيين «المهمة الحالية هي ان تتجنب الاطراف استخدام القوة لتفادي حدوث تصعيد يصل الى حرب عنيفة». وقال ان الخلافات بين الدول الخمس الدائمة العضوية وهي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والصين وبريطانيا وفرنسا تمثلت في ان بعض الدول ايد استخدام اقل قدر من القوة بينما عارضت الصين ذلك بشدة.

واكد وزيرا الخارجية السوفياتي والصيني اهمية التوصل الى تسوية عربية لازمة الخليج الا انهما لم يوضحا الوسائل السلمية التي يرغبان في اتباعها. واستبعد كيشين قيام تعاون عسكري مع موسكو.

رأى سوفيتي :

احتلال الكويت أفاد اسرائيل كثيرا

تل أبيب تبحث عن فرصة لشن عدوان على العراق

ندد فيتالى ناعومكين مدير معهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية واحد المفكرين السوفيت مجددا بالاحتلال العراقي للكويت . وقال انه يمثل انتهاكا سافرا للقانون الدولى فى وقت تعلن فيه اغلبية بلدان العالم تمسكها بالتفكير السياسى الجديد وتدعو الى مواصلة انعاش المناخ الدولى لتعميق جذور التفاهم بين الشعوب .

ويرى ناعومكين ان ازمة الخليج يمكن ان تؤثر على نحو سيىء للغاية على مصير النزاع الرئيسى فى الشرق الاوسط الا وهو النزاع العربى الاسرائيلى حيث ان النزاع القائم فى منطقة الخليج قد افاد كثيرا اسرائيل خاصة وانه من مصلحتها ان تدب الخلافات بين الدول العربية .

وقال الخبير السوفيتي فى تصريحات لوكالة انباء/ نوفستي / السوفيتية ان تل ابيب يمكن ان تجد ذرائع للقيام بعمل عدوانى اذا ماحشد العراق قواته او قام بتحريكها الى الضفة الشرقية لنهر الاردن وهو ماعتبره يمكن ان يشكل بداية لازمة بالغة الخطورة .

ويرى الخبير السوفيتي فى شئون الشرق الاوسط ان العامل النفطى واحد من العوامل الرئيسية التى ادت الى زعزعة الاستقرار فى الخليج والذى بدا تاثيره يظهر على الحالة الاقتصادية فى عدد من دول العالم حيث ارتفعت اسعار النفط فى الاسواق العالمية نتيجة لازمة الخليج .

واضاف فتيالى ناعومكين ان الولايات المتحدة ستكون ايضا من بين الدول التى ستشعر بالازمة لانها تستورد نصف استهلاكها من النفط من دول الخليج مشيرا الى انه من بين المشاكل التى خلقتها تلك الازمة العدد الكبير من العرب وغيرهم من الجنسيات الاخرى الذين كانوا يعملون بالكويت واصبح مصيرهم الان غير معروف .

واختتم ناعومكين تصريحاته مؤكدا على اصرار الاتحاد السوفيتي على اعادة الوضع الى حالته فى الثانى من شهر اغسطس الحالى بالوسائل السياسية السلمية . مشيرا الى انه استرشادا بالمبدأ الملزم للدول اعضاء هيئة الامم المتحدة وبقرارات مجلس الامن الدولى فان الاتحاد السوفيتي سيراعى نظام العقوبات الاقتصادية الذى فرضته قرارات مجلس الامن الدولى حتى تتم تسوية الازمة .



المصدر : الحياة

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخبراء في موسكو يناقشون احتمالات لتطور ازمة الخليج

صدام حسين قدم خدمة الى المتحفظين عن تطوير العلاقات السوفياتية - العربية

فيتالي ناؤومكين *

■ للنزاع العراقي - الكويتي مساس بالمصالح الوطنية الحيوية للاتحاد السوفياتي على الصعيدين السياسي الخارجي والاقتصادي. لكنه اضافة الى ذلك اثار مجدداً اهتمام الرأي العام والاوساط السياسية السوفياتية بموضوع العلاقات بين الاتحاد السوفياتي وبلدان العالم الثالث، وتحديداً البلدان العربية، بعدما كان هذا الاهتمام آخذاً في الخفوت. واثار بعض الكتاب الذين تناولوا هذا الموضوع قضايا تتعلق بمسؤولية الاتحاد السوفياتي عن تسليح العراق وعن الازمة القائمة، ودعا هؤلاء الى خفض صادرات الاسلحة الى المنطقة.

وقد قدم الرئيس صدام حسين خدمة كبيرة الى المتحفظين عن تطوير العلاقات السوفياتية - العربية والذين بدأوا يتحدثون عن امكان الركون الى شركاء يعرضون المناخ الدولي لزمهرير جديد بعدما اخذ الدفء يدب فيه. وان اعتماد الرئيس العراقي مبدأ «من يضرب اقرباءه يخيف الغرباء» اثار نفور الاصدقاء القدامى للعرب.

ومن المعروف ان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة

التتمة في الصفحة (٧)

* مستشار البرلمان السوفياتي للشؤون الخارجية، نائب عميد معهد الاستشراق في موسكو.



صدام حسين

تتمة الصفحة الاولى

قدما تقويماً متطابقاً عملياً للعدوان العراقي على الكويت، لكن هذا التطابق الذي لم يسبق له مثيل لا يعني ابدا وحدة الآراء في الطرق المحتملة لتسوية النزاعات او في السلوك السياسي لكل من الطرفين. فمنذ البداية ركز الاتحاد السوفياتي على العمل في اطار الامم المتحدة، على رغم انه لمح الى اقراره بان للولايات المتحدة مصلحة خاصة في استمرار تدفق النفط من الخليج.

ويتجلى في الايام الاخيرة سعي موسكو الى ابقاء مسافة تفصلها عن موقف الغرب. وخلافاً لغالبية الدول الغربية التي رفضت في شكل استعراضي انذار صدام حسين، لم يبق الاتحاد السوفياتي في الكويت اعضاء سفارته. واعلن أن ذلك تم «لاعتبارات انسانية»، وهو لا يعني وقف العلاقات مع الكويت او الأعتراف بضمها الى العراق. وصوت الاتحاد السوفياتي الى جانب مجلس الامن الذي يسمح باستخدام الحد الادنى من القوة، لكن موسكو لا تخطط للمساهمة في محاصرة السواحل العراقية، وفي الوقت ذاته لمح ادوارد شيفاردنادزه وزير الخارجية الى ان بلاده مستعدة «لتنفيذ التزاماتها» اذا اصدر مجلس الامن قراراً جديداً بتشكيل قوات متعددة الجنسية وارسالها الى الخليج.

وحتى مع فرنسا التي لديها مع الاتحاد السوفياتي مستوى اكبر في تطابق المواقف، اتضح ان هناك بعض الاختلافات وان كانت ضئيلة. فبعد لقاء شيفاردنادزه مع رولان دوما وصف الوزير السوفياتي مساعي الامين العام للامم المتحدة بانها «فرصة فريدة» لحل الازمة سياسياً بينما كان الوزير الفرنسي اكثر تحفظاً في موقفه.

ويمكن الافتراض ان هذا الموقف السوفياتي تحكمه الاعتبارات الآتية: اولاً، ان الاتحاد السوفياتي يسعى بشتى السبل الى استبعاد الحل العسكري. ثانياً، انه يعمل لكي يتحاشى قدر الامكان اي خطر على حياة مواطنيه ، خصوصاً ان الراي العام السوفياتي حساس جداً ازاء هذا الموضوع بعد الذي حصل في افغانستان. ثالثاً، يراعي الاتحاد السوفياتي الوقائع المتباينة في العالم العربي حيث لديه سلفة ثقة لدى جزء غير قليل من العرب، ولذا فانه يريد لموقفه ان يكون متوازناً ومعتدلا. لكن هذا ينبغي الا يعتبر دليلاً على عدم الصدقية او الضعف بل بالعكس فان التوازن والحذر يحفظان لموسكو امكان الابقاء على صلات مع مختلف مراكز القوة في العالم العربي، اضافة الى ذلك امكان الوساطة اذا اقتضى الامر.

وتجري نقاشات كثيرة بين الخبراء السوفيات عن احتمال مشاركة الاتحاد السوفياتي في القوات الدولية اذا شكلت. ويتفق الغالبية منهم على ثلاثة امور: اولاً، ان المشاركة ممكنة فقط في اطار الامم المتحدة. وثانياً، انها يجب الا تتضمن المساهمة في اية عمليات باستثناء الدوريات. وثالثا انها يجب ان تكون محدودة الطابع كأن تتمثل في ارسال بضع سفن الى المنطقة.

وتجدر الاشارة الى أن الاتحاد السوفياتي كان اقترح اثناء الحرب العراقية – الايرانية تشكيل قوات تحت رعاية الامم المتحدة. ومن يدري، لو ان هذه القوات كانت شكلت فلعل الازمة الحالية ما كانت لتنشب.

كذلك يناقش الخبراء السوفيات السيناريوهات المحتملة لتطور الاحداث. والسيناريو الذي يثير اكبر قدر من القلق هو تطور النزاع الى حرب. وقد يتم هذا التطور في اتجاهين: الاول، هو الحل العسكري للنزاع. ولكن هل هو وارد؟ ان تطبيقه يفترض انزال ضربة بالعراق تؤدي الى هزيمته عسكرياً. فمن يمكن ان يقدم على هذه الخطوة؟ البلدان العربية؟ انها لا تضع امامها هذا الهدف. الولايات المتحدة لوحدها او مع حلفائها؟ اعتقد ان من المستبعد اقدام الولايات المتحدة على هذا الحل لانه يرتبط بخسائر كبيرة جداً على الصعيدين العسكري – الاقتصادي والبشري – المعنوي. اضافة الى ان تحقيق الانتصار العسكري (حتى وان تم بواسطة القوات الجوية والبحرية فقط) يرتبط بدمار وخسائر بين السكان المسالمين. ومن المستبعد ان يعود على المنطقة بالسلام.

وينبغي التنويه بأن المراقبين لا يستبعدون احتمال هجوم العراق على دولة عربية مجاورة لكننا نعتقد ان هذه الخطوة ستكون انتحارية في الظرف الحالي.

السيناريو الثاني هو انزال ضربة محدودة بالعراق (او الرد على ضربة عراقية موجهة الى سفن غربية اثر استخدام القوة لتنفيذ العقوبات). وهذا الصدام المحدود قد يؤثر في الوضع، لكنه عاجز في حد ذاته عن تأمين حل النزاع.

وفي الوقت ذاته ليس ثمة شك في ان انزال ضربات موجعة بالعراق يمكن ان يعقد وضع النظام ويساعد على سقوطه. وهذا بالتحديد هو هدف العمل العسكري. لكن ثمة خبراء يشيرون الى ان العمل العسكري ضمن ملابسات معينة، قد يكون لمصلحة صدام حسين الذي يريد ان يغدو في نظر العالم العربي والاسلامي مناضلاً ضد الغزو الغربي، والارجح ان امكان بقاء الوضع على حاله يظل وارد حتى عند تبادل الضربات.

اما السيناريو الافتراضي الثالث فهو تغيير النظام في العراق، اذ ثمة آمال تعلق على ان صدام حسين، وبسبب عدم تحقيق اهدافه، قد يضطر الى الاستقالة، او تسقطه قوى بديلة او قوى من المقربين اليه. وهذا احتمال لا يمكن ان يستبعده اي حاكم. وهناك معلومات تفيد بان المستائين من سلوكه موجودون داخل الشعب العراقي، وفي الاوساط المحيطة به. لكن صدام حسين، من حيث العموم، يسيطر على الوضع في البلد.

وهناك ايضاً احتمال بقاء الاوضاع كما هي: استمرار الوجود العسكري للبلدان الغربية والعربية والاسلامية في الخليج واستمرار العقوبات (التي لا تنفذ كاملة)، مع استمرار احتلال الكويت. ويبدو ان هذا الاحتمال في مصلحة بغداد اذا ان هذا الحال قد يستمر طويلا ويقلص فرص تصحيح الاوضاع.

السيناريو الآخر هو نجاح العقوبات الدولية، وحصر العراق في زاويتها وارغامه على التنازل والانسحاب من الكويت واستعادة سيادتها. لكن هذا السيناريو يتطلب تنفيذ العقوبات بحذافيرها وعدم الاخلال بها من اي طرف او دولة او شركة او رجل اعمال، وهو امر صعب المنال.

السيناريو الآخر هو ان العراق يتخلى، من دون انتظار تشديد العقوبات على قراراته السابقة التي رفضتها الاسرة الدولية ويسحب قواته من الكويت ويضمن سيادتها وعدم المساس بحدودها. وهذا الحل يمكن ان يتم التوصل اليه بناء على اتفاق بين العراق وسائر الدول العربية التي تصبح الاداة الرئيسية لهذه التسوية ولكن بدعم من مجلس الامن. وفي اطار هذا الاحتمال لا يستبعد ان تعقد اتفاقات تحفظ

للعراق ماء الوجه. واعتقد ان هذا هو السبيل الافضل لانه يسمح بتفادي النزاع العسكري الواسع النطاق، لكن تطبيقه يحتاج الى ضغط دولي متزايد على العراق.

وفي معرض درس التوتر الحالي في الشرق الاوسط يرى بعض المحللين انه ينبئ بتراجع المواجهة القديمة بين الغرب والشرق (العالمين الراسمالي والاشتراكي) لتحل محلها مواجهة جديدة بين الغرب المتطور والشرق النامي (او الشمال والجنوب). وينذر المتشائمون بوضع صعب للاتحاد السوفياتي الذي يميل الى الغرب، لكنه يرتبط بالشرق بعرى وثيقة. ومن دون ان ابالغ في التفاؤل افترض ان تجنب انقسام جديد في العالم هو احتمال قائم، واعتقد ان الاتحاد السوفياتي قادر على ان يلعب دوراً مهماً في جعل العلاقات معافاة وصحية بين الغرب والشرق، وهو باتخاذه في النزاع الحالي موقفاً قريبا من الغرب وتخليه عن استغلال الاوضاع الاقليمية للتنافس معه، ساق في الوقت ذاته برهاناً آخر على ثقته بالعرب وايمانه بقدرتهم على تجاوز الاحتراب القاتل في ما بينهم.



المصدر : الثورة

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٠

موسكو تنفي الربط بين الحشود بالخليج ومحادثات الحدّ من الأسلحة العراق يجب أن يخضع للقرارات الدولية

موسكو ـ سانا ـ نفت وزارة الخارجية السوفييتية امس ما قاله قائد كبير في الجيش من ان الحشد العسكري الامريكي في الخليج قد يعرض محادثات الحد من الاسلحة بين الشرق والغرب للخطر.

وذكرت رويتر ان غينادي غيراسيموف المتحدث باسم الوزارة نفى ايضا في مؤتمر صحفي عقده هنا تعليقا لصحيفة «برافدا» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي جاء فيه ان قيام الولايات المتحدة باي عمل مسلح ضد العراق يفسد حالة الوفاق بين القوتين العظميين.

وسئل غيراسيموف عما قاله الجنرال فلاديمير لوبوف القائد العسكري لقوات دول معاهدة وارسو يوم الخميس الماضي من ان الحشد الامريكي في الخليج يعرض محادثات خفض الاسلحة التقليدية للخطر فاجاب قائلا لم اقل ذلك ولا ارى اية صلة بين الامرين.

واضاف ان الامريكيين لم يظهروا في الخليج من تلقاء انفسهم ولكنهم دفعوا الى ذلك.

وقال غيراسيموف ان مبادرة عقد اجتماع بين الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشيوف والرئيس الامريكي جورج بوش جاءت من الجانب الامريكي.

واضاف لا اريد ان اقول ان هذا اجتماع قمة ولكني اصفه بانه اجتماع عمل.

البقية ص١١



موسكو تنفي الربط - بقية

من جهة ثانية ذكرت ا.ش.ا ان غيراسيموف اكد مجددا ان الموقف الرسمي لبلاده يتلخص في ضرورة ان يخضع العراق للمطالب الدولية وتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي والسعي لتحقيق ذلك بالجهود السلمية.

ونفى المتحدث بقرب زيارة شخصيات عراقية او عربية لموسكو خلال الاسبوع الحالي كما نفى ايضا ان تكون بلاده تقوم بدور الوسيط في حل ازمة الخليج واكد ايضا ان احدا لم يطلب منها ذلك.

واضاف ان بوسع الاتحاد السوفييتي ان يساعد على ايجاد حل للازمة وفقا لقرارات مجلس الامن لانه على صلات بكافة الاطراف.

من جهة ثانية ناشد فيليكس ا. دزتوف سفير الاتحاد السوفييتي لدى الامارات العربية المتحدة الامم المتحدة هنا امس القيام بعمل اخر ضد العراق لاجباره على الخروج من الكويت.

ونقلت رويتر عن السفير فيدوتوف قوله لوكالة انباء الامارات وام ان الاتحاد السوفيتي يؤيد بقوة كافة المقررات والعقوبات التي اتخذتها الامم المتحدة ضد العراق ويشجع لاتخاذ قرارات اخرى لاجبار العراقيين على الخروج من الكويت.

وقال ان موسكو ضد استخدام القوة بكل اشكالها ولايمكن ان توافق على قرار بغداد باغلاق السفارات الاجنبية في الكويت وان تاخذ رهائن اجانب.

وطالب فيدوتوف بضرورة انسحاب القوات العراقية من الكويت بالسرعة الممكنة وعودة الحكومة الشرعية الكويتية.

من جهة ثانية اكد غيورغي كوزنيتسوف النائب الاول لرئيس اللجنة السوفييتية للدفاع عن السلام في كلمة القاها امام المشاركين في المائدة المستديرة الذي عقد في مقر وكالة نوفوستي بموسكو مؤخرا ان الراي العام السوفييتي يدين العدوان العراقي على الكويت.

ونقلت وكالة نوفوستي امس عن كامل بيكاتيف نائب رئيس اللجنة السوفييتية للدفاع عن السلام الدكتور في الحقوق قوله في كلمة في اللقاء ان على المجتمع العالمي ان يفرض عقوبات اضافية على العراق بما في ذلك حرمانه من حق التصويت والتمثيل في هيئة الامم المتحدة.

وذكرت الوكالة ان الجهات المشاركة في اللقاء وهي اللجنة السوفييتية للدفاع للسلام ونزع السلاح وسلامة البيئة في البحار والمحيطات وصندوق السلام السوفييتي والرابطة السوفييتية للقانون البحري دعت في بيان مشترك لها الى سحب القوات العراقية من الكويت واعادة الاستقلال والسيادة لهده الدولة.

واكد ان زيادة التحشدات العسكرية وتهديد العراق باستخدام السلاح الكيميائي وحشد عشرات السفن الحربية في الخليج كل ذلك دليل دامغ على مخاطر تصعيد النزاع وتاثيره السلبي في الوضع الدولي.

وايد البيان الاجراءات التي تتخذ تنفيذا لقرارات مجلس الامن الدولي مناشدا الاتحاد السوفييتي ادراج مسالة العدوان العراقي على الكويت في جدول اعمال الدورة القادمة للجمعية العامة للامم المتحدة باعتبارها مسالة هامة وعاجلة لاتخاذ اجراءات جماعية مدروسة لتسوية النزاع.

ودعا البيان الحكومة السوفييتية الى استدعاء جميع الاختصاصيين العسكريين السوفييت من العراق ووقف سريان مفعول معاهدة الصداقة والتعاون مع العراق الى ان تستعيد الكويت سيادتها الكاملة.

السوفييت يقومون بالوساطة بين العراق وامريكا

يقوم الاتحاد السوفيتي حاليا بدور الوسيط المحايد بين العراق والولايات المتحدة الامريكية . وقد تشكلت لجنة سوفيتية لهذا الغرض يرأسها الزعيم السوفيتي جورباتشوف .

صرحت مصادر سوفيتية رفيعة المستوى لـ « الاهالى » بان اجتماعا مشتركا عقد في منتصف أغسطس الماضي ضم رئيس جهاز المخابرات السوفيتية وسكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتي ، واسفر هذا الاجتماع عن تشكيل لجنة الوساطة السوفيتية .

كانت شروط الولايات المتحدة التي نقلها السوفييت للعراق : انسحاب العراق من الكويت وعودة ال الصباح للحكم ، وانهاء كافة المظاهر التي تمت بعد الغزو . وأصرت الولايات المتحدة على عدم سحب قواتها من المنطقة إلا بطلب من المملكة العربية السعودية بشرط ان يخفض العراق قواته العسكرية الى ما لايزيد عن ٣٠ الف جندى وإن تدمر الاسلحة الكيماوية العراقية عن طريق لجنة امريكية سوفيتية .

وقد رفض « صدام حسين » هذه الشروط ، ولكنه أكد للسوفييت أنه على استعداد لمناقشة كافة الاقتراحات والمبادرات .

وعلمت « الاهالى » انه من المنتظر عقد اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والمكتب السياسى للوصول الى صيغة للتحرك السلمى بعد شهر من اشتعال الازمة .



المصدر : الأهرام

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٠

هل هو موقف سوفيتي جديد ؟!

اكدت صحيفة الهيرالدتريبيون على ان هناك موقفا جديدا متشددا للاتحاد السوفيتي تجاه الوجود العسكري الامريكي في الخليج . واشارت الصحيفة إلى ان الاتحاد السوفيتي منذ الثالث من اغسطس الماضي وحتى نهاية الشهر كان قد انضم إلى الولايات المتحدة الامريكية في تاييد خمسة قرارات للامم المتحدة بما في ذلك تاييد القرار الاخير باستخدام القوة في الحصار الاقتصادي . واضافت الصحيفة بأن الموقف السوفيتي الاخير والمتشدد ضد استخدام القوة العسكرية ارتبط بنفاذ صبر العسكريين السوفييت من جراء اقتراب القوات الامريكية من الحدود الغربية السوفيتية بسبعمائة ميل . كذلك خوف الرأى العام السوفيتي ومجلس السوفيتي الاعلى من جر القوات السوفيتية إلى مجابهة عسكرية اذا اندلعت الاحداث . جاء ذلك بعد عدة تصريحات سوفيتية جديدة بدأت بتصريح الجنرال لوبوف رئيس اركان قوات حلف وارسو الاربعاء الماضي ، ان قوسا جديدا يمتد من الجناح الشرقي لحلف شمال الاطلسي إلى الخليج يمكن أن يغير التوازن الاستراتيجي في المنطقة .

واشار إلى ان المسافة بين العراق وحدود أرمينيا واذربيجان وجورجيا لاتزيد عن ٢٠٠ كيلو متر وان الولايات المتحدة ستحصل على امكانية الضغط للتأثير على تطور الاحداث في منطقة القوقاز السوفيتية . وذكر الجنرال ان تصعيد الوجود الامريكي في المنطقة يمكن ان يفشل مفاوضات فيينا . اذ سيضاف الى الجناح الايمن للحلف (٢٥٠) الف جندى اضافة إلى طائرات ودبابات لم تحسب في مفاوضات فيينا . وقال أن ميزان القوى سيختل كثيرا في هذه الحالة .

وطالب لوبوف الى ان تؤخذ هذه الوقائع في الاعتبار عند وضع سياسة الاتحاد السوفيتي ازاء ازمة الخليج .

وكان الكسندربيلونوجوف نائب وزير الخارجية السوفيتي قد اكد امام لجنة الشئون الدولية بمجلس السوفييت الاعلى مساء الخميس الماضي بأن تصعيد الوجود العسكري الامريكي لايمكن أن يسعدنا لا في الافق القريب . لأن الوضع يمكن ان يصبح اكثر تفجرا ، ولا في الافق البعيد حيث لاتوجد اى ضمانات بانسحاب الولايات المتحدة بعد انتهاء الازمة . وابلغ النواب بأن الولايات المتحدة احاطت موسكو علما بقرار ارسال القوات ولكننا لم نؤيد هذا الاجراء . ومن جهة اخرى صرح ايجور روجاتشوف نائب سيفرنادزة صباح الجمعة الماضي بأن زيارة وزير الخارجية السوفيتي للشرق الاقصى التى تبدأ ببكين تاتي في ظروف بالغة الاهمية ، اذ بلغت حدة التوتر في الخليج مداها الاقصى .

واضاف ان موسكو كانت تجرى اتصالات منتظمة مع واشنطن ولكنها لم تكن تتبادل الاراء مع بكين بخصوص الازمة . لذلك فان المشاورات مع الصين ستكون بالغة الاهمية .

أكد الرئيس السوفيتي جورباتشوف ان هيبة بلاده لم تقل وأضاف إنه قد يبدو للبعض ان هيبتنا انخفضت ، او انخفضت هيبة دول اخرى لااريد تسميتها . ولكن هذا يبدو للوهلة الاولى ، وفي خاتمة المطاف سيتحدد كل شىء بما في ذلك امكانية اعادة الوضع إلى ماكان عليه بالطرق السياسية . جاء ذلك في مؤتمر صحفى عقدة الرئيس السوفيتي الجمعة الماضية واشار فيه إلى أن بلاده سوف تستخدم كل الامكانيات المتوفرة لديها للوصول إلى مثل ذلك الحل واشار إلى إنه لايمكن القبول بضم الكويت للعراق ولكنه على اتصال مستمر مع الولايات المتحدة وقادة اوروبا الغربية واننا جميعا يجب أن نحاول ايجاد مفاتيح للحل السلمى للنزاع بعد استخدام العامل العربى وخاطب العرب مؤكدا على ان العالم العربى له المصلحة الاولى في ذلك واشار الى مشاورات مكثفة تجرى الآن لتوظيف العامل العربى .

وتعرض إلى الرافضين لذلك قائلا : « لايمكن ان يرفض مثل هذا الافق الا من يعوزه المنطق » . واكد انه « يجب الا يستغل اى طرف تلك الاخطار السياسية لاغراض استفزازية .

ورأى الزعيم السوفيتي ان تصعيد الوجود العسكرى ينطوى دائما على عواقب يتعذر التكهن بها ودعا الى ان نتحلى بروح المسئولية واكد على ان بلاده في تركيزها على الاساليب السياسية تحاول تحاشى النزاع المسلح .



المصدر : الحياة
١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٠

شيفاردنادزه يدعو الى مؤتمر دولي للشرق الاوسط

موسكو تلغي زيارة الملك حسين وتنتظر وصول طارق عزيز اليوم

□ موسكو – من جلال الماشطة وايغور تيموفييف:

■ في تطور مفاجئ تراجع الكرملين عن استقبال العاهل الاردني الملك حسين بعد ٢٤ ساعة من موافقة الرئيس ميخائيل غورباتشوف.

وعلمت «الحياة» من مصادر موثوق بها في موسكو ان السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي ينتظر وصوله الى موسكو اليوم الاربعاء في زيارة وصفها مصدر سوفياتي بانها «مهمة».

من جهة اخرى قال الرئيس غورباتشوف انه ينظر «ايجابا» الى كل الجهود السياسية بما في ذلك ما يحمل طابع الوساطة، بينما دعا وزير خارجيته ادوارد شيفاردنادزه الى عقد مؤتمر دولي عن الشرق الاوسط معتبراً ان مشاركة اسرائيل فيه ستؤثر «ايجاباً» في حل الازمة.

واكدت المصادر السوفياتية لـ «الحياة» انه كان متوقعا بالفعل وصول الملك حسين الى موسكو في الثانية عشرة والنصف (بتوقيت غرينيتش) بعد ظهر امس لكن غورباتشوف قرر الغاء الزيارة وابلغ العاهل الاردني ذلك وهو في باريس، التي انتقل منها الى روما. ونقلت وكالة «رويتر» عن وزير ايطالي ان الملك سيزور بغداد «خلال ٤٨ ساعة»، وانه «يتوقع الكثير من رحلته الجديدة ومحادثاته مع (الرئيس العراقي) صدام حسين».

واضافت المصادر ان الموقف السوفياتي الداعي الى تسوية النزاع سلميا سيتعزز اذا حمل الوزير العراقي «اخبارا مشجعة»، ولكنه اذا عرض الافكار ذاتها التي طرحها على خافيير بيريز ديكويار الامين العام للامم المتحدة في عمان فان «موسكو ستشعر بمرارة شديدة ولن يبقى امام غورباتشوف سوى القبول باتخاذ موقف اشد من ذي قبل».

شيفاردنادزه

في غضون ذلك دعا وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه الى «المضي سريعاً» في عقد مؤتمر دولي للشرق الاوسط، واعتبر ان مشاركة اسرائيل اذا وافقت، «تؤثر ايجابا في حل ازمة الخليج».

واضاف في كلمة القاها في مؤتمر دولي عقد في مدينة فلاديفوستوك في الشرق الاقصى، قبل ان يتوجه منها الى اليابان ان الاتحاد السوفياتي سيرد من جانبه على هذه الخطوة (مشاركة اسرائيل) «وسينظر في شكل جديد الى العلاقات السوفياتية – الاسرائيلية».

وبعد ساعات قليلة نقلت وكالة «فرانس برس» من القدس عن رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير انه لا يرفض «قطعاً» الاقتراح السوفياتي عقد مؤتمر دولي في شان الشرق الاوسط بغية التوصل الى حل لازمة الخليج «مع ان اسرائيل ليست طرفا معنيا بهذه الازمة».

وتلا فيتالي ايغانتنكو الناطق الرسمي باسم الرئيس السوفياتي امس بلاغا لغورباتشوف جاء فيه ان القيادة السوفياتية «لديها معلوماتها الخاصة عن الوضع (في الخليج)، وانها ستكون محورا للبحث بينه والرئيس جورج بوش في هلسنكي. واضاف ان الرئيس السوفياتي مستعد لان يبحث في «تنشيط عمل الامم المتحدة لنزع فتيل الازمة».

وسالت «الحياة» الناطق عن زيارة الوزير طارق عزيز لموسكو فاجاب انه لا يستطيع ان «ينفي او يؤكد» حصول الزيارة، لكنه اضاف ان جدول اعمال الرئيس ليوم الاربعاء «فيه وقت خال».

ووصف شيفاردنادزه في كلمته في فلاديفوستوك الوضع في الخليج بانه «استثنائي وخطر الى اقصى حد»، مما اقتضى الاقدام على اتخاذ «اجراء فوق العادة»، يتمثل في عقد لقاء بين الرئيسين غورباتشوف وبوش. واستبعد «حتى امكان التفكير في احتمال ايجاد صيغة لا تعيد الى الكويت سيادتها وسلامة اراضيها وسلطتها الشرعية»، مضيفا ان «الاولوية في حل الازمة (...) يجب الا تكون للاساليب العسكرية»، لكن الحلول السلمية «لا تعني ان المعتدي لا يتهدده الخطر».

الملك حسين

على صعيد اخر (رويتر) اجرى الملك حسين محادثات مع رئيس الوزراء الايطالي جوليو اندريوتي ووزير الخارجية جياني دي ميكيليس. وقال وزير الدولة نينو كريستوفيري انه اتضح عدم امكان ترتيب اجتماع بين الملك وغورباتشوف في موسكو قبل قمة هلسنكي. واضاف ان العاهل الاردني سيعود اليوم الى عمان.

ومن باريس كتبت رندة تقي الدين ان العاهل الاردني الذي التقى ليل الاثنين – الثلثاء الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران وشارك في اللقاء السيد مروان القاسم وزير الخارجية قال انه كان يامل ان يزور موسكو في طريقه «الى المنطقة». وانه يتمنى الا تشتعل الحرب هناك لان احداً لا يستطيع التنبؤ بنتائجها، مؤكدا انه يحاول وقف التصعيد ومنع المواجهة.

وصرح هوبير فيدرين الناطق باسم قصر الاليزيه ان الرئيس الفرنسي عبر اثناء اللقاء عن اسفه لان الدول العربية لم تستطع استجابة النداء الذي كان وجهه ميتران في التاسع من هذا الشهر، ودعاها فيه الى التكاتف لايجاد حل للازمة.

وقال مصدر فرنسي لـ «الحياة» ان الملك حسين قدم الى ميتران سردا تاريخيا للنزاع العراقي – الكويتي، واوضح الموقف الاردني وهو عدم اعتراف عمان بضم الكويت واستمرار اعترافها بالحكومة الكويتية تحت سلطة الامير الشيخ جابر الاحمد.



موسكو تندد بالغزو والضم واحتجاز الرهائن

العراق خرق القانون الدولي وعرض الآلاف للخطر

لا حل ولا خروج من المخاطر دون الانسحاب

عواصم - وكالات - جدد الاتحاد السوفييتي دعوته للانسحاب الفوري للقوات العراقية من الكويت وتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي، ودعمه للجهود الرامية الى حلحلة النزاع، ودان ضم العراق للكويت مؤكدا ان الغزو خرق للمبادىء الاساسية للقانون الدولي.

فقد دعا وزيرا خارجية الاتحاد السوفييتي وجمهورية كوريا الديمقراطية في طوكيو الى الانسحاب الفوري للقوات العراقية من الكويت واعادة سيادة هذه الدولة وتنفيذ قرارات مجلس الامن.

وذكرت رويتر ان وكالة تاس السوفييتية نقلت عن ادوارد شيفارد نادزه وزير الخارجية السوفييتي قوله للصحفيين عقب محادثات اجراها مع نظيره الكوري كيم يونغ نام في بيونغيانغ انه ناقش مع الوزير الكوري الموقف في الخليج قبل اي شيء.

واضاف لابد ان اقول ان تقييمنا للموقف متطابق لاسيما فيما يتعلق بسبل تسوية الازمة.

وكانت وزارة الخارجية الكورية قد اعربت الاسبوع الماضي عن اعتقادها بان النزاع العراقي الكويتي يجب ان يحل بالوسائل السلمية.

كما اكد ادوارد شيفارد نادزه في فلاديفوستوك امس ان الاولوية في حل المشكلة الناشئة في الخليج ينبغي ان لاتعطى للوسائل العسكرية.

وذكرت تاس ان شيفارد نادزه اكد في افتتاح اللقاء الدولي الثاني حول منطقة اسيا والمحيط الهادىء تحت عنوان «حوار وسلام وتعاون» انه لايمكن قط التفكير بامكانية الحل دون الاخذ بالاعتبار اعادة السيادة والسلطة الشرعية الى الكويت ووحدة اراضيها.

ووصف شيفارد نادزه الوضع في الخليج بانه استثنائي وفي غاية الخطورة.

واعرب عن يقينه بان المباحثات المقبلة بين الرئيسين السوفييتي والامريكي في هلسنكي ستكون مرحلة مهمة على الطريق الى حل الازمة.

واعرب شيفارد نادزه عن يقينه بان الحظر على العراق سيؤدي مفعوله ويجبر القيادة العراقية على الاستماع الى صوت العقل.

على صعيد اخر دعا شيفارد نادزه الى اجراء عقد للتقارب بين قارتي اسيا واوروبا مشيرا الى ان الحديث عن انشاء منطقة اوروبية آسيوية موحدة للامن والاستقرار عقب انتهاء الحرب الباردة في العالم بات ممكنا.

وفي موسكو اكد الاتحاد السوفييتي على ضرورة ايجاد تسوية سياسية لحل ازمة الخليج وتجنيب المنطقة مخاطر نزاع عسكري محتمل.

واعرب الاتحاد السوفييتي في وثيقة تلاها الكساندر بيلونوغوف نائب وزير الخارجية السوفييتي اثناء اجتماعه بالبرلمانيين السوفييت وزعت في موسكو امس عن دعمه للجهود الرامية الى حلحلة النزاع ودعا الى ضرورة

البقية ص١١



المصدر : الثورة

التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

موسكو تندد - بقية

الاستفادة الى اقصى درجة من اليات الامم المتحدة ولاسيما امكانيات لجنة الاركان العسكرية لمجلس الامن الدولي.

واشارت الوثيقة الى ان البرلمانيين ايدوا موقف الحكومة السوفييتية والخطوات السياسية والدبلوماسية التي تقوم بها بغية تذليل الازمة الناشئة في اسرع وقت ممكن.

كما دانت الوثيقة ضم العراق لدولة الكويت مؤكدة ان العراق خرق المبادىء الاساسية للقانون الدولي بانتهاكه سيادة دولة الكويت المستقلة وبتعريض حياة عشرات الالاف من الناس الابرياء للخطر.

واوضحت الوثيقة ان جلاء موظفي السفارة السوفييتية في الكويت لايعني ابدا اعتراف الاتحاد السوفييتي بضم العراق للكويت ووقف العلاقات السوفييتية الكويتية الدبلوماسية منددة بالوقت نفسه بقيام العراق بحجز رعايا الدول الاجنبية.

من جهة ثانية اعلن فيتالي ايفناتينكو رئيس القسم الصحفي لدى رئيس الاتحاد السوفييتي ان الازمة في الخليج ستكون احد المواضيع المركزية في اللقاء المرتقب بين الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشيوف والرئيس الامريكي جورج بوش في هلسنكي.

ونقلت /تاس/ عن ايفناتينكو قوله في بيان رئاسي امس ان الاتحاد السوفييتي مستعد لمناقشة مسائل مضاعفة نشاط الامم المتحدة لحل الازمة في الخليج مؤكدا ان بلاده تنظر بايجابية الى جميع الجهود السياسية بما فيها جهود الوساطة.

واضاف انه من الطبيعي ان تكون مناقشة الوضع في الخليج على جدول اعمال اللقاء اذ انه لدى الرئيس السوفييتي واعضاء القيادة السوفييتية معلوماتهم عن واقع الامور.

واوضح ايفناتينكو ان الازمة في الخليج هي موضوع اتصالات الرئيس السوفييتي الدائمة وخصوصا مع قادة الدول في اوروبا والمنطقة العربية الذين تكونت علاقات ثقة معهم.

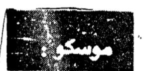
ووصف المتحدث السوفييتي اعمال الرئيس العراقي بانها منافية للمنطق.

وردا على سؤال بالنسبة لبقاء الخبراء العسكريين السوفييت في العراق قال انه سوف يتوقف على تطور الاحداث اللاحق.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٠



في ظل المكاشفة والبريسترويكا

عرف المواطن العادي

أبعاد أزمة الخليج

لاول مرة لايستطيع المواطن السوفيتي ان يدعي ان دولته قد منعته من معرفة مايجرى في الخارج وراء حدود بلاده . فقد ظهرت الاحداث الدرامية الاخيرة في الخليج في صدر الصفحات الاولى للصحف السوفيتية بعد وقت قصير من بدء هذه الأحداث

فبعد الغزو العراقي للكويت بنحو ٣٦ ساعة فقط نشرت صحيفة « برافدا » السوفيتية موضوعا على عمودين في صفحتها الاولى عن هذا الغزو ونشرت بقية الموضوع على نصف صفحة كاملة . وتضمن الموضوع رسما يوضح تفاصيل القوة العسكرية لدى كل من العراق والكويت اعتمادا على ارقام المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن

وفي نفس اليوم قدمت صحيفة « سوفيتسكايا روسيا » لقرائها الملايين الاربعة قصة سعي صدام حسين الى الهيمنة الاقليمية . وتصفياته الجسدية ضد الشيوعيين العراقيين وغيرهم من العناصر المعارضة وحرب الابادة التى شنها ضد اكراد العراق فيما وصفته بأنه كان بحرا من الدماء

واوضحت الصحيفة كيف بدأ صدام ينظر الى جيرانه بعد حملات التطهير وعمليات الاعدام العلنية المتكررة التي نفذها ضد ابناء شعبه وفي البداية اتجه صدام الى ايران واحرز نصرا خاطفا ضدها في عام ١٩٨٠ وبعدها بعشر سنوات جاء دور الكويت التي سبق ان منحته « مساعدات كريمة » خلال حربه ضد ايران .

ولاشك ان هذا التحول الجذري في تعامل الصحف السوفيتية مع دول مثل العراق لاتزال تربطها بموسكو معاهدة صداقة وتعاون هو امر لم يكن متوقعا ولكن الفضل في ذلك يرجع الى البريسترويكا

ولم يدرك معظم المواطنين السوفيت الا متأخرا ضرورة الاهتمام بمصير ثمانية آلاف مواطن سوفيتي كانوا محتجزين في المصيدة العراقية كرهائن « محتملين » شأنهم شأن غيرهم من البريطانيين والامريكيين وحينما نشرت اجهزة الاعلام السوفيتية تقارير حول هذه القضية التفتت الجموع الغاضبة حول سفارة العراق في موسكو وقد اذاع التليفزيون السوفيتي حديثا هادئا ومطولا استغرق نحو الساعتين مع . . . رئيس معهد دراسات امريكا وكندا في الاتحاد السوفيتي الذى يعتبر واحدا من اهم الرموز السوفيتية المفكرة



وفى هذا الحديث تكلم اندريه كوكوشين عن مبيعات الأسلحة السوفيتية الى العراق واعتمد كوكوشين على ارقام المعهد الدولى للدراسات الاستراتيجية فى لندن لأن المسئولين السوفيت رفضوا امداده بأية معلومات تفصيلية وتشير ارقام المعهد الدولى للدراسات الاستراتيجية الى ان موسكو امدت العراق بأكثر من ٧٠ من مدرعاتها واكثر من ٦ ٪ من طائراتها المقاتلة

وسئل كوكوشين عن النتائج المترتبة عن كون موسكو قد ظلت لسنوات هى المورد الرئيسى للسلاح فى بغداد فقال ان ذلك يفرض على موسكو الآن ان تعيد النظر بلا ابطاء فى التزاماتها العسكرية تجاه بلدان العالم الثالث التى لم تعد منذ وقت طويل تضمن قائمة المقاتلين ضد السيطرة الاستعمارية .

وقال كوكوشين ان السلاح السوفيتى قد بيع فى السنوات الأخيرة على اسس تجارية محضة وهذا امر يجب ان يكون محل تساؤل .. وقد ذكرت مجلة « ديلوفى لنيودى » وهى مجلة جديدة تعبر عن قطاع الأعمال البازغ فى الاتحاد السوفيتى ان موسكو خصصت ٩٠ مليار روبل « اى ١٦٠ مليار دولار بالسعر الرسمى » من اجل صادراتها الى الدول الأجنبية وكانت نصف هذه الصادرات فى صورة معدات عسكرية

ويقول كوكوشين ان على الخبراء والمختصين السوفيت ان يراجعوا الآن الموقف الناجم عما تقدمه موسكو للآخرين من امدادات عسكرية وهو الأمر الذى لم يحدث على اى مستوى حتى الآن .

والمواطن الروسى العادى لايلوم العراق ولكنه يلوم حكومته بسبب قبولها تحمل اعباء اصدقائها فى العالم الثالث .. ولاشك ان القلق الذى يشعر به المواطن السوفيتى ازاء تورط بلاده فى اية تدخلات خارجية هو السبب فى عدم نشر الصحافة السوفيتية الكثير من المعلومات حول الحشد البحرى السوفيتى فى الخليج رغم اصرار المسئولين السوفيت انفسهم على انهم ذهبوا الى الخليج لحماية رعاياهم هناك او اجلائهم بطريق البحر عند الضرورة وليس الاشتراك فى الحصار البحرى المفروض دوليا ضد العراق .

والمواطن السوفيتى له عذره فذكريات الـ ١٤ الف شاب سوفيتى الذين ماتوا فى حرب افغانستان مازالت ماثلة فى كل الأذهان رغم ان هذه الحرب كانت حربا بلا هدف ولامعنى . وعلى هذا الأساس كان اهتمام المواطن السوفيتى برعاياه فى الخليج « ٨ الاف فى العراق و ٩٠٠ فى الكويت » لأنه لم يكن يريد اراقة مزيد من الدماء السوفيتية فى الخليج حتى لو كان ذلك تحت علم الأمم المتحدة .

والغزو العراقى للكويت يفيد موسكو عمليا عن طريق رفع اسعار البترول واذا استمر ارتفاع اسعار البترول حتى نهاية العام فان معنى ذلك حصول السوفيت على ٧٥٠٠ مليون دولار اضافية من صادراتهم البترولية .

ولكن موسكو بدلا من ذلك انضمت الى الجهود العالمية الهادفة الى استرداد النظام فى الخليج وتحقيق سعر للبترول يناسب استقرار الاقتصاد العالمى .. وهذا التعاون السوفيتى فى عصر مابعد الحرب الباردة يرجع بالتأكيد الى ما ادخله جورباتشوف من تغييرات عميقة على انماط التفكير السوفيتى

« خاص للأهرام من الأوبزيرفر »

برافدا : اللجوء للقوة فى الخليج قد يقضى على الوفاق

حذرت صحيفة « برافدا » الناطقة بلسان الحزب الشيوعى السوفيتى من احتمال تعرض علاقات الشرق والغرب لانتكاسة خطيرة إذا ماقررت الولايات المتحدة استخدام القوة العسكرية

ودعت الصحيفة كل الأطراف المعنية بالازمة إلى توخي الحذر خشية أن يتسبب الحسم العسكرى للموقف فى اندلاع حرب فى الشرق الاوسط تاتى ليس فقط على أرواح الآلاف من الابرياء وآبار النفط وانما كذلك على الوفاق بين الشرق والغرب .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩٠

بندر بن سلطان فى لقاء صحفى :

موقف الاتحاد السوفيتى من أزمة الخليج أفضل من مواقف بعض الدول العربية

واشنطن ـ مكتب الاهرام ـ اعرب بندر بن سلطان سفير السعودية لدى واشنطن عن امله فى ان تتوصل القمة السوفيتية الامريكية فى هلسنكى يوم الاحد القادم الى قرارات هامة وحاسمة وقال انه يتوقع نتائج ايجابية من هذا اللقاء للتاثير على الرئيس العراقى صدام حسين لكى يقبل الحلول السلمية المطروحة .

ووصف السفير السعودى فى مؤتمر صحفى عقده الليلة قبل الماضية فى واشنطن للمراسلين العرب فى العاصمة الامريكية ، موقف الاتحاد السوفيتى بانه افضل من مواقف بعض الدول العربية وانه لمس ذلك خلال زيارته لموسكو ، وقال ان سعدون حمادى نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقى كان فى موسكو فى الوقت الذى أعلن فيه الاتحاد السوفيتى موافقته على قرارات مجلس الامن بما فيها قرارات الحصار الاقتصادى .

وقال ان الحلول السلمية المطروحة تدور كلها حول ضرورة التزام العراق بالانسحاب وعودة السلطة الشرعية الى الكويت ، وإذا وافق صدام حسين على ذلك ، فإن هذه الحلول ستكون مقبولة وعملية ، ولكن كل الوسطاء بما فيهم السكرتير العام للأمم المتحدة قد اعلنوا جميعاً ان صدام حسين لم يلتزم بمبدأ الانسحاب .

واكد السفير السعودى ان العراق اذا انسحب من الكويت ، فإن القوات الاجنبية لن تبقى فى السعودية . واوضح ان الذى ينظم بقاء هذه القوات ويحكمها هو اتفاقيات مكتوبة بين السعودية وكل دولة ارسلت وحداتها الى المملكة . وقال انه لن تبقى على الاراضى السعودية اية قوات اجنبية إذا ما إنسحبت القوات العراقية من الكويت . واوضح ان هذه القوات تستضيفها السعودية ويتولى قائد كل قوة عربية او اجنبية مسئولية قيادة قواته بالتشاور مع السعودية وبالتنسيق معها واكد ان القوات العربية والاسلامية لا ترتبط قيادتها بقيادة القوات الامريكية .

ونفى السفير السعودى وجود خلاف بين القيادتين السعودية والامريكية . وقال ان ما نشر فى الصحف الامريكية حول هذا الموضوع تضمن قدراً كبيراً من التضليل وان هذا الموضوع لم يبحثه باى شكل من الاشكال اثناء لقائه بالرئيس الامريكى جورج بوش فى الاسبوع الماضى والذى أستمر ما يقرب من ساعة .

وأعلن السفير السعودى انه أجرى مباحثات فى وزارة الدفاع الامريكية تناولت تزويد بلاده بطائرات اف ـ ١٥ إيه او ايجل وانه من الممكن التوصل الى اتفاق حول هذه الصفقة الجديدة ، ولم يحدد عدد هذه الطائرات .

وقال ان بلاده مستعدة لقبول اى حل عربى للازمة ولكن بشرط أن يوفر المبداين الاساسيين وهما الإنسحاب العراقى من الكويت واعادة الشرعية إليها .

كما اكد السفير السعودى مجدداً أن السعودية لا ترغب فى تدمير العراق او تعريضه للخطر والمطلوب ان يتعايش صدام حسين مع الدول العربية ولا يهددها بالغزو او بالتلويح بإستخدام مليون جندى عراقى .



المصدر : الوفد

التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩٠

«البرافدا» تنفى اختلاف واشنطون وموسكو حول أزمة الخليج

موسكو ـ وكالات الانباء : نفت امس صحيفة برافدا السوفييتية وجود خلافات بين الرئيسين السوفييتي ميخائيل جورباتشوف والامريكي جورج بوش حول ازمة الخليج . واكدت الصحيفة الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفييتي ، ان الاتحاد السوفييتي لا يدعم العدوان العراقي على الكويت وانه يؤيد تسوية سياسية للازمة .

وقالت برافدا : ان قمة هلسنكي المقرر عقدها بين الرئيسين يوم الاحد المقبل لا تعني وجود خلافات بين واشنطون وموسكو حول الوضع في الخليج .

البروفسور السوفياتي غريغوري بوندارفسكي :

بوش لن يعلن الحرب على صدام قبل التفاوض مع جورباتشوف

ولا تفاوض مع العراقيين قبل انسحابهم من الكويت

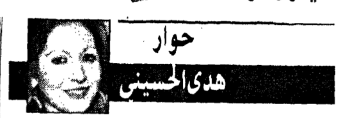
● لم تخضع الكويت للاحتلال العثماني ●ولاية بغداد كانت تضم البصرة والموصل فقط كان امير الكويت يملك بستان نخيل في الفاو ● كان امير الكويت يعقد الاتفاقيات مع الامبراطورية البريطانية ويفاوض روسيا القيصرية ● عام ١٩٠١ حاول السلطان العثماني عبد الحميد الثاني احتلال الكويت ولم ينجح ● عام ١٩٦١ قال عبد الكريم قاسم ما يردده اليوم صدام حسين ● الازمة الكويتية الحالية هي الثالثة والاكثر خطورة ● حقول نفط رميلة جزء منها في الاراضي العراقية وجزء في الاراضي الكويتية ● الرئيس بوش بحاجة الى الاجماع ● علاقاتنا العسكرية مع العراق معلنة ● الجريمة هي في تزويد صدام حسين بالاسلحة النووية والكيماوية ● هناك فترة محددة لوجود الخبراء السوفيات في العراق ● ٥ الاف عامل سوفياتي ضمن الرهائن في العراق ● المهم انسحاب العراق من الكويت وعودتها حرة ومستقلة ● يجب احياء لجنة هيئة الاركان العسكرية في الامم المتحدة ● موسكو لا ترغب في قيادة الجيوش بل ترغب في رفع علم الامم المتحدة ● موسكو لم تدع طارق عزيز لزيارتها واللقاء كان بارداً ● امر غريب ان يعلن صدام حسين الجهاد ضد حامي الاماكن المقدسة ● حدودنا تبعد ٥٠٠ ميل عن العراق ولا نريد الحرب ● لا يمكن لصدام حسين ان يحصر الاسلحة الكيماوية والبيلوجية في بلاد واحدة ● الخوف ان تندلع الحرب بسبب خطأ تقني او بشري ● الاتحاد السوفياتي بحاجة الى المال والقروض اكثر من حاجته الى الحرب ● التسوية ممكنة ولكن ليس على حساب الكويت ● قد تتضمن الاتفاقات استعمالاً مشتركاً للجزر الكويتية او السماح للسفن التجارية العراقية بالعبور ● بعد ان تعود اسرة الصباح الى الحكم كل شيء وارد ● لو تلقى صدام حسين انذاراً من واشنطن وموسكو ولندن لما كان تجرأ وغزا الكويت ● توقع صدام حسين تنديداً وليس قرارات من مجلس الامن واستعدادات عسكرية ● خدع صدام حسين العالم الغربي ليحصل على السلاح ● غورباتشوف هو القائد الاعلى للقوات المسلحة السوفياتية ولا يوجد تصدع في العلاقات مع الجيش ● الجيش السوفياتي قلق بسبب وضع الخليج ● الاغلبية السوفياتية لا تريد الحرب ● غزا صدام حسين الكويت لتحسين وضعه الداخلي ● نتيجة حربه مع ايران كانت صفراً حتى قبل ان يستسلم لرافسنجاني ● هل يتذكر احد ان عبد الناصر قتل الاف الناس بالاسلحة الكيماوية ؟ ● بعد غزو العراق للكويت ازداد انقسام العالم العربي ● ليس امبرياليا كل من وقف ضد صدام حسين ● صدام حسين ليس من السياسيين الاستراتيجيين ● الشعب العراقي خائف ● لا نريد ان نلعب دور الوسيط ● لو كان يعرف مستقبله لما غزا صدام حسين الكويت ● بعد اليوم لن يسمح لرئيس عراقي باتخاذ القرار وحده ● مطروح تجريد العراق من كميات من السلاح.





المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ سبتمبر ١٩٩٠



البروفسور غريغوري بوندارفسكي، احد اهم الخبراء السوفيات في شؤون الشرق الاوسط، واحد ابرز المؤرخين، له عدة كتب حول تاريخ المنطقة، واول كتاب له كان عن الكويت صدر عام ١٩٤٠. والبروفسور بوندارفسكي الذي احتفل بميلاده السبعين هذا العام، هو عضو ايضا في اكاديمية العلوم في موسكو. في لقائه مع «الشرق الاوسط»، وقبل ان يبدأ حوارنا معه، الذي شمل القمة المقبلة في هلسنكي بين الرئيسين جورج بوش وميخائيل غورباتشوف، والوضع القائم في الخليج بسبب احتلال العراق لدولة الكويت، وامكانية الحرب وخيارات السلام، بالاضافة الى مستقبل الخليج ومستقبل العراق، قبل كل هذا، تساءل البروفسور بوندارفسكي: من اين اتى الاعتقاد بأن الكويت كانت جزءا من البصرة؟ وقال: انه اعتقاد خاطىء، فلم يحصل ابدا ان كانت الكويت جزءا من جنوب البصرة كما يدعي العراقيون، اذ لم تكن اطلاقا الكويت تحت الاحتلال العثماني، لا بل، كان لامير الكويت ممتلكات في شبه جزيرة الفاو العراقية وهي عبارة عن بستان من النخيل، اهداه مدحت باشا والي بغداد الى امير الكويت لأنه ساعده بسفنه في احدى الغزوات.

والبروفسور بوندارفسكي تضم مكتبته ٧٥٠٠ كتاب، اغلبها كتب نادرة هو يملك النسخة الوحيدة منها، والكثير منها تتضمن وثائق عن تاريخ الخليج العربي والشرق الاوسط كما ان مكتبته تضم حوالي ٥ الاف وثيقة عن الملك عبد العزيز بن سعود والمعجب به جدا وبطريقة توحيده المملكة وبحنكته.

وقد بدا البروفسور بوندارفسكي الحوار مع «الشرق الاوسط» حول علاقة الكويت الادارية بالبصرة، فاوضح قائلا:

ـ حسب ادراكي لا توجد اية علاقات تاريخية. فلاكثر من ٣٠٠ سنة، كانت بغداد ولاية تضم البصرة والموصل ايضا، اذ ان اراضي العراق الحالية، في ذلك الزمن كانت تحت حكم السلطنة العثمانية، لكن لم يكن لها اي تملك على الشواطىء الغربية للخليج العربي، ماذا كان الوضع؟ لمدة ٢٥٠ سنة تقريبا، كانت القبائل والبدو تستوطن شواطىء الخليج، وفي خليج الكاظمة وفي الكويت، كان يقيم زعماء وقادة القبائل الذين كانوا من عائلة الصباح الحاكمة، ولمدة ٢٥٠ سنة، كان زعماء قبائل الصباح اسياد الكويت حقيقة التي كانت منطقة صغيرة، غير متحضرة طبعا انما تنبع اهميتها كون موقعها مركزا تعبره طرقات التجارة، فكانت السفن الاتية من الهند تاتي الى الخليج والى الكويت، ومن ارض الكويت لا يواصل التجار طريقهم بالبر الى بغداد، بل الى دمشق، وحلب وبيروت . كانت الكويت مقرا تجاريا، ثم اشتهرت ايضا باستخراج اللؤلؤ من اعماق البحر، وكانت تاتي بعد البحرين من حيث الاهمية بالنسبة الى اللؤلؤ.

عام ١٨٧١، عندما قرر حاكم بغداد العام مدحت باشا، ان يعيد فرض التاثير التركي وليس حكومة تركية على الشواطىء الغربية للخليج، ساعده امير الكويت في ذلك الحين، بالسفن، والجهود السياسية بعد ان اجرى محادثات مع امراء الشارقة والبحرين وقطر.

ولماذا حصل هذا عام ١٨٧١؟ لانه في عام ١٨٦٩ افتتحت قناة السويس، وبهذا اصبح الخليج مركزا اساسيا للتجارة الدولية، وهمزة وصل بحرية الخ. وهذا كان امرا مهما.

وهكذا، لانه ساعد مدحت باشا، كوفىء امير الكويت، فمنح اولا لقب «باشا» من يدي السلطان العثماني، وثانيا، كهدية تلقى بستان بلح كبيرا جدا في شبه جزيرة الفاو. والفاو كانت بالفعل في ولاية البصرة.

اذن، لم تكن الكويت من ضمن ولاية البصرة، بل بعض املاك الامير التي تسلمها كهدية من مدحت باشا، كانت تقع ضمن ولاية البصرة.

٩٦

الآن في عام ١٨٩٦ قام مبارك وحلفاؤه بالانقلاب على امير الكويت واعلن نفسه اميرا على الكويت، وانا اعتقد أنه كان من اعظم حكام الكويت لأنه كان يتمتع ببعد نظر، وله اتصالات كثيرة بالهند، والبحرين، وتركيا، سافر عدة مرات الى بومباي والى القسطنطينية. وفي عام ١٨٩٨ ، سياسي بريطاني معروف، دبلوماسي اداري ومستعمر خبير في الشرق، اللورد كورزون، اصبح «فايسروي» الهند. كان حلم اللورد كورزون ان يضم الخليج العربي في البحيرة البريطانية وهكذا، بدأ يرسل ملاحظات ورسائل ووثائق كفايسروي الى لندن، مطالبا بتحسين الادارة البريطانية في الخليج. وفي ٢٣ يناير (كانون الثاني) ١٨٩٩، وتحت اوامر كورزون، وقعت حكومة بريطانيا - الهند ومبارك امير الكويت، معاهدة سرية، وحسب هذه المعاهدة وعد مبارك ان لا يبيع ابدا، او يؤجر، او يقدم تنازلات من ارض الكويت لاية قوة اجنبية، وكانت ارض الكويت حسب مبارك تضم جزيرتي بوبيان ووربة. ووعد كذلك ان يعقد علاقات دبلوماسية مع قوى اجنبية قبل ان يتبادل الاستشارة مع الحكومة البريطانية.

ومن الجهة البريطانية، وعدت الحكومة، ان تدافع عن حدود الكويت، وان تدفع لمبارك كل سنة ١٥ الف روبية هندية.

اذن، لو ان مبارك، كان مجرد شخص عادي تابع لادارة البصرة وتحت حكم ولاية بغداد، فكيف كان باستطاعته ان يوقع تلك الاتفاقية. ولماذا الانكليز، الذين لم يكونوا يرغبون في توسيع اي صراع مع السلطات التركية، وقعوا مثل تلك الاتفاقية؟

وكيف يعدون بحماية شخص، عادي، ليس تابعا للسلطان، بل مجرد تابع لولاية البصرة؟ وحتى لو كانت امارته جزءا من البصرة التابعة للامبراطورية العثمانية.

وفي عام ١٨٩٩ كانت المعاهدة سرية، لكن عام ١٩٠٠ تسربت معلومات عنها، لهذا وجه البرلمان البريطاني اسئلة حول هذه الاتفاقية، حول سبب توقيع معاهدة فائقة السرية، فكان الجواب ان الامير مبارك طلب مثل هذه المعاهدة، لأنه كان خائفا من عدوان روسيا القيصرية على الخليج.

ولكن كمؤرخ، اثناء مراجعتي ارشيف روسيا القيصرية، اكتشفت ثلاث رسائل من الامير مبارك شخصيا، يطلب فيها من القيصر نقولاوس الثاني، الحماية ضد العدوان البريطاني. وحتى اقترح ان يرفع العلم الروسي في الكويت، واكتشفت لاحقا في ارشيف روسيا القيصرية، سؤالا متعلقا بهذه الرسائل، هو ما العمل؟ فكان جواب الخارجية ذلك الوقت: لا نريد خلافات مع بريطانيا، والكويت قريبة من الهند، وبريطانيا ستغضب من مثل هذه الاتفاقية، لذلك لم تقبل روسيا القيصرية هذا الاقتراح، ولم ترد على الرسائل، بل ابلغت القنصل الروسي العام في بغداد، ان يبلغ الامير مبارك: ان الوقت غير مناسب.

في هذه الاثناء، كانت هناك قوة دولية اخرى مهتمة في الكويت، وهي المانيا. في تلك الفترة، بدات المانيا بناء سكة حديد كبرى، اطلق عليها: سكة حديد برلين - بغداد، وتمتد من برلين الى القسطنطينية، ثم الى بغداد، وكانت المانيا ترغب ان تكون المحطة النهائية الكويت، كونها مرفأ مهما. وكان للالمان علاقات جيدة مع السلطان العثماني عبد الحميد الثاني فضغطوا عليه، بأن يضغط على مبارك كي يقبل. وفي عام ١٩٠١ اعطى السلطان عبد الحميد الثاني امرا لقائد جيشه الموجود في بغداد (كانت بغداد البصرة، مقرا للفيلق السادس التركي) بأن يحتل الكويت. فورا ابلغ مبارك اللورد كورزون بالامر، وهذا الاخير ارسل سفينتين وصلتا الى مرفأ الكويت قبل وصول السفن التركية، واعلن القائد البريطاني انه لن يسمح للاتراك بالنزول في الكويت.

هذه اول ازمة كويتية، وانا كرست الفصل السابع من كتابي الموسع: «السياسة البريطانية والعلاقات الدولية في الخليج». وعنوان الفصل السابع: اول ازمة كويتية

بعد شهرين من المفاوضات وعد السلطان عبد الحميد، بأن لا يحتل الكويت، ووعد البريطانيون بأن لا يرسلوا جيشا الى الكويت هذا يعني بأن يعود الوضع الى ما كان عليه قبل الازمة

اذن، لو كانت الكويت جزءا من ولاية البصرة، فلماذا يجيش السلطان جيشه وسفنه لاحتلالها؟ لكان فرض عليها مشيئته بالقوة.

ثم وافق السلطان مع البريطانيين على هذا الاتفاق، وحاول الالمان ان يحتجوا، لكنهم توقفوا وتوقف العمل في مشروعهم ولم ينته خط سكة حديد بغداد.

في عام ١٩١٣، جهز البريطانيون والاتراك اتفاقية حول الخليج، وافق البريطانيون ان يكون للسلطان نوع من التأثير العام ولكن ليس السيادة على الجزء الغربي من الخليج يتضمن الكويت، وبالطبع لم يكن هذا التأثير العام يعني ان الكويت صارت مثل البصرة او بغداد، جزءا من السلطة العثمانية. وفي عام ١٩١٤ عندما اندلعت الحرب العالمية الاولى، اعلن البريطانيون رسميا حمايتهم للكويت بالاتفاق مع مبارك.

واستمر هذا الحال، حتى ١٩ يونيو (حزيران) ١٩٦١، يوم اتخذ قرار من قبل البريطانيين وامير الكويت عبد الله، بان يتوقف العمل في اتفاقية ١٨٩٩، واعلان الكويت دولة مستقلة. وفي الوقت نفسه، في اليوم ذاته، صار تبادل رسائل بين المسؤول البريطاني السياسي في الخليج السيد لوس وامير الكويت عبد الله حيث قال الاخير، نشكر مساعدتكم السابقة، والآن صرنا مستقلين، لكن عليكم ان تعدونا انه اذا ما طلبنا مساعدتكم ان تاتوا، شرط ان نطلب. وفي ذلك اليوم تلقت الكويت عدة برقيات من التهاني من كافة الدول، وكانت اول دولة تستقل في الخليج، لكن العراق لم يرسل اية تهنئة. وفي ٢٥ يونيو (حزيران) ١٩٦١، عقد رئيس

العراق عبد الكريم قاسم مؤتمرا صحافيا موسعا، قال فيه، ما يقوله تماما اليوم صدام حسين الذي حاول قتل قاسم كما نعرف جميعا. قال قاسم: ان الكويت جزء من البصرة، لا نقبل ان نعترف باستقلالها ولن نسمح للبريطانيين بالدخول الى الكويت...

شعر امير الكويت بقلق فطلب مساعدة البريطانيين الذين ارسلوا مجموعتين من جيشهم وسفينتين حربيتين صغيرتين الى الكويت، فاوقف هذا التصرف اية فكرة للتدخل في الكويت عسكريا راودت قاسم.

هل كان فعلا ينوي التدخل او لا، لا نعرف. لكن الاعلان عن النوايا كان قد صدر. لم تكن الدول العربية مرتاحة للتدخل البريطاني، فاعتبروا وجود البريطانيين في الخليج عملا امبرياليا. وهكذا، بعد شهرين ونصف الشهر، قررت الكويت وبريطانيا العظمى وجامعة الدول العربية، بان يتم ارسال مجموعات من الجيوش العربية من الدول الاعضاء في الجامعة للاحلال محل البريطانيين في الكويت. وفي اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦١، غادر البريطانيون، وواصلت الكويت كدولة مستقلة. وفي عام ١٩٦٣ اعترف العراق برئاسة عبد الكريم قاسم باستقلال الكويت وتوقفت كل الازعاجات واصبحت الكويت دولة عضواً في الامم المتحدة، وعضوا في جامعة الدول العربية، وارتبطت بعلاقات دبلوماسية مع العراق، واستقر كل شيء. وهكذا، ازمة الكويت الاولى كانت عام ١٩٠١، والازمة الثانية ١٩٦١، والآن نواجه الازمة الثالثة وهي الاخطر.

احب أن اشير ايضا، الى ان الحدود البرية ليست مرسمة بشكل نهائي، لا يمكن ايجاد حدود حقيقية باستمرار على الخريطة او في الارض الصحراوية هناك. هناك حدود مستعملة من قبل الطرفين، ولكنها غير معترف بها رسميا. وخلال الحرب العراقية ـ الايرانية، حاولت حكومة العراق، التي تلقت مبالغ مالية كبيرة من الكويت، ليس اقل من ١٢ مليار دولار، ان تطلب من حكومة الكويت ان تمنحها حقا مؤقتا في جزيرتي بوبيان وربة. فرفضت الكويت، وهناك قصة مستمرة مع حقول نفط رميلة، وهذه الحقول، جزء منها في الاراضي العراقية وجزء اخر في الاراضي الكويتية. والعراق اتهم الكويت بانها ضخت نفطا من جزئه. ولكن لا نستطيع ان نعرف الحقيقة كاملة، فكل شيء تحت الارض وعلى عمق ثلاثة كيلومترات. ربما كان للعراق اسباب للاتهام، ولكن هذا لا علاقة له باحتلال الكويت ولا يبرر الاحتلال. فهناك مفاوضات، تسويات، كل شيء كان ممكنا وليس الاحتلال والغزو. اذن هذه هي قصة الكويت.

● **لماذا باعتقادك طلب الرئيس الاميركي بوش عقد قمة مع الرئيس السوفياتي غورباتشوف. وماذا تقترح للتعامل مع ازمة الخليج؟**

ـ اولا، بوش بحاجة الى الاجماع. والكل يعرف عندما جرى بحث اصدار قرار مجلس الامن الرقم ٦٦٠، صوتنا عليه فورا، وهو القرار الذي يطالب صدام بالانسحاب من الكويت. ثم جرى بحث المقاطعة، ولمدة اسبوع لم يكن الاتحاد السوفياتي جاهزا للتصويت عليه. بعض الاميركيين ابلغ الولايات المتحدة ان هذا طعن بالوعود. لكن كل هذا غير صحيح، فالاتحاد السوفياتي ليس عضوا في حلف الناتو، وكانت فكرتنا ان لا نبدأ حربا عسكرية، او حلا عسكريا، الا اذا باءت كل المحاولات الدبلوماسية بالفشل. كانت فكرتنا اعطاء المجال للتفاوض والتسوية. وحدثت خلال الشهر عدة محاولات، منها لقاء الامين العام للامم المتحدة بيريز دي كويلار مع وزير خارجية العراق طارق عزيز. قد تقولين لا شيء خرج من الاجتماع. طيب، المهم جرى نقاش دائما التفاوض افضل من الحرب. ثم جرى اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة، لم يتقاتلوا بل تباحثوا. ايضا قام الملك حسين بجولة، مهما كانت نتائجها، ساعدت على استمرار الحوار. ومنذ ٤ ايام ذكر ف. ب. سنغ رئيس وزراء الهند ان منظمة دول عدم الانحياز ترغب في مبادرة. المهم ان دولا ومنظمات عدة قررت التفاوض، ومن المبادرات المهمة سفر نائب رئيس الوزراء العراقي سعدون حمادي الى موسكو. وانا متاكد ان الرئيس بوش مهتم ان يسمع من غورباتشوف كل التفاصيل الخاصة التي جرى بحثها مع حمادي. والمعروف اننا حتى الآن لنا اتصالات مع العراق. بعض الصحف تقول، ان هذا ضد قرارات الامم المتحدة. انا لا اوافق. القصة اننا وقعنا منذ عدة سنوات عدة عقود تنص على بيع العراق دبابات وقطعا عسكرية، وكجزء من العقود تعهدنا ان يذهب خبراؤنا مع الدبابات ليشرحوا تقنيا كيف يتم استعمالها. هذا ليس هدفا عسكريا، انما تقني متضمن مع العقود، ونحن عقودنا مع العراق كانت معلنة عكس بعض الدول الاخرى.

وهناك نشرة «سيبري» (مؤسسة ستوكهولم للسلام)، تنشر كل سنة كتابا ضخما عن الصفقات العسكرية، وفيها كل تفاصيل تعاطينا مع العراق. اذن، لم يكن تعاملنا مع العراق بطريقة سرية بل علنية وكل العالم يعرف. لكن ان يتم تزويد صدام حسين باسلحة كيماوية وباجزاء لتركيب صواريخ، وتزويده باسلحة نووية، هذا عمل اجرامي، وهذه الجريمة ارتكبت بشكل سري، ونحن لم نمارس مثل هذه الجريمة. بعض الشركات الاجنبية قامت بهذه العملية.

● **ولكن، هل سيبقى الخبراء العسكريون السوفيات في العراق؟**

ـ لا اعرف بالتحديد. لكنني متاكد ان هناك مدة لكل خبير موجود هناك. ثم هناك امر مهم، منذ اسبوع جرى اجتماع للجنة الشؤون الدولية للقيادة السوفياتية العليا، وصدر قرار عن هذه اللجنة من نقطتين. الاولى: تطالب العراق بالانسحاب من الكويت. الثانية: أن نتجه لمعالجة مشكلة الخبراء العسكريين بعد ان يكون كل ابنائنا قد عادوا من العراق الى موسكو. وهكذا لا ننسى واجباتنا.

● **لقد عادت النساء والاطفال الآن؟**

ـ ولكن مازال هناك ٥ الاف عامل ننتظر عودتهم. وهم ايضا ضمن الرهائن، وامرهم يهمنا.

ثم نحن لا نريد الحرب، نريد تنفيذ قرارات مجلس الامن، ونريد عودة الكويت حرة ومستقلة. هذه النقاط تجمعنا مع اميركا.

تسألين ما الذي يخيفنا؟ سمعنا رئيسة وزراء بريطانيا السيدة مارجريت تاتشر تقول بان مجال عمل الناتو يجب ان يتوسع. هذا امر غريب. فنحن نتكلم عن تصفية حلفين عسكريين الناتو ووارسو، واقترحنا اعادة تسميتها بالحلفين السياسيين العسكريين وليس العكس، واقترحنا منظمة امنية واحدة لاوروبا، وفي هذه اللحظة بالذات تقترح السيدة تاتشر،

توسيع اعمال الناتو. وبالطبع سيسال غورباتشوف توضيحا من بوش.

وسيقترح غورباتشوف ضرورة وجود قرار واضح من الامم المتحدة، واعادة احياء لجنة هيئة الاركان العسكرية، وهي من ضمن جدول اعمال الامم المتحدة، ولكن لم تسعمل ابدا. الآن اذا اعيد تنظيمها وعملت كنوع من مظلة لكل القوات العسكرية، ستكون مهمة جدا لنا لنشارك.

● تحت امرة القيادة العسكرية الاميركية؟

- هذا تقرره الامم المتحدة. وبالطبع نحن غير متحمسين لقيادة الجيوش الكثيرة، ليقرروا ما يشاءون، المهم ان نكون تحت علم الامم المتحدة.

● وما تعليقك على زيارة وزير خارجية العراق طارق عزيز الى موسكو يوم (الاربعاء) هل وجهت اليه الدعوة؟

- لم يدعه احد. العراقيون قرروا فجاة الذهاب الى موسكو، واذا لاحظت لقاء غورباتشوف - عزيز لا ابتسامات، لا حرارة، ولا اعلام. كان لقاء باردا. انها محاولة من محاولات صدام حسين لتسجيل حركة قبل ثلاثة ايام فقط من قمة هلسنكي، لكن اللقاء باء بالفشل، فموسكو لن تغير موقفها المعروف. وقد لاحظنا ان صدام حسين، ارسل وزير خارجيته الى موسكو ثم القى خطابا يدعو فيه الى الجهاد. عام ١٩١٤ اعلن السلطان التركي الجهاد ضد الانكليز والفرنسيين، وبعد سنة اعلن الشريف حسين الهاشمي الجهاد ضد السلطان. لكن هذه هي المرة الاولى التي يعلن فيها الجهاد ضد حامي الاماكن المقدسة الاسلامية. هذا شيء غير عادي. يمكن ان نسمي هذه الدعوة، ضجيجا من قبل صدام حسين.

● في حال نشوب الحرب، هل انتم خائفون من ان تتوسع لتصل الى حدودكم التي تبعد ٥٠٠ ميلا عن العراق؟

- المشكلة ليست فقط في المسافة. لكن لا نعرف ما يمكن ان يقدم عليه صدام حسين. اذا شعر باليأس وانه على وشك خسارة كل شيء، سيلجأ الى الاسلحة الكيماوية، او البيولوجية. والمعروف ان هذا النوع من الاسلحة والسلاح النووي لا يمكن حصره في بلاد واحدة. لا نعرف ما سيكون تاثير هذا على الاقليات عندنا، في اذربيجان وطاجكستان وارمينيا الخ... لا اعتقد ان الاميركيين سيكونوا سعداء لو كان مثل هذا الوضع يحدث في كندا.

● قلت في التلفزيون البريطاني في تعليقك على قمة هلسنكي، انه على الاقل هذا الاسبوع لن تنشب الحرب. لماذا؟

- بالطبع لن يعلن بوش الحرب، قبل ان يتحاور مع غورباتشوف ويعرف تفاصيل كل الاتصالات التي جرت. وانا اكيد ان صدام حسين لن يعلن الحرب. صحيح اننا هذا الاسبوع لن نتعرض للحرب، لكن الذي يخيفني، هو وقوع خطا بشري، او خطا تقني. عندما قد تنشب الحرب. فهناك على الطرفين الاف الجنود والدبابات وفي الجو مئات الطائرات. الوضع خطير، كل لحظة فيها تهديد. نتذكر كيف اصاب صاروخ عراقي خطا السفينة الاميركية ستارك. لو حدث هذا الامر الآن، فستنشب الحرب فورا.

ثم وضعنا الاقتصادي الصعب معروف، ونحن مهتمون بالسلام، ولا نرغب ان تنصب الاموال في الاعمال العسكرية بدل اعطاء بعض الاموال والقروض والمنح للاتحاد السوفياتي.

والذي لا يريحنا من الوضع العسكري، انه اذا استمرت هذه الازمة، فان سعر النفط بعد فترة قصيرة سيرتفع. وهذا يعني ركودا اقتصاديا عالميا، وارتفاع معدل البطالة، مما سيجعل الاقتصاد العالمي مهددا، ويخرب خطتنا في ان نكون جزءا من الاقتصاد العالمي.

اذن من الناحية الاقتصادية، لا نرغب في الحرب. ثم، مرض افغانستان مازال متفشيا في البلاد والناس لا يريدون حربا جديدة.

● يوم الاحد كتبت صحيفة «البرافدا» في تعليقها، ان فرص الحل السلمي قليلة جدا، ثم ان دي كويلار بعد لقائه مع عزيز قال انه فشل بسبب عدم رغبة العراق في تنفيذ قرارات مجلس الامن. وهذا ضد السلام الذي تتراجع اسهمه!

تذكري المفاوضات التي رافقت الحرب العراقية - الايرانية، منذ بداية الحرب ظلوا يتفاوضون..

● ولكن الحرب كانت قائمة!

- انما استمروا ايضا في التفاوض، وفي السنتين الاخيرتين جرى وقف لاطلاق النار، انما بدون اتفاقية، وظلوا يتفاوضون الى ان خضع العراق وحققت ايران كل ما طالبت به ورفضت التنازل عنه.

اذن، كل شيء ممكن حدوثه في المفاوضات. ويمكن حدوث نوع من التسوية ولكن ليس على حساب الكويت. هذا امر مؤكد ١٠٠ في المائة.

يجب تحرير الكويت من العراق. انما تبقى هناك امكانية التفاوض.

● التفاوض حول ماذا، اذا كان العراقيون يرفضون الانسحاب؟

- دون الانسحاب من الكويت لا مجال للتفاوض معهم. بعد ذلك، ممكن حصول اتفاقات حول مشكلة الحدود البرية، وحول الجزر ربما، ليس لبيع الجزر، انما ربما لاستعمال مشترك، او عمل شيء للسفن العراقية التجارية ان تعبر في خور عبد الله وخور موسى، ولكن، هذه التفاصيل ممكن ان يجري التفاوض حولها، بعد ان تعود اسرة الصباح الى الحكم في كويت مستقلة. وحكومة الكويت الشرعية، الموجودة الآن في الطائف، هي التي تستطيع ان تدير المفاوضات عندما تعود الى بلادها.

● قلت بانك لا تستطيع ان تصدق ان الاميركيين والبريطانيين لم يعرفوا بالهجوم العراقي. ماذا عن السوفيات هل كانوا يعرفون؟

- كيف استطيع ان اعرف. انا افهم شيئا واحدا انني كنت في لندن، اقرأ الصحف البريطانية والاميركية واستمع الى اذاعة لندن، واتلقى معلومات عن حشود عراقية على حدود الكويت، وان سبع فرق من الدبابات مع ١٠٠ الف جندي هناك. وبالطبع كل المعلومات كانت على طاولة بوش وثاتشر وايضا كانت على الطاولة السوفياتية. وفي احسن الاحوال، اقول، انهم اساءوا قراءة الاحداث. وكما قلت لك واقول ثانية، لو انه قبل ثلاثة ايام من الغزو اي بعد الحشود العراقية على الحدود الكويتية، وجه البريطانيون والاميركيون انذارا شديد اللهجة الى صدام حسين، لما كان تجرأ وغزا الكويت.

كان باستطاعة البريطانيين ان يوقفوا هتلر عام ١٩٣٨ قبل احتلاله النمسا، وكان باستطاعتهم ايقافه لو ابلغوه في يوليو (تموز) ١٩٣٩ انهم سيقاتلون في سبيل بولندا. لكنهم لم يفعلوا، فاعتقد هتلر انهم لن يضربوا.

انا اكيد ان صدام حسين عندما اقدم على مغامرته، توقع فقط بعض اصوات التنديد في الامم المتحدة، وتوقع انتقادات من هنا او هناك، لكنه لم يتوقع اطلاقا ان الاميركيين سيكونون جاهزين فورا للضرب.

● لكن، قل لي عن السوفيات؟

- بالطبع وصلتهم المعلومات عن الحشود.

● وكون العراق حليفا للسوفيات، لماذا لم يوجهوا هم الانذار؟

- قلت، بانه يجب ان تكون القضية مشتركة. ولو اتصل الرئيس



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٧ سبتمبر ١٩٩٠

بوش بالرئيس جورباتشوف وبحث معه المعلومات للقي تجاوباً.

على كل، لقد خدع صدام حسين العالم الغربي. وكلنا يذكر قصة المدفع العملاق. سالتك هنا، هل هناك من يحاكم الآن بسبب هذا المدفع؟ لا احد حوكم. ونحن نتساءل لماذا لم تتم محاكمة الناس الذين امنوا الاسلحة الكيمياوية لصدام حسين. وهناك احدى الشركات التي تؤمن الاسلحة للعراق، مازالت تعمل في الغرب.

● وانتم ايضاً استمررتم في بيع السلاح للعراق بعد انتهاء حربه مع ايران؟

ـ نحن عقدنا اتفاقات علنية مع العراق، قبضنا بالمقابل ١٣ مليار دولار، مبلغ مهم لنا، وكانت لنا عقود مع العراق، تماماً مثلما كانت لفرنسا وامريكا ودول اخرى. وعندما نسأل من الذي انقذ صدام حسين من خسارة الحرب العراقية ـ الايرانية، لم يكن السوفيات.

● هل هناك تصدع في العلاقات بين المؤسسة العسكرية السوفياتية والرئيس جورباتشوف بسبب السياسة التي يعتمدها؟

ـ يجب أن لا ننسى ان جورباتشوف ليس فقط رئيساً، بل قائداً اعلى للقوات المسلحة، وهذا امر مهم. هل العسكريون سعداء؟ كلا. السبب اذا تم تسريح جزء من الجيش، فهذا الجزء يخسر الكثير من الامتيازات والبيوت، ثم الاحداث في شرق اوروبا ادت الى ان نسحب ٥٠٠ الف جندي وضابط. الجنود سعداء بالعودة الى بيوتهم، اما الضباط، فلا. كانت لديهم منازل جيدة في المانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا وبولندا. الآن عادوا، لا بيوت لهم، لان احداً لم يفكر بهذا الامر. ثم لو تم تسريح بعض الجنرالات من البنتاغون، لانهمرت عليهم العقود من البوينج او ماكدونالد، وتلقوا رواتب اضعاب اضعاف رواتبهم في البنتاغون. وهذا لا يحصل في الاتحاد السوفياتي.

الآن عندنا تحويل في اقسامنا العسكرية والاقتصادية، لا نستطيع ان ندعوا الجنرالات للعمل، لان جزءاً من المصانع سيتم اغلاقه، فالجنرالات متخوفون من خسارة الامتيازات.

الآن، قصة الجنرال ماكاشوف. لقد وقف ماكاشوف خلال مؤتمر الحزب الشيوعي وهاجم جورباتشوف. كان هجومه قاسياً، ولو قام جنرال امريكي وتهجم على القائد الاعلى للقوات المسلحة لتم تسريحه فوراً خلال دقيقتين. اما ماكاشوف فقد ارسل كملحق عسكري الى بغداد.

اذن، القصة بان المؤسسة العسكرية ضد جورباتشوف غير صحيحة، المؤسسة تعني رجالاً عسكريين، مهمتهم الدفاع عن الاتحاد السوفياتي، والآن هم قلقون بسبب وضع الخليج، ويحسبون لكل الامكانيات، ويعرفون ان المال غير متوفر، وهم يرسلون الاشارات بشكل علني. لكن، لا يوجد تصدع في العلاقة مع جورباتشوف.

● وهل صحيح انهم لا يريدون اي حرب ضد العراق؟

ـ نحن لا نريد الحرب بشكل عام. لا اعرف كيف يفكر العسكريون، انما كلنا نعاني من عقدة افغانستان. الجرح عميق في قلب كل سوفياتي. لقد فقدنا احسن شبابنا، ١٦ الف شاب. الاغلبية لا تريد الحرب.

● لماذا باعتقادك غزا الرئيس العراقي الكويت وضمها؟

ـ بسبب وضعه الاقتصادي ووضعه كرئيس. فبعد حرب السنوات الثمانية كان وضعه مشكوكاً به، وسيئاً. ديون العراق بلغت ٨٠ مليار دولار، والحصول على قروض جديدة كان امراً صعباً. والنتيجة الخالصة من الحرب ضد ايران كانت صفراً، حتى قبل ان يستسلم لرفسنجاني، لماذا كانت الحرب؟ هل كانت من اجل ٥٠٠ كيلومتر مربع؟ ثم هذه المساحة لم يحتلها العراق خلال الحرب، بل انها ارض حسب اتفاقية ١٩٧٥، يجب ان ينجلي عنها العراقيون، لكنهم لم ينسحبوا. الآن انسحبوا.

ثانياً: شط العرب سيكون مقسوماً بين الدولتين. وفي كل الدول المتحضرة في العالم، عندما يمر نهر كبير على الحدود، فان الحدود تكون وسط مجرى النهر. اذن، ماذا كسب العراق، لا شيء. خسر مليون ضحية.

ثم انه غزا الكويت، لاسباب اخرى. سمعنا عن محاولات انقلابية في العراق، لا نعرف صحتها، ولكن نعرف أن وضعه لم يكن مضموناً، ولهذا فكر، انه اذا احتل الكويت واصبح سيد النفط، وبالتالي فرض ارتفاعاً على سعر النفط، توقع ان يكسب مادياً، ويحسن وضعه الشخصي في الداخل، ثم اعتقد انه ناصر آخر، اذا وحد العالم العربي ضد الامبريالية. لكن لا تمكن مقارنته بناصر. ناصر امم قناة السويس وهي قناة عربية، وكان قراره صائباً، وكل العالم صفق له. لكن ناصر لم يحتل اية دولة عربية. وكلنا نعرف انه عام ١٩٦١ عندما طالبت سورية بفك الوحدة، وافق ناصر بسرعة. لذلك لا يمكن القول ان صدام حسين مع كل اسلحته الكيمياوية هو ناصر ثان. هل يتذكر احد ان ناصر قتل الاف الناس بهذا النوع من الاسلحة؟ لا يمكن توحيد الدول العربية بالدبابة، وبالقوة العسكرية. ثم ليس مطلوباً من صدام حسين ان يقوم هو شخصياً بتوزيع النفط العربي. هو غزا الكويت لانه اراد المال، اراد فرض سيطرته، اراد فرض تاثيره السياسي، واعتقد انه يستطيع ان يتزعم عالماً عربياً موحداً. لكن بعد غزوه العراق، ازداد انقسام العالم العربي. وهذا يعود الى سوء حساباته. هو اساء تقدير



ردود فعل الغرب، واساء تقدير مواقف الدول العربية. ولا نستطيع ان نقول ان سوريه ومصر... هما ادوات للامبريالية، لانهما اتخذتا موقفاً ضده. لقد اساء فهم الوضع الحقيقي للعالم... والعرب.

● **ويقولون ايضاً، انه اساء تقدير الحسابات وردود الفعل قبل حربه مع... ايران. والآن اساء التقدير..**

- نعم، هو اعتقد انه اذا هاجم ايران، فان انتفاضة شعبية ضد ايران ستقوم في... عربستان (خوزستان). لقد وقف ابناء تلك المنطقة ضد غزوه.

● **اذن، اي نوع من رجال السياسة هو؟**

- ليس من السياسيين الاستراتيجيين، لدرجة انه استسلم لايران واعاد لها ما كان... بعد الحرب.

● **ولماذا استسلم لايران؟**

- لانه لا يستطيع ان يشن الحرب على جبهتين. فهو اراد ان ياتي بفرقه الى الجنوب... انه اعتقد انه بهذا ربما يمارس نوعاً من الضغط النفسي على الغرب. ثم لتقوية وضعه... الداخلي في العراق. والشعب العراقي خائف.

● **لقد قال جينادي غيراسيموف، ان لا احد مستعد ان يموت من اجل الكويت..**

- كلا. لم يقل هذا، بل قال «لا يجب قيام حرب من اجل الكويت. موقفنا هو التالي: تنفيذ كل قرارات الامم المتحدة. وهذه القرارات لا تحوي شيئاً يطالبنا بالموت. فلماذا نموت اذا لم... يكن هناك مثل هذا القرار.

● **ما هي المدة الزمنية التي يجب اعطاؤها للعراق لتنفيذ قرارات الامم المتحدة؟**

- يجب ان يكون هذا قراراً جماعياً. بعد اسبوعين ستعقد الجمعية العمومية للامم المتحدة، وفي الاسبوع الاخير من سبتمبر (ايلول) ستجري مناقشة عامة، فلننتظر.

● **بعض المراقبين يقول، انه مع هزيمة العراق، ستبرز اصولية معينة في العالم العربي؟**

- هذا امر مشكوك فيه، الآن نلاحظ ان الاصوليين الدينيين والراديكاليين الذين يريدون محاربة الامبريالية، موجودون في سفينة واحدة، ولكن هل سيظلون هكذا الى الابد؟ رافسنجاني الذي وقع اتفاقية السلام مع العراق، ليس اصولياً، الاصوليون اعداؤه. لنأخذ الذين يدعمون صدام حسين. القذافي، ليس اصولياً، الملك حسين كذلك.... مؤقتاً قد تبرز الاصولية، ولكن ليس على المدى البعيد.

● **هل ترغب موسكو القيام بدور الوسيط؟**

- لا نريد ان نلعب دور الوسيط. قد نقبل اذا طلب الطرفان منا ذلك. ولكن القيام بدور... تثبيت السلام وتجنب الحرب هذا الذي نقوم به. لا احد طلب منا القيام بدور الوسيط. مرة في التاريخ طلب منا مثل هذا الدور، في نهاية عام ١٩٦٥، عند اندلاع الحرب بين الهند وباكستان. طلب منا الطرفان، فتدخلنا، والتقى زعيما البلدين في طشقند في يناير (كانون الثاني) ١٩٦٦، وبمساعدة رئيس وزرائنا الراحل كوسيجين وقعا اعلان طشقند.

● **هل تعتقد ان بوش قد يبدأ الحرب بدون التشاور مع الرئيس جورباتشوف؟**

- كلا.

● **كيف ترى مستقبل الرئيس العراقي ومستقبل العراق؟**

- يجب فصل المسالتين. يبقى العراق بشعبه. اما ما الذي سيحل بصدام حسين فلا اعرف، وانا متاكد انه هو ذاته لا يعرف. ولو كان يعرف لما بدأ عدوانه.

ولكن، كل دول العالم ترى انه لا يجب ان يكون العراق ترسانة عسكرية مكثفة، وترى الدول، ان رئيس العراق، قد يكون صدام حسين او آخر، لن يكون في موضع يسمح له باتخاذ القرار وحده. فقد يبدأ حرباً نووية او حرباً كيماوية. هذا امر مستحيل. قد يحصل نوع من تجريد العراق من السلاح. كل هذا يعتمد على الطريقة التي ستحل بها الازمة الحالية، وسيبقى العراق دولة مستقلة هذا امر اكيد. اما مستقبل صدام حسين فليس واضحاً بالنسبة الي. كل شيء يتوقف على هذا الشهر وكيف ستكون الاوضاع خلاله.



شارون يبدأ زيارة "خاصة" لموسكو

السوفيات يسحبون مستشاريهم من العراق ولا يعارضون ارسال قوات الى الخليج

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ صرح غينادي غيراسيموف الناطق باسم وزارة الخارجية السوفياتية ان بلاده قد تكون مستعدة للمشاركة في قوات تابعة للامم المتحدة ترسل الى الخليج في حال وضعت هذه القوات في ظل قيادة مشتركة تضم جنرالات سوفيات.

وسئل غيراسيموف في حديث اجرته معه وكالة «اسوشيتدبرس»، هل ان سبب مشاركة جنرالات سوفيات في القيادة المشتركة يستهدف الحؤول دون قيام الولايات المتحدة بعمل عسكري منفرد فاجاب: «نعم».

وفي الوقت نفسه صرح وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه الموجود في طوكيو انه اتفق خلال زيارة وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز لموسكو اول من امس على سحب المستشارين العسكريين السوفيات الـ ١٨٠.

وقال شيفاردنادزه: «حصلنا على تاكيد ان العراق لا يحتاج بصفة خاصة لهؤلاء المستشارين، وان في امكان الاتحاد السوفياتي سحبهم اذا وجد ذلك ضرورياً». واوضح ان هناك حاليا في العراق ١٨٠ مستشاراً عسكرياً سوفياتياً وان مجموع عدد الرعايا السوفيات يبلغ ثمانية آلاف.

واضاف: «بدانا بخفض عددهم»، مشدداً على ان الاتحاد السوفياتي يامل في الدرجة الاولى بترحيل النساء والاطفال والمستشارين.

شارون

من جهة اخرى اكد مصدر رفيع المستوى في وزارة الخارجية السوفياتية الى «الحياة»، امس الجمعة وصول وزير الاسكان الاسرائيلي اريبل شارون الى موسكو مساء الجمعة لكنه قال ان الزيارة تتم بدعوة «خاصة». وقال انه «لن تجرى اية اتصالات سياسية معه، ولن يستقبل في وزارة الخارجية على اي مستوى كان».

واضاف المصدر ان القيادة الجديدة لمجلس بلدية موسكو «مهتمة جداً باقامة صلات مع اسرائيل» لان هناك نية للاتفاق على تصدير ٦٠ طناً من الخضر والفواكه شهرياً من اسرائيل الى العاصمة السوفياتية.

موفد ليبي

كذلك وصل الى موسكو السيد جمعة الفرجاني لعرض المبادرة السلمية التي كان العقيد معمر القذافي تقدم بها لتسوية ازمة الخليج. وافادت وكالة «تاس» الرسمية للانباء ان المبعوث الليبي التقى امس عدداً من المسؤولين السوفيات لم تذكر اسماءهم.

موفد تونسي

واستقبل ايغور بيلووسوف نائب رئيس الوزراء السوفياتي امس السيد عبدالرحيم الزواري الامين العام للحزب الحاكم في تونس والذي سلمه رسالة شخصية من الرئيس زين العابدين بن علي الى الرئيس ميخائيل غورباتشوف.

ولم تتوافر تفاصيل عن مضمون الرسالة لكن وكالة «تاس» قالت ان المبعوث التونسي عرض «جوهر المقترحات» التي تقدم بها الرئيس بن علي لصياغة «منطلق عربي لتسوية النزاع».

واضافت ان بيلووسوف اشار من جانبه الى قلق الاتحاد السوفياتي من تطورات الاوضاع في الخليج، ودعا الى تسوية الازمة بالاساليب الديبلوماسية.

وعلمت «الحياة» ان المبعوث التونسي التقى في اليومين اللذين امضاهما في موسكو الكسندر بيلونوغوف نائب وزير الخارجية السوفياتي وغينادي يانايف عضو المكتب السياسي والمسؤول عن

التتمة في الصفحة (٧)

السوفيات يسحبون

تتمة الصفحة الاولى

الشؤون الدولية في الحزب الشيوعي السوفياتي.

شيفاردنادزه

وفي طوكيو جدد الوزير شيفاردنادزه امس دعوته الى عقد مؤتمر دولي للتسوية الشاملة في الشرق الاوسط.

وقال في تصريح صحافي ادلى به في طوكيو ان المؤتمر يجب ان يبحث في ثلاث نقاط «في مقدمها الوضع في الخليج وكل الجوانب المرتبطة بانهاء العدوان»، على ان يكون النزاع العربي - الاسرائيلي النقطة الثانية والقضية اللبنانية الموضوع الثالث. ودعا الى مشاركة الاعضاء الدائمين في مجلس الامن «وكل الاطراف الضالعة في النزاع» في المؤتمر الدولي. واضاف ان المؤتمر يمكن ان يزيد اهمية «العامل العربي».

واوضح ان فكرة المؤتمر اذا «لم تمر»، فانه ينبغي العمل عبر مجلس الامن. وقال: «لا اعتقد ان الولايات المتحدة ينبغي ان تتصرف من جانب واحد وتتخذ اية اجراءات تاديبية». ودعا الى توظيف لجنة الاركان العسكرية التابعة للامم المتحدة وتكليف عدد من كبار الخبراء اعداد تقويم للاوضاع تضع اللجنة في ضوئه توصياتها، وبعد ذلك «يمكن ان تتخذ في مجلس الامن اية قرارات بما فيها الاجراءات الالزامية».

وكان الرئيسان غورباتشوف وفرنسوا ميتران اكدا اثناء مكالمة هاتفية اول من امس ضرورة «ضمان هيبة» القرارات التي تصدر عن الامم المتحدة. واذاعت «تاس» ان الرئيسين «بحثا في قضايا التسوية في الشرق الاوسط على صعيدها الاوسع».

ومن جهة اخرى اكدت وزارة النقل البحري السوفياتية انها تلقت طلباً اميركياً بنقل شحنات ومعدات عسكرية الى السعودية. ونقلت صحيفة «رابوكشايا تريبونا» عن الوزارة انها رفضت الطلب «لعدم توافر سفن مصممة لهذه الاغراض».



شيفرنادزة مستعد للسفر الى العراق

اعلن ادوارد شيفرنادزة وزير الخارجية السوفيتي انه مستعد للذهاب الى العراق ، اذا دعت الضرورة الى ذلك ، سعيا وراء حل سلمي لازمة الخليج . جاء ذلك في تصريح أدلى به شيفرنادزة لوكالة الانباء السوفيتية « تاس » واذاعته امس . واضاف ان عقد مؤتمر دولي بشأن الشرق الاوسط قد يساعد في ازالة التوتر الناشيء عن الغزو العراقي ويبعد شبح المواجهة العراقي للكويت والموقف المشتعل في الخليج ..

ووسط هذا الجو المشحون بالتوتر بدات كلمة النظام الدولي الجديد تتردد على كل لسان . ويقول المراقبون هنا ان القمة ربما تؤدى الى تغيير كل التحالفات التقليدية التى سادت منطقة الشرق الاوسط . فموسكو تقف اليوم ضد حليفها التقليدى العراق . وواشنطن تقف الى جانب « الحق العربى » وتل ابيب تضع يدها على قلبها وتخشى ان يكون التقارب الامريكي مع العرب على حسابها . وان يأتى اليوم الذى تقول فيه واشنطون للاسرائيليين « لا » .

وسيعقد بوش وجورباتشوف مؤتمرا صحفيا غدا يعلنان فيه للعالم النتائج التى يتوصلان اليها .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الــوفد

التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٠

«شيفرنادزة» يحذر من اندلاع حرب نووية

طوكيو ـ وكالات الانباء : اعلن امس ادوارد شيفرنادزة وزير الخارجية السوفييتي موافقة العراق على انسحاب ١٨٠ مستشارا عسكريا سوفييتيا من اراضيه . اوضح شيفرنادزة ان الاتفاق على سحب المستشارين العسكريين تم اثناء زيارة طارق عزيز وزير خارجية العراق الى موسكو يوم الخميس الماضي . واشار الى وجود ٨ الاف سوفييتي في العراق ، واعرب عن امله في قرب ترحيل النساء والاطفال والمستشارين السوفييت .

كما جدد الوزير السوفييتي اقتراحه بعقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط . يركز على ازمة الخليج والعدوان العراقي بالاضافة الى القضايا المتعلقة بالصراع العربي ـ الاسرائيلي ومشكلة لبنان .

واكد شيفرنادزة بان القمة الامريكية ـ السوفييتية المقرر عقدها غدا في هلسنكى

(البقية ص ٢)

شيفرنادزة يحذر

(بقية المنشور ص ١)

ستستهدف ايجاد وسائل تكفل تامين حل سلمي للنزاع في الخليج .

وحذر شيفرنادزة من تعرض العالم الى حرب نووية في حالة اندلاع الحرب في الخليج . واقترح ان يقوم مجلس الامن باستدعاء خبراء عسكريين بوضع اجراءات قسرية جديدة في حالة رفض مبادرته لعقد مؤتمر دولي



"المؤتمر الدولي للخليج وفلسطين فلبنان"

شيفاردنادزه يشدد على الحل باستخدام آلية مجلس الامن

□ موسكو -
من ايغور تيموفييف:

■ أكد وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه ان ازمة الخليج تعتبر من اهم القضايا العالمية الملحة المقررة مناقشتها في قمة هلسنكي، حيث سيحدد الرئيسان السوفياتي والاميركي الطرق والاتجاهات «للعمل على حل الازمة بوسائل سلمية باستخدام آلية مجلس الامن». واعلن استعداده لزيارة بغداد «اذا اقتضى الامر».

واشار في مقابلة صحافية نقلتها وكالة «تاس» الرسمية للانباء ليل الجمعة - السبت الى «ضرورة استخدام لجنة الاركان الحربية لدى مجلس الامن اذا دار الحديث على القيام باعمال اكثر حزماً». وقال ان الرئيسين سيبحثان في امكانات تنشيط «العامل العربي» وطريقة «توحيد جهود من تربط بيننا وبينهم علاقات طيبة بجهود من لهم علاقة مماثلة مع الولايات المتحدة».

واكد في الوقت ذاته «ان ليست ثمة وصفات مضمونة»، وكرر دعوته الى «احياء فكرة عقد المؤتمر الدولي في شان الشرق الاوسط بمشاركة الاطراف المتنازعة والدول الاعضاء في مجلس الامن وربما بعض الجهات الاخرى». وقال: «لو تمكنا من عقد المؤتمر لكان ممكنا البحث في وضع الخليج في مرحلته الاولى ثم مناقشة الوضع في الاراضي العربية المحتلة، اي مجموع القضايا المتعلقة بالنزاع العربي - الاسرائيلي ثم مناقشة القضية اللبنانية في المرحلة الثالثة».

واعرب وزير الخارجية السوفياتي عن ثقته بامكان تحقيق هذا المشروع وان ذكر ان جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي ما زال ينظر الى هذه الفكرة «بلا حماسة». وقال انه على رغم استعداده لزيارة العراق اذا اقتضى الامر، «ربما كان من الضروري اجراء اتصالات مع اسرائيل على مستوى الوزراء».

عشية القمة

وعشية قمة هلسنكي نقلت امس

التتمة في الصفحة (٧)

المصدر : الحياة
التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٠
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شيفاردنادزه يشدد

تتمة الصفحة الاولى

صحيفة «النجم الاحمر» الناطقة باسم وزارة الدفاع السوفياتية عن بعض المراقبين المطلعين في موسكو توقعاتهم ان الرئيس بوش سيحاول اقناع الرئيس غورباتشوف بضرورة اتخاذ موقف اكثر شدة من العراق، غير ان الكسي غولس المعلق السياسي للصحيفة اكد ان الحديث بين الرئيسين سيتخذ مجرى مغايراً وقال: «ان تصميم واشنطن على استخدام قوة السلاح اخذ يتضاءل بعدما تبين ان عرض العضلات الذي راهنت عليه القيادة الاميركية في المرحلة الاولى من الازمة لم يتكلل بالنجاح في اعادة الرئيس صدام حسين الى صوابه (...) مما جعل الرئيس بوش اكثر ميلاً الى البحث عن وسائل ديبلوماسية لحل الازمة».

ويرى المعلق السوفياتي ان الرئيس الاميركي سيحاول هذه المرة الاطلاع على تفاصيل موقف الاتحاد السوفياتي الذي يعتمد على وسائل سياسية، ولم يقطع قنوات الاتصال الديبلوماسية مع بغداد.



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٠

أكبر الخبراء السوفيت فى شئون الشرق الأوسط

بوش لن يعلن الحرب على صدام قبل التفاوض مع جورباتشوف

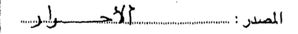
حق العراق التاريخى على الكويت اكذوبه الكويت لن تكن ابدا .. جزءا من البصرة

لاتقارنوا صدام .. بجمال عبد الناصر



حوار
هدى الحسينى



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٠

البروفسور جريجوري بوندارفسكي احد اهم الخبراء السوفيات في شئون الشرق الاوسط واحد ابرز المؤرخين ، له عدة كتب حول تاريخ المنطقة ، واول كتاب له كان عن الكويت صدر عام ١٩٤٠ . والبروفسور بوندارفسكي الذي احتفل بميلاده السبعين هذا العام ، وهو عضو ايضا في اكاديمية العلوم في موسكو قبل ان يبدا حوارنا معه ، الذي شمل القمة في هلسنكي بين الرئيسين جورج بوش وميخائيل جورباتشوف ، والوضع القائم في الخليج بسبب احتلال العراق لدولة الكويت ، وامكانية الحرب وخيارات السلام ، بالاضافة الى مستقبل الخليج ومستقبل العراق ، قبل كل هذا ، تساءل البروفسور بوندارفسكي : من اين اتي الاعتقاد بان الكويت كانت جزءا من البصرة ؟ وقال : انه اعتقاد خاطيء ، فلم يحصل ابدا ان كانت الكويت جزءا من جنوب البصرة كما يدعي العراقيون ، اذ لم تكن اطلاقا الكويت تحت الاحتلال العثماني ، لابل ، كان لامير الكويت ممتلكات في شبه جزيرة الفاو العراقية وهي عبارة عن بستان من النخيل ، اهداه مدحت باشا والي بغداد الى امير الكويت لانه ساعده بسفنه في احدى الغزوات .

والبروفسور بوندارفسكي تضم مكتبته ٧٥٠٠ كتاب ، اغلبها كتب نادرة هو يملك النسخة الوحيدة منها ، والكثير منها تتضمن وثائق عن تاريخ الخليج العربي والشرق الاوسط كما ان مكتبته تضم حوالي ٥ الاف وثيقة عن الملك عبد العزيز بن سعود والمعجب به جدا وبطريقة توحيده المملكة وبحنكته .

وقد بدا البروفسور بوندارفسكي الحوار حول علاقة الكويت الادارية بالبصرة ، فاوضح قائلا :

حسب ادراكي لا توجد ايه علاقات تاريخية . فلاكثر من ٣٠٠ سنة ، كانت تحت حكم السلطنة العثمانية ، لكن لم يكن لها اي تملك على الشواطيء الغربية للخليج العربي ، ماذا كان الوضع ؟ لمدة ٢٥٠ سنة تقريبا ، كانت القبائل والبدو تستوطن شواطيء الخليج ، وفي خليج الكاظمة وفي الكويت ، كان يقيم زعماء وقادة القبائل الذين كانوا من عائلة الصباح الحاكمة ، ولمدة ٢٥٠ سنة ، كان زعماء قبائل الصباح اسياد الكويت حقيقة/التي كانت منطقة صغيرة ، غير متحضرة طبعا انما تنبع اهميتها كون موقعها مركزا تعبره طرقات التجارة ، فكانت السفن الاتية من الهندتاتي الى الخليج والى الكويت ، ومن ارض الكويت لا يواصل التجار طريقهم بالبر الى بغداد ، بل الى دمشق ، وحلب وبيروت ، كانت الكويت مقرا تجاريا ، ثم اشتهرت ايضا باستخراج اللؤلؤ من اعماق البحر ، وكانت تاتي بعد البحرين من حيث الاهمية بالنسبة الى اللؤلؤ .

عام ١٨٧١ ، عندما قرر حاكم بغداد العام مدحت باشا ، ان يعيد فرض التاثير التركي وليس حكومة تركية على الشواطيء الغربية للخليج ، ساعده امير الكويت في ذلك الحين ، بالسفن ، والجهود السياسية بعد ان اجرى محادثات مع امراء الشارقة والبحرين وقطر .

ولماذا حصل هذا عام ١٨٧١ ؟ لانه في عام ١٨٦٩ افتتحت قناة السويس ، وبهذا اصبح الخليج مركز اساسيا للتجارة الدولية ، وهمزة وصل بحرية الخ وهذا كان امرا مهما .

وهكذا ، لانه ساعد مدحت باشا ، كوفيء امير الكويت ، فمنح اولا لقب « باشا » من يدي السلطان العثماني ، وثانيا كهدية تلقى بستان بلح كبيرا جدا في شبه جزيرة الفاو والفاو كانت بالفعل في ولاية البصرة .

اذن ، لم تكن الكويت من ضمن ولاية البصرة ، بل بعض املاك الامير التي تسلمها كهدية من مدحت باشا ، كانت تقع ضمن ولاية البصرة .

والان في عام ١٨٩٦ قام مبارك وحلفاؤه بالانقلاب على امير الكويت واعلن نفسه اميرا على الكويت ، وانا اعتقد انه كان من اعظم حكام الكويت لانه كان يتمتع ببعد نظر ، وله اتصالات كثيرة بالهند ، والبحرين ، وتركيا ، سافر عدة مرات الى بومباي والى القسطنطينية وفي عام ١٨٩٨ ، سياسي بريطاني معروف ، دبلوماسي اداري ومستعمر خبير في الشرق ، اللورد كورزون اصبح «فايسروي» الهند كان حلم اللورد



المصدر : ......الأحـــــرار......

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....١٠ سبتمبر ١٩٩٠......

كورزون ان يضم الخليج العربي في البحيرة البريطانية وهكذا ، بدا يرسل ملاحظات ورسائل ووثائق لفايسروى الى لندن ، مطالبا بتحسين الادارة البريطانية في الخليج وفي ٢٣ يناير (كانون الثاني) ١٨٩٩ ، وتحت اوامر كورزون ، وقعت حكومة بريطانيا ـ الهند ومبارك امير الكويت ، معاهدة سرية ، وحسب هذه المعاهدة وعد مبارك ان لا يبيع ابدا ، او يؤجر ، او يقدم تنازلات من ارض الكويت لاية قوة اجنبية ، وكانت ارض الكويت حسب مبارك تضم جزيرتي بوبيان وورية . ووعد كذلك ان يعقد علاقات دبلوماسية مع قوى اجنبية قبل ان يتبادل الاستشارة مع الحكرة البريطانية .

ومن الجهة البريطانية ، وعدت الحكومة ، ان تدافع عن حدود الكويت ، وان تدفع لمبارك كل سنة ١٥ الف روبية هندية .

اذن لو ، مبارك كان مجرد شخص عادى تابع لادارة البصرة وتحت ولاية بغداد ، فكيف كان باستطاعته ان يوقع تلك الاتفاقية ولماذا الانجليز ، الذين لم يكونوا يرغبون في توسيع اى صراع مع السلطات التركية ، وقعوا مثل تلك الاتفاقية ؟

خوفا من روسيا

وكيف يعدون بحماية شخص ، عادى ليس تابعا للسلطان ، بل مجرد تابع لولاية البصرة ؟ وحتى لو كانت امارتة جزءا

من البصرة التابعة للامبراطورية العثمانية في عام ١٨٩٩ كانت المعاهدة سرية ، لكن عام ١٩٠٠ تسربت معلومات عنها ، لهذا وجه البرلمان البريطاني اسئلة حول هذة الاتفاقية ، حول سبب توقيع معاهدة فائقة السرية ، فكان الجواب ان الامير مبارك طلب مثل هذه المعاهدة ، لانه كان خائفا من عدوان روسيا القيصرية على الخليج .

ولكن كمؤرخ ، اثناء مراجعتي ارشيف روسيا القيصرية ، اكتشفت ثلاث رسائل من الامير مبارك شخصيا ، يطلب فيها من القيصر نقولاوس الثاني الحماية ضد العدوان البريطاني وحتى اقتراح ان يرفع العلم الروسى في الكويت ، واكتشفت لاحقا في ارشيف روسيا القيصرية ، سؤالا متعلقا بهذة الرسائل ، هو ما العمل ؟ فكان جواب الخارجية ذلك الوقت : لا نريد خلافات مع بريطانيا ، والكويت قريبة من الهند ، وبريطانيا ستغضب من مثل هذة الاتفاقية ، لذلك لم تقبل روسيا القيصرية هذا الاقتراح ، ولم ترد على الرسائل ، بل ابلغت القنصل الروسى العام في بغداد ،ان يبلغ الامير مبارك : ان الوقت غير مناسب

في هذه الاثناء ، كانت هناك قوة دولية اخرى مهمتة في الكويت وهي المانيا في تلك الفترة بدات المانيا بناء سكة حديد كبرى اطلق عليها سكة حديد برلين ـ بغداد ، وتمتد من برلين الى القسطنطينية ، ثم الى بغداد ، وكانت المانيا ترغب ان تكون المحطة النهائية الكويت ، كونها مرفا مهما وكان للالمان علاقات جيدة مع السلطان العثماني عبد الحميد الثاني فضغطوا عليه ، بان يضغط على مبارك كي يقبل وفي عام ١٩٠١ اعطى السلطان عبد الحميد الثاني امرا لقائد جيشه الموجود في بغداد (وكانت بغداد البصرة ، مقر للفيلق السادس التركي) بان يحتل الكويت . فورا ابلغ مبارك اللورد كورزون بالامر ، وهذا الاخير ارسل سفينتين وصلتا الى مرفا الكويت قبل وصول السفن التركية ، واعلن القائد البريطاني انه لن يسمح للاتراك بالنزول في الكويت .

هذه اول ازمة كويتية ، وانا كرست الفصل السابع من كتابي « السياسة البريطانية والعلاقات الدولية في الخليج » وعنوان الفصل السابع اول ازمة كويتية بعد شهرين من المفاوضات وعد السلطان عبد الحميد ، بان لا يحتل الكويت ، ووعد البريطانيون بان لا يرسلوا جيشا الى الكويت . هذا يعني بانِ يعود الوضع الى ما كان عليه قبل الازمة

اذن لو كانت جزءا من ولاية البصرة ، فلماذا يرسل السلطان جيشه وسفنه لاحتلالها ؟ لكان فرض عليها مشيئته بالقوة .

ثم وافق السلطان مع البريطانيين على هذا الاتفاق ، وحاول الالمان ان يحتجوا ، لكنهم توقفوا وتوقف العمل في مشروعهم ولم ينتة خط سكة حديد بغداد .

حماية انجليزية



فى علم ١٩١٣ ، جهز البريطانيون والاتراك اتفاقية حول الخليج ، وافق البريطانيون ان يكون للسلطان نوع من التاثير العام ولكن ليس السيادة على الجزء الغربى من الخليج يتضمن الكويت ، وبالطبع لم يكن هذا التاثير العام يعنى ان الكويت صارت مثل البصرة او بغداد ، جزءا من السلطة العثمانية . وفى علم ١٩١٤ عندما اندلعت الحرب العالمية الاولى ، اعلن البريطانيون رسميا حمايتهم للكويت بالاتفاق مع مبارك .

واستمر هذا الحال ، حتى ١٩ يونيو ١٩٦١ ، يوم قرار من قبل البريطانيين وامير الكويت عبد الله ، بان يتوقف العمل فى اتفاقية ١٨٩٩ ، واعلان الكويت دولة مستقلة . وفى الوقت نفسه ، فى اليوم ذاته ، صار تبادل رسائل بين المسئول البريطانى السياسى فى الخليج السيد لوس وامير الكويت عبد الله حيث قال الاخير ، نشكر مساعدتكم السابقة ، والان صرنا مستقلين ، لكن عليكم ان تعدونا انه اذا ما طلبنا مساعدتكم ان تاتوا ، شرط ان نطلب وفى ذلك اليوم تلقت الكويت عدة برقيات من التهانى من كافة الدول ، وكانت اول دولة تستقل فى الخليج ، لكن العراق لم يرسل اية تهنئه . وفى ٢٥ يونيو ١٩٦١ عقد رئيس العراق عبد الكريم قاسم مؤتمرا صحفيا موسعا ، قال فيه ، ما يقوله تماما اليوم صدام حسين الذى حاول قتل قاسم كما نعرف جميعا . قال قاسم : ان الكويت جزء من البصرة ، لا نقبل ان نعترف باستقلالها ولن نسمح للبريطانيين بالدخول الى الكويت ...

شعر امير الكويت بقلق مساعدة البريطانيين الذين ارسلوا مجموعتين-من جيشهم وسفينتين حربيتين صغيرتين الى الكويت ، فاوقف هذا التصرف ايه فكرة للتدخل فى الكويت عسكريا راودت قاسم .

فى حاجة للاجماع

● لماذا باعتقادك طلب الرئيس الامريكى بوش عقد قمة مع الرئيس السوفيتى جورباتشوف . وماذا تقترح للتعامل مع ازمة الخليج ؟

- اولا ، بوش بحاجة الى الاجماع . والكل يعرف عندما جرى بحث اصدار قرار مجلس الامن الرقم ٦٦٠ ، صوتنا علية فورا ، وهو القرار الذى يطالب صدام بالانسحاب من الكويت ثم جرى بحث المقاطعة ، ولمدة اسبوع لم يكن الاتحاد السوفيتى جاهزا للتصويت علية . بعض الامريكيين ابلغ الولايات المتحدة ان هذا طعن بالدعوة . لكن كل هذا غير صحيح ، فالاتحاد السوفيتى ليس عضوا فى حلف الناتو ، وكانت ان لا نبدأ حربا عسكرية ، او حلا عسكريا ، الا اذا باءت كل المحاولات الدبلوماسية بالفشل . كانت فكرتنا اعطاء المجال للتفاوض والتسوية . وحدثت خلال الشهر عدة محاولات ، دبلوماسية بالفشل . كانت فكرتنا اعطاء المجال للتفاوض والتسوية .وحدثت خلال الشهر عدة محاولات ، منها لقاء الامين العام للامم المتحدة بيريز دى كويلار مع وزير خارجية العراق طارق عزيز . قد تقولين لا شىء خرج من الاجتماع . طيب ، المهم جرى نقاش . دائما التفاوض افضل من الحرب . ثم جرى اجتماع وزراء الخارجية العرب فى القاهرة ، لم يتقاتلوا بل تباحثوا . ايضا قام الملك حسين بجولة ، مهما كانت نتائجها ، ساعدت على استمرار الحوار . ومنذ ٤ ايام ذكر ف . ب . سنج رئيس وزاراء الهند ان منظمة دول عدم الانحياز ترغب فى مبادرة . المهم ان دولا ومنظمات عدة قررت التفاوض . ومن المبادرات المهمة سفر نائب رئيس الوزراء العراقى سعدون حمادى الى موسكو . وانا متاكد ان الرئيس بوش مهتم ان يسمع من جورباتشوف كل التفاصيل الخاصة التى بحثها مع حمادى . والمعروف اننا حتى الان لنا اتصالات مع العراق . بعض الصحف تقول ، ان هذا ضد قرارات الامم المتحدة . انا لا اوافق القصة اننا وقعنا منذ عدة سنوات عدة عقود تنص على بيع العراق دبابات وقطعا عسكريا ، وكجزء من العقود تعهدنا ان يذهب خبراؤنا مع الدبابات ليشرحوا تقنيا كيف يتم استعمالها . هذا ليس هدفا عسكريا ، انما تقنى متضمن مع العقود ، ونحن عقودنا مع العراق كانت معلنة عكس بعض الدول الاخرى .

عمل اجرامى

وهناك نشرة « سيبرى » (مؤسسة ستوكهولم للسلام) ، تنشر كل سنة كتابا ضخما عن الصفقات العسكرية ، وفيها كل تفاصيل تعاطينا مع العراق . اذن ، لم يكن تعاملنا مع العراق بطريقة سرية بل علنية وكل العالم يعرف . لكن ان يتم تزويد صدام حسين باسلحة كيماوية وباجزاء لتركيب صواريخ ، وتزويده باسلحة نووية ، هذا عمل اجرامي ، وهذة الجريمة ارتكبت بشكل سرى ، ونحن لم نمارس مثل هذة الجريمة . بعض الشركات الاجنبية قامت بهذه العملية .

● ولكن ، هل سيبقى الخبراء العسكريون السوفييت في العراق ؟

- لا اعرف بالتحديد . لكنني متاكد ان هناك مدة لكل خبير موجود هناك . ثم هناك امر مهم ، منذ اسبوع جرى اجتماع للجنة الشئون الدولية للقيادة السوفيتية العليا ، وصدر قرار عن هذة اللجنة من نقطتين . الاولى تطالب العراق بالانسحاب من الكويت الثانية : ان نتجة لمعالجة مشكلة الخبراء العسكريين بعد ان يكون كل ابنائنا قد عادوا من العراق الى موسكو . وهكذا لا ننسى واجباتنا .

● لقد عادت النساء والاطفال الان ؟

- ولكن مازال هناك ٥ الاف عامل ننتظر عودتهم . وهم ايضا ضمن الرهائن ، وامرهم يهمنا .

ثم نحن لا نريد الحرب ، نريد تنفيذ قرارات مجلس الامن ، ونريد عودة الكويت حرة ومستقلة هذة النقاط تجمعنا مع امريكا .

تسالين ما الذى يخيفنا ؟ سمعنا رئيسة وزراء بريطانيا السيدة مارجريت تاتشر تقول بان مجال عمل الناتو يجب ان يتوسع هذا امر غريب فنحن نتكلم عن تصفية حلفين عسكريين الناتو ووارسو ، واقترحنا اعادة تسميتها بالحلفين السياسيين العسكريين وليس العكس ، واقترحنا منظمة امنية واحدة لاوروبا وفي هذة اللحظة بالذات تقترح السيدة تاتشر ،

توسيع اعمال الناتو . وبالطبع سيسال جورباتشوف توضيحا من بوش .

وسيقترح جورباتشوف ضرورة وجود قرار واضح من الامم المتحدة ، واعادة احياء لجنة هيئة الاركان العسكرية ، وهى من ضمن جدول اعمال الامم المتحدة ، ولكن لم تستعمل ابدا . الان اذا اعيد تنظيمها وعملت كنوع من مظلة لكل القوات العسكرية ستكون مهمة جدالنا لنشارك .

- هذا تقرره الامم المتحدة . وبالطبع نحن غير متحمسين لقيادة الجيوش الكثيرة ليقرروا ما يشاءون ، المهم ان نكون تحت علم الامم المتحدة .

● وما تعليقك على زيارة وزير خارجية العراق طارق عزيز الى موسكو يوم (الاربعاء) هل وجهت الية الدعوة ؟

- لم يدعه احد . العراقيون قرروا فجاة الذهاب الى موسكو ، واذا لاحظت لقاء جورباتشوف - عزيز لا ابتسامات ، لا حرارة ، ولا اعلام . كان لقاء باردا . انها محاولة من محاولات صدام حسين لتسجيل حركة قبل ثلاثة ايام فقط من قمة هلسنكي ، لكن اللقاء باء بالفشل . فموسكو لن تغير موقفها المعروف . وقد لاحظنا ان صدام حسين ، ارسل وزير خارجيته الى موسكو ثم القى خطابا يدعو فية الى الجهاد، عام ١٩١٤ اعلن السلطان التركى الجهاد ضد الانجليز والفرنسيين ، وبعد سنة اعلن الشريف حسين الهاشمى الجهاد ضد السلطان لكن هذه هى المرة الاولى التى يعلن فيها الجهاد ضد حامى الاماكن المقدسة الاسلامية . هذا شىء غير عادى . يمكن ان نسمى هذه الدعوة ضجيجا من قبل صدام حسين .

● في حال نشوب الحرب ، هل انتم خائفون من ان تتوسع لتصل الى حدودكم التى تبعد ٥٠٠ ميل عن العراق ؟

- المشكلة ليست فقط في المسافة لكن لا نعرف ما يمكن ان يقدم عليه صدام حسين . اذا شعر بالياس وانه على وشك خسارة كل شىء سيلجا الى الاسلحة الكيماوية ، ، او البيولوجية . والمعروف ان هذا النوع من الاسلحة والسلاح النووى لا يمكن حصره في بلاد واحدة . لانعرف ما



المصدر : الأحـــــوار

التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سيكون تاثير هذا على الاقليات عندنا ، فى اذربيجان وطاجكستان وارمينيا الخ ... لا اعتقد ان الاميريكيين سيكونوا سعداء لو كان مثل هذا الوضع يحدث فى كندا .

لن يعلن الحرب

● قلت فى التليفزيون البريطانى فى تعليقك على قمة هلسنكى ، انه على الاقل هذا الاسبوع لن تنشب الحرب . لماذا ؟

ـ بالطبع لن يعلن بوش الحرب ، قبل ان يتحاور مع جورباتشوف ويعرف تفاصيل كل الاتصالات التى جرت . وانا اؤكد ان صدام حسين لن يعلن الحرب . صحيح اننا هذا الاسبوع لن نتعرض للحرب ، لكن الذى يخيفني ، هو وقوع خطا بشرى او خطا تقنى ، عندما قد تنشب الحرب . فهناك على الطرفين الاف الجنود والدبابات وفى الجو مئات الطائرات . الوضع خطير ، كل لحظة فيها تهديد . نتذكر كيف اصاب صاروخ عراقى خطا السفينة الامريكية ستارك . لو حدث هذا الامر الان ، فستنشب الحرب فوراً .

ثم وضعنا الاقتصادى الصعب معروف ، ونحن مهتمون بالسلام ، ولا نرغب ان تنصب الاموال فى الاعمال العسكرية بدل اعطاء بعض الاموال والقروض والمنح للاتحاد السوفياتي . والذى لا يريحنا من الوضع العسكرى ، انه اذا استمرت هذة الازمة ، فان سعر النفط بعد فترة قصيرة سيرتفع . وهذا يعني ركودا اقتصاديا عالميا ، وارتفاع معدل البطالة ، مما سيجعل الاقتصاد العالمي مهددا ، ويخرب خطتنا فى ان نكون جزءا من الاقتصاد العالمي .

اذن من الناحية الاقتصادية ، لا نرغب فى الحرب . ثم . مرض افغانستان مازال متفشيا فى البلاد والناس لا يريدون حربا جديدة .

● يوم الاحد كتبت صحيفة « البرافدا » فى تعليقها ، ان فرص الحل السلمى قليلة جدا ، ثم ان دى كويلاربعد لقائه مع عزيز قال انه فشل بسبب عدم رغبة العراق فى تنفيذ قرارات مجلس الامن . وهذا ضد السلام الذى تتراجع اسهمه !

تذكرى المفاوضات التى رافقت الحرب العراقية ـ الايرانية ، منذ بداية الحرب ظلوا يتفاوضون .

ـ انما استمروا ايضا فى التفاوض ، وفى السنتين الاخيرتين جرى وقف لاطلاق النار ، انما بدون اتفاقية ، وظلوا يتفاوضون الى ان خضع العراق وحققت ايران كل ما طالبت به ورفضت التنازل عنه .

اذن كل شىء ممكن حدوثه فى المفاوضات . ويمكن حدوث نوع من التسوية ولكن ليس على حساب الكويت . هذا امر مؤكد ١٠٠ فى المائة . يجب تحرير الكويت من العراق . انما تبقى هناك امكانية التفاوض .

● التفاوض حول ماذا ، اذا كان العراقيون يرفضون الانسحاب ؟

ـ دون الانسحاب من الكويت لا مجال للتفاوض معهم . بعد ذلك ، ممكن حصول اتفاقات حول مشكلة الحدود البرية ، وحول الجزر ربما ، ليس لبيع الجزر ، انما ربما لا ستعمال مشترك او عمل شىء للسفن العراقية التجارية ان تعبر فى خور عبد الله وخور موسى ، ولكن ، هذة التفاصيل ممكن ان يجرى التفاوض حولها ، بعد ان تعود اسرة الصباح الى الحكم فى كويت مستقلة وحكومة الكويت الشرعية ، الموجودة الان فى الطائف هى التى تستطيع ان تدير المفاوضات عندما تعود الى بلادها .

● قلت بانك لا تستطيع ان تصدق ان الامريكيين والبريطانيين لم يعرفوا بالهجوم العراقى . ماذا عن السوفييت هل كانوا يعرفون ؟

ـ كيف استطيع ان اعرف . انا افهم شيئا واحدا انني كنت فى لندن ، اقرا الصحف البريطانية والامريكية واستمع الى اذاعة لندن ، واتلقى معلومات عن حشود عراقية على حدود الكويت ، وان سبع فرق من الدبابات مع ١٠٠ الف جندى هناك .وبالطبع كل المعلومات كانت على



طاولة بوش وتاتشر وايضا كانت على الاحوال . اقول ، انهم اساءوا قراءة الاحداث . وكما قلت لك واقول ثانية ، لو انه قبل ثلاثة ايام من الغزو اى بعد الحشود العراقية على الحدود الكويتية ، وجه البريطانيون والامريكيون انذارا شديد اللهجة الى صدام حسين ، لما كان تجرأ وغزا الكويت .

كان باستطاعة البريطانيين ان يوقفوا هتلر عام ١٩٣٨ قبل احتلاله النمسا ، وكان باستطاعتهم ايقافه لو ابلغوه في يوليو ١٩٣٩ انهم سيقاتلون في سبيل بولندا . لكنهم لم يفعلوا ، فاعتقد هتلر انهم لن يضربوا .

انا اكيد ان صدام حسين عندما اقدم على مغامرته ، توقع فقط بعض اصوات التنديد في الامم المتحدة ، وتوقع انتقادات من هنا او هناك ، لكنه لم يتوقع اطلاقا ان الامريكيون سيكونون جاهزين فورا للضرب .

● لكن قل لى عن السوفييت

ـ بالطبع وصلتهم المعلومات عن الحشود

● وكون العراق حليفا للسوفييت ، لماذا لم يوجهوا لهم الانذار ؟

ـ قلت ، بانه يجب ان تكون القضية مشتركة . ولو اتصل الرئيس بوش بالرئيس جورباتشوف وبحث معه المعلومات للقى تجاوبا .

على كل ، لقد خدع صدام حسين العالم الغربي . وكلنا يذكر قصة المدفع العملاق . سألت هنا ، هل هناك من يحاكم الان بسبب هذا المدفع ؟ لا احد حوكم . ونحن نتساءل لماذا لم تتم محاكمة الناس الذين امنوا الاسلحة الكيمياوية لصدام حسين . وهناك احدى الشركات التى تؤمن الاسلحة للعراق ، مازالت تعمل في الغرب .

● وانتم ايضا استمررتم في بيع السلاح للعراق بعد انتهاء حربه مع ايران ؟

ـ نحن عقدنا اتفاقات علنية مع العراق ، قبضنا بالمقابل ١٣ مليار دولار ، مبلغ مهم لنا ، وكانت لنا عقود مع العراق ، تماما مثلما كانت لفرنسا وأمريكا ودول اخرى . وعندما نسأل من الذى انقذ صدام حسين من خسارة الحرب العراقية ـ الايرانية ، لم يكن السوفييت .

● هل هناك تصدع في العلاقات بين المؤسسة العسكرية السوفيتية والرئيس جورباتشوف بسبب السياسة التى يعتمدها ؟

ـ يجب ان لا ننسى ان جورباتشوف ليس فقط رئيسا ، بل قائدا اعلى للقوات المسلحة ، وهذا امر مهم . هل العسكريون سعداء ؟ كلا . السبب اذا تم تسريح جزء من الجيش ، فهذا الجزء امر مهم . هل العسكريون سعداء ؟ كلا السبب اذا تم تسريح جزء من الجيش ، فهذا الجزء يخسر الكثير من الامتيازات والبيوت ، ثم الاحداث في شرق اوروبا ادت الى ان نسحب ٥٠٠ الف جندى وضابط الجنود سعداء بالعودة الى بيوتهم ، اما الضباط ، فلا كانت لديهم منازل جيدة في المانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا وبولندا . الان عادوا ، لا بيوت لهم ، لان احدا لم يفكر بهذا الامر .

الان عندنا تحويل في انظمتنا العسكرية والاقتصادية ، لا نستطيع ان ندعوا الجنرالات للعمل ، لان جزءا من المصانع سيتم اغلاقه ، فالجنرالات متخوفون من خسارة الامتيازات الان قصة الجنرال ماكاشوف لقد وقف ماكاشوف خلال مؤتمر الحزب الشيوعى وهاجم جورباتشوف كان هجومه قاسيا ولو قام جنرال امريكى وتهجم على القائد الاعلى للقوات المسلحة لتم تسريحه فورا خلال دقيقتين . اما ماكاشوف فقد ارسل كملحق عسكرى الى بغداد .

قصة غير صحيحة

اذن ، القصة بان المؤسسة العسكرية ضد جورباتشوف غير صحيحة ، المؤسسة تعنى رجالا عسكريين ، مهمتهم الدفاع عن الاتحاد السوفيتى ، والان هم قلقون بسبب الخليج ، ويحسبون لكل الامكانيات ، ويعرفون ان المال غير متوفر ، وهم يرسلون الاشارات بشكل علنى لكن ، لا يوجد تصدع في العلاقة مع جورباتشوف .

● هل صحيح انهم لا يريدون اى حرب ضد العراق ؟



ـ نحن لا نريد الحرب بشكل عام . لا اعرف كيف يفكر العسكريون ، انما كلنا نعانى من عقدة افغانستان . الجرح عميق فى قلب كل سوفيتى . لقد فقدنا احسن شبابنا ، ١٦ الف شاب الاغلبية لا تريد الحرب .

● لماذا باعتقادك غزا الرئيس العراقى الكويت وضمها ؟

ـ بسبب وضعه الاقتصادى ووضعه كرئيس . فبعد حرب السنوات الثمانى كان وضعه مشكوكا به ، وسيئا ديون العراق بلغت ٨٠ مليار دولار ، والحصول على قروض جديدة كان امرا صعبا . والنتجة الخالصة من الحرب ضد ايران كانت صفرا ، حتى قبل ان يستسلم لرفسنجانى ، لماذا كانت الحرب ؟ هل انها كانت من اجل اتفاقية ١٩٧٥ ، يجب ان ينجلى عنها العراقيون ، لكنهم لم ينسحبوا . الان انسحبوا .

ثانيا : شط العرب سيكون مقسوما بين الدولتين . وفى كل الدول المتحضرة فى العالم عندما يمر نهر كبير على الحدود ، فان الحدود تكون وسط مجرى النهر . اذن ماذا كسب العراق ، لا شىء خسر مليون ضحية .

ثم انه غزا الكويت لاسباب اخرى . سمعنا عن محاولات انقلابية فى العراق ، لا نعرف صحتها ، ولكن نعرف ان وضعه لم يكن مضمونا ، ولهذا فكر ، اذا احتل الكويت واصبح سيد النفط وبالتالى فرض ارتفاعا على سعر النفط توقع ان يكسب ماديا، ويحسن وضعه الشخصى فى الداخل ، ثم اعتقد انه ناصر اخر اذا وحد العالم العربى ضد الامبريالية . لكن مقارنته بناصر ظالمة. ام قناة السويس وهى عربية ، وكان قرارة صائبا كل العالم صفق له . لكن ناصر لم يحتل اية دولة عربية . وكلنا نعرف انه عام ١٩٦١ عندما طالبت سورية بفك الوحدة ، وافق ناصر بسرعة . لذلك لا يمكن القول ان صدام حسين مع كل اسلحته الكيماوية هو ناصر ثان هل يتذكر احد ان ناصر قتل الاف الناس بهذا النوع من الاسلحة ؟ لا يمكن توحيد الدول العربية وبالقوة العسكرية ثم ليس مطلوبا من صدام حسين ان يقوم هو شخصيا بتوزيع النفط العربى . هو غزا الكويت لانه اراد المال ، اراد فرض سيطرته ، اراد فرض تاثيره السياسى ، واعتقد انه يستطيع ان يتزعم عالما عربيا موحدا لكن بعد غزوه للكويت، ازداد انقسام العالم العربى . وهذا يعود الى سوء حساباته . وهو اساء تقدير ردود فعل الغرب واساء تقدير مواقف الدول العربية . ولا نستطيع ان نقول ان سورية ومصر هما ادوات للامبريالية لانهما اتخذتا موقفا لقد اساء فهم الوضع الحقيقى للعالم والعرب .

● ويقولون ايضا ، انه اساء تقدير الحسابات وردود الفعل قبل حربة مع ايران . والان اساء التقدير ..

ـ نعم هو اعتقد انه اذا هاجم ايران ، فان انتفاضة شعبية ضد ايران ستقوم فى عربستان (خوزستان) لقد وقف ابناء تلك المنطقة ضد غزوة .

● اذن اى نوع من رجال السياسة هو؟

ـ ليس من السياسيين الاستراتيجيين ، لدرجة انه استسلم لايران واعادلها ما كان معة بعد الحرب .

● ولماذا استسلم لايران ؟

ـ لانه لا يستطيع ان يشن الحرب على جبهتين . فهو اراد ان ياتى بفرقة الى الجنوب ثم انه اعتقد انه بهذا ربما يمارس نوعا من الضغط النفسى على الغرب . ثم لتقوية وضعه الداخلى فى العراق . والشعب العراقى خائف .

● لقد قال جينادى جيراسيموف ، ان لا احد مستعد ان يموت من اجل الكويت ..

- كلا ، لم يقل هذا ، بل قال ، لا يجب قيام حرب من اجل الكويت . موقفنا هو التالى : تنفيذ كل قرارات الامم المتحدة . وهذه القرارات لا تحوى شيئا يطالبنا بالموت . فلماذا نموت اذا لم يكن هناك مثل هذا القرار .

● هل ترغب موسكو القيام بدور الوسيط ؟

- لا نريد ان نلعب دور الوسيط قد نقبل اذا طلب الطرفان منا ذلك . ولكن القيام بدور تثبيت السلام وتجنب الحرب هذا الذى نقوم به . لا احد طلب منا القيام بدور الوسيط مرة فى التاريخ طلب منا مثل هذا الدور ، فى نهاية عام ١٩٦٥ ، عند اندلاع الحرب بين الهند وباكستان . طلب منا الطرفان ، فتدخلنا ، والتقى زعيما البلدين فى طشقند فى يناير ١٩٦٦ ، وبمساعدة رئيس وزرائنا الراحل كوسيجين وقعا اعلان طشقند

● هل تعتقد ان بوش قد يبدأ الحرب بدون التشاور مع الرئيس جورباتشوف ؟

كلا .

● كيف ترى مستقبل الرئيس العراقى ومستقبل العراق ؟

- يجب فصل المسالتين . يبقى العراق بشعبة . اما ما الذى سيحل بصدام حسين فلا اعرف وانا متاكد انه هو ذاته لا يعرف . ولو كان يعرف لما بدا عدوانه

ولكن ، كل دول العالم ترى انه لا يجب ان يكون العراق ترسانة عسكرية مكثفة . وترى الدول ، ان رئيس العراق قد يكون صدام حسين او اخر ، لن يكون فى موضع يسمح له باتخاذ القرار وحده فقد يبدأ حربا نووية او حربا كيميلوية هذا امر مستحيل . قد يحصل نوع من تجريد العراق من السلاح كل هذا يعتمد على الطريقة التى ستحل بها الأزمة الحالية . وسيبقى العراق دولة مستقلة هذا امر اكيد . اما مستقبل صدام حسين فليس واضحا بالنسبة الى كل شىء يتوقف على هذا الشهر وكيف ستكون الاوضاع خلاله .



والناطق السوفيتى: لم نتقدم بأية مبادرات

موسكو : د. حمدى عبدالحافظ

اكد المتحدث الرسمى لوزارة الخارجية السوفييتية جينادى جيراسيموف ردا على سؤال لروزاليوسف ان المبادرة بعقد هذا اللقاء بين جورباتشوف وبوش جاءت من الجانب الامريكى وقد وافقنا عليها لوجود ما يمكن ان نناقشه لما فيه مصلحة واستقرار الامن والسلام الدوليين .

وحول ما إذا كان من المتوقع ان يتطرق لقاء العمل الامريكى - السوفيتى إلى مناقشة إجراءات اكثر صرامة بحق العراق لإجباره

على الانسحاب من الكويت اجاب جيراسيموف أن الاتحاد السوفيتى لا يزال يصر على بلوغ تسوية الأزمة فى منطقة الخليج بالطرق الدبلوماسية وتفادى اتساع النزاع ومحاصرته ونزع فتيل الحريق من هذه المنطقة الحيوية .

وفى مؤتمره الصحفى الذى عقده طارق عزيز يوم الخميس الماضى فى العاصمة موسكو اعلن ان العراق يتفهم اختلاف وجهات النظر مع صديقه الاتحاد السوفيتى وان

العراق لم يطلب من الاخير تغيير موقفه تجاه النزاع ولم نتقدم بأيا مبادرات لبحثها فى لقاء هلسنكى



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٠

الاتحاد السوفيتى يقر بقاء القوات الأمريكية فى الخليج .. وصدام يستغيث بايران

اقر الرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف فى لقائه امس « الأحد » بالرئيس الامريكي جورج بوش فى قمة هلسنكي بقاء القوات الأمريكية فى الخليج حتى تخرج القوات العراقية من الكويت . واعلن الرئيسان فى مؤتمر صحفى عالمى بعد الجولة الأولى من المفاوضات ان الاتحاد السوفيتي وامريكا اتخذا موقفا موحدا من ازمة الخليج واعلنا التزامهما بتطبيق العقوبات الاقتصادية التى فرضها مجلس الامن على العراق وضرورة انسحاب القوات العراقية من الكويت . واعلن الرئيس الامريكي بوش ان القوات الامريكية لن تبقى فى المنطقة اكثر مما تستدعيه الضرورة لضمان استقرار الامن فى الخليج .

وقد لفت نظر الصحفيين تبادل الصور وعبارات الود بين الرئيسين الامريكى والسوفيتى قبل عقد المؤتمر .

ومن ناحية اخرى وصل الى العاصمة الايرانية « طهران » امس طارق عزيز وزير خارجية العراق فى أول زيارة لمسئول عراقى لايران منذ بدء حرب الخليج قبل ١٠ سنوات . رافق طارق عزيز وفد عراقى من ٣٠ مسئولا فى صورة مظاهرة استجداء ! !

وقد نقل طارق عزيز الى المسئولين الايرانيين استغاثة صدام حسين بهم لامداده بالمواد الغذائية التى بدات تتناقص فى مدن العراق .

وقد قامت الحكومة الايرانية بازالة صور صدام « التهكمية » من شوارع طهران قبل بدء الزيارة وكان الود يسود مظاهر استقبال الوفد العراقى فى طهران .

واكد المراقبون ان ايران سوف تستجيب لاستغاثة صدام وتمده بكميات من الاغذية لايصل حجمها الى حد الاعراب عن انتهاك الحصار الاقتصادى المفروض على العراق . ويتوقع المراقبون ان يتم قريبا تبادل التمثيل الدبلوماسى بين العراق وايران ! !



المصدر : الثورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٠

اشتداد الضغط الدولي لإجبار العراق على الانسحاب

موسكو: لا يجوز التسليم بالعدوان على الكويت

عواصم ـ وكالات ـ ماتزال مختلف دول العالم تؤكد الاصرار على منع العراق من قطف ثمار غزوه للكويت، وتطالب بالحاح بانسحاب القوات العراقية دون اي قيد او شرط والغاء كل ما ترتب عن الغزو من اجراءات التذويب والضم والالحاق.

وتجمع هذه الدول على ضرورة احكام طوق الحصار حول العراق وعزله على مختلف الصعد الاقتصادية والعسكرية والتجارية لاجباره على الانصياع لارادة المجتمع الدولي، والتسليم بقرارات الامم المتحدة التي تدعو الى الانسحاب غير المشروط واعادة الاوضاع الى ماكانت عليه قبل الثاني من آب الماضي.

وفي ضوء الموقف العراقي المتعنت الذي مازال يرفض تقديم اية بادرة تشير الى انه سيتراجع عن الخطأ القاتل الذي ارتكبه في الكويت اعلنت دول غربية جديدة عن استعدادها لارسال تعزيزات عسكرية الى الخليج لتشديد الحصار حول العراق هذا في حين ماتزال بعض المصادر ترجح اللجوء الى القوة اذا لم تؤد العقوبات الاقتصادية الى تحقيق النتائج المرجوة.

هذا وقد اكد وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شيفارد نادزة امس ان على العراق ان ينسجب من الكويت من دون شرط ويسمح بعودة الحكومة الشرعية هناك ويطلق سراح جميع الرهائن المحتجزين في العراق والكويت.

وذكرت تاس ان شيفارد نادزة اعلن امام السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة سيتخذان موقفا موحدا ضد عدوان العراق على الكويت.

واشار شيفارد نادزة الى ان قمة هلسنكي كرست لموضوع الازمة في الخليج ولجوانبها المتعددة.

واكد ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة توصلا الى استنتاج واحد وهو انه لايجوز التسليم بعدوان العراق على الكويت.

من جانبها اكدت وكالة نوفوستي السوفييتية للانباء على ضرورة اعداد التدابير من اجل انزال القصاص بالعراق المعتدي وفقا للقانون الدولي لما ارتكبه من افعال منافية للقانون بسبب غزوه للكويت.

وقالت الوكالة في تعليق لها امس حول قمة هلسنكي انه من الطبيعي مادمنا نعيش في البيت البشري المشترك ان ينزل العقاب بالمعتدي جراء انتهاك القوانين البشرية المشترك كما يحدث بالنسبة لاحتلال العراق للكويت.

وفي اشارة الى « دوان اسرائيل اضافت الوكالة انه يمكن ان تتخذ في المستقبل مثل هذه التدابير للتاثير الحقوقي ضد المعتدي الاخر في الشرق الاوسط الذي مازال بلا عقاب حتى الان.

واشارت الوكالة الى انهم في بغداد كانوا لدى تدبيرهم العدوان على الكويت الشقيق يأملون في ان يكون رد

المصدر : المنــــــشورة
التاريخ : ٢١ ســـــبتمبر ١٩٩٠



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فعل الاسرة الدولية ضعيف الفعالية والتاثير.

واكدت الوكالة ان الغزو العراقي للكويت يملي ضرورة زيادة نشاط القوات الدولية التابعة لهيئة الامم المتحدة من اجل احلال السلام او درء اعمال العدوان القادمة.

في غضون ذلك اعلن جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي ان ستة بلدان من دول حلف شمال الاطلسي الناتو اعربت عن استعدادها لارسال سفن وطائرات مدنية تنقل التعزيزات الى الخليج وتساعد في اعادة اللاجئين الاجانب من الاردن الى بلدانهم.

وذكرت ا.ف.ب ان بيكر كان قد اقترح نشر بعض القوات البحرية وطائرات رادارية تابعة للناتو لتشديد الطوق على العراق.

واضاف بيكر ان المانيا الغربية ردت بالايجاب على الطلب الامريكي الذي وجهته الى حلفائها من اجل تقديم مساعدة لوجستية عاجلة لارسال تعزيزات لعملية درع الصحراء.

واوضح بيكر ان بلدانا اخرى تعهدت ببذل المساهمات الاضافية اضافة الى مساهماتها السابقة وهذه البلدان هي هولندا التي تعهدت بتقديم معدات للوقاية من الاسلحة الكيماوية وبلجيكا تعهدت بتقديم المزيد من الطائرات لنقل الاف المصريين من الاردن وكمية ٢٠ الف طن من القمح الى مصر.

اما النرويج فقد تعهدت بمساعدات انسانية للاجئين الاجانب وستعطي الحكومة النرويجية ردها على طلب المساعدة اللوجستية بعد التشاور مع البرلمان في حين تعهدت اليونان بارسال ثلاث سفن توضع بتصرف الجهد الدولي حسب ما قاله بيكر.

من جهتها تعهدت الدانمارك بارسال سفينتين لنقل الجنود المصريين.

وكانت البحرية الفرنسية قد اعلنت امس ان سفنا فرنسية واسبانية تعمل بشكل وثيق مع سفن امريكية في منطقة الخليج لتنفيذ العقوبات التي فرضتها

البقية ص١١



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩٠

الموقف السوفيتى ومحنة الخليج

عدم التسليم بالعدوان .. استحالة السلام العالمى مع ابتلاع دولة لجارة لها

مازال السوفيت يأملون فى إنقاذ صدام من نفسه

رسالة موسكو يكتبها
عبد الملك خليل

بعد وقت قصير من مباحثات القمة السوفيتية الامريكية بين الرئيسين بوش وجورباتشوف فى العاصمة الفنلندية هلسنكي يمكن رصد الملامح الاتية :-

اولا : ان الولايات المتحدة وقد بادرت لمساعدة اصدقائها فى العالم العربى وبخاصة المملكة العربية السعودية ودول الخليج من احتمال الغزو العراقى قد اضطرت لاجراء مزيد من الاتصالات مع عدد من القيادات العربية غير المنخرطين مباشرة فى نزاع ازمة الخليج بعد غزو العراق للكويت .. ومن ثم اجبرت بعد حشدها العسكرى مع انصارها من الدول الغربية الاوروبية الى محاولة تامل المسلك السوفيتى على الصعيدين السياسى والدبلوماسى .

وتمثل الموقف السوفيتى فى الانفتاح على كافة القوى والدول العربية مع عدم السعى للقطيعة مع العراق . ولم تتم القطيعة مع ان السوفيت شاركوا فى التصويت على كل القرارات التى اصدرها مجلس الامن وهى فى مجموعها وفى روحها وتوجهاتها ادانة للعراق وقيادته السياسية ومن ثم كانت المبادرة من بوش بالاجتماع بجورباتشوف ..

ثانيا : اثمرت السياسة السوفيتية فى الضغط على العراق من جانب واجتذاب القيادات العربية من جانب اخر ، وطلب طرح موضوعات اخرى بجانب ازمة الخليج فى جدول اعمال قمة هلسنكي من ناحية ثالثة .

وكان من هذه الموضوعات مايعنى جورباتشوف وطاقمه بالاساس وبخاصة تطوير المجالات المالية والاقتصادية والتجارية بين واشنطن وموسكو .

ثالثا : نجاح السوفيت فى تهدئة الخواطر المنزعجة من الحشود الجبارة العسكرية الامريكية فى الخليج والسعودية وتصور ان المعارك ستنشب بين لحظة واخرى . وكان مصدر نجاح السوفيت فى ذلك القول بضرورة استخدام الوسائل السياسية والدبلوماسية .

وربما كان التقبل السوفيتى الوحيد ازاء هذا الموقف المعقد ، المتصلب عراقيا هو الاستعداد لبحث امكانية اتخاذ خطوات اضافية وفقا لميثاق الامم المتحدة .. مع التاكيد بكل وضوح على ان العدوان العراقى او غيره لايمكن ان يجلب المنفعة ولن يجلبها .

رابعا : ترك الباب مواربا ان لم يكن مفتوحا تماما امام العراق لتستقر على راى يجنبها العزلة الدولية والحصار الاقتصادى والملل الشرق اوسطى وفقدان الصبر الغربى ..

خامسا : حث وزيرى الخارجية السوفيتى والامريكى على ضرورة التعاون مع بلدان منطقة الخليج وخارجها فى خضم خلق ابنية وهياكل اقليمية للامن واعداد التدابير لمجال دعم السلام والاستقرار وفى معية ذلك تنشيط العمل لتسوية بقية النزاعات فى الشرق الاوسط والخليج العربى .

سادسا : تجاهل الانتقاد الذى وجهه صدام حسين للرئيسين بوش وجورباتشوف فى عشية انعقاد قمة هلسنكي من راديو بغداد . وفى تقدير جورباتشوف واعوانه ان التجاهل افضل سبيل لانهم يرون ان ما قاله صدام حسين ليس الا حلما بعهود السطوة والتسلط القيادى السالف فى الاتحاد السوفيتى .. كما انه انتقاد لاينطوى على حجج يمكن التمعن فى الرد عليها .. ناهيكم عن ان الرد بنفس المستوى قد يضفى على صدام حسين وضعية ، الند او الشريك او القرين ، وهو بالقطع مايرفضه الرئيس بوش تماما وكذلك جورباتشوف .

ومع ذلك فقد حول جورباتشوف صدام حسين من الهجوم الى الدفاع ومن وضع الناصح والمدعى الى المعتدى والمتهم والمدان والمدعى عليه . بل ونصحه جورباتشوف بضرورة توخى الرشد والعقل والاقدام على الانسحاب من الكويت ..

ومنه يفهم ان جورباتشوف لايزال يتصور الحل فى ازمة الخليج مع وجود صدام حسين وبالتعاون معه من ناحية ومد السوفيت اليد اليه لانقاذه من وهدة العزلة والانزواء والكراهية المحيطة به من كل جيرانه بما فى ذلك عدم الارتياح له والشك فيه وفى تصرفاته وخطل احكامه التى لاتزال تراود قيادة جمهورية ايران الاسلامية المجاورة .. بينما يسعى هو للتودد من حكام طهران ، لهذا ارسل لطهران طارق عزيز وزير الخارجية .

سابعا : دحض جورباتشوف بعض ماشاع فى الاوساط المتطرفة العربية وبخاصة لدى بعض الدوائر الفلسطينية التى تصورت ان الولايات المتحدة وقواتها العسكرية قد اتت الى الخليج للاقامة الدائمة . لهذا قال جورباتشوف بصراحة ان الرئيس بوش قد اطلعه على ان القوات العسكرية فى منطقة الخليج لاتستهدف البقاء بعد تسوية الازمة

ثامنا : كسب الراى العام السوفيتى الكاره للحرب وعسكرة المجتمعات والرافض للتدخل العسكرى فى الدول الاخرى تحت دعوى حماية الامن القومى او الاعتزاز بالجبروت العسكرى المسلح ازاء التحديات الخارجية .

ويشبه الموقف السوفيتى ازاء صدام كمن يمسك برقبة مذنب ضاغطا عليها حتى يطلب المذنب التنفس ثم معاودة العملية حتى يضطر اخيرا الى الانصياع للراى العام .. وفى سبيل ذلك يقبل بوش ـ تحت اقناع من جورباتشوف الاخذ فى الاعتبار دور « العامل العربى » لانه عامل مفيد ولم يستثمر بصورة حقيقية . من اجل « حل » الازمة فى الخليج

□ بعد تصريحات شيفرنادزه :

دعوات داخل الاتحاد السوفيتى

لسحب الخبراء العسكريين من العراق

موسكو ـ عبدالملك خليل ـ دعت لجنة الشئون الدولية ببرلمان جمهورية روسيا الاتحادية امس مجلس السوفيت الاعلى « البرلمان » الى سحب الخبراء العسكريين السوفيت فى العراق فورا ، حتى اذا ادى ذلك الى تعريض نحو ٥٨٠٠ مواطن سوفيتى من المدنيين هناك للخطر ، وذلك بعد ساعات من اعلان وزير الخارجية ادوارد شيفرنادزه ان موسكو لن تسحب هؤلاء الخبراء خوفا على ارواح رعاياها المدنيين .

كما دعت اللجنة البرلمان السوفيتى والكرملين الى ايقاف العمل بمعاهدة التعاون والصداقة الموقعة بين الاتحاد السوفيتى والعراق فى عام ١٩٧٢ . وقالت انها تفضل الحل السلمى لازمة الخليج فى بيان صدر فى موسكو .

وذكرت وكالة « تاس » ان اللجنة اعربت عن اعتقادها بانه فى ظل الظروف الحالية ، يكون من غير المقبول وغير الاخلاقى ابقاء اى اتصالات فى المجال العسكرى مع المعتدى فى اشارة للعراق .

وكان شيفرنادزه قد اعترف بأن موسكو تركت خبراءها العسكريين فى العراق خوفا من ان يؤدى سحبهم الى تعريض رعاياها المدنيين هناك للخطر .

وقال شيفرنادزه انه اذا لم تنفذ موسكو تعاقداتها مع العراق ، فان ذلك لن يعرض للخطر الخبراء العسكريين فقط ، وانما مجموعة كبيرة اخرى من الخبراء السوفيت فى المجالات المدنية . ومما يذكر ان هناك نحو ١٩٠ خبيرا عسكريا سوفيتيا بالعراق لتدريب القوات العراقية على استخدام وصيانة واصلاح السلاح السوفيتى الذى اوقفت موسكو شحنه للعراق فى اليوم الثانى للغزو العراقى للكويت .

وقال شيفرنادزه ان العراق سمح للاتحاد السوفيتى بترحيل نحو ٣٠٠٠ مواطن من الرعايا السوفيت فى العراق والكويت ، من بينهم ٨٨٣ مواطنا كانوا فى الكويت و ٢٧٤ طفلا و ٦٩٩ سيدة . واضاف انه لايزال هناك نحو ٥٨٠٠ مواطن سوفيتى فى العراق معظمهم من الرجال يعملون كخبراء فى المجالات المدنية .

واعترف وزير الخارجية السوفيتى بأن بعض الاعتبارات المالية قد لعبت دورا فى قرار الاتحاد السوفيتى بتنفيذ تعاقداته مع العراق على الرغم من الحظر الدولى الذى فرضته الامم المتحدة على التجارة مع العراق .



البرلمان السوفياتي يؤيد بالاكثرية موقف الحكومة

البرلمان الروسي يطالب بتعليق المعاهدة مع العراق

□ موسكو –
من ايغور تيموفييف:

■ دعت لجنة الشؤون الدولية في البرلمان الروسي امس، الاربعاء الى تعليق معاهدة الصداقة والتعاون المعقودة مع العراق واستدعاء جميع الخبراء العسكريين من هناك فوراً. وطلبت من مجلس السوفيات الاعلى للاتحاد السوفياتي بت الموضوع «بتاً عاجلاً».

واكدت اللجنة على رغم تاييدها الجهود الرامية الى حل المشكلة سلمياً وفقاً للقرارات مجلس الامن ونتائج قمة هلسنكي، ان الاحتفاظ باي صلات عسكرية مع العراق «هو امر مرفوض وغير اخلاقي».

ويذكر ان البرلمان السوفياتي كان اصدر اول من امس الثلثاء قراراً بالاكثرية ايد فيه موقف الحكومة السوفياتية من ازمة الخليج ولم يتطرق الى موضوع المعاهدة، واكتفى بالاشارة الى «استحسان الاجراءات المتخذة في مجال اجلاء المواطنين السوفيات من منطقة النزاع».

مغادرة تدريجية

واتخذ البرلمان السوفياتي قراره بعد الاستماع الى تقرير مفصل قدمه وزير الخارجية ادوارد شيفاردنادزه عن تطورات الازمة، وقال فيه ان الخبراء العسكريين السوفيات «سيغادرون (العراق) تدريجاً». واكد ان «العدوان على الكويت وضمها (...) يشكلان خطراً عالمياً وليس اقليمياً». واضاف ان الاتحاد السوفياتي عارض العدوان منذ البداية، لكنه «آثر ويؤثر الاساليب غير العسكرية» لحل النزاع. واشار الى ان موسكو ركزت جهودها على اقناع القيادة العراقية بالتخلي عن المواجهة، واوضحت للمبعوثين العراقيين الدكتور سعدون حمادي نائب رئيس الوزراء والسيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية عبر مفاوضات «متوترة من حيث اللهجة والمضمون» ان الاتحاد السوفياتي «مصمم على مواجهة سياسة الامر الواقع» في شأن الكويت. واكد ان الرعايا السوفيات في العراق «لم يتحولوا الى رهائن» لكنه لاحظ ان هناك «مصاعب في الاجلاء» تمثلت في تأخير منح تأشيرات الخروج العراقية وعرقلة شحن الامتعة وتوفير الطعام.

وعن قمة هلسنكي اكد وزير الخارجية وجود نقاط اختلاف في وجهتي النظر السوفياتية والاميركية من النزاع، لكنه قال ان البلدين اتفقا على «موقف موحد (...) وهو عدم جواز السكوت على العدوان (...) والوقوف ضده». ولمح الى ان الرئيس ميخائيل غورباتشوف تمكن من اقناع الرئيس جورج بوش بالعدول عن الحل العسكري وقال ان «الرئيسين وجدا من الضروري تسجيل تفضيلهما التسوية السلمية في البيان المشترك (...) في حين كانت تسمع قبل ذلك افكار اخرى في هذا الصدد».

وقال انه اذا ظلت القيادة العراقية ترفض تنفيذ قرارات الامم المتحدة «لن يبقى بديل، واذا تطلب الامر (...) سيشدد نظام العقوبات» وان هذا «دواء كالعلقم لكنه على رغم ذلك اسلوب سلمي في التأثير» وشدد على ان الاتحاد السوفياتي لا يقبل بان تستخدم العقوبات «لاثارة الاوبئة والجوع بين السكان» في العراق.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩٠

السوفييت والخليج ●○●○●

بقلم : د. صلاح العقاد

من المفارقات ان السوفييت حاولوا فى عهد الحرب الباردة ان ينفذوا الى منطقة الخليج فاخفقوا وها هم يصلون اليه مدعوين من الولايات المتحدة فى عهد الوفاق كما دل على ذلك مؤتمر قمة هلسنكى.

ولم تكن الولايات المتحدة فقط او الغرب بصفة عامة هو الذى يضع العراقيل فى سبيل وصول السوفييت الى الخليج بل ان الانظمة الحاكمة فى المنطقة باستثناء العراق كانت ترى فى الاتحاد السوفييتى والكتلة الاشتراكية بصفة عامة «البعبع» الذى يفتح فاه لالتهام الدول الاسلامية بما تحمله من تراث وتاريخ فضلا عن حقوق الانظمة الحاكمة فى السعودية والامارات. وبصرف النظر عن هذه النظرة الساذجة فإن الافكار اخذت تتغير حتى من قبل تفجر ازمة الخليج ، وكانت الكويت هى اسبق دول المنطقة الى اقامة العلاقات الدبلوماسية مع الكريملين فى اعقاب الحصول على الاستقلال وعلى وجه الدقة فى سنة ١٩٦٣ . ومع انفتاح السوفييت على العالم الراسمالى وتغاضيه فى التعامل عن طبيعة النظام الحاكم توثقت العلاقات مع الكويت. فخلال السنوات القليلة الماضية باع السوفييت اسلحة للامارة وابدت هذه الاخيرة استعدادا للاستثمار او اقراض الاموال للاتحاد السوفييتى لسد حاجاته من العملات الصعبة. وقد تلت فى الثمانينات دول خليجية اخرى - عُمان والامارات والبحرين - بإقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفييتى وظلت السعودية مترددة حتى كانت الازمة الاخيرة فشرعت بدورها الى إقامة علاقات دبلوماسية بعد اكثر من خمسين عاما من الانقطاع .

وبما ان الاتحاد السوفييتى هو من الدول المصدرة للبترول فإن تطلعاته لدول الخليج كانت تختلف فى بواعثها عن تطلعات الغرب الذى كان يهمه تامين امدادات النفط والحصول على امتياز الاستغلال .

اما الاتحاد السوفييتى فيرى فى منطقة الخليج اهمية استراتيجية يسعى الغرب من خلالها للوصول الى حدوده الجنوبية او على الاقل ضرب حصار حوله من مختلف الجهات . ومن هنا ظلت ايران التى تفصل بين الاتحاد السوفييتى والخليج تحتل مركزا غاية فى الحساسية. وتسابق الطرفان على خطب ودها ورجحت كفة الغرب فى معظم الوقت خاصة فى عهد الشاه محمد رضا بهلوى الذى اطلقت يده فى التسلح ليلعب دور شرطى الخليج من جهة ويقف سدا مانعا امام اية محاولات سوفييتية للتسلل الى الخليج سيما وان الكريملين استطاع ان يفتح ثغرة فى الجدار المضروب حول الخليج حينما عقد معاهدة صداقة وتعاون مع العراق سنة ١٩٧٢ وحصل منذ ذلك الوقت على امتيازات اقتصادية فضلا عن التعامل فى المجال العسكرى.

لقد ظهرت للوفاق بين الدولتين العظميين بوادر كثيرة منذ السبعينات . غير ان ازمة الخليج تعتبر نقطة تحول حيث ان الامر لم يقتصر على مجرد اتفاق او تنسيق بل تجاوز ذلك الى عرض امريكى على الاتحاد السوفييتى ليشترك فى القوة متعددة الجنسيات المرابطة فى الخليج ، ولم يرفض جورباتشوف مبدئيا فكرة وجود هذه القوة ولكنه تحفظ على اسلوب تكوينها.. فهو يرى ان تكون الامم المتحدة هى المنوطة بتكوين هذه القوة العسكرية وليس مجموعة بعينها من الدول هى التى تقرر ذلك. وفى هذا الراى ما ينطوى على انقلاب جذرى فى السياسة السوفييتية . فقد درج الاتحاد السوفييتى على معارضة وجود القوات الدولية اصلا لان اول تجربة من هذا النوع كانت بصدد ردع عدوان كوريا الشمالية الشيوعية على كوريا الجنوبية الدائرة فى فلك الولايات المتحدة واتخذت الامم المتحدة اداة فى ذلك الوقت لخدمة الاهداف الامريكية بإرسال قوات دولية الى كوريا . ومنذ ذلك الوقت صاروا يعترضون على الاسهام فى قوات الطوارىء الدولية فى مناطق عديدة من العالم بما فى ذلك دفع نصيبهم فى نفقاتها ولاول مرة منذ تاسيس الامم المتحدة يتم إحياء اللجنة العسكرية التابعة لمجلس الامن وللاسف يتحقق ذلك بصدد ازمة داخل العالم العربى .

ما هى العوامل التى اثرت إذن على الموقف السوفييتى لكى يوافق فى مؤتمر هلسنكى على وجود القوات متعددة الجنسيات وخاصة الامريكية فى الخليج ويفضل ذلك على إرسال قوات رمزية تحت علم الامم المتحدة ؟

اولا : ان الرئيس بوش تعهد فى هلسنكى بسحب هذه القوات عندما يشعر بعدم الحاجة الى بقائها ومع ان هذه العبارة مرنة إلا انها تؤكد على الصفة المؤقتة للوجود العسكرى الامريكى فى الخليج وهو ما يرضى السوفييت والدول العربية على السواء .

ثانيا : ان ذكريات التورط السوفييتى فى افغانستان ما زالت ماثلة فى الاذهان ويبدو انها اقوى من ذكريات الامريكيين فى فيتنام ومن هنا آثر السوفييت عدم إرسال قوات عسكرية خارج الحدود القومية .

ثالثا : وجد السوفييت فى التعاون مع الامريكيين إزاء ازمة الخليج فرصة لطلب المزيد من المساعدات الاقتصادية الامريكية وهى احد المكاسب التى خرج بها السوفييت من مؤتمر هلسنكى، ولنفس هذا السبب استطاع الامريكيون ان يزحزحوا السوفييت عن موقفهم السابق على مؤتمر هلسنكى مباشرة وهو المطالبة بعقد مؤتمر دولى لحل مشكلات الشرق الاوسط على اختلافها مما يعنى الربط بين الانسحاب من الكويت وانسحاب اسرائيل من الضفة الغربية . وهذا الربط يفيد صدام حسين دعائيا. هذا فضلا عن الاختلاف فى طبيعة المشكلة وعلى كل فإن احدا فى العالم العربى لن يعترض على عقد مؤتمر دولى يحرك القضية الفلسطينية من جمودها ولن تختلف المجموعة العربية التى تعارض فى غزو الكويت حول الترحيب بهذا المؤتمر خاصة اذا اثمر بالفعل فى تحقيق انسحاب اسرائيل من الضفة وغزة .

واذا كان السوفييت لا يرغبون فى المشاركة فى القوة متعددة الجنسيات فإنهم يستطيعون تقديم خدمات ايجابية تزيد من الضغوط على العراق للانسحاب من الكويت . من ذلك ما تم فى هلسنكى من اضافة عبارة تقول : ويمكن اتخاذ اجراءات اخرى لاجبار العراق على الانسحاب. فقد تعنى هذه العبارة تشديد الحصار كما قد تعنى ضمنيا استخدام القوة العسكرية كملجأ اخير، كما يمكن ان يفيد السوفييت بسحب المستشارين العسكريين من العراق وهو ما شرعوا فى تنفيذه بالفعل، بل لا يستبعد ان يزود الاتحاد السوفييتى الامريكيين بالمعلومات الخاصة بالاسلحة باعتبار ان السوفييت كانوا اهم مصدر للسلاح الى العراق .

واخيرا ابرزت ازمة الخليج ان العلاقات الدولية قد انتقلت من عهد الى عهد، فالوفاق بين الشرق والغرب لم يعد مجرد إجراء سلبى بمعنى انهاء الحرب الباردة، بل صار يتضمن فكرة اقامة نظام امن جديد للعالم تتعاون فيه مختلف الاطراف.. ونامل ان يكون للعرب دور فعال فى منطقتهم عند اقامة نظام الامن الاقليمى المقترح لمنطقة الخليج ..



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩٠

الاتحاد السوفيتي يرفض تدريب عسكريين عراقيين جدد باراضيه

موسكو - ر - اعلن ديمترى يازوف وزير الدفاع السوفيتي امس انه لن يتم دعوة اى عسكريين عراقيين جدد لتلقى تدريبات فى الاتحاد السوفيتي . وقال ان هناك ١٧٨ عراقيا يتلقون تدريباتهم فى مراكز سوفيتية



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩٠

مفتى الاتحاد السوفيتى :

نحن على استعداد للدفاع عن المقدسات الاسلامية

ادان الشيخ طلعت تاج الدين مفتى القسم الاوروبى وسيبيريا بالاتحاد السوفيتى الغزو العراقى للكويت .. وطالب القوات العراقية بالانسحاب الفورى من الكويت والعمل على تصفية هذا النزاع وفقا لمبادىء الاسلام .

وقال الشيخ طلعت تاج الدين ان ما حدث فى منطقة الخليج قد ترك فى نفوس المسلمين السوفيت الما غائرا لانه ثانى عدوان يقع على دولة اسلامية .

واكد استعداد المسلمين السوفيت للمشاركة فى الدفاع عن الاراضى المقدسة وقال ان الشريعة الاسلامية والاحاديث الشريفة علمتنا ان المساس بالديار المقدسة معناه قيام الساعة .



الاتحاد السوفيتي يدين الاقتحام العراقي للسفارات بالكويت

رويتر (موسكو) :

ادان الاتحاد السوفيتي امس العراق بسبب اقتحام قواته لمقر اقامة السفير الفرنسي في الكويت وقال ان هذه الاعمال لن تؤدي الا الى تصعيد التوتر في الخليج .

وقال بيان لوزارة الخارجية السوفيتية ان هذا العمل « غير مسموح به بمقتضى القانون الدولي ويطأ تحت الاقدام قواعد التعامل الحضاري بين الدول ويزيد من تدهور الموقف في الخليج وحوله » .

أسرار الموقف السوفييتى فى أزمة الخليج

صدام حسين يكذب ايضا على القيادة السوفييتية ويتعمد تضليلها

ذهول وزير الخارجية السوفييتى عندما أبلغه جيمس بيكر بالغزو العراقى

بوش أول رئيس أمريكى يوافق رسميا على الوجود السوفييتى فى المنطقة

لقد اتضح الآن ان صدام حسين ، مارس ايضا اسلوبه غير الاخلاقى، لتضليل القيادة السوفييتية ، وكذب عليها بانه لن يهاجم الكويت .. ودفع السوفييت ثمنا باهظا بترديدهم لاكاذيبه حتى اخر لحظة .. بل وبعد الساعات الاولى من صباح اليوم الثانى من اغسطس ، عندما اجتاحت القوات العراقية الكويت بالفعل .

كان جيمس بيكر وزير خارجية الولايات المتحدة فى زيارة للاتحاد السوفييتى ، قبل ايام من الغزو ، وكانت وزارة الخارجية الامريكية تمده باستمرار بكل المعلومات الخاصة بازمة الخليج ، والتى تم التركيز عليها منذ الخامس عشر من اغسطس ، عندما بدأت القيادة العراقية فى افتعال الازمة .. واصبحت المنطقة فى اطار اولويات الامن القومى الامريكى .. وتلقى بيكر رسالة هامة من الخارجية الأمريكية فى اليوم الاول من اغسطس ، تفيد بان وكالة المخابرات المركزية تاكدت بعد تقييمها للموقف ، ان تشكيلات القوات العراقية على الحدود الكويتية تنذر باستعدادها للقيام بعملية غزو شامل .. وطلبت الرسالة من بيكر إبلاغ السوفييت والتنسيق بين البلدين لاحتواء الموقف .

وقال بيكر لشيفرنادزه ـ وزير الخارجية السوفييتى ـ ان الادارة الامريكية تامل أن تبذل موسكو كل جهودها لايقاف هذا الغزو .. وكان شيفرنادزه فى ردوده واثقا بان العراق لن يغزو الكويت .

وقبل تحرك الدبابات العراقية باتجاه الكويت ، تلقى جيمس بيكر مكالمة هاتفية من روبرت كيميت وكيل وزارة الخارجية الامريكية فى الساعات الاولى من صباح الثانى من اغسطس .. وبلغة ، كودية ، لان الخط التليفونى لم يكن ، مامنا ، قال الوكيل ان المخابرات المركزية مقتنعة الآن بان الغزو سوف يتم فى غضون ساعات .. ومرة اخرى اتصل جيمس بيكر بوزير الخارجية السوفييتية .. والذى كان معدا هذه المرة بان ، الأزمة انتهت ، وملمحا بتاكيدات من صدام حسين بانه لن يهاجم الكويت .

وكان مقررا ان يلتقى وزيرا الخارجية فى مؤتمر صحفى حددت له الساعة الثانية عشر ظهرا بتوقيت سيبيريا .. واثناء المؤتمر تلقى بيكر من واشنطن ، اخبار اجتياح القوات العراقية للاراضى الكويتية .. وكانت مفاجاة قاسية لشيفرنادزه عندما ابلغه بيكر واصيب بالذهول.. وقال شيفرنادزه فى حرج شديد : (إننا لم نسمع إلى شىء عن هذا) .. ثم التفت الى مساعده سيرجى تاراسينكو ، وطلب منه ، بحث هذا الأمر فورا ، .. وانفض المؤتمر الصحفى .. ووجد جيمس بيكر ، مدير التخطيط السياسى بوزارة الخارجية ، والذى كان فى صحبته ، بان يجتمع بمساعدى شيفرنادزه ، لوضع تصور لرد فعل مشترك بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة فى مواجهة الغزو العراقى . وغادر بيكر اركتوكس عاصمة سيبيريا متوجها إلى منغوليا .

كيف صدر البيان المشترك

وعندما اكتملت سيطرة القوات العراقية على الكويت ، اتصل دينيس روس مدير التخطيط السياسى بوزارة الخارجية الامريكية من موسكو بجيمس بيكر الذى وصل إلى منغوليا ، واقترح عليه العودة إلى موسكو لاصدار بيان مشترك مع شيفرنادزه ، لا يدين الغزو فحسب ، بل يدعو إلى اتخاذ اجراءات مشتركة ضد العراق .. وتم اتصال هاتفى بين الرئيس بوش وجيمس بيكر.واتفقا

إعداد :
قسم التحقيقات الخارجية



المصدر :  الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٠

ما هى التحديات الجديدة التى تواجه عالم ما بعد الحرب الباردة؟

على الخطوط العريضة للبيان .. وتم ابلاغ دينيس روس فى موسكو لتكثيف الاتصالات مع المسئولين السوفييت .

واكد روس فى محادثاته مع سيرجي تارسينكو مساعد شيفرنادزه أن الدعوة المشتركة من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، لاتخاذ اجراءات ضد العراق ، سوف تحبط آمال صدام حسين لايجاد تغطية لعدوانه ، كما انها ستغلق الأبواب امام مؤيديه من الدول العربية .. وفى الوقت نفسه سوف تؤكد هذه الدعوة المشتركة بامكانية تحقيق مشاركة نشطة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .. ووجد روس استجابة من تاراسينكو .. كما وافق على الخطة الرئيس جورباتشوف ووزير خارجيته شيفرنادزه .. وبدات ترتيبات عودة بيكر من منغوليا إلى موسكو فى طريقه إلى واشنطن .

ميراث الحرب الباردة

ونتيجة للميراث المتراكم فى الاجهزة البيروقراطية فى الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، والتى مازالت تحت تاثير اساليب الحرب الباردة ، نشطت هذه الاجهزة ، لتمييع ، المواقف واحتواء فكرة البيان باخراجه فى عبارات «فضفاضة» ..

وعندما التقى الجانبان الامريكى بقيادة دينيس روس والسوفييتي برئاسة سيرجى تاراسينكو بمقر السفير الأمريكى فى موسكو .. طرحت مسودة البيان المشترك ، والذى أعدته مجموعة عمل فى الخارجية السوفييتية .. ورفض دينيس روس بدون تردد الصياغة ، وطالب بعبارات محددة وواضحة .

وغاب سيرجى تاراسينكو لمدة ثلاث ساعات ، وعاد بمسودة اخرى .. إلا انها كانت ايضا ضعيفة .. وعلق عليها دينيس روس قائلا : (اذا اصدرنا البيان فى هذه الصيغة فكاننا نريد بعث رسالة لصدام حسين تؤكد له اننا لا نقف معا) !!

ووافق تاراسينكو على هذه الملاحظات .. وقال فى ضجر : إن البعض فى وزارة الخارجية لا يرغب فى هجر «الزبون القديم» !! وعكف روس وتاراسينكو على اعادة صياغة البيان .. وبعد سلسلة التعديلات ، غاب تاراسينكو مرة اخرى لعدة ساعات .. وكانت طائرة جيمس بيكر فى ذلك الوقت تقترب من موسكو ..

وعندما عاد تاراسينكو وهو يحمل نسخة منقحة للبيان ، وافق عليها دينيس روس ، إلا انه لاحظ ان الجانب السوفيتي وضع عبارة (دعوة مشتركة لحظر الاسلحة) ، بين قوسين .. مما يعنى انهم لا يريدون تضمينها فى البيان .. ولاختصار المزيد من الجدل اتفق الطرفان على ترك القرار النهائى للصياغة لوزيرى الخارجية .

واجتمع بيكر وشيفرنادزه فى قاعة مطار «بنيكوفو» بموسكو .. وتحدث بيكر بحماس عن العلاقة الجديدة التى تربط بين البلدين ، وطالب بان تكون للبيان «اسنان قوية» حتى يكون واضحا لصدام وللعالم اجمع باننا نقف معا .. ووافق شيفرنادزه على فرض العقوبات الاقتصادية ضد العراق .. لكنه اكد عدم موافقة الاتحاد السوفييتي على دبلوماسية «البوارج الحربية».. ورد بيكر بأن الرئيس بوش اعلن بوضوح انه لن يلجأ للقوة ، ما لم تهدد حياة الرعايا الامريكيين .

مخططات الردع

وفى اليوم السادس من اغسطس وصل وزير الدفاع الامريكى ريتشارد شيني إلى السعودية واجتمع بالملك فهد .. ثم تتابعت الاتصالات الهاتفية بين الملك والرئيس بوش ، وبحثا التطورات والوثائق والمعلومات واتفقا على إنزال القوات الامريكية لاحباط وردع المخططات العراقية .. وكانت الخطة التى اقترحها الرئيس بوش ، ان يصدر اوامره بارسال القوات فى ساعة متاخر من ليلة الاثنين ، على ان تبدأ تحرك القوات يوم الثلاثاء فى سرية حتى يعلن عنها يوم الأربعاء .

وكان الرئيس بوش لا يرغب فى مفاجاة السوفييت ، واتفق رايه مع وزير الخارجية جيمس بيكر بأن الامر سيؤدى الى كارثة لو ان السوفييت انتقدوا علنا إرسال القوات الامريكية ، أو غيروا موقفهم من قرارات المقاطعة الاقتصادية ، التى اتخذتها الامم المتحدة .. وفى الوقت نفسه كانت نية برنت سكوكروفت مستشار الأمن القومى استخدام الأزمة لتاسيس علاقة لا مثيل لها من قبل بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .. وكان يريد إظهار ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي .. يعملان معا .. ولكن بوضوح تام ، يقوم الاتحاد السوفييتي بدور الشريك الاصغر .. وكان من المقرر فى اليوم التالى التصويت على قرارات العقوبات الاقتصادية فى الامم المتحدة .. وطلب بوش من وزير خارجيته ابلاغ السوفييت مقدما بالخطوات العسكرية التى تقرر اتخاذها ، واتصل بيكر تليفونيا بوزير الخارجية السوفييتية ادوارد شيفرنادزه وابلغه بتفاصيل الحشود العراقية على الحدود السعودية ، وبان الملك فهد طلب ارسال القوات الامريكية .. واكد له ان واشنطن لا تريد استغلال الموقف لتحقيق نفوذ امريكى .. ولم يكن شيفرنادزه سعيدا بهذه الانباء وسال بيكر : (هل تتشاور معنا ام تريد إبلاغنا) ؟ ورد بيكر . ، اننا نبلغكم ، ولكن الا يوجد شىء نستطيع عمله معا ؟..) واضاف : انا لست مخولا لاقدم لكم عرضا ، ولكن هل بالامكان ان تفكر فى المشاركة بقوات بحرية او برية ؟ ولم يرد شيفرنادزه فعاد بيكر يقول : هل يوجد شىء اخر ننفذه معا ؟ عندئذ قال شيفرنادزه: ما رايك فى اللجنة العسكرية التابعة للامم المتحدة ؟ ووعد بيكر ببحث الامر ..

القرار التاريخى

وتشاور بيكر مع الرئيس بوش والجنرال كولين باول رئيس الأركان المشتركة حول مشاركة عسكرية سوفييتية فى الازمة .. ووافقا على الفكرة .. واتصل بيكر مرة اخرى بشيفرنادزه وابلغه بموافقة الرئيس بوش .. وهذا يعنى ان الولايات المتحدة لا تعارض رسميا الوجود البحرى او البرى للسوفييت فى المنطقة ..



وكانت لحظة لا سابقة لها في تاريخ العلاقات السوفييتية الامريكية .. واجاب شيفرنادزه : اذا كان بوش مهتما بالامر سوف ابلغ الرئيس جورباتشوف .

محاولة مقاومة القرار

واثار اقتراح بيكر غضبا في الجهاز البيروقراطي المسئول عن الشرق الاوسط ، في وزارة الخارجية الامريكية .. وتبودلت المذكرات الساخنة .. لقد قذف بيكر بعيدا باربعة عهود من الدبلوماسية الامريكية ، التي تعمل على إبعاد السوفييت من الشرق الاوسط .. وتمسك الرئيس بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر بموقفهما باعتبار ان هذا العرض يوضح للسوفييت النوايا الحسنة للولايات المتحدة .. ويقول احد الخبراء بوزارة الخارجية الامريكية : لقد كانت خطوة رئيسية ، تلك التي اتخذها السوفييت للابتعاد عن حليف قديم، واصدار بيان مشترك مع الولايات المتحدة بادانته .. وقد قابلتها الولايات المتحدة بخطوة مماثلة بدعوة الاتحاد السوفييتي ليصبح مشاركا عسكريا وسياسيا في الخليج .

وبدا بيكر عطلته يوم ١٧ اغسطس .. وكان طوال الايام العشرة الماضية على اتصال، يومي بوزير الخارجية السوفييتي .. وتعاون الطرفان بفاعلية في جميع قرارات الامم المتحدة التي ادانت ضم العراق للكويت ، والمطالبة باطلاق سراح الرعايا الاجانب .. ولكن لاح في الافق ثمة خلاف بين الطرفين ، عندما بدات ادارة الرئيس بوش في التصريح بان السفن الحربية الامريكية ستقوم بفرض العقوبات ، بالرغم من عدم صدور قرار من الامم المتحدة .. وتحرك بيكر من جديد واستانف اتصالاته اليومية مع شيفرنادزه .. كما اقنع الرئيس بوش بتاجيل اللجوء للقوة لفرض الحظر حتي تتخذ الامم المتحدة قرارا في هذا الشان .. كما حث شيفرنادزه على دعم هذا الاتجاه داخل مجلس الامن .. لاتخاذ القرارات الحاسمة .

قمة الغضب السوفييتي

وكانت القيادة السوفييتية مازالت تامل في الوصول إلى حل دبلوماسي لانهاء الازمة .. واستقبلت موسكو نائب رئيس الوزراء العراقي سعدون حمادى ، وطلبوا منه الانسحاب غير المشروط للقوات العراقية من الكويت ، واطلاق سراح الرعايا الاجانب .

وغادر حمادى موسكو يوم ٢١ اغسطس لعرض المقترحات على صدام حسين ، وطلب شيفرنادزه من بيكر مهلة ٤٨ ساعة لمعرفة رد الرئيس العراقي .. ووافق بيكر بعد مشاورات مع الرئيس بوش ، بالرغم من اصرار وزارة الدفاع ومجلس الامن القومي الامريكي على اللجوء للقوة ، بدون غطاء من الامم المتحدة .. وقال بيكر مخاطبا شيفرنادزه : لو أعطيناك ثلاثة ايام هل تعدني اذا تحركنا يوم الاحد سوف ننال تاييدكم ؟.. ولم يتعهد شيفرنادزه ، ولكن بيكر كان مقتنعا بان الاتحاد السوفييتي فهم ان الولايات المتحدة لن تظل ساكتة للابد بتاييد او بدون تاييد من الامم المتحدة .. ولتاكيد نواياهم اذاع الاتحاد السوفييتي يوم الخميس الرسالة التي بعث بها الرئيس جورباتشوف للرئيس العراقي صدام حسين ، والتي تطالبه بالانسحاب الفوري واطلاق سراح الرهائن .. واوضحت الرسالة ان الاتحاد السوفييتي اجل قرار مجلس الامن وقام باكثر مما يستطيع .. ومساء الجمعة ٢٤ اغسطس ابلغ شيفرنادزه نظيره الامريكي جيمس بيكر ، بان استجابة الرئيس العراقي غير مقنعة ، ولا تستحق التعليق عليها .. وعبر عن اشمئزازه .. واكد ان الاتحاد السوفييتي يوافق على ان تمضي الامم المتحدة قدما في قراراتها .. وكان صدور القرار التاريخي رقم ٦٦٥ لمجلس الامن ، والذي ايده ١٣٠ عضوا ، ولم يعارضه احد ، مع امتناع اليمن وكوبا عن التصويت .. ونص البيان على تطبيق العقوبات الاقتصادية بالقوة .

لقاء قمة هلسنكي

وبالطبع لم تستسلم العقليات البيروقراطية في الإتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .. وبدات التصريحات من داخل الخارجية السوفييتية تتهم الولايات المتحدة بانها تعمل على تكريس وجود عسكري دائم في الخليج .. وكان ان بادر الرئيس بوش بالدعوة لمؤتمر القمة بهلسنكي .. وتدخل قمة هلسنكي التاريخ لرسم عالم ما بعد الحرب الباردة .. لمرحلة لم يعد فيها ما يسمى «بالقوتين الاعظم» بل «بالشريكين الكبيرين».. وهو تحول ترتعد له عظام جون فوستر دالس وزير الخارجية الامريكي الأسبق ، وهو في قبره .. ومن البديهي ان تتغير الخارطة الجيوبلوتيكية للعالم في مرحلة ما بعد هلسنكي .. وبالرغم من ان الملامح لم تتضح بعد ، إلا ان الصراع القادم لن يكون بين الشرق والغرب ، بل بين الشمال والجنوب .. وستختفي صيغة الصراع بين الراسمالية والاشتراكية ، ليصبح بين الفقراء والاغنياء !! وسوف تزداد الصراعات الاقليمية وتصبح التصنيفات اكثر وضوحا .



المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خبير سوفيتي : بوش كان على علم بغزو الكويت

قال خبير سوفيتي: ان نية الرئيس العراقي صدام حسين الخاصة بغزو الكويت لم تكن خافية على الرئيس الامريكي جورج بوش ووكالة المخابرات المركزية والمخابرات البريطانية وكل الجهات التي ابدت اندهاشها لعملية الغزو.

اكد الخبير السوفيتي انه كان بمقدور الرئيس الامريكي منع الغزو بمجرد قول « لا » قبل بدء العمليات.

المخابرات السوفيتية تعرض امداد امريكا بالمعلومات عن الأوضاع فى العراق

موسكو ـ ا . ب ـ عرض فلاديمير كريشكوف رئيس المخابرات السوفيتية « كى ـ جى ـ بى » تبادل المعلومات عن العراق مع المخابرات المركزية الامريكية « سى ـ اى ـ ايه » . وقال فى تصريحات ادلى بها امس ان تعاوننا فى هذا المجال قد يكون ذات قيمة كبيرة .

واضاف اننا عرضنا على وكالة المخابرات المركزية الامريكية التعاون معها عدة مرات من قبل ولكن عروضنا قوبلت بالرفض .

شيفارنادزه يدير جلسة مناقشة الحظر الجوي ضد العراق

نيويورك - موسكو - وكالات الانباء: ستكون مهمة ادارة اجتماع مجلس الامن الثلاثاء المقبل، وهو الاجتماع المخصص لمناقشة مشروع القرار بفرض الحظر الجوي على العراق، من نصيب وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه الذي غادر عاصمة بلاده امس متوجهاً الى نيويورك.

ورغم ان اعلاناً سوفياتياً رسمياً برئاسة شيفارنادزه لاجتماع مجلس الامن لم يحدد حتى مساء امس، فان المندوب السوفياتي لدى الهيئة الدولية يولي فورنتسوف صرح بذلك يوم امس الاول. وتجدر الاشارة الى ان الاتحاد السوفياتي هو الرئيس الحالي لمجلس الامن الدولي.

ومن المنتظر أن يشارك وزراء خارجية بقية الدول دائمة العضوية في المجلس (الولايات المتحدة، فرنسا، بريطانيا، والصين) في هذه الجلسة، وهم كانوا قد وافقوا على مشروع القرار الذي سيعرض للمناقشة الثلاثاء المقبل.

ويذكر ان وزراء خارجية الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن سبق لهم ان شاركوا في يوليو (تموز) ١٩٨٧ في اعمال المجلس خلال تبني القرار ٥٩٨ الذي وضع اطارا لتسوية شاملة للنزاع العراقي الايراني.

ومن المتوقع ان يتبنى الوزراء الثلاثاء المقبل قراراً جديداً يوسع الحظر الحالي المفروض على العراق والكويت المحتلة ليشمل الملاحة الجوية ويسمح باحتجاز السفن العراقية او المسجلة في العراق الراسية في موانئ اجنبية.

وفي ما يتعلق بالملاحة الجوية سيطلب المجلس من الدول الاعضاء في الامم المتحدة عدم السماح لاي طائرة عراقية او مستأجرة من قبل بغداد بالهبوط على اراضيها او بالتحليق في اجوائها.

وسيستبعد القرار بوضوح اللجوء الى القوة لاجبار طائرة مدنية عراقية على احترام الحظر.

ويهدف واضعو مشروع القرار الى اكمال القرار الصادر في السادس من اغسطس (آب) الماضي الذي يفرض حظراً اقتصادياً ومالياً وعسكرياً على العراق. واذا تم تبنيه فسيكون القرار الجديد ثامن قرار يدين العراق منذ اجتياحه الكويت في الثاني من الشهر الماضي.



المصدر : الاتحاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ سبتمبر ١٩٩٠

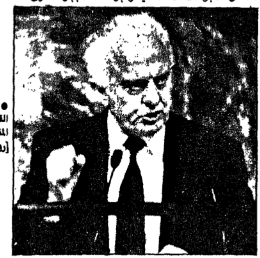
في أعنف هجوم سوفييتي على العراق

شيفارنادزه: غزو «الخميس الاسود» عمل ارهابي واهانة كبرى للبشرية

«الحرب قد تنشب في أية لحظة

.. وللأمم المتحدة سلطة قمع العدوان اذا استمر احتلال الكويت

الامم المتحدة ـ وكالات الانباء: وجه وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شيفارنادزه تحذيرا شديدا الى العراق من ان الامم المتحدة لها سلطة قمع اعمال العدوان، وانها ستستخدم هذه السلطة اذا استمر الاحتلال غير الشرعي للكويت الذى وصفه بأنه عمل من اعمال الارهاب. ووصف يوم الغزو في الثاني من اغسطس بأنه «يوم الخميس الاسود». وفي كلمته امام الجمعية العامة للامم المتحدة قبل ساعات من اجتماع مجلس الامن برئاسته لاقرار توسيع الحظر على العراق ليشمل المجال الجوى دعا الوزير السوفييتي حكام العراق الى الاستماع للغة العقل والانصياع لمقتضيات القانون، والا فان الحرب ستنشب في اية لحظة، ولكنه قال ان الاتحاد السوفييتي يفضل الحل السلمي لازمة الخليج. وقال: «قبل.. واكرر.. قبل ذلك يجب ان تطبق كل اشكال الضغط السياسي والسلمي وغير العسكرى على المعتدى، وبالطبع بالاضافة الى الاجراءات الاقتصادية واجراءات الاجبار الاخرى».



● شيفارنادزه اثناء القاء كلمته في الامم المتحدة امس. [رويتر]

وقال شيفارنادزه في كلمة اقتربت لهجتها من التهديد باستخدام القوة: «في ضوء الاحداث الاخيرة يجب ان نذكر هؤلاء الذين يقبلون العدوان على انه شكل مقبول من السلوك بان للامم المتحدة سلطة قمع اعمال العدوان.. توجد ادلة كافية على ان هذا الحق يمكن ان يمارس.. وانه سيمارس اذا استمر الاحتلال غير الشرعي للكويت.. توجد وحدة كافية في هذا الشان داخل مجلس الامن كما توجد الارادة ودرجة عالية من الاجماع في المجتمع الدولى».

واضاف الوزير السوفييتي ان بغداد ارتكبت عدوانا دون ان يستفزنا احد، وضمت دولة مجاورة ذات سيادة واحتجزت الوف الرهائن ولجات الى اعمال ابتزاز غير مسبوقة، وهددت باستخدام اسلحة الدمار الشامل. وقال وهو يشير الى يوم الغزو انه «يوم الخميس الاسود» وان الغزو عمل ارهابي ارتكب ضد النظام العالمي الجديد «انه اهانة كبرى للبشرية».



وقال شيفارنادزه وهو يحذر زعماء العراق من اعمالهم بان الحرب قد تنشب في منطقة الخليج في اى يوم واية لحظة «من هذا المنبر نود ان نوجه النداء مرة اخرى الى زعماء العراق. اننا نفعل ذلك بصفتنا اصدقاء قدامى لهم وكبلد وجد الشجاعة ليدين الاخطاء التي ارتكبها ضد دول معينة في الماضي.. اننا ندعوهم لسماع صوت العقل والاستجابة لما يطالب به القانون والعقل واتخاذ موقف انساني مسئول ازاء الشعب العراقي الذى يتوق بالتاكيد للسلام والهدوء والعلاقات الطيبة مع جيرانه».

وقال شيفارنادزه وهو يشير الى الاحداث التي ادت الى نشوب الحرب العالمية الثانية: ما لم نجد وسيلة للرد على الغزو ومواجهة الموقف فان حربا كبرى قد تندلع في اي يوم بل اية لحظة، وتعود بحضارتنا نصف قرن الى الوراء وستكون لتصرفات العراق عواقب وخيمة وعلى شعبه والملايين في كثير من دول العالم».

واشاد شيفارنادزه بالوحدة منقطعة النظير في مجلس الامن. وقال ان الدول العربية ينبغي ان ترقى الى مستوى التطلعات التي تنتظرها منها البشرية وتساعد في ايجاد مخرج للازمة. واضاف ان ذلك سيجعل من الممكن تناول الصراعات الاخرى في الشرق الاوسط وايجاد حل عادل للمشكلة الفلسطينية.

وفي اشارة واضحة الى ممارسات صدام حسين الارهابية طالب وزير الخارجية السوفييتي بتشكيل محكمة دولية لمحاكمة الافراد الذين يعلنون التهديد بقصد الابتزاز، باستخدام اسلحة الدمار الشامل ويأخذون الرهائن ويمارسون الارهاب الجماعي. واضاف ان هذه المحكمة ستحاكم ايضا من يلجأون الى التعذيب والارهاب والفظاعات او اي من يرتكب جرائم خطيرة بحق الانسانية.

● دي كويلار يحادث الرئيس القبرصي جورج فاسيليو (الى اليمين) بينما المالطي الكسندر بورج اوليفر رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة يحادث رئيس وزراء جزيرة بابوا غينيا الجديدة وجزيرة سانت كيتس ونيفيس. [رويتر]

ودافع شيفارنادزه بقوة عن تقوية مؤسسات الامم المتحدة، وطالب باعادة تنشيط لجنة رئاسة الاركان التابعة لها واعادة تنظيم مجلس الامن بطريقة تمكنه من تنفيذ متطلبات ميثاق المنظمة الدولية مكررا الاقتراح السوفييتي الذي طرح قبل عامين لانشاء لجنة عسكرية تابعة للمجلس.

وعرض مساهمة بلاده بقوات عسكرية في قوات الامم المتحدة جنبا الى جنب مع الدول الاخرى. ودعا الدول الخمس الكبرى في مجلس الامن الى مواجهة العراق من خلال اللجنة العسكرية حتى لا تنفرد دولة واحدة في ذلك.

ثم قال «لم يكن ممكنا القيام باي دور اثناء الحرب الباردة. اما اليوم فنحن نعتبر ان مجلس الامن غير قادر بدون توصيات اساسية من هذه اللجنة على النهوض بمهامه وفقا لشرعيته».

واقترح شيفارنادزه ان يتم على المدى البعيد تشكيل قوة عسكرية دولية دائمة تخضع لاشراف الامم المتحدة لردع اعمال العدوان مستقبلا.

كما اقترح تشكيل مجموعة دولية من الخبراء لمعالجة «المواقف غير التقليدية التي تنشأ عن احتجاز رهائن بالجملة وحالات الابتزاز».

واضاف قوله ان مجلس الامن قد يجد ان من الضروري تشكيل «قوات للرد السريع» من وحدات تنتمي لدول مختلفة للتعامل مع تهديدات طارئة. يساندها خبراء في مكافحة الارهاب بينهم اخصائيون نفسانيون وفيزيائيون نوويون وكيماويون واطباء وعمال اغاثة من الكوارث وخبراء في حماية المنشآت.

ودعا الى مواجهة الهيمنة الاقليمية، والتعاون في اطار الامم المتحدة لوضع نظام لوقف انتشار الاسلحة النووية والكيماوية والجرثومية وتكنولوجيا الصواريخ ووضع حد للقوة العسكرية والتي تزيد عن حدود الدفاع عن النفس. وقال: يجب الا يترك لدولة ان تحدد لنفسها حجم تسليحها بعد العدوان العراقي على الكويت بل يجب التوصل الى اتفاقية تحدد حجم التسليح الى اقل مستوى، ومراقبة النمو العسكري والامدادات العسكرية ونقل التكنولوجيا».

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاتحاد

التاريخ : ٢٧ سبتمبر ١٩٩٠

بعد قرار مجلس الأمن فرض حظر جوى على العراق

شيفارنادزه: انسحاب العراق هو الطريق الوحيد للخروج من الأزمة

بيكر: على الأمم المتحدة ان تقوم بما تتطلبه العدالة لدفع عدوان صدام

واشنطن وموسكو لا تستبعدان استخدام القوة اذا فشلت العقوبات

طائرات عراقية تنتهك الحظر وتهبط في عمان.. بينما يعلن القاسم وقف رحلات نقل الرهائن

عواصم العالم ـ وكالات الانباء: دخل قرار الحظر الجوى الدولى الشامل ضد العراق امس حيز التنفيذ، وسط تأكيدات غالبية دول العالم بالتزامها بالتطبيق الشامل للقرار بينما يجرى خبراء قانونيون ودبلوماسيون دوليون مشاورات حول آلية تنفيذه، وطالب خبراء في الطيران المدنى بمعاقبة الدول التى تخرق القرار الذي اكدوا انه سيؤدى الى تشديد الحصار الاقتصادي على العراق.



وبعد ساعات من اعلان القرار الدولى هبطت في مطار عمان الدولى طائرات عراقية في اول انتهاك اردني من نوعه للحظر.. ثم اعلن وزير الخارجية الاردني مروان القاسم ان بلاده ستلتزم بالموقف الدولى وستوقف رحلات الخطوط الجوية العراقية التى تنقل الرعايا الاجانب للاردن، كما اوقفت الخطوط الجوية الاردنية رحلاتها بين عمان وبغداد.

وجددت الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي امس الاول عقب صدور قرار مجلس الامن الدولى التلميح الى امكانية استخدام القوة العسكرية ضد العراق اذا فشلت العقوبات الدولية في اجباره على سحب قواته من الكويت.

وقال وزير الخارجية السوفييتي ان انسحاب العراق من الكويت هو الطريق الوحيد للخروج من الازمة، بينما دعا بيكر الامم المتحدة الى ان تقوم بكل ما تتطلبه العدالة لدفع عدوان صدام.

وقد اشاد الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية الكويتي بالقرار، وقال انه يؤكد ان المعركة الحالية هي بين حكام العراق والعالم كله.

واكدت معظم دول العالم التزامها بقرار الحصار الجوى وقالت مصر انها ملتزمة بالقرار الدولى واعرب وزير خارجيتها د. عصمت عبدالمجيد عن امله في ان تؤدى قرارات مجلس الامن الدولى الى انهاء ازمة الخليج وان تحدث هذه العقوبات اثرها في التوصل الى حل وانسحاب العراق من الكويت واعادة الشرعية اليها.

واعلنت تركيا انها بدات تطبيق قرار مجلس الامن الدولى بدقة اعتبارا من يوم امس، وقالت ان الحظر يشمل الرحلات المدنية.

واكد المتحدث باسم الخارجية التركية ان بلاده ستوقف جميع الرحلات المتجهة او القادمة من العراق، واوضح ان الاستثناء الوحيد سيكون للرحلات الانسانية.

وقالت يوغوسلافيا انها تحترم وتلتزم بجميع قرارات مجلس الامن الدولى المتعلقة بالعراق والكويت.

واعلنت بريطانيا من جانبها ان الحظر الجوي لن يشمل طائرات الركاب وان قرار مجلس الامن الدولى ينطبق على الشحنات فقط. ووصف دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني قرار الحظر الجوي بانه قرار هام سيغلق جميع الثغرات المحتملة.

وفي باريس قال وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما ان قرار مجلس الامن يشكل تحذيرا دوليا جديدا للسلطات العراقية، ويظهر ابعادا سياسية تؤكد مرة اخرى تضامن الاسرة الدولية من اجل تطبيق قرارات الامم المتحدة والمبادىء التى ترتكز عليها في ادانة العدوان العراقى على الكويت.

ووصف دوما الذي شارك في اجتماعات مجلس الامن الدولى امس الاول في تصريحات له نقلها امس راديو «فرانس انفو» في باريس القرار بانه يشكل نصرا دبلوماسيا لفرنسا في مساعيها لمعالجة ازمة الخليج، مشيرا الى ان بلاده كانت اول من طالب بتطبيق الحظر الجوي على العراق.

اجــراءات التطبيــق

ومن المقرر ان يعقد خبراء دبلوماسيون وقانونيون اجتماعات للتشاور حول الاجراءات التنفيذية لقرار فرض الحصار الجوي الشامل الذي لم يتضمن اي تحديد لآلية تنفيذه عند اعلانه.

ويقول خبراء الطيران المدني ان القرار وضع بعض القواعد من اجل تشديد الحصار التجاري على العراق وان اقصى خطوة لاثناء طائرة ركاب انتهكت الحظر قد يتمثل في قيام طائرات مقاتلة بمطاردتها وربما اطلاق النار على مقدمتها لاثناء قائدها عن المضي قدما.

ويضيف الخبراء ان الطريقة التي قد يتم تنفيذ الحظر الجوي بها تتلخص في انه يجب حصول جميع الطائرات المتجهة الى العراق او الكويت او القادمة منهما على اذن من المراقبة الدولية في دول مسارها الجوي وهي ايران والاردن وسوريا والسعودية وتركيا، ومصر، ولايعطي الاذن الا بعد هبوط الطائرة وتفتيشها.

وتتعرض الطائرات المخالفة لخسارة غطائها التاميني، وقد تمنع من الهبوط في بلدان اخرى، كما ستواجه الحكومات المنتهكة للحصار الجوي عقوبات دولية.

ومن المفترض ان تقوم اجهزة رادار ارضية برصد الطائرات التي تنتهك الحظر، وقد تنطلق طائرات عسكرية لاعتراض هذه الطائرات في الجو.

وستحاول الطائرات المعترضة الاتصال لاسلكيا بالطائرات المنتهكة للحظر، وتامرها بتغيير مسارها واذا رفضت فانها تامرها بان تتبعها وفي حالة عدم الاستجابة يتم اطلاق طلقات تحذيرية بعد الحصول على اذن من القادة العسكريين المحليين.

ومن المستبعد اسقاط اي طائرة من الطائرات المخالفة وذلك وفقا لاتفاقية شيكاغو للطيران المدني التى تحظر مهاجمة الطائرات المدنية.

خــرق اردنــي

وعلى الرغم من اعلان الحكومة الاردنية انها ستلتزم بقرار الحظر الجوي الدولى، الا ان الاردن كان اول دولة تنتهك القرار، حيث هبطت في مطار عمان طائرات عراقية يوم امس بعد ساعات من صدور القرار الدولى.

وقال مكتب الخطوط الجوية العراقية في عمان ان ثلاث رحلات مقررة بين بغداد وعمان ستصل في موعدها.

وقال شهود عيان ان طائرتين وصلتا بالفعل الى المطار، واعترفت سلطات النقل الاردنية بالانتهاك وقالت انها لن تمنع الطائرات القادمة من العراق لنقل الركاب.

وفي وقت لاحق اعلن وزير الخارجية الاردني مروان القاسم ان بلاده قررت وقف استقبال رحلات الخطوط الجوية العراقية التى تنقل الرعايا الاجانب الى عمان التزاما بالحظر الجوي الذي فرضته الامم المتحدة.

كما استمر تدفق المواد الغذائية عبر الطريق البرى من الاردن للعراق، حيث وصلت الى بغداد امس ٤٠ شاحنة تحمل مواد غذائية. وتعد هذه القافلة الثالثة من نوعها.

تحذير امريكى ـ سوفييتى

وعقب قرار مجلس الامن الدولى.. جدد وزيرا خارجية الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي تحذيرهما للعراق من ان الامم المتحدة قد تلجا الى القوة لارغامه على الانسحاب من الكويت.

وقال شيفارنادزه ان على العراقيين ان يتوصلوا الى النتيجة السليمة، ويجب الا يدفعوا بالامور الى نقطة يصبح عندها اتخاذ اجراءات مشددة امرا ضروريا.

واضاف قائلا: لا احد يستطيع التكهن بما سيحدث مع وجود هذه الحشود من الاسلحة والقوات المسلحة ومئات الالاف من الاشخاص فوق تلك البقعة الصغيرة من

الارض. فاي شيء يمكن ان يقع، وعلى ذلك فهناك طريق واحد فقط للخروج من الازمة ،وهو انسحاب العراق من الكويت،.

وعندما سئل شيفارنادزه عن احتمال الانتظار حتى ديسمبر كاجل نهائي قبل اتخاذ قرار باستخدام القوة رد قائلا: ،اعتقد انه يتعين علينا الا يكون هناك اطار زمني في هذا الوضع، ويجب ان يتم حل كل مسالة واقرارها داخل اطار مجلس الامن مالم يظهر شيء غير متوقع.

وبدوره قال وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر ان على الامم المتحدة ان تقوم بما تتطلبه العدالة والشرف والسلام الدولي بدفع العدوان الفظ الذي ارتكبه الرئيس العراقي صدام حسين.. وذلك في اشارة الى الفصل السابع من ميثاق المنظمة الدولية الذي ينص على العمليات العسكرية.

ودعا وزير الخارجية الايطالي جياني دي ميكليس في كلمة له باسم المجموعة الاوروبية دول العالم الى الاستعداد لحصار طويل في الخليج قبل ان ينسحب العراق من الكويت.

واشاد وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد بقرار مجلس الامن الداعي لفرض حظر جوي شامل على العراق. وقال عقب جلسة المجلس ،ان قراركم هذا، وهو الثامن منذ بدا العراق عدوانه الاثم واحتلاله للكويت، يؤكد من جديد ان المعركة هي بين حكام العراق من جهة وبين العالم كله من جهة اخرى، وان الرفض الذي ابداه حكام العراق لقراراتكم حول العدوان من كونه عدوانا على بلد واحد الى عدوان على العالم المتحضر كله.

ومضى وزير الخارجية الكويتي يقول ان المقاطعة الاقتصادية المفروضة على العراق ليست هدفا بحد ذاته، انما هي وسيلة سلمية لحمل العراق على تنفيذ القرارات الالزامية للمجلس، ومن ثم فان المقاطعة ومهما كانت اثارها السلبية على الشعبين الكويتي والعراقي فهي بديل مطلوب من شانه ان يضمن تنفيذ قرارات مجلس الامن.

وحذر الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح من ان اي تفاوض مع العراق لايجوز ان يبدا الا بعد ان يقبل العراق صراحة وبدون لبس او غموض قرارات مجلس الامن الدولي وان يبدا في تطبيقها.

وتساءل الشيخ صباح.. الم يكن هذا هو مطلب العراق مع ايران بالنسبة لقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ لايقاف الحرب العراقية الايرانية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٧ سبتمبر ١٩٩٠

تحليل خاص بـ الشرق الأوسط

البيان السوفياتي في مجلس الأمن دلالة تشدد جديد تجاه العراق



واشنطن: خاص
بـ «الشرق الاوسط»
من مايكل جوردون -
خدمة «واشنطن بوست»

لا يزال للاتحاد السوفياتي ما بين ٥٠٠ و ١٠٠٠ مستشار من المدنيين والعسكريين في العراق. ويقوم بعض هؤلاء باعمال الصيانة للطائرات العراقية الحربية. وكان الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف قد ذكر ان عددهم يزيد قليلا على مائة وخمسين، إلا انه من الواضح ان هذا العدد لا يشتمل على الذين لا يرتدون الزي العسكري.

ويرى المحللون العسكريون في وزارة الدفاع الامريكية ان استمرار وجود هؤلاء المستشارين اصبح الآن مثار جدل شديد بين كبار المسؤولين في وزارة الخارجية السوفياتية الذين يفضلون اتخاذ موقف اكثر تشددا تجاه العراق بسبب غزوه الكويت من جهة، وبين مسؤولي وزارة الدفاع السوفياتية الذين يريدون الحفاظ على عدد بسيط من المستشارين في العراق.

لكن مسؤولي وزارة الدفاع الامريكية يقولون ان المستشارين السوفيات لا يشكلون عنصرا مهما في المساعدة العسكرية للعراق وهم يعملون في مناطق بعيدة عن الكويت المحتلة. ومع ذلك فقط طلبت الادارة الامريكية من موسكو سحب مستشاريها.

الراي العام الامريكي

وبالاضافة الى ذلك يبدو ان الادارة الامريكية تريد من موسكو قطع جميع انواع المساعدات العسكرية إلى العراق مهما كانت تلك المساعدات متواضعة. ذلك ان الراي العام الامريكي ربما يمتعض من الدور الذي يقوم به المستشارون السوفيات في العراق. ومن المرجح ان يكونوا من بين اوّلى الضحايا في حالة نشوب حرب.

ويجيء هذا التطور في الوقت الذي وجه فيه الاتحاد السوفياتي انذارا قويا الى العراق مفاده ان الحرب اصبحت وشيكة ما لم يسحب صدام حسين قواته من الكويت. ويلاحظ المراقبون ان موقف موسكو من الاحتلال العراقي للكويت اصبح اكثر تشددا من اي وقت مضى.

اذ ان تصويت مجلس الامن الدولي الى جانب مشروع قرار يقضي بفرض حصار جوي على العراق كان بقيادة ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتي نفسه، الذي ابلغ الجمعية العامة للامم المتحدة قبل التصويت ان العدوان العراقي يمثل امتحانا حاسما لمصداقية الامم المتحدة. كما قال «انه يجب علينا ان نذكر اولئك الذين يعتبرون العدوان شكلا مقبولا من اشكال السلوك وان الامم المتحدة لديها القوة والسلطة لقمع اعمال العدوان».

لغة دولية

ومن الواضح ان هناك الكثير من الاسئلة التي تبين بوضوح انه يمكن ممارسة هذه السلطة الدولية، ويبرز التشدد الجديد في موقف موسكو من الغزو العراقي في اشارة شيفارنادزه الى ان العالم حقق تقدما لا مثيل له في حل الصراعات سلميا، ولذا فان احتلال الكويت يشكل عملا ارهابيا ضد النظام العالمي الجديد.

وذهب الوزير السوفياتي الى ابعد من ذلك حين وصف العدوان العراقي بانه «اهانة للبشرية جمعاء» وما لم يوقف هذا العدوان فان الانسانية جمعاء سوف تتقهقر الى الوراء اكثر من نصف قرن.

ولم تمض ساعات على خطابه حتى بدأ في تنظيم عملية التصويت في مجلس الامن الدولي مستفيدا من سلطة الاتحاد السوفياتي بصفة الرئيس الحالي لمجلس الامن.

وجاء تعليق وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر بعد التصويت على فرض الحصار الجوي ليؤكد على مدى اهمية القرار وليكرر الى درجة كبيرة ما كان قد ذكره شيفارنادزه. اذ قال بيكر «اننا نخوض الآن صراعا عظيما وامتحانا للارادة، ولا نستطيع ان نسمح لامالنا ومطامحنا ان تتعثر نتيجة مطامع دكتاتور او نتيجة تهديداته. واذا ما فشلت الطرق السلمية ضد صدام حسين فان اجراءات اشد واقوى سوف تتخذ ضده».



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٩٠

آمال موسكو بحل سلمي تتراجع ومسؤول سوفياتي يقوم بزيارة أخيرة لبغداد

موسكو : من سامي عمارة

حين التقينا بالامير بندر بن سلطان مبعوث القيادة السعودية الى موسكو في اغسطس (آب) الماضي قال تعليقا عن اوضاع العالم العربي: «لو سألتني عن وحدة الصف العربي قبل الثاني من اغسطس (آب) لقلت لك انها اقرب ما تكون اليوم. اما اليوم فالوضع لا يبعث الى السرور».

وحين القى ادوارد شيفارنادزه خطابه في الامم المتحدة منذ يومين قال «لو ان هذه الدورة ٤٥ للجمعية العامة عقدت قبل شهر اغسطس لكان من الممكن القول ان البشرية فرجت عن الاطواق الضيقة والخطيرة وتفتحت امامها آفاق سامية وضاءة».

هكذا هو الثاني من اغسطس. هكذا هو «الخميس الاسود» على حد تعبير ادوارد شيفارنادزه، يرسم وضعاً جديداً واستراتيجية جديدة وربما لسنوات طويلة في المستقبل. وما نقصده هنا ليس تكريس الواقع الذي يحاول صدام حسين فرضه باحتلاله للكويت، بل ما يفكر فيه المجتمع الدولي حول مستقبل المنطقة بعد تصفية آثار خطيئة الرئيس العراقي.

الولايات المتحدة حددت موقفها منذ اول ايام الغزو العراقي وارسلت قواتها الى المنطقة في اطار قوات المساندة. والبلدان العربية افصحت بشكل او بآخر عن موقفها من العدوان العراقي واكدت رفضها لغزو الكويت. اما المجتمع الدولي فقد اعرب عن ادانته ورفضه من خلال القرارات التي صدرت عن مجلس الامن وطالبت باعادة الاوضاع في المنطقة الى ما كانت عليه قبل الثاني من اغسطس وحددت السبل اللازمة لارغام القيادة العراقية على الامتثال لذلك.

اما الاتحاد السوفياتي فقد ظل يتمسك بسياسته المرنة ومحاولاته الرامية الى الحيلولة دون اندلاع الحرب في المنطقة. وعلى الرغم من عدم خروج موسكو عن الاجماع الدولي وموافقتها على كل قرارات مجلس الامن فانها كانت تبدو وكانما تقف بعيداً عن الخيار العسكري، مفضلة المضي في الاعتماد على الجهود السياسية والدبلوماسية ومحاولة تشغيل العامل العربي حتى الحد الاقصى.

لكن ذلك الموقف لم يكن يعبر سوى عن عقلانية تحاول انقاذ ما يمكن انقاذه، وهي عقلانية كانت موضع تاويلات كثيرة سبق وتحدثنا عنها. هذه العقلانية كانت ايضاً تستهدف الحفاظ على المصالح السوفياتية في المنطقة، وما يدعم هذه المصالح في البلدان الغربية، ادراكاً، لان نجاح البيريسترويكا يتوقف الى حد كبير على بقاء اقتصاد البلدان الغربية قوياً.

ولعل ما ذكره ادوارد شيفارنادزه في خطابه في الامم المتحدة يكشف عن التغييرات التي طرات على الموقف السوفياتي ازاء الازمة في منطقة الخليج على ضوء ما قاله خصوصا لجهة تاليف انها تثير ارتباكاً في كل النظام الاقتصادي العالمي وتؤثر بشكل جدي على اقتصاد البلدان النامية».

هذه التغييرات يمكن رصد ملامحها في ما يلي:

اولاً: اللهجة التي خاطب بها شيفارنادزه كانت تتسم بالحدة على غير عادة الوزير السوفياتي. وفي هذا الصدد لوحظ استخدام شيفارنادزه تعابير لوصفه للغزو العراقي بانه «عمل ارهابي موجه ضد النظام العالمي الجديد»، ومطالبته للقيادة العراقية بأن تثوب الى رشدها وتحتكم الى العقل السليم».

ثانياً: تاكيد شيفارنادزه انه «يذكر من يعتبر العدوان شكلا من اشكال السلوكيات المسموح بها، بان الامم المتحدة تملك الصلاحيات التي تستطيع بها قمع العدوان»، وانه توجد «الدلائل على امكانية استخدام هذا الحق اذا ما استمر الاحتلال عبر المشروع للكويت».

ثالثاً: تاكيد الوزير السوفياتي لضرورة تحديد الاحتياجات الدفاعية على ضوء العدوان العراقي ضد الكويت، وكذلك اشارته الى ان هذا العدوان يؤكد صحة البراهين حول ان مستوى تسليح اي بلد لا يمكن ان يكون حقاً خالصاً له.

وذلك تصريح يكشف عن النوايا

التي يبيتها المجتمع الدولي بشأن القدرات العسكرية للعراق حتى بعد تصفية اثار ازمة الخليج الناجمة عن احتلال الكويت قالها شيفارنادزه صراحة حين اشار الى ان «المجتمع الدولي يجب ان يراقب القدرات العسكرية للدول وصادرات السلاح والتكنولوجيا العسكرية» حتى لا يصبح عرضة «لمحاولات الترهيب والابتزاز».

رابعاً: اعادة طرح فكرة تنشيط لجنة الاركان العسكرية التابعة لمجلس الامن ولا سيما بعد تجاوز مخلفات «الحرب الباردة».

خامساً: الاعلان عن استعداد الاتحاد السوفياتي لعقد اتفاقية مع مجلس الامن حول وضع بعض وحدات القوات الوطنية المسلحة تحت تصرف المجلس.

سادساً: التلويح بتبني اسلوب الضغط العسكري في ما قاله عن ان تصرفات العراق سوف تفضي الى عواقب وخيمة تحل بالشعب العراقي وبملايين الرجال والنساء والاطفال، وفي تأكيده بأن «الحرب يمكن ان تقع في منطقة الخليج في اي يوم او اي ساعة».

هذه النقاط وغيرها في خطاب ادوارد شيفارنادزه تجعل الصورة قريبة من الواقع. فالجهود الدبلوماسية التي يراهن عليها الاتحاد السوفياتي تكاد تكون قد بلغت طريقاً مسدوداً.

و«العالم العربي» الذي تعلق عليه موسكو كثيراً من آمالها على حد قول شيفارنادزه، صار غير قادر على احتواء الموقف.. وان تبدت مظاهر تراجع لدى بعض الانظمة التي منحت صدام حسين تأييدها ومباركتها لسياسته. وتلك ملامح طريق يفضي الى طريق الخيار العسكري الذي طالما سعى الاتحاد السوفياتي لتجنبه او حتى الاشارة اليه. غير ان تطور الموقف السوفياتي ازاء الازمة في منطقة الخليج يحمل سمات التدرج من المرونة نحو التشدد. صحيح ان الرئيس جورباتشوف استطاع في هلسنكي كبح وتيرة التحرك نحو الخيار العسكري، لكنه صحيح ايضا انه لم يعارض ادراج فقرة في الاعلان المشترك الصادر عن لقائه مع الرئيس جورج بوش في هلسنكي تقول بضرورة العمل وفق ميثاق الامم المتحدة. وفي هذا الاطار كان حديث وزير خارجيته ادوارد شيفارنادزه في نيويورك منذ يومين.

وتبقى مشكلة الخبراء السوفيات الموجودين في العراق والذين يقولون انهم يحدون من سرعة القيادة السوفياتية على طريق تبني الخيار العسكري. المسؤولون السوفيات يؤكدون ان العدد يقل كثيراً عن السابق فيما لم يبق سوى ١٥٣ خبيراً عسكرياً.

غير ان هذه المشكلة وعلى ما يبدو لم تعد مبرراً يمكن ان يطرحه السوفيات حين يتعلق الامر بضرورة عدم الخروج على الاجماع الدولي ولا سيما ان مواطني كثير من الدول الاجنبية التي تتبنى اسلوب التشدد وتجنح نحو الخيار العسكري، لا يزالون رهائن لدى النظام العراقي، بل واصبح كثيرون منهم «درعا بشرياً» يحاول به صدام اتقاء شر الضربات العسكرية المحتملة.

وهكذا تفضي بنا هذه الملامح الى استنتاج مفاده ان القيادة السوفياتية اتخذت خطوة في اتجاه هذا الخيار العسكري، بما يعني انها ابتعدت خطوتين عن طريق الخيار السياسي الدبلوماسي والذي لم تكف بعد عن المناداة بافضليته وضرورة استخدامه كسبيل للخروج من المازق الراهن.

ولعل الانباء التي تواردت عن احتمالات زيارة يقوم بها ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتي الى العراق في النصف الاول من اكتوبر (تشرين الاول) تشير الى ان هذه الخطوة قد تكون الاخيرة على طريق مرونتها مع صدام حسين.

ونحن نعتقد ان المشاورات التي يجريها شيفارنادزه على هامش اجتماعات الامم المتحدة سوف تجعله وحتى السادس من اكتوبر (تشرين الاول) موعد مغادرته، يلم بكل جوانب مواقف المجتمع الدولي على نحو يجعله قادراً على طرح الصورة كاملة امام صدام حسين. وربما تكون هذه الزيارة المرتقبة التي تقول انباء اخرى ان يفجيني بريماكوف عضو مجلس الرئاسة والخبير الاول في الشؤون العربية في فريق جورباتشوف قد يقوم بها بدلا من شيفارنادزه هي الفرصة الاخيرة في سلسلة محاولات الكرملين الرامية الى درء اخطار وقوع الكارثة في منطقة الخليج.

اما عن احتمالات استمرار الاوضاع على ما هي عليه فتبدو قليلة لأن المصالح الاقتصادية التي تحكم سياسة كل العالم «ستطلب وضع حد سريع لهذا الواقع الذي تعيشه المنطقة. وذلك امر يعني ان الحل العسكري لا يمكن ايضا ان يستغرق كثيراً من الوقت لأن الشرق الاوسط ليس فيتنام» على حد قول خبير سوفياتي. ومع كل ذلك فلا زالت آمال الحل السلمي تداعب النفوس، وتراود الناس .. فهل يتحقق المستحيل ام ان الرئيس صدام حسين اختار فعلا خيارا انتحاريا.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٩٠

نداء سوفيتى أوربى للعراق بالانسحاب من الكويت

ولدجريف : الخيار العسكرى .. اذا فشل الحظر الاقتصادى

العراق يفرض بطاقاته الشخصية .. على الكويتيين

عواصم العالم وكالات الانباء :

اعلن وليام ولدجريف وزير الدولة البريطاني للشئون الخارجية ، انه اذا فشل الحصار الاقتصادى فى اجبار العراق على الانسحاب من الكويت ، فإن الدول التى أرسلت قواتها للخليج ستلجأ للخيار العسكرى فى نفس الوقت الذى وجه فيه الاتحاد السوفيتي والمجموعة الاوروبية نداء مشتركا للعراق من اجل سحب قواته من الكويت

فقد اكد ويليام ولدجريف وزير الدولة البريطانى للشئون الخارجية انه اذا نشبت حرب فى منطقة الخليج فأنها ستلحق هزيمة عسكرية كاملة بالعراق

وقال لصحيفة العرب القطرية امس انه اذا وقع هجوم على القوات الدولية بمنطقة الخليج فان الرد العسكرى سيكون فوريا وحتميا . واوضح ان وجود هذه القوات فى الخليج يهدف الى افهام صدام حسين انه ليس هناك غير الحاق الهزيمة به اذا حصل اى صدام بين الجانبين .

واشار الى ان هذا لا يسقط الرهان على تأثير الحرب الاقتصادية الحالية على العراق لحمل صدام على الخروج من الكويت واكد انه فى حالة عدم نجاح الحصار الاقتصادى فأن الدول التى ارسلت قواتها الى الخليج لن تتخلى عن الخيار العسكرى

واعرب ولدجريف عن امله فى الا تقع الحرب وانه يمكن تفاديها اذا تحول العراق عن سياسته الراهنة

واكد ان القوات العسكرية الغربية ليست لديها النية للبقاء فى منطقة الخليج بعد انتهاء الازمة .

وقال انه من الصعب العودة بقضية فلسطين الى ماكانت عليه قبل ازمة الخليج ، موضحا ان احداث الخليج اثارت اهتمام العالم ونبهته الى خطورة الوضع فى الشرق الاوسط وتأثيره السلبي على العالم بأسرة كخطورة قضايا مهمة أخرى مثل القضية اللبنانية

وفى نيويورك دعا الاتحاد السوفيتى والمجموعة الاوروبية فى بيان مشترك امس العراق الى الاستجابة الى قرارات الامم المتحدة وسحب قواته من الكويت .

وجاء فى البيان ان الجانبين اعربا عن ارتياحهما ازاء مستوى الاجتماع بين اعضاء مجلس الامن ومجموع الاسرة الدولية حول ضرورة وضع حد فى اقرب وقت للغزو وارساء الشرعية الدولية وأكدا على اهمية الحفاظ على هذا الاجماع من اجل التوصل الى حل سياسى للازمة

قوة تابعة للامم المتحدة

بينما صرح جو كلارك وزير الخارجية الكندى بان قوة لحفظ السلام تابعة للامم المتحدة قد تكون فعالة فى نزع فتيل ازمة الخليج .

وقال كلارك للصحفيين عقب القاء كلمته فى الامم المتحدة ان قوة حفظ السلام قد تكون نقطة بداية هامة ولكنه امتنع عن تحديد اى خطوات من اجل تشكيل مثل هذه القوة .

وأضاف انه يمكن ان تكون هناك خطوات ابعد مدى من الحظر ولكن التكهن بها او بتوقيتها غير مفيد

تدخل يابانى

وفى طوكيو كشف توشيكي كايفو رئيس وزراء اليابان امس عن خطة لتشكيل فرق غير قتالية لحفظ السلام يشترك فيها افراد من قوات الدفاع الذاتى اليابانية لارسالهم فى مهمات الى خارج اليابان وذلك لاول مرة منذ الحرب العالمية الثانية

وقال كايفو ان مهمة هذه الفرق ستكون الاهتمام بالاعمال غير العسكرية مثل محاربة الحرائق والاتصالات والتموين ولن تتورط فى اى عمل عسكرى او تهدد بالقيام بعمل عسكرى

تعاون مع جنوب أفريقيا !

وفى أبو ظبى كشفت صحيفة « الاتحاد » عن أن بريطانيا وعدد اخر من الدول الغربيه قد حذرت حكومة جنوب أفريقيا من التورط فى أى تعاون عسكرى أو تجارى مع العراق وذلك بعد أن تجمعت معلومات لدى هذه الدول عن احتمال لجوء العراق الى حكومة جنوب أفريقيا للحصول على المواد الكيماوية اللازمة للانتاج النووى وعقد صفقات



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٩٠

عسكرية وتجارية معها لكسر طوق الحصار الدولي المفروض حوله

وقالت صحيفة الاتحاد التي نشرت النبأ أن مصادر بريطانية مسئولة صرحت بأن لندن ابلغت بريتوريا أنها ستلغي جميع التسهيلات التي تقدمها لجنوب افريقيا وكذلك توقف الامتيازات التي تمنحها لها اذا اقدمت على التعاون مع العراق تحت أى ظرف

وفى نفس الوقت جاء في تقرير أعدته المخابرات المركزية الامريكية ونشر أمس فى واشنطن أن جنوب أفريقيا تنتج الأسلحة النووية منذ عدة سنوات

كان هذا التقرير قد أعد فى نهاية عام ١٩٧٩ لحساب البيت الأبيض الامريكي وذكرت مصادر مطلعة أن التقرير نشر الان لمحاولة منع جنوب أفريقيا من حجب كميات كبيرة من اليورانيوم المخصب عن المراقبة الدولية .

استخفاف عراقى :

وفي فرنسا أكد جميل الحجيلان السفير السعودى أن الأماكن المقدسة مفتوحة أمام الجميع الا أننا لن نقبل بطابور خامس على أرضنا

وقال في حديث لصحيفة « لوبرو فانسال » الفرنسية أمس ان الدعاية العراقية تستخف بذكاء المسلمين عندما تدعى أن الأماكن المقدسة فى يد الغربيين .

وقال أن الأمل الوحيد فى تسوية أزمة الخليج هو ان يدرك الرئيس العراقى الحقائق وأن يتخذ قرارا شجاعا بالاعتراف بخطورة خطته ويدخل فى طريق المصالحة مع بقية العالم

وفي بغداد واصلت السلطات العراقية تحديها للرأى العام وواصلت اجراءات تكريس الأمر الواقع فقد نشرت الصحف الرسمية قرارا يمنح الكويتيين مهلة شهر يبدأ من أول أكتوبر لاستبدال أوراق تحقيق الشخصية الكويتية الخاصة بهم بأخرى عراقية وحذر القرار من أن البطاقات الكويتية لن تصبح سارية ومقبولة بعد المهلة .



المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٩٠

رأي مراقب من موسكو

هل ستنشب الحرب في الخليج ؟

بقلم : ايغور بيلايف *

يرى بعض الامريكيين ومنهم بريجينسكي، انه يجب العمل لحماية مصالح النفط الامريكية في الخليج. اما مسألة إعادة الحكومة الشرعية الى الكويت فهي ما يمكن عدم الانشغال به لانه لا يمس الامريكيين حسب الزعم. انني لا اوافقهم على هذا الرأي. فالتضحية بالكويت تعني فتح الباب امام صدام حسين للاعتداء على آخرين. ذلك ان صدام حسين سيسعى الى تحقيق هدفه وهو فرض زعامته على جميع البلدان العربية، مستخدماً كل الوسائل وفي مقدمتها السلاح. وبالاضافة الى ذلك ان الدفاع عن الكويت وإرغام الحاكم العراقي على سحب قواته من ارضها وإعادة الاستقلال اليها، من شأنهما ان يساهما في خلق مناخ دولي يستبعد عدوان دولة على اخرى. وفي هذه الحالة فقط ستنام دول المنطقة بهدوء وهي التي تستأنف الآن العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي متخذة بذلك خطوة صحيحة، في رأيي، وفي الوقت المناسب على طريق إنهاء أزمة الخليج.

وأرى انه يجب على الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ان وقد اعلن صدام حسين انه يوافق على إمداد هذه البلدان بالنفط مجاناً وذلك في حال إعادة النظر في العقوبات الاقتصادية القاسية المفروضة على بغداد. مع العلم ان العالم الثالث يعيش الآن وضعاً صعباً جداً، إذ انه كاد يحرم من النفط.

ولا بد من الاشارة الى ان دولاب العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الامم المتحدة على العراق، يدور ببطء. وبالتالي يستطيع صدام حسين والحال كهذا ان ينفذ مخططاته دون ان ينال جزاءه.

ماذا يمكن ان يفعل الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة والمجتمع الدولي كله من اجل حل أزمة الخليج؟ الجهود الدبلوماسية اولا. ثم العمل السياسي المنسق ضد المعتدي. وأخيراً العمل العسكري. ومن هنا فإنه أثيرت في هلسنكي مسألة ضرورة الارتقاء بالتعاون الامريكي السوفيتي الفعال الى مستوى نوعي اعلى سيما وأن كل الجهود المبذولة لن تحقق النتيجة التي ينشدها المجتمع الدولي. في غياب هذا التعاون الدولي فإن خطر اعتداء العراق على السعودية وغزو الجيش العراقي لسورية واندفاع جيش صدام نحو حدود اسرائيل، مازال قائماً ولا يجوز التهوين من هذا الخطر. والعبرة إذن، بعامل الوقت والتصدي الفعال لصدام حسين. وهناك عدد كامل من عوامل اخرى لا يجب تجاهلها.

أعصاب الرئيس الامريكي بوش متوترة فهو يخشى ان تطول محاصرة العراق وتزداد بالتالي الكلفة الاقتصادية والمالية. ولكن الاهم من ذلك ان اسعار النفط والذهب ترتفع وبورصات الاوراق المالية في نيويورك ولندن تهتز. ولهذا فإن بوش يصر على توجيه ضربة عسكرية الى صدام حسين.

والرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف هو ايضاً مشدود الاعصاب لأن استمرار الازمة في الخليج العربي يضعه في مواجهة عدد من المشاكل. فبعض السوفيت يرفعون صوتهم اعلى فاعلى. ويمكن ان يشهد الاتحاد السوفيتي نفس التصدع الذي حدث في العالم العربي. ولهذا فمن الافضل ان تحل أزمة الخليج في اسرع وقت.

والواضح ان الاهم هو اي وسائل سيلجأ اليها المجتمع الدولي لمجابهة صدام حسين وإرغامه على الاستسلام وهو هدف يصعب تحقيقه. ذلك ان العالم يواجه سياسياً متشدداً لا يتخلى عن نيته ابداً وخاصة الآن عندما اصبح يغامر بمصيره السياسي ليلعب هو وبلده العراق دوراً متميزاً في العالم المعاصر. وتجدر الاشارة الى ان صدام حسين يتقن العمل السياسي ولا يكف عن رفع الشعارات الواحد تلو الآخر وتقديم عروض جذابة لبلدان العالم الثالث تحدث الشقاق في اوساطها الاجتماعية. كيف لا



يحسبا حساباً لـ «العامل العربي» ويفعلا هذا في اسرع وقت لما له من وزن في الوضع الحالي حيث تبذل محاولات لإجبار صدام حسين على الاستسلام. وأعني هنا اولا اتصالات موسكو السياسية ببغداد وجهود واشنطن الهادفة الى استمالة المزيد من العرب ليقفوا الى جانبها. وينطوي اتجاه العمل الدبلوماسي هذا للاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة في الشرق الاوسط على اهمية بالغة وخاصة لإظهار ان موقف الفلسطينيين خاطىء. وأعتقد ان ياسر عرفات الذي وقف الى جانب العراق، سيستفيق من غفلته مع مرور الوقت.

ويبرز «العامل السوفيتي» ايضاً في هذا الظرف، فموسكو الوفية لمبدأ حماية ضحايا العدوان في الشرق الاوسط أدانت بحزم صدام حسين وإن لم تقطع الاتصالات به. والواضح ايضاً ان علاقات الصداقة بين الاتحاد السوفيتي والعرب مصدر طاقة كبيرة لا بد ان توظف في النضال من اجل تحقيق الانفراج في الخليج.

ومع ذلك فإن السؤال الاهم المطروح : هل ستنشب الحرب في منطقة الخليج؟ وهذا السؤال واجهه جورج بوش وميخائيل غورباتشوف في مؤتمر صحافي عقداه في هلسنكي، وكأنه سيف دامو كليس يسلط عليهما.

والجواب على هذا السؤال الصعب هو: في رأيي، ان المطلوب اولا تحرك دبلوماسي. ويمكن ان يذهب شيفارنادزه الى بغداد. ومن الهام بمكان في الظروف الحالية ان تعمل السفارة السوفيتية في بغداد بفعالية. ويجب بذل جهد كبير للاعتناء بمصير الخبراء العسكريين والفنيين والمهندسين السوفيت العاملين في العراق تبعاً للعقود. ولا استبعد ان يقدم صدام حسين في ظرف ما على تغيير شروط معاملتهم الامر الذي يخلق مشاكل جديدة كثيرة.

ويجب الا يغيب عن البال ان اكبر جزء من المعلومات التي يستفيد منها جميع الذين يواجهون صدام حسين، يرد من السفارة السوفيتية في بغداد. وهذا مثال آخر على اهمية «العامل السوفيتي» في تخفيف حدة التوتر في الخليج خاصة وأن هذا التوتر يشتد من دقيقة الى اخرى.

فهل ستنشب الحرب ؟

في نظري انه إذا لم تحقق المساعي الدبلوماسية والسياسية النتائج المرجوة يلجأ الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الى وسائل اخرى للضغط على صدام حسين المتشدد. ويفهم كل مراقب ما معنى هذا. أما ما هي الضربة التي يمكن ان توجه الى العراق وهل سيشارك فيها الاتحاد السوفيتي فهذا موضوع مقال آخر. وأقول صراحة انني اعرف الجواب.

* كاتب سو



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

موقف السوفيت من « السب العلني » العراقي لشيفرنادزه واتهامه بالرشوة

يصعب تصور ان يغفر الخبراء والمحللون والدبلوماسيون في وزارة الخارجية بموسكو ماناله الاعلام العراقي في حق وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفرنادزه من وصف مساندته في نيويورك لموقف الدول دائمة العضوية في مجلس الامن بانه موقف ينم عن قبول شيفرنادزه الرشوة والخضوع للولايات المتحدة الامريكية .

وتكمن الصعوبة في ان ماينطبق على راس الدبلوماسية السوفيتية الراهنة في عهدها الجديد ينطبق على كل معاونيه ومرءوسيه بالتبعية او بحكم المشاركة والعمل والوجود معا .

ويبدو ان هذا القذف العلني والسب المباح في حق شيفرنادزه يتناقض مع كل ماعرف عن هذا الدبلوماسي الجورجي القومية السوفيتي المواطنة . وموضع التناقض ان شيفرنادزه عرف في جورجيا قبل ان يعرف في موسكو بمناهضته للفساد والرشوة وقطع دابرهما في موطن راسه بجمهورية جورجيا السوفيتية التي كان يشغل فيها منصب وزير الداخلية ثم سكرتير اول حزبها الشيوعي قبل ان يختاره جورباتشوف لتجديد وزارة الخارجية .

نقول هذا وفي تقديرنا ان السوفيت - من واقع المعلومات المتوافرة - لن يلجأوا للرد على اعلام صدام أو حتى على صدام نفسه بنفس المستوى .

ويرجع ذلك على عاملين اولهما : النأي بانفسهم عن السباب، والشتائم وتوزيع الاتهامات لانهم كما يقولون يستهدفون السلوك المدني المتحضر والمتمدين ،وثانيهما : الحرص على مراعاة الفرق بين نظام الحكم في بغداد واختلافه عن الحكم في موسكو ومن ثم ازالة اية مظنة بالندية او المساواة بينهما .

وقد جاءت هذه الاقوال التي نقلتها الاذاعات العراقية الموجهة وكررها مراسل عراقي من بغداد في اذاعات الولايات المتحدة غير ان الاعلام السوفيتي لم يتطرق اليها بل واسقطها تماما وان كان من المستبعد اخفاء هذه الاوصاف التي قيلت عن شيفرنادزه نفسه . ولحرصه على ان يلم بالمواقف السلبية وغير العادية .

وكان توقيت هذه الصفات في حق شيفرنادزه بعد ان آعلن في اجتماعات الدورة الخامسة والاربعين للامم المتحدة عن موافقة الاتحاد السوفيتي على القرار ٦٧٠ القاضي بفرض الحصار الجوي على العراق . كما دعا الاتحاد السوفيتي لتنشيط عمل لجنة الاركان العسكرية التابعة لمجلس الامن الدولي . كما اعلن عن استعداد السوفيت للعمل مع الدول الاخرى من اجل تاسيس القوات المواجهة للنضال ضد العدوان ولكن في اطار الامم المتحدة .

ويحرص السوفيت في تاسيس هذه القوات الى التاكيد على اهميتها ليس فقد لمواجهة خطر العدوان وانتهاك ميثاق الامم المتحدة بل ولان الاعمال العسكرية السياسية المنفردة من دول معينة مهما كانت الحجج التي تبرر ذلك فانها قد تثير رد فعل متباينا وقد لاتكون مقبولة من الجميع .

وفي معية ذلك ذكر شيفرنادزه تعرفه على الرئيس صدام حسين شخصيا حيث التقى به عدة مرات في العام الماضي .. واعترف شيفرنادزه بأن دخول القوات العراقية للكويت كان من الأمور التي فاجأته شخصيا .

وفي محاولة للتلطف برر شيفرنادزه لجوء الاتحاد السوفيتي للموافقة على قرارات العقوبات ضد العراق بانها لم تكن من الامور البسيطة ، لان الاتحاد السوفيتي والعراق كانا يرتبطان بعلاقات صداقة متينة ولان الاتحاد السوفيتي ومسئوليه يستخدمون حقهم كاصدقاء قدامى ويناشدون العراق التبصر والتعقل والانصياع الى مطالب العقل السليم . وانه - اي شيفرنادزه - يود أن يقول إن الوقت لم يفت بعد ولايزال من الممكن انقاذ الوضع .. وحتى يتحقق ذلك لابد من الاخذ في التقدير قيمة التجارب ومن التجارب مايقتضي استخدام تدابير الاكراه كوسائل ضرورية .

ويحدد شيفرنادزه المخرج باسراع العراق بالانسحاب من الكويت والنظر في مختلف المقترحات التي تعرض لتنفيذ ذلك ومنها مقترحات الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٩٠

رسالة موسكو

عبد الملك خليل

ويضيف شيفرنادزه بأنه لايريد ان يفقد الامل بامكان تحقيق تسوية سلمية فى الخليج وانه يبذل قصارى جهده للتوصل إلى مثل هذا الحل .

وفى المقابل يعنى بـأن الاتحاد السوفيتى قد يضطر الى المشاركة فى استخدام القوة وسيكون ذلك على أساس جماعى من خلال الامم المتحدة ومجلس الامن وهو مايتمشى مع قوله بضرورة « قمع اعمال المعتدى » .

ويبدو أن الدبلوماسيين السوفيت مغتاظون من صدام لاعتبارات كثيرة منها :

١ ـ الاستهانة وعدم مراعاة صدام لما جاء فى نصوص معاهدة الصداقة والتعاون السوفيتية العراقية الموقعة سنة ٧٢ ولمدة عشرين عاما وفيها بنود تقضى بالتشاور مع الاتحاد السوفيتى اذا ماتعرض العراق لخطر ما أو تهديد . فلم يجر التشاور مع موسكو لا فى حالة بدء العمليات العسكرية ضد ايران ولا فى بداية التدخل العسكرى فى الكويت وتهديد السعودية او الاعلان بالانتقام من مكامن البترول فى الخليج العربى . ولعل هذا مادعا شيفرنادزه فى حديث فى البرلمان السوفيتى للاشارة الى المعاهدة السالفة وكأنها من الأمور المنقضية بالفعل .

٢ ـ تزايد الضغوط من المؤسسة العسكرية السوفيتية والاحزاب والمنظمات السياسية الجديدة والمنظمات الاجتماعية الوليدة على وزارة الخارجية بغية سحب كل الخبراء السوفيت الباقين فى العراق .. ومن ذلك تصريحات لمدير المخابرات السوفيتية « ك . ج . ب » الجنرال كريوتشكوف وفيها قوله إن العاملين السوفيت الموجودين فى العراق يتعرضون لصعوبات حقيقية وجدية كما تتدهور أوضاعهم وتكثر مضايقتهم .

لهذا فالهجوم والتعريض بشيفرنادزه كما جاء فى بداية هذا العرض هو اصرار حاكم بغداد على رفض آخر للأيدى التى كانت تمتد بصدق لانقاذه من صعوبات واردة .

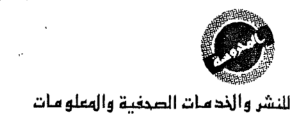
وفى هذا الصدد استعاد السوفيت مشاهدة صدام من خلال الفيلم الذى ظهر فيه وهو يرد على الرئيس الأمريكى . وأخذ الروس يقارنون بين خطاب بوش الذى أصاب فى مقاطع هامة الوضعية العراقية فى الصميم مقابل الاطناب الذى زاد عن ساعة كاملة فى خطاب صدام . ويستخرج السوفيت نتيجة مؤداها بأن صدام رغم وجوده فى قمة السلطة المنفردة فى العراق لم يتعلم أو لم يتم ترشيده على طريقة مخاطبة الاوروبيين الذين يحلو للروس التطلع اليهم والتشبث بهم . بل ويتصورون أن تطوير بـلادهم رهن بـالقيم الاوروبيـة الديمقراطية التى تخلو من العنف واللجوء الى العقل .

ومع صدور القرار ٦٧٠ من مجلس الامن تدخل مرحلة الصعوبات فى وجه النظام الصدامى مرحلة نوعية وكيفية تختلف عن كل المراحل السابقة التى تناولت أزمة الخليج بعد غزو العراق للكويت . ذلك لان القرار رقم ٦٧٠ يعنى منع طائرات اية دولة من توصيل اية حمولات الى العراق والكويت . وبالمثل من العراق والكويت لاية جهة كانت .

والزم القرار اعضاء الامم المتحدة بعدم السماح بالمرور عبر أجوائها للطائرات المتجهة الى العراق أو الكويت بغض النظر عن مكان تسجيل الطائرات أو الجهات القادمة منها .

واذا لم تتخل العراق عن موقفها المتصلب فقد يجرى النظر فى طرح مواد جديدة من ميثاق الأمم المتحدة مثل تطبيق المادة ٤١ التى تقضى بالقطع والتوقيف الكامل الكلى أو الجزئى للبريد والتلغراف والاتصالات الأخرى بما فى ذلك الاتصالات بأجهزة التلكس والبرقات الهوائية وأجهزة الفاكس التى تنقل الآراء والمعلومات والتوجيهات كتابة عن طريق شبكات التليفونات المحلية والدولية العالمية . وتنص المادة على وقف العلاقات الدبلوماسية أما المادة ٤٢ من نفس الميثاق الدولى فتنص على اللجوء لاستخدام القوة العسكرية المسلحة .

وستظهر آثار هذه المقتضيات على مختلف نواحى الحياة العراقية وفى الكويت ايضا . ونظرا لان التدرج فى توقيع العقوبات على العراق أمر غير مسبوق فى الاعراف الدولية كما انه لم يحدث أن تجمع الشرق والغرب والشمال والجنوب على ارغام العراق بالعدول عن موقفه فستبدو الاجراءات بالتالى ذات تأثير متضاعف . ويتردد فى كواليس مجلس الأمن بأن اللجوء الى مجموعة الاجراءات القادمة سيبدأ فى شهر ديسمبر القادم .



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩٠

عودة العلاقات بين موسكو والرياض كانت حتمية

بقلم :
اندريه
اوستالسكي*



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩٠

رب ضارة نافعة. للغرابة ان هذا القول المأثور صالح تماماً للاستخدام في السياسة. وبديهي ان ازمة الخليج لا تبعث السرور، لدى اي انسان طبيعي. وندعو الله ان يدرأ عنا مثل هذه «الهدايا» مستقبلاً. وما دامت هذه المصيبة قد حلت فلا يجوز لاحد ان يصرف نظره عن العواقب الايجابية غير المنتظرة التي ربما يسفر عنها هذا النزاع المأساوي.

واقصد ان التوتر السياسي البالغ الذي اثاره غزو العراق للكويت قد كشف فجاة عن حقائق سياسية في العالم المعاصر تبلورت تحت تأثير التغييرات الجذرية العميقة في الآونة الاخيرة.

فحتى الآن تعامى الكثيرون منا عن هذه التغييرات رغم كافة الاحاديث حول «التفكير السياسي الجديد» وانتهاء «الحرب الباردة» وغيرهما. هذا بينما يجب ان يكون جلياً كما نعتقد انه ما دامت قد ولت حقبة تاريخية وبدأت حقبة تاريخية اخرى جديدة مبدئياً ترتبط في المقام الاول بالتغييرات الدرامية في الاتحاد السوفياتي فان ذلك يحتم ظهور حقائق جديدة. ولا فائدة من النظر الى العالم عبر النظارات القديمة الملونة بلون ايديولوجي بطل استعماله. ولا يعقل مثلاً ان تكون مصالح الاتحاد السوفياتي الحالي هي نفس مصالح الاتحاد السوفياتي السابق الذي شن حملة ضد الولايات المتحدة وفي آن واحد ضد كل من بدا لنا سواء عن حق او عن خطأ حليفاً لها. اما الآن وبعد ازاحة الغمامات الآيديولوجية فباستطاعتنا ان ننظر الى العالم نظرة سليمة وان نتمعن وندرك مصالحنا الجيوبوليتيكية الحقيقية. بيد ان قدرة القديم على الاستمرار قوية بعد كما ان اعادة النظر في رؤية الاشياء صعبة حتى بالنسبة للفرد فما بالك بدولة كاملة.

والمثال الساطع على ذلك يتجسد بالضبط في رد الاتحاد السوفياتي المعقد والمتضارب على الاحداث في الخليج.

وهنا اسرد وجهة نظر زميل لي قال في جدال معي قبل ايام ما يلي: «يجب الا نفرط في التضامن مع الولايات المتحدة والدول الغربية الاخرى في موقفها من العراق لأن مصالحنا في المنطقة تختلف كثيراً عن المصالح الامريكية. ولا يجوز السماح لواشنطن بأن تحولنا الى اداة في يديها».

وسألته:

- فيم يتلخص بالتحديد اختلاف المصالح في هذه الحالة؟

وأجاب:

- ان المملكة العربية السعودية اسطع مثال على ذلك. والامريكيون يتصرفون في الخليج انطلاقاً من مصالحهم. اما السعودية فليس لنا مصالح في التحالف معها.

ولا ادري ان كنت قد نجحت في تغيير رأي زميلي. لكن ردي عليه كان كالآتي:

ان كل آرائك يمكن ان تبدو منطقية لو انها لم تسقط من الحسبان الامر التالي - البيريسترويكا وما احدثته من تغييرات هائلة في بلدنا وفي موقفه من العالم. ان المملكة العربية السعودية قد ناضلت ضد تدخلنا في



افغانستان (وبالمناسبة هذا التدخل يشبه جداً تصرفات العراق اليوم ازاء الكويت) ولكن السنا ندين نحن اليوم ومن اعماق نفوسنا تصرفات حكومتنا عام ١٩٧٩ بما فيها المغامرة الافغانية؟ ويجوز ان تكون المملكة العربية السعودية قد حاولت فعلاً الوقوف في وجه تنامي نفوذ نظام بريجنيف ومحاولاته التي رمت الى تقدم «قضية الشيوعية» في كل مكان. وهل لا نرى اليوم كل اجرام ولااخلاقية وعقم ذلك النهج؟ وهل لا نعترف الآن، وبوصفه اسمى القيم بحق كل شعب في اختيار الطريق الخاص به، الذي يروقه هو سواء حظي باعجاب الآخرين ام لا؟

ولا يدوي في مجتمعنا صوت الامتعاض من الالحاد وصوت السخط منه، والم يتغير جذريا موقف دولتنا من الاديان، والدين الاسلامي احدها؟ الا يؤدي مسلمو بلدنا اليوم فريضة الحج في مكة المكرمة حيث تعاملهم السلطات السعودية هناك بحفاوة؟ لا يجوز ابداً في الحقيقة النظر الى الشؤون المعاصرة استناداً الى مواقف الامس؟

انني لا ارى الآن اية اسباب ايديولوجية او جيوبوليتيكية للعداء بين بلدينا بل على النقيض ارى فائدة واقعية لا ريب فيها للبلدين سواء في الحوار السياسي او في التعاون الاقتصادي.

وبديهي ان بقايا العداء لا تزال، وازالتها غير ممكنة دفعة واحدة وهذا ينسحب في المقام الاول على مسالة افغانستان. ولكن يوجد هناك الآن وانا على يقين من ذلك ما يمكن التحدث عنه مع الرياض في حديث سلمي خيّر وبناء ويمكنني حتى ان اتجرأ على القول في حديث ودي وحينئذ يتضح ان التناقضات والخلافات ممكن تذليلها تماماً وان هذا سيتحقق على نحو اسهل واسرع اذا تخلصنا من القوالب البالية. مع العلم بأن من الواجب علينا ان نضرب المثل في ذلك.

واقول بصراحة ان مصالحنا ليست، بالطبع مماثلة لمصالح السعوديين، والتباين حتمي وهو قائم وسيبقى. ولكن لا توجد تناقضات عميقة بيننا بل ان هذه المصالح تتطابق، على النقيض، في اكثريتها.

وهنا نكرر القول الذي يهوى ترديده وزير خارجيتنا: يجب لفت الانتباه في المقام الاول الى ما هو متطابق فيها، حينئذ سيكون من الاسهل تقليص غير المتطابق فيها الى ادنى حد. ولكن هذا يتطلب بالطبع توفر الارادة الخيرة وليس الشك والارتياب والتحامل المسبق، اي كل ذلك الذي تبقى من الحقب السابقة.

ان المملكة العربية السعودية لم تشأ ان يكون بينها وبين موسكو بريجنيف اية علاقة. ونحن ايضاً لا نريد ان تكون لنا اية صلة بموسكو بريجنيف ولو كان ممكناً «لقطعنا العلاقات الدبلوماسية مع ماضينا».

الا تصدقوني؟ اسالوا اي انسان في شوارع موسكو اليوم. نرى اذن ان موقفنا في هذا الصدد يتفق مع موقف الرياض تماماً.

ان ازمة الخليج الحالية قد كشفت بكل جلاء عن سفاهة وسخافة انعدام علاقات نشيطة بين بلدينا.

ولا شك ان المملكة العربية السعودية مهمة بالنسبة لنا ونحن في



حاجة اليها وآمل ان نكون بنفس الدرجة من الاهمية بالنسبة لها.

ويلزم الجانبين كليهما، بدرجة كبيرة، حوار سياسي دائم ومباشر بلا وسطاء.

واعتقد ان هذا ممكن الحدوث بدون اي ازمة في الخليج ولكن وتوخياً للحقيقة - مع بعض التأخر فالظروف البالغة الصعوبة قد سرّعت العملية الموضوعية الجارية اصلاً وازدادت الامور الجلية جلاء.

وهذا ما يجعلني على استعداد لقطع ذراعي ان لم يقع في الايام القليلة المقبلة ذلك الحدث الذي طال انتظاره. واخيرا سيرفرف في قلب موسكو علم السعودية الاخضر بينما سيبدأ الناس في الرياض التعود على العلم الاحمر اللون الذي يجب الا يقترن بعد ذلك في الاذهان بشعارات «الثورة العالمية».

وانا شخصياً لو كنت مكان رجالات السياسة والدبلوماسية في بلدنا لما ارجأت هذه اللحظة.

---

* معلق جريدة «ازفستيا» الرسمية السوفياتية وكتب المقال قبل اعلان عودة العلاقات



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مستشرق سوفيتى

الكى . جى . بى كانت تعلم !!

موسكو ـ د . حمدى عبد الحافظ :

اتهم المستشرق السوفيتى ايجور بيليايف جهاز المخابرات السوفيتية بانه كان يعرف بالعدوان العراقى على الكويت قبل حدوثه ـ وقال « إيجور » إن موسكو كانت تعرف حقيقة الاستعدادات التى تتم . لكنه ينفى علمها بالميعاد بالتحديد .

جاء هذا فى مقال للمستشرق نشرته الصحيفة السوفيتية ليتيرا تورنيا جازيتا ـ الادبية بعنوان : الاسرار التى نود الكشف عنها . واشار فيه إلى زيارة الجنرال السوفيتى ماكوشوف إلى بغداد . وحفاوة استقبال صدام حسين له .

ولفت النظر ايضاً إلى احتمالات معرفة المخابرات الأمريكية بالغزو .

ياتى هذا المقال فى سياق حملة تقودها اقلام عديدة فى الاتحاد السوفيتى تتهم الخبراء السوفييت بالمشاركة فى الإعداد والتخطيط والتدريب على عملية الاحتلال . وهى الاتهامات التى ترى فيها موسكو إساءة شديدة لموقفها الرسمى .

غير ان الذى يثير الحكومة السوفيتية اكثر اتهامات اخرى بانها ساهمت فى صنع صدام حسين وإمداده بالاسلحة المتطورة التى تفوق احتياجات العراق الدفاعية .



المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ١ أكتوبر ١٩٩٠

تقرير خاص بـ الشـرق الاوسط

الخبـراء السوفيات في العـراق يناشـدون الكرملين العمل على إعادتهم إلى بلادهم

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

ناشد الاف الخبراء السوفيات الموجودون في العراق حاليا حكومتهم بذل المستحيل من اجل انقاذهم من براثن النظام العراقي واعادتهم الى وطنهم.

كشفت ذلك رسالة جماعية نشرتها جريدة «حقائق وبراهين» الاسبوعية السوفياتية ووقعها الخبراء منهم العاملون في منشآت النفط في شمال الرميلة على الحدود العراقية - الكويتية.

وذكرت الاسبوعية السوفياتية واسعة الانتشار التي توزع ٣٢ مليون نسخة في جميع انحاء العالم ان الخبراء السوفيات العاملين في العراق طلبوا تسليم رسالتهم الى مؤتمر نواب الشعب في روسيا الاتحادية كي يقوم بعرضها على السلطات المركزية في موسكو لانهم يعتبرون انفسهم عمليا رهائن لدى صدام حسين.

ومن بين تناول الرسالة للاهوال التي يعيشها الخبراء السوفيات في العراق اكد موقعوها انهم لا يحصلون على ما يكفيهم من الطعام والشراب ويتعرضون لمضايقات السلطات العراقية التي اوعزت الى المتاجر بعدم التعامل مع الخبراء السوفيات.

واكدت الجريدة السوفياتية ان الامر لا يقف عند هذا الحد بل تتعرض حياة هؤلاء الخبراء للخطر مشيرة الى ان الصبية العراقيين المسلحين برشاشات ايه كي - ٤٧ يتلاعبون بحياة هؤلاء الخبراء حيث يستوقفونهم موجهين اليهم فوهات رشاشاتهم.

واوردت «وقائع وبراهين» تفاصيل حادث اطلاق عدد من هؤلاء الصبية النار على سيارة اسعاف سوفياتية حيث اصاب الرصاص سائق السيارة مما ادى الى بتر ساقه التي اصيبت في محاولة لانقاذ حياته. ونقلت الجريدة شكاوى الخبراء من قيادات المجموعات السوفياتية في العراق التي استغلت فرصة ترحيل النساء والاطفال والمرضى لترحل هي الاخرى وكذلك من المسؤولين الحزبيين الذين لم ينسوا قبل سفرهم تحصيل الاشتراكات الحزبية.

وكان هؤلاء الخبراء قد اعلنوا الاضراب احتجاجاً على هذه الاوضاع الا انهم لم يتوصلوا الى شيء بينما رحل الخبراء التشيكوسلوفاكيون الذين كانوا يعملون معهم في نفس المنطقة.

المصدر : الجمهورية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١ أكتوبر ١٩٩٠

شيفرنادزه: نشارك فى عملية عسكرية باشراف الأمم المتحدة

بيكر: اجراءات اشد .. اذا لم ينسحب العراق سريعا

نيويورك - وكالات الانباء :

اعلن ادوارد شيفرنادزة وزير الخارجية السوفيتية امس بأن الاتحاد السوفيتي قد يشارك فى عملية عسكرية تحت لواء الامم المتحدة ضد العراق

ويتوقف ذلك على القرار الذى سيتخذه مجلس الامن الدولى

وأضاف الوزير السوفيتى فى مقابلة مع شبكة التليفزيون الامريكية ان بى سى « اننا عضو دائم فى مجلس الامن ونحترم أى قرار يتخذه المجلس وهذا هو موقفنا المبدئى وهو قد يشمل كل ما يتعلق بمشاركة قوات سوفيتية تحت علم واشراف الامم المتحدة .

وحذر شيفرنادزة العراق فى خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة من أن المنظمة الدولية يمكن أن تتدخل عسكريا لانهاء العدوان، وانها ستقوم بذلك اذا لم تنسحب بغداد من الكويت

ورحب البيت الابيض بتصريحات شيفرنادزه . علق راديو صوت امريكا بأن التصريح السوفيتي يعتبر بادرة طيبة لمواجهة الاوضاع فى منطقة الخليج .

وكان برنت سكوكروفت مستشار البيت الابيض الامريكى للامن القومى، قد اكد يوم الجمعة الماضى ان الولايات المتحدة قد تطلب من الامم المتحدة اصدار قرار باستخدام الوسائل العسكرية لانهاء الاحتلال العراقى للكويت .

واعلن جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى خلال اجتماعه مع تارونا كاياما وزير خارجية اليابان ان الولايات المتحدة قد تسعى الى اتخاذ اجراءات دولية اشد ضد العراق اذا لم ينسحب من الكويت سريعا .

ومن جهة اخرى اكد مسئول كبير فى الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة لا تستخف بالتهديدات التى يطلقها الرئيس العراقى صدام حسين بين الحين والآخر .. ولكنها تدل فى الوقت نفسه على أن حاكم العراق بدأ يشعر بوطأة الموقف الصعب الذى اوقع نفسه فيه

اكدت مصادر دبلوماسية رفيعة المستوى ان الحكومة الامريكية قامت على مدى الايام الثلاثة الماضية بالاتصالات مع عدد من حلفائها لاستطلاع آرائهم فيما يتعين اتخاذه من خطوات فى حالة اقدام صدام حسين على تنفيذ أى من تهديداته .

واضافت .. ان الحكومة الامريكية حرصت بشكل خاص على اجراء اتصالات مع اسرائيل لكى تطلب اليها الاستمرار فى سياسة الهدوء

وفى لندن نشرت صحيفة الاوبزرفر نقلا عن ضابط بريطانى كبير لم يكشف عن شخصيته ان اسلحة نووية قد تستخدم ضد القوات العراقية اذا ما استخدمت الاسلحة الكيماوية ولم يؤيد وزير الدفاع البريطانى هذا النبأ ورفض الادلاء بأية تفاصيل عن القدرة النووية الموجودة تحت تصرف القوات المسلحة البريطانية .

وذكرت صحيفة الاندبندنت ان الصين الشعبية زودت العراق سرا بكميات كبيرة من مادة كيماوية نادرة يمكن استخدامها فى انتاج الاسلحة الكيمائية ووقود الصواريخ مما يعد خرقا لقرارات الامم المتحدة

واضافت انه توجد لديها وثائق تثبت ان شركة صينية عرضت على بغداد منذ ١٠ أيام شراء كمية من مادة ليثيوم المرطبة تقدر بـ ٧ اطنان مقابل مليون و ٥٠٠ الف دولار .



المصدر : الأهــــرام

التاريخ : ٣ نوفمبر ١٩٩٠

العمال السوفيت بالعراق يشكون من تعرضهم للخطر

موسكو ـ مكتب الاهرام ـ ذكرت صحيفة سوفيتية امس ان ٣٠٠ من العمال السوفيت فى احد مواقع البناء بالعراق طلبوا من الحكومة السوفيتية إجلاءهم من العراق وذلك فى خطاب شديد التاثير اكدوا فيه تعرض حياتهم للخطر، الا ان موسكو لم تتخذ اى خطوة لمساعدتهم على مغادرتهم للعراق.



المصدر : الشرق الاوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ تشرين ١٩٩٠

بيكر يلمس تأييدًا عالميًا للخيار العسكري

بريماكوف في بغداد لبذل محاولة أخيرة

عواصم العالم ـ «الشرق الاوسط» من محمد صادق وسامي عمارة ووكالات الانباء:

في زيارة هي الاولى من نوعها لمسؤول سوفياتي رفيع المستوى منذ الغزو العراقي للكويت في ٢ اغسطس (اب) الماضي يصل اليوم الى بغداد يفجيني بريماكوف المبعوث الشخصي للرئيس السوفياتي في مهمة وصفتها المصادر الدبلوماسية بانها المحاولة الاخيرة لتفادي الخيار العسكري.

وسبقت زيارة بريماكوف عودة وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه الليلة قبل الماضية الى تصعيد لهجته التحذيرية للعراق وتصريحات لوزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر قال فيها ان المجموعة الدولية هي الآن اكثر استعدادا للتفكير بعمل عسكري ضد العراق.

وتوقف بريماكوف امس في عمان ونقل الى الملك حسين ملك الاردن رسالة من الرئيس السوفياتي «تتعلق بالتطورات الاخيرة في منطقة الخليج».

واوضح بريماكوف ان زيارته للاردن تهدف الى «اجراء مشاورات مع الملك حسين بشأن الازمة الحالية في المنطقة».

واضاف بريماكوف «ان المسؤولين السوفيات لا يزالون يبحثون عن تسوية سياسية وسلمية لازمة الخليج «موضحا ان وجهتي النظر الاردنية والسوفياتية متشابهتان».

وتردد ان بريماكوف سيلتقي خلال زيارته بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وفي موسكو اعلن امس ان ايجور بيلوسوف نائب رئيس الوزراء المكلف ترحيل الرعايا السوفيات من العراق يرافق بريماكوف في زيارته.

وفي حديث صحافي ادلى به قبل مغادرته اكد بريماكوف على موقف الكرملين من ازمة الخليج وفق ما اعلنه الرئيس جورباتشوف في هلسنكي.

وقال: مهما كانت خطورة الازمة في منطقة الخليج، وايا كانت اهمية تسوية هذه الازمة فانه ينبغي الانطلاق من ان هذا الموقف غدا اشبه «بمعمل اختبار» للجهود السوفياتية الامريكية الرامية الى انشاء نظام عالمي جديد بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية. واكد عضو مجلس الرئاسة السوفياتي اهمية ان تتضمن هذه الجهود ما ينص على استحالة فرض الارادة على اي دولة وحق كل دولة في اختيار طريق تطورها ونظامها، مشيراً الى وجوب تعاظم دور اليات الامم المتحدة.

وتناول يفجيني بريماكوف قضية النزاعات الاقليمية ومدى تاثيرها على علاقات القوتين العظميين وقال ان حل هذه النزاعات يتوقف، شان الحال في السابق، على مدى التضامن والاتفاق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وجهودهما المشتركة وكذلك ضبط النفس من جانب كل منهما اذا ما كانت الاجراءات العسكرية المقترحة تتضمن في طياتها اخطاراً تهدد امن كثير من البلدان والشعوب.

وعن العلاقات السوفياتية الامريكية قال بريماكوف انها قطعت شوطاً طويلاً على طريق التطبيع بعيداً عن نهج المواجهة. واضاف انه اذا كانت المهام المطروحة في السابق تنحصر في تصفية اخطار الحرب وانقاذ البشرية من الدمار فان المهمة المطروحة اليوم تتلخص في استخدام الامكانيات والهيبة والنفوذ لتصفية حالة اللاحرب واللاسلم، ووضع اسس نظام عالمي جديد يكفل الاستقرار والامن بعد انتهاء «الحرب الباردة».

وفي واشنطن اعلن وزير الخارجية الامريكي بيكر انه وجد تاييداً غير متوقع من دول العالم لاستخدام القوة العسكرية، بعد موافقة الامم المتحدة، لاخراج القوات العراقية من الكويت، اذا فشلت المساعي الدبلوماسية والعقوبات الاقتصادية في اجبار صدام حسين على سحب قواته من الكويت وعودة الشرعية الكويتية.

وقال في تصريحات له في نيويورك امس الاول انه اثار مع المسؤولين الذين التقاهم مسألة الخيار العسكري، واستصدار موافقة من مجلس الامن الدولي لاعتماده وسيلة اخيرة لحل ازمة الخليج، وانه لقي تجاوباً وتاييداً غير متوقع من دول العالم.

وعلى صعيد حل الازمة، يجري السباق بين الحلين السلمي والعسكري في وقت عبرت فيه اوساط مطلعة عن اعتقادها ان القناعة تزداد يوماً بعد يوم بانه يبدو ان لا مفر من اللجوء الى القوة العسكرية. الامر الذي سيصبح وارداً بعد شهر من الآن، وبالتحديد بعد انتهاء انتخابات الكونجرس التي ستجري في السادس من الشهر المقبل. على هذا الصعيد يرى مسؤولون في الادارة ان زيارة بريماكوف، لعمان وبغداد وكذلك زيارة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران للمملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة، تندرجان في اطار آخر المحاولات السلمية.

ويعتقد المسؤولون ان هاتين الزيارتين تكتسبان اهمية مميزة على طريق حل الازمة سلميا بتحقيق انسحاب القوات العراقية الكامل وغير المشروط من الكويت وعودة الشرعية الكويتية.

وقال مسؤولون: ان واشنطن وموسكو وباريس متفقة على المبدأ الاساسي هذا، وهو ما سيبلغه بريماكوف بالتحديد الى بغداد وعمان. واضافوا ان بريماكوف سيبلغ من سيلتقيهم من المسؤولين خلال زيارته ويحذرهم ان العمل العسكري سيصبح ضروريا اذا فشلت الجهود الدبلوماسية والعقوبات الاقتصادية.

واكد المسؤولون ما اعلنه بيكر بالقول: ان دول العالم باتت مقتنعة وتؤيد العمل العسكري اذا فشلت الوسائل الاخرى، اضافة الى الكونجرس الامريكي الذي اعلن تاييده بالاجماع لسياسة الرئيس بوش في الخليج.



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٤ أكتوبر ١٩٩٠

مسئول سوفيتي كبير يزور بغداد فجأة

موسكو - وكالات الانباء - غادر ايفيجيني بريماكوف عضو مجلس الرئاسة السوفيتي موسكو امس متوجها الى بغداد التى سيغادرها الى عمان لاجراء محادثات مع الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وفقا لما ذكرته وكالة تاس السوفيتية .

وبينما قالت تاس ان زيارة بريماكوف المفاجئة لبغداد تاتى فى نطاق مهمة خاصة وصفت وكالة انترفاكس السوفيتية المستقلة بريماكوف بانه مبعوث خاص للرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف وان ايجور بيلوسوف نائب وزير الخارجية السوفيتي يصحبه فى هذه الزيارة ولم تفصح اية مصادر سوفيتية عن طبيعة مهمة بريماكوف والمسئولين العراقيين الذين يلتقى معهم .

سوذكر المراقبون ان زيارة بريماكوف لبغداد قد تكون مرتبطة بمسألة وجود ٥ آلاف من رعايا الاتحاد السوفيتى فى العراق .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢ أكتوبر ١٩٩٠

رئيس الاركان السوفيتى ضد الخيار العسكرى المنفرد

نيويورك ـ ثناء يوسف

ذكر الجنرال ميكايل موسيف رئيس الاركان السوفيتى أن العقوبات الاقتصادية بدأت تؤثر فى العراق وان استخدام القوات العسكرية لحل أزمة الخليج لابد وأن تكون بموافقة الامم المتحدة . وقد جاءت هذه التصريحات فى لقاء عقد بين الجنرال السوفيتى والجنرال كولين باول رئيس الاركان الامريكى من جانب ومحررى جريدة النيويورك تايمز من جانب آخر .

وقال الجنرال السوفيتى أن معالجة مثل هذه الأزمة لايتطلب استخدام القوة العسكرية حاليا اذ أن العقوبات قد بدأت على الوضع فى العراق وان صدأم حسين قد ادرك انه قد ذهب الى مدى بعيد للغاية بعد ان وجد انه قد أصبح فى عزلة اقتصادية وسياسية ولايستطيع ان يستمر فى هذا الوضع لفترة اكبر .

وقد أكد موسيف ان الاحتجاجات والاضطرابات وتصاعد عمليات فرار الجنود العراقيين قد انهكت قوة الجيش وانها تضغط على الرئيس صدام حسين للبحث عن تسوية دبلوماسية . وذكر ان بقاء الجيش وتماسكه لايمكن ان يتم فى جو من الخوف والارهاب كما أن هناك تقارير عديدة عن محاولات لاغتيال صدام مما يجبره على البحث عن مخرج من هذه الأزمة .

اما الجنرال باول فق صرح بان الولايات المتحدة ترى ان احتمال استخدام القوة فى الوقت الحالى يتم فى اطار تنفيذ قرارات الأمم المتحدة والاتستبعد أيا من الخيارات المتاحة للرئيس بوش بما فى ذلك الخيار العسكرى .

ومن الغريب أن الجنرال السوفيتى قد وجد لعدوان اسرائيل فى عام ١٩٨١ على المفاعل النووى العراقى فى اوزيراك مايبرره وقال : « لقد كانت هناك اسباب ومبررات معقولة وراء قيام اسرائيل بهذا العمل !!



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٠

رئيس الأركان السوفيتي : وضع صدام ينهار

واشنطن ـ وكالات الأنباء ـ صرح الجنرال ميخائيل مويسييف رئيس أركان الجيش السوفيتي بأن الرئيس العراقي صدام حسين معزول سياسياً واقتصادياً ولا يمكن أن يبقى طويلاً بتلك الطريقة .

وقال الجنرال السوفيتي في حديث نشرته صحيفة نيويورك تايمز أن وضع صدام ينهار أيضاً نتيجة اضطرابات داخلية وعمليات فرار من قواته المسلحة .

واعرب الجنرال مويسييف عن معارضته لقيام الولايات المتحدة وحلفائها في الخليج بشن أي هجوم على العراق حتى توافق الأمم المتحدة على استخدام القوة العسكرية .



جورباتشوف لا يتوقع الحرب فى الخليج

موسكو - من عبد الملك خليل - اعرب الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف عن اعتقاده بأنه لن تكون هناك حرب فى منطقة الخليج وقال ان الاتحاد السوفيتى لا يعتزم إرسال قوات الى المنطقة . وذكر جورباتشوف ردا على أسئلة الصحفيين قبل اجتماعه مباشرة مع قيس الزواوى نائب رئيس الوزراء ووزير المالية والاقتصاد بسلطنة عمان انه يرى ان القوات الموجودة حاليا فى الخليج اكثر من اللازم واكد ان الاتحاد السوفيتى سيقوم بدوره فى الازمة حتى النهاية .

ومباحثات للمبعوث السوفيتى

وتأتى تصريحات جورباتشوف فى الوقت الذى وصل فيه الى بغداد مبعوثه يفجينى بريماكوف لاجراء مباحثات حول ازمة الخليج تستهدف الابقاء على امل امكانية التوصل لتسوية سياسية لها .

ومن المقرر ان يلتقى بريماكوف مع الرئيس العراقى صدام حسين . وكان المبعوث السوفيتى قد اجتمع فى عمان مع كل من الملك حسين ملك الاردن وياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية

وذكر بريماكوف إنه سيتناول فى مباحثاته تذليل العقبات التى تعترض اصدار تاشيرات خروج لـ ٥٠٠٠ مواطن سوفيتى فى العراق لكى يعودوا إلى بلادهم .



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٦ أكـتوبر ١٩٩٠

مهمة المبعوث السوفيتي بالعراق تتركز حول الخبراء والرعايا

نيويورك - مكتب الاهرام .اعلن فلاديمير بتروفسكي نائب وزير خارجية الاتحاد السوفيتي ان مهمة مبعوث الكرملين يفجيني بريماكوف عضو مجلس السوفيت الاعلى الى بغداد تتعلق بوجود الخبراء السوفيت الموجودين فى العراق والرعايا السوفيت البالغ عددهم نحو ٥ آلاف شخص .

وقال المسئول السوفيتي ان مباحثات المبعوث السوفيتي مع الرئيس العراقي صدام حسين سوف تكون فى هذا الاطار .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ كسنوبر ١٩٩٠

تطابق وجهات النظر السوفيتية والخليجية على ضرورة انهاء الاحتلال العراقى للكويت

نيويورك ـ وكالات الانباء ـ عقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجى فى نيويورك اجتماعا مع ادوارد شيفرنادزة وزير الخارجية السوفيتى واكد الاجتماع اتفاق وجهات النظر حول ازمة الخليج وما يتطلبه ذلك من ضرورة انهاء الاحتلال العراقى للكويت وإعادة الشرعية اليها دون شرط او قيد .

ووصف عبدالله يعقوب بشاره امين عام مجلس التعاون الخليجى الاجتماع بانه جيد وبناء حيث تم خلاله تبادل وجهت النظر حول الأزمة فى الخليج والظروف الراهنة التى تمر بها المنطقة فى ضوء الغزو العراقى للكويت وما سببه من دمار للكويت وشعبها .

ودعا الامين العام للمجلس الى مواصلة الجهود الدولية من اجل التوصل الى حل للأزمة يكون مبنيا على أسس سليمة ومتينة .

كما اجتمع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودى مع بيريز دى كويار السكرتير العام للامم المتحدة ، وقد أعرب الوزير السعودى خلال الاجتماع عن التزام بلاده بتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولى والوقوف الى جانب الحق والعدل ومبادىء الشرعية والقانون الدولى التى ينص عليها ميثاق الامم المتحدة . كما اجتمع الوزير السعودى مع وزيرى خارجيتى بلغاريا وجيبوتى وتبادل وجهات النظر حول القضايا المطروحة على جدول اعمال الدورة الحالية للجمعية العامة للأمم المتحدة .

وقد عاد وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك الى المنامة مساء أمس الاول من نيويورك



مبعوث جورباتشوف متفائل بامكانية الحل السلمى للأزمــة فى الخليــج

بغداد ـ أ.ش.أ ـ غادر بغداد امس ، يفجينى بريماكوف عضو مجلس الرئاسة السوفيتى بعد زيارة للعراق استغرقت ثلاثة ايام سلم خلالها رسالة من الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف الى الرئيس العراقى صدام حسين .

وقد أعرب المبعوث السوفيتى ، وهو عضو مجلس الرئاسة السوفيتى ، عن تفاؤله الكبير ازاء امكانية التوصل لتسوية سلمية لازمة الخليج بعد المباحثات التى أجراها مع الرئيس العراقى ، وقال قبل مغادرته بغداد عائدا الى بلاده انه لم يعد متشائما ازاء حل سياسى لازمة الخليج غير انه لم يفصح عن سبب تفاؤله .

وذكرت مصادر سوفيتية فى بغداد ان محادثات بريماكوف تناولت الحل السلمى لازمة الخليج ومسالة الرعايا السوفييت فى العراق .

وقالت هذه المصادر ان العراق أعلن انه ليس لديه سبب سياسى يمنع مغادرة الرعايا السوفيت الذين يزيد عددهم على خمسة آلاف شخص للبلاد واشارت المصادر الى ان مجموعة كبيرة من هؤلاء الرعايا ستغادر العراق قريبا .

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٧ نوفمبر ١٩٩٠

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجموعة برلمانية سوفيتية تطالب بالتحقيق في بيان شيفرنادزه بشأن ازمة الخليج

موسكو - وكالات الانباء - اعربت مجموعة برلمانية سوفيتية تضم اكثر من ٤٠٠ نائب سوفيتي عن انزعاجها ازاء البيان الذى القاه ادوارد شيفرنادزه وزير الخارجية السوفيتي امام الجمعية العامة للامم المتحدة والذى اشار فيه الى احتمال ارسال قوات عسكرية سوفيتية للخليج .

وطالبت المجموعة باجراء تحقيق برلماني فورى بشأن هذا البيان وقالت في بيان لها انه على الرغم من ان الاحتلال العراقى للكويت امر يستحق الادانة والشجب من كل الشرفاء فإن السبيل لحل هذه الازمة يتمثل في انتهاج السبل السياسية وليس استخدام القوة العسكرية .



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٠

بريماكوف: لم أعد متشائمًا بفرص الحل السياسي

عواصم العالم - «الشرق الاوسط» من سامي عمارة ووكالات الانباء:

في موقف رأى المراقبون ان من شأنه تمديد الفرصة المتاحة للحل السياسي قال يفجيني بريماكوف مبعوث الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف، في ختام زيارته للعراق امس، أنه لم يعد متشائما ازاء فرص التوصل الى حل سياسي للازمة. وترافق ذلك مع تاكيد مصادر سوفياتية ان الرئيس العراقي صدام حسين تعهد بالسماح للرعايا السوفيات بمغادرة البلاد.

ففي بغداد وقبيل مغادرته عائدا الى موسكو قال بريماكوف: لم اعد متشائما ازاء فرص التوصل الى حل سياسي للازمة. واضاف: انني راض تماما عن نتائج محادثاتي مع الرئيس صدام حسين ووزير الخارجية طارق عزيز.

وكان بريماكوف قد التقى الرئيس العراقي امس الاول لمدة ثلاث ساعات وسلمه رسالة من الزعيم السوفياتي. كما اجرى المبعوث السوفياتي محادثات مع عزيز ومسؤولين عراقيين اخرين والتقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وكان بريماكوف قد توقف في عمان في طريقه الى بغداد وسلم الملك حسين ملك الاردن رسالة من الرئيس السوفياتي واجرى هناك جولة اولى من المحادثات مع عرفات.

وقالت مصادر دبلوماسية في بغداد ان الجانبين السوفياتي والعراقي اتفقا على جدول زمني لمغادرة الرعايا السوفيات يتوقع ان يشمل الخبراء العسكريين.

والى موسكو عاد بريماكوف بعد ظهر امس. وقالت مصادر سوفياتية ان بريماكوف الذي كان على معرفة سابقة بصدام حسين بحكم عمله السابق في منطقة الشرق الاوسط مراسلاً لجريدة «البرافدا» ثم مديراً لمعهد الاستشراق شرح للرئيس العراقي ابعاد الموقف السوفياتي في المرحلة الراهنة في ضوء آخر المتغيرات الدولية وفي اطار ما اشار اليه ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية في خطابه في الجمعية العامة للامم المتحدة.

واكدت المصادر نفسها ان بريماكوف اوضح خلال حديثه مع صدام حسين موقف موسكو المؤيد للحل السلمي للازمة، استناداً الى ضرورة العودة الى واقع ما قبل الثاني من اغسطس (أب) الماضي.

وحول مبادرة صدام حسين بشأن الربط بين تسوية الازمة الكويتية وبقية قضايا منطقة الشرق الاوسط اكد المبعوث السوفياتي في لقائه مع الرئيس العراقي ضرورة البدء بحل الازمة الكويتية بحيث يمكن ان «يعطي هذا الحل دفعة لحل القضايا الاخرى في المنطقة والنزاع العربي الاسرائيلي بالدرجة الاولى».

وتشير مصادر دبلوماسية عربية في موسكو الى ان بريماكوف طرح على صدام حسين ضمانات موسكو بشأن سحب كل القوات الاجنبية الموجودة في المنطقة فور تنفيذ العراق لمقررات مجلس الامن ولا سيما القرار الخاص بالانسحاب من الكويت والعودة الى اوضاع ما قبل الثاني من اغسطس. وتضيف المصادر ان الجانب السوفياتي اكد خلال لقاءاته الاخرى مع طارق عزيز موقفه بشأن مستقبل العلاقات بين البلدين في المرحلة المقبلة وهو ما سوف تكشف الايام القليلة القادمة بعض جوانبه.

وتقول المصادر السوفياتية الرسمية ان بريماكوف طرح ايضا في لقائه مع صدام حسين وبتكليف من الرئيس جورباتشوف مسألة خروج الخبراء السوفيات من العراق. واشارت هذه المصادر الى ان «الرئيس صدام حسين اعلن ان الجانب العراقي لا يملك اية اسس سياسية يمكن ان تعرقل بشكل غير طبيعي عودة المواطنين السوفيات»، فيما اكد «ان مجموعة كبيرة من هؤلاء الخبراء يمكن ان تعود الى الاتحاد السوفياتي خلال الفترة القريبة المقبلة».

وكان بريماكوف قد اصطحب معه في رحلته الى بغداد ايجور بيلواوسوف نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس اللجنة التي امر الرئيس جورباتشوف بتشكيلها لمتابعة الازمة في الخليج في اغسطس (أب) الماضي. وقد قام المبعوث السوفياتي بريماكوف يرافقه بيلواوسوف، وبوسوفاليون سفير موسكو في بغداد بزيارة محطة كهرباء اليوسفية التي يجري تشييدها بالقرب من العاصمة العراقية بمساعدة الاتحاد السوفياتي وحيث يعمل مئات الخبراء السوفيات الذين تقدموا بطلب اعادتهم، وقال المتحدث الرسمي السوفياتي ان السلطات العراقية تعرقل سفرهم، وشرح بريماكوف في حديثه الى العاملين السوفيات جوانب السياسة السوفياتية ازاء الازمة في منطقة الخليج فيما اكد لهم اهتمام الكرملين بتأمين الظروف الطبيعية لمعيشتهم وحتى موعد عودتهم الى الوطن.

كما التقى بريماكوف وبيلواوسوف ايضا مع ممثلي مجموعات العاملين السوفيات في العراق حيث تحدثا اليهم عن نتائج مباحثاتهما مع القيادة العراقية بشأن اعادتهم الى الوطن.

وحول مهمة بريماكوف المبعوث الشخصي للرئيس السوفياتي، تقول المصادر الدبلوماسية في العاصمة موسكو انها كانت تستهدف امرين اساسيين اولهما توضيح جوانب الموقف السوفياتي من الازمة في اطار الاجماع العالمي الذي يؤكد الكرملين انه لن يخرج عنه. وفي هذا الاطار

التتمة .... ص ٤



المصدر : الشرق الاوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٠

برياكوف

كانت تاكيدات برياكوف حول اعتماد موسكو الحل السلمي سبيلاً للخروج من الازمة دون تقديم اية تنازلات يكون فيها اي مساس بالحد الادنى الذي يقبله المجتمع الدولي والذي يتمثل في قرارات مجلس الامن.

اما الامر الثاني فينحصر في تامين الخطوات اللازمة لعودة الخبراء السوفيات العاملين في العراق بعد تصاعد مطالب الاوساط الاجتماعية في الاتحاد السوفياتي بهذا الشأن وهو ما كشفت المصادر السوفياتية عن احراز بعض التقدم بشأنه.

وكانت زيارة بريماكوف التي قام بها الى كل من عمان وبغداد حلقة في سلسلة الجهود السوفياتية والاتصالات التي لم تنقطع منذ اندلاع الازمة بل وقبلها على كل المستويات. وقد جرت هذه الزيارة في فترة شهدت فيها منطقة الخليج اتصالات اخرى قام بها ممثلو المجموعة الاوروبية واليابان والتي نشير منها الى زيارة الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران الى دولة الامارات والمملكة العربية السعودية وتوشيكي كايفو رئيس وزراء اليابان الى عمان.

وفي نيويورك تحدى جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي الرئيس العراقي بان يدمر اسلحة الدمار الشامل الكيماوية والبيولوجية التي يمتلكها العراق «والانضمام الى العالم المتحضر».

وقال بيكر في حفل اقيم في الامم المتحدة امس الاول لازاحة الستار عن نصب يرمز الى اتفاقية الصواريخ متوسطة المدى في عام ١٩٨٧: بدفننا الحرب الباردة في اعماق رمال السعودية ندخل الى عصر جديد في السياسات الدولية.

واضاف: «ولذلك فانني ادعوه (صدام) الى الانضمام الى العالم المتحضر وتدمير اسلحته الكيماوية والبيولوجية ومنشآت الابحاث والانتاج الخاصة باسلحة الدمار الشامل».

وحضر بيكر ونظيره السوفياتي ادوارد شيفارنادزه الحفل الذي اقيم في حديقة الامم المتحدة بعد اجتماع استمر اربع ساعات في مقر بعثة الامم المتحدة صاغا خلاله التفصيلات النهائية بشأن معاهدة لخفض الاسلحة غير النووية في اوروبا.

وفي عمان علم من مصادر دبلوماسية عربية امس ان العراق طلب من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والملك حسين ملك الاردن والعاهل المغربي الحسن الثاني ان تكون اي وساطة في ازمة الخليج قائمة على ضرورة ربط جميع قضايا الشرق الاوسط ببعضها.

وجاء الطلب العراقي حسب ما اوضحت المصادر ذاتها ردا على رسالة وجهها القادة الثلاثة في ختام القمة التي عقدوها في ١٩ و٢٠ سبتمبر (ايلول) في الرباط. واوضحت ان وزير الخارجية العراقي طارق عزيز سلم خلال زيارته الاسبوع الماضي الى عمان الرد العراقي الى الملك حسين الذي ابلغه الى الملك الحسن الثاني والرئيس بن جديد.

وفي رده على القادة الثلاثة الذين طالبوه بالالتزام بمبدأ الانسحاب من الكويت قبل مواصلة الجهود الدبلوماسية رفض العراق اي شرط مسبق. وطلبت بغداد على العكس من ذلك بان تستند جهود الدول الثلاث على «ضرورة تسوية جميع قضايا الشرق الاوسط الى قدم المساواة وفي نفس الوقت».

وفي القاهرة قال وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف ان الرئيس حسني مبارك لا يزال يبحث عن اي بصيص امل لحل الازمة سياسيا او سلميا حفاظا على الشعب العراقي، ويتذرع بالصبر في مواجهة رفض النظام العراقي لمنطق الحق والعدل، واصراره على مواجهة العالم الذي يرفض مثل هذا التصرف غير المسؤول في نهاية القرن العشرين.

واكد ان الرئيس مبارك كان بارعا في استخدام الاعلام المصري وامكاناته الكبيرة في التعامل مع ازمة الخليج واستخدام قدرة الاعلام المصري كقناة سياسية ودبلوماسية في ادارة الازمة.



المصدر : الاتحاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٧ أكتوبر ١٩٩٠

في لقاء شيفارنادزه مع بطرس غالي

تأكيد سوفييتي: بريماكوف لا يحمل أي مبادرة الى بغداد

اهتمام سوفييتي خاص بالمنطقة بعد حل قضية الكويت

الامم المتحدة ـ هدى توفيق: خلال لقاء امتد ساعة بين وزير الخارجية السوفييتي ادوار شيفارنادزه والدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشئون الخارجية، اكد الوزير السوفييتي تمسك حكومته بالتنفيذ الكامل لقرارات مجلس الامن الدولي الخاصة بأزمة الخليج، على اساس الانسحاب الكامل غير المشروط للقوات العراقية وعودة الشرعية الكويتية وعدم المساس بالحدود او تعديلها، والعمل على تنفيذ قرارات مجلس الامن دون تغيير او مساومة.

واكد شيفارنادزه خلال المناقشة ان الاتحاد السوفييتي لا يطرح مبادرات سلام خارج اطار الانسحاب العاجل والفوري غير المشروط الذي يجب ان يلتزم به العراق وينفذه.

كما اوضح ان مهمة المبعوث السوفييتي يفجيني بريماكوف في بغداد تتصل بوضع الرعايا السوفييت في العراق الذين تعتبرهم موسكو بمثابة رهائن لدى بغداد وتطالب بالسماح لهم بمغادرة العراق.

وصرح الدكتور بطرس غالي «للاتحاد» ان الوزير السوفييتي ركز معظم الحوار خلال اللقاء على ازمة الخليج والوضع في المنطقة قبل انتهاء الازمة وبعد حلها.

وقال: لقد شرحت موقف مصر على اساس النقاط التالية والتي لا تقبل التراجع: رفض اى تدخل في النظام الداخلي للكويت باعتبار ان هذا الجانب يخص شعب الكويت وحده.

وان اى حديث عن انتخابات في الكويت لا اساس له، بل هو تدخل في الشئون الداخلية، وكذلك رفض اى تعديل في الحدود.

واضاف غالي ان شيفارنادزه ايد هذا الموقف، وتم التفاهم حول هذا الموقف الواضح واتفق الجانبان على استمرار المشاورات في الوقت الراهن الى ان يتم حل الازمة.. وعلى استمرار التشاور بعد الحل ايا كان.

وعلمت «الاتحاد».. ان وزير الخارجية السوفييتي ابدى اهتماما خاصا ببحث الوضع في المنطقة بعد انتهاء ازمة الخليج، وقال غالي ان هناك اهتماما سوفييتيا ـ مصريا بالتشاور من الان لايجاد صيغة جديدة للعالم العربي تضمن امنه واستقرار المنطقة في اطار من التضامن والتعاون العربي المشترك بعيدا عن الهيمنة والتهديد العسكري.

من جهة اخرى اكد غالي خلال مباحثاته مع شيفارنادزه اهمية التعاون السوفييتي الامريكي لحل مشكلة الشرق الاوسط، وقال ان قرار مجلس الامن ٢٤٢ لعام ١٩٦٧ صدر في ظل تعاون سوفييتي امريكي، كذلك صدر قرار مجلس الامن ٣٣٨ بعقد المؤتمر الدولي في ظل تعاون امريكي سوفييتي.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاتحاد

التاريخ : ٧ أكتوبر ١٩٩٠

وقال انه بدون التعاون السوفيتي الامريكي.. لن يكون هناك استقرار في الشرق الاوسط.. كما اكد انه بعد حل ازمة الكويت، فان قضية الشرق الاوسط والمشكلة الفلسطينية، يجب ان تحلا ولن يسود الاستقرار حتى اذا تم حل ازمة الكويت الا اذا تم ايجاد تسوية عادلة لمشكلة الشرق الاوسط.

واتفق الوزيران على التركيز على الحل السلمي للمشكلة لتحقيق انسحاب العراق من الكويت حتى اذا كانت الفرص محدودة، واكد ضرورة استنفاد كل الفرص بالوسائل السلمية وتشديد العقوبات على العراق.

وقال غالى ان هناك تطابقا بين الموقف المصرى والسوفييتى على انه بدون التعاون السوفييتي ـ الامريكى لن يكون هناك استقرار في المنطقة.

ورد غالى على سؤال لمحطة تليفزيون «سى. ان. ان» عن احتمالات الحل العسكرى لازمة الخليج فقال: ان المهم الان ان نركز على التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الامن وبذل اقصى الجهود لايجاد حل سلمي.

ومن جهة اخرى اكد مساعد وزير الخارجية السوفييتي فلاديمير ميتروفسكي، عدم وجود مبادرات سوفييتية يحملها المبعوث السوفييتي بريماكوف، وان الموقف السوفييتي يطالب العراق بالتنفيذ الكامل لقرار الانسحاب الفورى وعودة الشرعية الى الكويت وان لا تراجع او مساواة بشان القرارات الدولية التى يلتزم بها الاتحاد السوفييتي مع الدول الخمس الكبرى.. ومجلس الامن والعالم كله.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ أكتوبر ١٩٩٠

السفير السوفياتي في دمشق يتحدث الى "الحياة"

زوتوف : استخدام كل سبل الحل السلمي في الخليج وامن المنطقة مهم جدا خلال هذه الازمة وبعدها

□ دمشق - «الحياة»:

■ رأى السفير السوفياتي في دمشق الكسندر زوتوف في حديث اجرته معه «الحياة» ضرورة استخدام كل سبل الحل السلمي في الخليج «وفي الوقت نفسه يجب ان نوضح ان للامم المتحدة قوة يمكن استخدامها في وجه العدوان اذا فشلت جميع الوسائل الاخرى». واكد ان افكاراً عدة عن امن منطقة الخليج تدرس «والسوريون طرحوا الفكرة مع الايرانيين (...) واعتقد ان ايران والدول العربية تتمنى القيام بهذا الدور بنفسها بدل استئجار طرف قوي خارجي له مصالحه الخاصة في المنطقة». وقال (...) «ان السوريين والايرانيين حققوا خطوة كبيرة في هذا المجال».

واعتبر زوتوف «ان الخليج ليس مفصولاً عن مشاكل الشرق الاوسط (...) ولا يمكن اخراج البشرية من الوضع الحالي من دون انهاء مشاكل الشرق الاوسط (...) حيث يمكن لأي ازمة محلية صغيرة ان تمتد بسرعة لتهدد الامن العالمي كله».

ورأى السفير السوفياتي في دمشق ان السلام في الشرق الاوسط «يجب ان لا يقوم على توازن القوى بل على توازن المصالح». وقال: «لن افاجأ اذا اتخذت سورية خطوة جريئة نحو السلام (...) ولكن السوريين لا يريدون ان يكونوا جزءاً من اي تحرك لا يؤدي الى تغيير جذري في المواقف». واكد استمرار التعاون المشترك «لتامين الكفاية الدفاعية لسورية (...) ومن اجل السلام لا بد أن تكون سورية قوية وواثقة من عدم تمكن اسرائيل من مفاجاتها».

واوضح رداً على سؤال ان موسكو تلقت «تعهدات» من اسرائيل بعدم توطين المهاجرين اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة (...) «واذا رأينا اشارة واضحة من اسرائيل على رغبتها في التحرك نحو مؤتمر دولي للسلام فان اعادة العلاقات (الديبلوماسية الكاملة معها) ممكنة».

وهذا نص الحديث:

● ما هو موقف الاتحاد السوفياتي من احتمال استخدام القوة في ازمة الخليج بهدف تحقيق قرارات مجلس الامن؟

– لقد خلقت ازمة الخليج جواً جعل الدول الكبرى الدائمة العضوية في مجلس الامن تفكر جدياً في كيفية معالجة مثل هذا الموقف في المستقبل، واعتقد ان الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة والخطابات التي ألقيت فيها، خصوصاً خطابات الوزير ادوارد شيفاردنادزه والرئيسين جورج بوش وفرنسوا ميتران، تضم الخطوات الاولى نحو الدخول في عالم جديد من العلاقات الدولية ولتامين السلام والامن. وعلمتنا ازمة الخليج دروساً مهمة في كيفية العمل معاً والتفكير معاً لمواجهة الاخطار التي يمكن ان يتعرض لها هذا العالم الجديد او البيت الجديد القائم على التفاهم والتعاون الدوليين. اما عن استخدام القوة فاعتقد ان التركيز يبقى على ميثاق الامم المتحدة الذي ينص على استخدام القوة كملجأ اخير ضد العدوان، خصوصاً في المادة ٤٢ من الميثاق. وهناك فقرات تحدد «الميكانيزم» المتبع في هذه الحالة.

اما عن شروط استخدام القوة فإنني اعتقد ان علينا استخدام كل شيء في اتجاه الحل السلمي، وان استخدام القوة يمكن أن يخلق صدمة في المنطقة وما حولها. وبالطبع فإننا لا نريد ان نبدأ المرحلة الجديدة في العلاقات الدولية على صوت المدافع التي تستخدم ذخيرة حية لقتل الناس. لذلك فانا اؤكد على ضرورة استخدام كل سبل الحل السلمي. في الوقت نفسه يجب ان نوضح أن للامم المتحدة قوة يمكن لها استخدامها في وجه العدوان اذا فشلت جميع الوسائل الاخرى بما فيها الحصار الاقتصادي. عند ذلك يمكن لمجلس الامن ان يتفق على كيفية استخدام القوة. وأظن شخصياً ان قراراً من جانب واحد لاستخدام القوة يمكن ان يكون مدمراً، وانا ارحب بما قاله الرئيس بوش في خطابه امام الامم المتحدة والذي اوضح فيه ان الاولوية للحل السلمي.

● تحدثت عن خطاب الرئيس ميتران الذي يرى البعض فيه خروجاً على قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن، فهل تتفق مع ما ذكره الرئيس الفرنسي؟

– اريد ان اركز على شيء واحد في خطاب ميتران وهو ان مبدأ الانسحاب الكامل لم يمس، وان انسحاب القوات العراقية من الكويت يبقى شرطاً مسبقاً للحل. لكن بالتاكيد فان ميتران



لم يكن يكرر ما جاء في قرارات مجلس الامن غير انه كان يبني حكمه على هذه القرارات. ونحن لا نرى مانعاً في ان يتقدم اي طرف باقتراحات على طريق الحل السلمي وان نرى ماذا يمكن تحقيقه. وبالطبع فإن السيناريو الفرنسي ينص على مشاركة عربية قوية، وهو ما طالبنا به منذ البداية لان الاطار العربي يمكن من تامين الانسحاب العراقي. ونعتقد انه يمكن بعد ذلك تحقيق وضع متوازن في المنطقة ومن ثم المساعدة على حل المشاكل العالقة بين العراق والكويت في الاطار العربي. وبعد ذلك يمكن الحديث عن ترتيبات أمنية دائمة في المنطقة مبنية على احترام الحدود الجغرافية القائمة حالياً. وانا ارى ان دولاً كثيرة في المنطقة لا تريد ان تكون محمية من قبل دول اجنبية. لكن بصفة عامة، فان خطاب ميتران لا يبتعد عن خطاب شيفاردنادزه او حتى خطاب بوش. واعتقد اننا نرى في خطاب ميتران دعوة للدول العربية للتدخل بشكل اقوى في البحث عن حل سلمي، وهذه ظاهرة صحية جداً. لانني اتفهم شعور البعض بان ما يجري حالياً من محاولة تنفيذ قرارات مجلس الامن يبدو وكانه فرض رغبة الدول الكبرى على العالم بينما تعطي المبادرة الفرنسية دوراً حقيقياً لدول المنطقة لتساهم في عملية السلام.

● يجري الحديث حالياً عن اقامة بنية امنية في المنطقة. كيف تنظر الى هذه المشاريع وما هي فرصها من النجاح؟

– ان امن المنطقة مهم جداً ليس فقط خلال هذه الازمة، بل في ما يليها لان دول المنطقة لا تتحمل الضغوط التي تفرضها عليها بعض الجهات، فالخليج مهم جداً لانه يؤثر في الاستقرار السياسي والاجتماعي في دول عدة منها دول ذات اقتصاديات ضعيفة او غير قادرة على استيعاب المتغيرات المفاجئة في اسعار النفط مثل الهند وباكستان والدول الاخرى. وارى هنا دوراً كبيراً لدول المنطقة نفسها. وهناك افكار عدة يتعلق بعضها بدور القوة العربية المشتركة الموجودة حالياً في الخليج. وحسب فهمي فإن السوريين يطرحون هذه الفكرة مع الايرانيين الذين يهتمون الى حد كبير بامن الخليج ومن يتولى قيادة هذا الامن ويرون ان لهم دوراً ممكناً في هذا المجال، وهذا أمر طبيعي لانهم واجهوا حرباً طويلة اضافة الى مهاجمة منشاتهم النفطية لذلك فإنهم يملكون اسباباً مقنعة للبحث في موضوع البنية الامنية. واعتقد ان ايران وكذلك الدول العربية تتمنى القيام بهذا الدور بنفسها بدلاً من استئجار طرف قوي خارجي للقيام به يكون له مصالحه الخاصة في المنطقة. هذا الطرف ابدى استعداداً دائماً لفرض مصالحه على مصالح دول المنطقة ولنا ان نذكر مبدأ (الرئيس الاميركي السابق جيمي) كارتر الذي تحدث عن ضرورة التدخل العسكري الاميركي في حال تعرض الخليج لتهديد خارجي. لكن النظرية تطورت على يد زبغنيو بريجينسكي مستشار الامن القومي السابق الذي اعتبر ان التدخل الاميركي لا يحتاج لانتظار تهديد خارجي لأن المنطقة غير مستقرة وتعصف بها دائماً تطورات عنيفة. والنتيجة هي ضرورة وجود قوات اميركية بشكل دائم في المنطقة لتامين تدفق النفط باسعار مؤاتية. لكنني أرى اننا ابتعدنا كثيراً عن هذه الافكار القديمة نحو تحول الخليج الى جزء مهم من الصورة الدولية المبنية على ازالة بؤر التوتر الاقليمية وعلى امن واستقرار مضمونين. وارى ان السوريين والايرانيين حققوا خطوة كبيرة في هذا المجال بدمج المصالح الايرانية والعربية في الخليج. وسورية محقة في اخذ المصالح الايرانية في الاعتبار. وسورية، وان كانت ليس في الخليج جغرافياً، فهي تطل على الخليج سياسياً وترى فيه مصدر ثروة مهمة لتطوير العالم العربي للحاق بركب الدول المتقدمة. وان كنت لا أرى ان السوريين والايرانيين تقدموا باقتراحات محددة لكنهم اعطوا اشارة واضحة الى ان امن المنطقة يجب ان يكون في ايدي ابنائها. واعتقد ان السوريين والايرانيين توصلوا الى حل وسط معقول وهو ان ازمة الخليج تشكل تهديداً لامن المنطقة وفي الوقت نفسه يجب العمل على تحقيق سيطرة فعلية على الخليج من قبل دول المنطقة وليس من قبل الاجانب.

● هناك تفسيرات متعددة لكيفية انتهاء الازمة، فبينما يرى البعض انها تنتهي بانسحاب العراق من الكويت وعودة الشرعية اليها، يرى آخرون ضرورة خفض القوة العسكرية العراقية وربما تغيير النظام في بغداد لاعتبار الازمة منتهية، فما هو موقفكم؟

– لا اعتقد ان موقفنا يتجاوز ما نص عليه قرار مجلس الامن الذي اكد اولاً انسحاب القوات العراقية التام من الكويت وثانياً ازالة الحظر المفروض على حياة اي اجنبي. لكن المجلس لم يحدد كيفية تعامل الكويت والعراق بعد ذلك وانما اشار ضمناً الى عودة الامر الواقع الذي كان سائداً قبل الثاني من آب (اغسطس) الماضي. واذا تم اي اتفاق بعد ذلك بين الدولتين فهذا شانهما. اما عن مستقبل النظام العراقي فاعتقد شخصياً ان الرئيس صدام حسين سيجد نفسه في وضع سياسي صعب، لكن هذا لا يعني انه يمكن لاحد التدخل في تحديد النظام العراقي، اذ ان على شعب العراق ان يحدد فرص النظام الحالي في البقاء. وهذا قراره وليس قرار اي شخص في واشنطن او اي مكان آخر. بعد ذلك يجب الاستفادة من التركيز الدولي على الشرق الاوسط من اجل التحرك نحو البحث في سبل حل باقي ازمات المنطقة لان الخليج ليس مفصولاً عن مشاكل الشرق الاوسط. لذلك لا بد من ايجاد سبل لانهاء ازمات الشرق الاوسط لانه لا يمكن اخراج البشرية من الوضع الحالي المليء بالازمات والمخاطر من دون انهاء مشاكل الشرق الاوسط. وما لدينا هنا هو سلسلة من الازمات الخطيرة في منطقة مركزية في العالم حيث يوجد تهديد دائم من قيام

> **« اظن ان موقف سورية من قضية السلام هو موقف متقدم جداً وما نحتاجه هو مبادرة حسن نية اسرائيلية مقابلة لان تجربتي الخاصة في الشؤون السورية تؤكد ان الرئيس الاسد يملك احساساً جيداً بالتوقيت. »**

اسرائيل بهجوم اجهاضي في حال احساسها بالخطر مثلاً. وبسبب امتلاكها الاسلحة النووية وامتلاك غيرها من دول المنطقة اسلحة الدمار الشامل الاخرى ووسائل حملها، لذلك يمكن لاي ازمة محلية صغيرة ان تمتد بسرعة لتهدد الامن العالمي كله. واعتقد ان ما ظهر حتى الآن من قدرة الدول الكبرى على التعاون لتنفيذ قرارات مجلس الامن يجب ان يستخدم بشكل كامل لحل باقي ازمات الشرق الاوسط.

● تمر قريباً الذكرى العاشرة لتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين سورية والاتحاد السوفياتي، كيف تقومون العلاقات بين البلدين الآن؟ هل هي ذات اهمية خاصة في العلاقات الدولية في الشرق الاوسط ام انها صارت جزءاً من شبكة معقدة في علاقات البلدين مع باقي القوى الاقليمية والدولية؟

– بصفة عامة ادت المعاهدة اهدافها فهي وفرت الاطار المناسب لتعاون واسع خصوصاً في المجال الاقتصادي سمح لنا بالمساهمة بالدور الرئيسي في البنية التحتية السورية. كما ان التطور في الوضع الاقتصادي داخل الاتحاد السوفياتي سمح بفتح مجالات اخرى للتعاون الاقتصادي مثل قيام الشركات المشتركة وشركات راس المال المشترك.

اما في مجال التعاون العسكري فنحن نتفهم الاحتياجات الامنية والعسكرية السورية وضرورة تطوير قدرتها الدفاعية. فاسرائيل ما زالت تحتل جزءاً من الاراضي السورية وخط الجبهة قريب جداً من دمشق لذلك فالخطر غير وهمي. لكننا لا نؤمن ان السلاح هو الجواب الحقيقي لقضية الامن لان تكديس الاسلحة قاد الى سباق للتسلح اضعف القدرات التنموية لكل دول المنطقة من دون خفض مستوى الخوف وعدم الاخلال بالامن. اننا نقدر عالياً ما قاله الرئيس الاسد ان سورية اختارت الحل السلمي لازمة الشرق الاوسط. واستطيع ان اقول انني لا ارى سورية تعد نفسها لبدء حرب ضد اسرائيل. لكن يجب ان تكون قوية وواثقة من نفسها والا، حسب ما يقوله السوريون لا يستطيعون ان يكونوا شريكاً فعالاً في مفاوضات سلام. وحتى نحن في الاتحاد السوفياتي لا نريد ان يكون هناك لاعب وحيد قوي ومتفوق على غيره في هذه المفاوضات لفرض نفسه على الآخرين. ونعتقد ان السلام لا يجب ان يقوم على توازن القوى بل على توازن المصالح. اظن ان موقف سورية من قضية السلام هو موقف متقدم جداً وما نحتاجه هو مبادرة حسن نية اسرائيلية مقابلة لان تجربتي الخاصة باعتباري خبيراً في الشؤون السورية لفترة طويلة تؤكد ان الرئيس الاسد يملك احساساً جيداً بالتوقيت. ولن افاجأ اذا اتخذت سورية خطوة جريئة نحو السلام في المنطقة بشرط ان لا تقع في اي فخ، لان العملية بمجملها مليئة بالمخاطر وهم (السوريون) لا يريدون ان يكونوا جزءاً من اي تحرك لا يؤدي الى تغيير جذري في المواقف. ونحن نتعاون مع السوريين بشكل مكثف في الجانب السياسي لعملية السلام واتفقنا على متابعة التنسيق السياسي على اعلى المستويات ولا اجد اي صعوبة في الاتصال مع اي جهة في سورية. وعلى الجانب العسكري زار سورية في العام الماضي وزير الدفاع الجنرال ديمتري يازوف وعدد من الوفود العسكرية للبحث في تفاصيل التعاون العسكري قبل التوقيع على اتفاق جديد خصوصاً واننا لم نعد نملك خططاً خمسية في الاتحاد السوفياتي التي كنا نعقد اتفاقات تعاون عسكري خمسية مع سورية على اساسها. لكننا مستمرون في التعاون على اساس تامين الكفاية الدفاعية لسورية. ونحن نعتقد انه من اجل تحقيق السلام لا بد ان تكون سورية قوية وواثقة من عدم تمكن اسرائيل من مفاجاتها.

اما عن دور العلاقات السورية – السوفياتية في المنطقة فيمكن القول ان علاقاتنا مع سورية تبقى علاقة متميزة لكنها لا تتعارض مع علاقاتنا مع باقي الدول العربية وهي علاقات نعتز بها.

● هل ترون ان ازمة الخليج اثرت على التزاماتكم العسكرية ازاء سورية؟

– لا، لم تؤثر. لكن المنطقة ستشهد تدفق دفعات جديدة من الاسلحة المتطورة بما في ذلك الى اسرائيل. وهذا يدفعنا الى استخدام اسلوب العمل المشترك الذي ظهر اثناء ازمة الخليج لحل ازمة الشرق الاوسط لذلك فإن الجواب الصحيح لمشاكل المنطقة هو خفض حجم التسلح والتاكيد على ان حل هذه المشاكل لا يتم بالقوة بل من خلال الاطار الصحيح وهو المؤتمر الدولي للسلام، وقد تحقق كثير من الشروط المسبقة لنجاح هذا المؤتمر مثل قدرة الدول الكبرى على التعاون والرغبة العربية الواضحة في السلام.

● هل ستؤثر التغيرات الاقتصادية السوفياتية على عمليات التسليح السوفياتية لسورية مثلاً استخدام العملات الصعبة في تسديد ثمن الصفقات؟

– بطريقة ما نعم، ستؤثر. فالتغيرات الاقتصادية في بلادنا جذرية واثرت حتى على العلاقات بين الجمهوريات السوفياتية. اما مع سورية فنحن لدينا اسلوب متبع للتعاون العسكري واعتقد ان هذا الاسلوب سيستمر غالباً على شكله الحالي. اما التفاصيل فيتم بحثها حالياً على مستوى الخبراء ويجب ان ناخذ في الاعتبار امكانياتنا الواقعية التي لا يمكننا تجاوزها، لكننا ايضاً نعرف حدود الامكانات السورية، فسورية ليست دولة نفطية غنية. واعتقد اننا سنتمكن من التوصل الى حل وسط معقول. ونحن لم نبحث بعد مع السوريين امكان بيع السلاح بالعملة الصعبة وان كان هذا اقتراحاً مناسباً لوضعنا الاقتصادي. وهناك نقطة مهمة وهي اننا نعمل على تحويل جزء كبير من صناعاتنا العسكرية الى صناعة مدنية. ولا استطيع تحديد تفاصيل الدفع لكن يمكن ان تكون خليطا من اسلوبي الدفع بالعملات الصعبة وبالقروض طويلة المدى ذات الفائدة المخفضة والتي ستبقى تشكل الجزء الاكبر من اسلوب الدفع.

● ما هي خطواتكم العملية لمنع قيام واقع ديموغرافي جديد في الاراضي العربية المحتلة بسبب هجرة اليهود السوفيات؟

– اننا نتفهم القلق العربي ازاء الهجرة ونحن نعمل ما في وسعنا لتامين خيارات اوسع للمهاجرين. لكننا مضطرون الى منح اليهود الشروط والحقوق نفسها التي نمنحها لباقي القوميات المرتبطة بدول في الخارج مثل الاقلية اليونانية والالمانية. كذلك فان الحل الرئيسي لمشكلة الهجرة هي في تحقيق الجو الديموقراطي والفرص الاقتصادية في الاتحاد السوفياتي لتشجيع المواطنين على البقاء، بل اننا نواجه مشكلة هروب الادمغة. وسنسعى الى اقناع بعض الدول لتوسيع الحصص التي يمكن ان تستوعبها من المهاجرين السوفيات لكن لا يمكننا ان نتوقع وضع عراقيل خاصة لمنع اليهود السوفيات من الهجرة الى اسرائيل او غيرها وهذا ما سيكون واضحاً في قانون الهجرة الجديد الذي يبحثه مجلس السوفيات الاعلى.

● بعد الاعلان عن فتح علاقات قنصلية بينكم واسرائيل هل شروط اعادة العلاقات الديبلوماسية الكاملة ما زالت ثابتة؟



المصدر : الحسيناء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ كـ نوفمبر ١٩٩٠

– كنا في حاجة الى علاقات قنصلية مع اسرائيل لاننا نتعامل مع الاسرائيليين. وتسلمنا تعهدات من الحكومة الاسرائيلية بعدم توطين اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة مما شجعنا على تبادل القنصليات. اما العلاقات الديبلوماسية الكاملة فانا شخصياً اعتقد انه اذا رأينا اشارة واضحة من اسرائيل في رغبتها في التحرك نحو مؤتمر دولي للسلام فإن اعادة العلاقات ممكنة. لكنني لا استطيع تحديد هذه الاشارة، وفي أي حال يجب ان تكون في اتجاه المؤتمر الدولي. لكن لا ينبغي ان تكون هناك شروط محددة وغير مرنة لان الحياة تتحرك، ويمكن ان نلمس من تطورات الاحداث اتجاه التحرك الاسرائيلي وعلى أساس ذلك نقرر. وقلت من قبل ان عدم وجود علاقات ديبلوماسية كاملة مع اسرائيل شيء غير طبيعي لكن من غير الطبيعي ايضاً استمرار اسرائيل في تعنتها واحتلالها الاراضي العربية ورفض قرارات مجلس الامن. ولن تكون اسرائيل قادرة على الاستمرار في هذا التصرف بعد ازمة الخليج لان هذه الازمة وضعت سابقة مهمة. وسوف يسأل البعض: لماذا نطبق هذا الاسلوب او ذاك ضد العراق وليس ضد اسرائيل؟ يجب ان يستمر تعاوننا الدولي الذي بدأ في الخليج في مواجهة اسرائيل التي لن تكون قادرة على الاعتماد على صفقات سلاح جديدة لتامين سلامتها واستقرارها بعد الآن. وانا لا أحب ان اتخيل ماذا سيكون الموقف في المنطقة اذا قرر العالم الذي واجه العراق بالاساطيل والقوات وتمسك بالاخلاقيات والقانون الدولي ازاءه الانسحاب فجاة وعدم معالجة الصراع العربي – الاسرائيلي وخصوصاً القضية الفلسطينية بالحزم نفسه.



المصدر : الأهـــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ أكتوبر ١٩٩٠

فنيـــون ســـوفيت يغـــادرون العـــراق

بغداد ـ وكالات الانباء ـ غادر العراق امس الى موسكو اكثر من مائة من الفنيين السوفيت فى شئون البترول وذلك بطائرة سوفيتية .

وذكر دبلوماسى سوفيتى فى بغداد ان مغادرة الفنيين السوفيت كان قد تم ترتيبها قبل الزيارة التى قام بها قبل عدة ايام مسئول سوفيتى كبير لبغداد والتى ادت الى حصوله على وعد من الرئيس العراقى صدام حسين بان عددا كبيرا من الرعايا السوفيت سيسمح لهم بالمغادرة قريبا .

المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ أكتوبر ١٩٩٠

الخليج: الحرب تبدأ في ١٥ أكتوبر..؟ وأسئلة اخرى

بقلم :
ايغور
بيلايف*

الحرب قد بدات والحق يقال، فهل ان الاجتياح العراقي للكويت واحتلال هذه الدولة العربية ذات السيادة العضو في هيئة الامم المتحدة ليس بعملية حربية؟ هل ان تصاعد المواجهة بين الرئيس العراقي صدام حسين وبقية العالم من يوم الى اخر ليس بتسلسل اجراءات عسكرية؟ هل ان الحديث عن اندفاع الدبابات العراقية ليس بنذير الحرب «الكبيرة» في منطقة الخليج التي يمكن ان تشمل مساحة شاسعة على سطح الأرض؟

ان الاتحاد السوفيتي ليس بمن لا يهمه ما اذا نشبت الحرب أو لا. ذلك ان المنطقة المنذرة بانفجار تقع على مقربة من حدوده الجنوبية.. وهناك عوامل اخرى تقرب الحرب.

والشخص الوحيد الذي من مصلحته ان تطول المواجهة في الخليج اسابيع وشهورا، هو صدام حسين الذي يعتبر نفسه «منتصراً على ايران» و«زعيما للعالم العربي». وجاءت تنحية الجنرال الامريكي مايكل دوغن غن منصبه بايعاز وزير الدفاع تشيني وموافقة الرئيس بوش بالطبع، لتدعو الى التفكير الجاد. لماذا انهيت خدمته في هذه الايام بالذات سيما وانه لم يحدث مثل هذا لاي عسكري امريكي رفيع المقام منذ عام ١٩٤٩ عندما انهى الرئيس ترومن خدمة الادميرال لويس دينفيلد على هذا النحو. انني على ثقة بان دوغن ليس بريئا. فهو افشى سر الرئيس بوش الذي يتحدث، بالمناسبة، في الأونة الاخيرة اكثر فاكثر عن توجيه ضربة عسكرية الى العراق. مع العلم ان لغة الانذار هي، عادة، اشارة لاتخاذ اجراءات اخرى أكثر تشددا، بما فيها الاجرءات العسكرية، وهو ما تضمنه بيان غورباتشوف ـ بوش الصادر في اعقاب لقاء هلسنكي.

السؤال الأول: هل سيهاجم صدام حسين القوة العسكرية التي تواجهه والتي تضم قوات ٢٦ بلدا بما فيها الولايات المتحدة؟ كلا، لا يهاجم الآن. ذلك ان خطوة متهورة كهذه ستكون ذريعة للرد على الهجوم بضرب بغداد والجيش العراقي في الخط الامامي وفي العمق.

السؤال الثاني: لماذا يكرر صدام حسين تهديده بقصف حقول النفط في الشرق الأوسط ولماذا قال مؤخرا ان قواته مستعدة لخوض الحرب ولو لألف سنة؟ انه يريد بذلك اولا ان يظهر انه لا يخاف من المواجهة العسكرية مع امريكا ولا الحصار الاقتصادي والجوي. وغالب الظن ان من يحيطون بالزعيم العراقي من عسكريين وساسة لا يقولون له سوى ما يطيب ويحلو له ان يسمعه.

السؤال الثالث: هل ستقف ايران الى جانب صدام حسين؟ كلا. لن تقف الى جانبه رغم ان زعيمها الديني خامنئي اعلن انه ينضم الى الجهاد لصد العدوان الامريكي. فان ايران تريد ان تتحسن علاقاتها مع الولايات المتحدة، فضلاً عن انها تستفيد من مصاعب العراق حيث اضطر صدام حسين الى تقديم بعض التنازلات لطهران، معترفاً من جديد باتفاق عام ١٩٧٥ حول الحدود الممتدة على طول شط العرب وساحبا قواته من جميع المناطق الايرانية التي احتلها في الحرب الايرانية ـ العراقية، الأمر الذي كان بمثابة المفاجأة السارة للايرانيين.

السؤال الاهم: هل يمكن التوصل الى اتفاق حل وسط مع صدام حسين؟ انني على قناعة بان هذا مستحيل لان استجابة العراق لمطلب الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة واكثرية دول العالم بسحب قواته من الكويت واعادة صلاحياتها السيادية وحكومتها الشرعية التي ظلت تحكم الكويت حتى ١ اغسطس (اب) ١٩٩٠، تعني الانتحار السياسي لصدام حسين.

ان الاتحاد السوفيتي يطالب باعادة آل الصباح الى الحكم الذي اطاح به المعتدي، اعادتهم الى الكويت دون قيد أو شرط وهو ما لا يمكن ان يقبله صدام حسين لان هذا يسقط كل مبررات ضم الكويت الى العراق.

قبل غزو العراق للكويت طلب صدام حسين من رئيس الحكومة الكويتية ان تقدم الكويت الى العراق منحة لا ترد قدرها ٥٦ مليار دولار ليستطيع العراق سداد دينه، وتلغي الدين المستحق على العراق للكويت الذي تراكم خلال الحرب الايرانية العراقية وقدره ١٣ مليار دولار. وهذا المطلب نقله رئيس الوفد العراقي خلال محادثات جدة الى رئيس الحكومة الكويتية في ١ اغسطس قبل الاجتياح العراقي للكويت بساعات. ولم يكن رئيس الوزراء الكويتي مستعدا للاجابة، فتم الاتفاق على عقد الجولة التالية من المحادثات في بغداد. ويعرف القاصي والداني ما حدث في ليلة ١ ـ ٢ اغسطس.

علام يعتمد صدام حسين في مواجهته مع بقية العالم؟ انه يملك جيشا كبيرا يزيد عدد جنوده وضباطه على مليون شخص يتواجد ٢٨٠ الفا منهم في الكويت وعلى حدودها، وتوجد بضواحي البصرة ٢٨٠٠ دبابة. كما ان هناك قوة جوية لا بأس بها وصواريخ مزودة برؤوس كيميائية وبيولوجية يزيد مدى بعضها على ألف كيلومتر. اضف الى ذلك ان الجيش العراقي حارب ايران خلال ثمانية اعوام فاكتسب خبرة قتالية. وصدام حسين على ثقة بان المواجهة العسكرية لن تكون كارثة له.

ولكن الحاكم العراقي يعلق اماله في المقام الاول على «حرب الرهائن». فقد وزع مواطني الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والبلدان الاخرى الذين اختطفهم، في مواقع قواته وغيرها من المواقع الاستراتيجية المهمة وحتى في حقول النفط. ويعرف صدام حسين جيدا ان «حرب الرهائن» في طهران عام ١٩٧٩ كلفت كارتر كثيرا على الصعيد السياسي، بل ضيعت الفرصة لاعادة انتخابه رئيسا لامريكا. وفي نظر صدام حسين ان نفس المصير ينتظر جورج بوش.

من وماذا يواجه الحاكم العراقي؟ انه ائتلاف لا مثيل له بعد الحرب العالمية الثانية يضم ٢٦ دولة. ويزيد عدد الجنود الامريكيين وحدهم على ١٥٠ الفا وتحت تصرفهم احدث الدبابات (م ١) ومقاتلات ف ١٥ وطائرات اواكس والمقاتلات القاذفة من طراز (ف ١٦) و(ف ١١٧) و(ستيلز) وغيرها من احدث الاسلحة. وتوجد في الخليج سفن حربية امريكية تحمل السلاح النووي. اما الوجود العسكري لفرنسا وبريطانيا وكندا وايطاليا وغيرها من البلدان هناك فهو اكثر تواضعا.

وبالاضافة الى الجنود الامريكيين وجنود بلدان حلف الأطلنطي الاخرى يوجد جنود مصر وسورية والمغرب وباكستان وغيرها من الدول الاسلامية. وينفي وجودهم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ١٩ اكتوبر ١٩٩٠

هناك ادعاء ان الغرب رفع يده مهددا المسلمين ودينهم وهو الادعاء الذي جافى حقيقة الوضع في الخليج من البداية.

وأريد ان اقول ان اعلان صدام حسين الجهاد امر يتعارض مع الشريعة الاسلامية لان هذا من صلاحيات واختصاصات الزعماء الدينيين لا الساسة او الجنرالات. ومن هنا فان صدام حسين يدنس المقدسات الاسلامية حين يعلن الجهاد. فـ «جهاده» ليس سوى مغامرة.

وعندما امر الرئيس العراقي قواته بغزو الكويت، انتهك المعاهدة السوفيتية ـ العراقية الموقعة عام ١٩٧٢ والتي تقضي باجراء المشاورات في حالة الازمة. في حين ان صدام حسين واجه الاتحاد السوفيتي والعالم كله بالامر الواقع بعد اجتياح الكويت. وادان الاتحاد السوفيتي بحزم هذه الفعلة العدوانية. ثم اتفق غورباتشوف وبوش في هلسنكي على اتخاذ «اجراءات مشتركة أخرى».

والسؤال المهم المطروح: ما هو طابع هذه الاجراءات؟ احتكاما الى ما فعله الاتحاد السوفيتي في الاسابيع الاخيرة فإن موسكو فضلت أولا المساعي الدبلوماسية والاجراءات السياسية.

وقال وزير الخارجية السوفيتي في كلمة القاها في الدورة الـ ٤٥ للجمعية العامة للامم المتحدة ان العراق اقترف «عملا ارهابيا» ضد النظام العالمي الجديد الجاري بناؤه. ودعا الى الرد «بدون تأخير». واشار الوزير السوفيتي الى انه يمكن ان تنشب الحرب في منطقة الخليج العربي في اي يوم واي ساعة.

ماذا يمكن ان يفعل الاتحاد السوفيتي؟ هل سيرسل جنوده ليشاركوا في المواجهة العسكرية ضد العراق، خاصة بعد استئناف العلاقات الدبلوماسية السوفيتية ـ السعودية؟

هذا السؤال طرح في وقت سابق. فقال متحدث باسم وزارة الخارجية السوفيتية «اننا سنفعل هذا تحت رعاية هيئة الامم المتحدة فقط ونكتفي الآن بالمشاركة في الحصار الجوي للعراق». وصوت الاتحاد السوفيتي بالموافقة على القرار السابع الصادر عن مجلس الامن في صدد فرض الحصار. كما ان المجتمع الدولي لم يبد بعد استعداده لتوجيه ضربة الى العراق. ولا يلاحظ اي نشاط حتى الآن على الصعيد الرسمي على الاقل، في لجنة الاركان التابعة لمجلس الامن الدولي التي تضم من حيث الشكل رؤساء اركان البلدان الدائمة العضوية في مجلس الامن أو ممثلين عنهم، وكذلك في غيرها من الاجهزة الاستراتيجية لمجلس الأمن.

والسؤال المطروح في موسكو ايضا: الا يجب دراسة امكانية مشاركة السفن الحربية السوفيتية في الدوريات بالخليج؟ هل ثمة مانع في الاستجابة للدعوة الى ارسال الطائرات السوفيتية لتنقل الجنود والاعتدة الحربية الى منطقة المجابهة؟ الأكيد ان مشاركة الاتحاد السوفيتي في حرب الخليج لا بد ان تحيي «عقدة افغانستان» عند السوفيتيين وهو ما لا يجوز تجاهله. الا ان التوتر هناك بدأ يؤثر على الوضع السياسي في الاتحاد السوفيتي، وتأثيره يتصاعد في اكثر من اتجاه.

وهناك سؤال اخر غاية في الحساسية وهو: لماذا لم يعد جميع المواطنين السوفيت العاملين في العراق الى وطنهم حتى الآن؟ الا يقتضي الامر فسخ معاهدة الصداقة والتعاون مع العراق؟ ذلك ان صدام حسين استهزأ بها مرتين: قبل غزو ايران وقبل اجتياح الكويت.

هل ستضرب الولايات المتحدة العراق؟ انني اعتقد انها ستضرب والا لماذا تقول واشنطن أن الزمن يعمل لحساب صدام حسين.

والسؤال المطروح في هذا الصدد: الن تثير خطوة بوش هذه حفيظة الامريكيين؟ ذلك انه لا بد من الضحايا الكثيرة. وحملت هذا السؤال منذ ايام الى رجل وصل لتوه الى موسكو من واشنطن. وادهشني رده، اذ قال: نعم، ستسقط ضحايا وهذا لا مفر منه. ولكن الهدف سيحقق فيختفي صدام كمصدر خطر يهدد الجميع، وخاصة مصالح الولايات المتحدة.

ـ متى ستوجه الولايات المتحدة وحلفاؤها ضربة الى العراق؟

ـ في أواسط اكتوبر (تشرين الاول).

هل يتعارض هذا التكهن الجريء مع توقعات المسؤولين السوفيت؟ كلا. لا يتعارض. فقد أعلن وزير الخارجية السوفيتي في هيئة الامم المتحدة: ان الحرب في منطقة الخليج العربي يمكن ان تنشب في اي يوم واي ساعة.

---

* معلق سوفييتي



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ أكتوبر ١٩٩٠

رأي مراقب من موسكو

مهمة بريماكوف السرية في بغداد

بقلم : ايغور بيلايف*

كان الهدف الرئيسي من زيارة يفجيني بريماكوف المبعوث الشخصي للرئيس السوفيتي، عضو مجلس الرئاسة، الى بغداد اجراء لقاءات في العاصمة العراقية. كما توقف المبعوث السوفيتي، وهو في طريقه الى بغداد، في عمان ليلتقي الملك حسين وياسر عرفات..

متى وكيف بدأت موسكو تفكر بارسال مبعوث الى بغداد؟ ان الفكر اتجه الى هذا الاتجاه عقب زيارة وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل الى موسكو. وناقش الضيف السعودي مع ميخائيل جورباتشوف وغيره من كبار المسؤولين السوفيت (وبضمنهم يفجيني بريماكوف بالطبع) مسائل عدة ومنها «الجانب العربي» من احداث الخليج وخاصة العواقب الوخيمة للحرب الممكنة هناك.

ووضع في الاعتبار كل ما ينطوي على اهمية بالغة لادراك كنه الاحداث. وانطلق الطرفان، في رأيي، من انه لا يمكن التسليم بعدوان العراق على الكويت مهما كان الطقس السياسي كما لا يمكن عدم المبالاة بـ«حرب الرهائن» التي شنها صدام حسين ضد العالم كله. والمطلوب ايضا اعادة الحكم الشرعي لآل الصباح. اضف الى ذلك ان الاتحاد السوفيتي لا يستطيع ان يقف مكتوف اليدين متفرجا على احداث الخليج العربي وهو على مقربة مباشرة من حدوده الجنوبية مع العلم ان للاتحاد السوفيتي مصالح كبيرة في العالم العربي كله.

كما وضع في الاعتبار ان العالم العربي انشق فاتخذت عشرة بلدان عربية اعضاء الجامعة العربية وبضمنها منظمة التحرير الفلسطينية، موقفاً مماثلا للعراق الى هذا الحد او ذاك. ويرى بعض العرب ان صدام حسين هو رمز القوة العسكرية والسياسية الوحيدة التي تستطيع مواجهة اسرائيل ولهذا فان الرئيس السوفيتي وجد حجج الامير سعود الفيصل لصالح حل نزاع الخليج في اسرع وقت، مهمة جدا. ولكن السؤال الجوهري المطروح بأي وسائل يمكن حل الازمة؟

انها الوسائل الدبلوماسية والسياسية في المرحلة الراهنة من النزاع! وما مهمة بريماكوف الا محاولة اخرى لاقناع صدام حسين وحاشيته بالموافقة على الحل الوسط السياسي.

فلماذا اختير بريماكوف ليكون مبعوثا شخصيا للرئيس السوفيتي؟

اولا ـ ان بريماكوف شخص يثق فيه ميخائيل جورباتشوف.

ثانيا ـ أن بريماكوف يعرف جيدا الشرق الاوسط ومشاكله. ودرس في معهد الاستشراق بموسكو (وكنت زميلا له في الدراسة) ثم قضى سنوات طويلة في البلدان العربية.

ثالثا ـ ان بريماكوف يعرف اللغة العربية وله خبرة غنية في مخالطة الساسة العرب الكبار. وقد التقى الملك حسين، مثلا، عشرات المرات!

رابعا ـ ان بريماكوف على معرفة شخصية بالرئيس العراقي صدام حسين. وهذا ـ والحق يقال ـ احد اهم الاسباب التي دفعت الى اختياره مبعوثا الى بغداد. فالمصارحة على قدر كبير من الاهمية اثناء مناقشة مسألة حادة قفزت الى السطح عند اخطر منعطف لتاريخ البشرية بعد الحرب العالمية الثانية!



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ أكتوبر ١٩٩٠

خامسا واخيرا - ان بريماكوف يتولى الآن منصبا رسميا في ادارة الدولة السوفيتية وهو احد انشط اعضاء مجلس الرئاسة ويعكف على دراسة جميع المسائل الحادة للعلاقات الدولية وخاصة العلاقات السوفيتية الامريكية. وشارك في جميع لقاءات القمة السوفيتية الامريكية تقريبا بما فيها لقاء هلسنكي الذي تمحور الحديث فيه حول ما ان تكون الحرب في الخليج او لا تكون..

واريد ان اؤكد بما قلته اننا وجميع العرب، وكذلك بقية العالم بما في ذلك الولايات المتحدة، نتابع اليوم الجهود التي يبذلها الرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف - وهو على اتصال دائم بالرئيس بوش لا شك - لتسوية نزاع الخليج على ان تتم هذه التسوية دون استخدام اي نوع من السلاح.

وسافر بريماكوف الى بغداد ليقنع صدام حسين اولا باعادة الوضع الى ما كان عليه حتى ١ اغسطس ١٩٩٠. وليس من السهل - في رأيي - اقناع صدام حسين بشيء ما. وعلى كل حال فان بريماكوف افهمه ان وضعه صعب جدا ان لم نقل انه حرج.

وفيما يتعلق بتفاصيل المحادثات في بغداد فانها ستكون في متناولي. اما الآن فعندي تحليل يستند الى الوقائع العسكرية والسياسية.

ومن المسائل التي اثارها بريماكوف في لقائه بصدام حسين، مسألة عودة الخبراء العسكريين والفنيين السوفيت الباقين في العراق الى وطنهم. وقال صدام حسين انهم يمكن ان يسافروا الى الاتحاد السوفيتي ولا مانع في ذلك. وهذا الامر غاية في الاهمية كونه مؤشرا على ان صدام حسين يستمع الى محدثه..

والمعروف ان بريماكوف سلم الى الرئيس العراقي رسالة ميخائيل جورباتشوف. ولا بد من الاشارة الى ان صدام حسين اهتم بهذه الرسالة حتى انه قرأها ما ان حصل عليها من يد بريماكوف وان كان قد ذهب الى الكويت المحتلة قبل مجيء المبعوث السوفيتي وكأنه اراد ان يظهر انه لم يتخل عن لغة التهديد..

وماذا عن نتائج محادثات بريماكوف مع الملك حسين وياسر عرفات؟ ان الاول يرى انها مهمة جدا لفهم الاحداث المرتبطة بازمة الخليج فيما انتقد ياسر عرفات موقف الاتحاد السوفيتي بعد اللقاء بمبعوث الرئيس السوفيتي. وبالتالي يرى زعيم منظمة التحرير الفلسطينية ان الاجهاز على المشكلة الفلسطينية هو الطريق الافضل لحلها. انني ارى ان هذا الطريق ليس بصحيح بل هو طريق غريب يفضي الى حرق الجسور بين الاصدقاء..

والاكيد ان لقاء يفجيني بريماكوف ووزير الخارجية العراقي طارق عزيز مثير للاهتمام. وكل منهما على معرفة جيدة بالآخر. وحينما كانا في السابق يتبادلان الآراء حول هذه او تلك من المسائل الحادة الخاصة بمصالح الاتحاد السوفيتي والعراق سعى كل منهما الى فهم الآخر. واذا بالعراقيين يسعون الآن الى تبرير كل خطوة يخطونها.

بم عاد يفجيني بريماكوف الى موسكو؟ انه حمل معه على الاقل الاجابة على السؤال الجوهري: ما الذي ينوي صدام حسين عمله غدا فيما يتعلق بمستقبل دولة الكويت وآفاق تسوية ازمة الخليج. ويقول بريماكوف ان ثمة فرصة لحل مشكلة الكويت بالطريق السلمي بينما يتحدث الآخرون عن الحرب..

هل كانت مهمة بريماكوف مجدية؟ نعم انها مفيدة جدا، اذ تعرف موسكو الآن اي خطوة قد يخطوها صدام حسين غدا..

ولا يقل اهمية انه نتيجة زيارة المبعوث السوفيتي الى بغداد اخذت موسكو فكرة اكثر دقة عن خصائص «العامل العربي»!

* معلق سوفياتي



الجنود السوفيت مستعدون للتطوع بمكافآت فى حرب الخليج

موسكو ـ عبدالملك خليل ـ حث اليكس ارباتوف الخبير السوفيتى فى الشئون الدولية بلاده على المشاركة فى نشر قوات للتصدى للعدوان العراقى وذلك فى حدود امكاناتها الاقتصادية الستراتيجية ، وحث ابنة الخبير فى الشئون الامريكية على ارسال اسراب من الطائرات المقاتلة للسعودية .

وقال ارباتوف ان العسكريين السوفيت مستعدون للقيام بهذا الدور بشرط ان يتم ارسالهم على اساس تطوعى فقط ، لانهم يريدون ان تكون مهمتهم وفق عقود واتفاقات تصرف لهم المكافآت عليها ، بحيث تكون استحقاقاتهم قريبة مما يتقاضاه اقرانهم من الامريكيين والأوروبيين .



المصدر : ....الحـيـــاة..................

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ....١٤ أكتوبر ١٩٩٠

الثانية عشرة الا ثلاث دقائق

■ لا تزال هناك فرصة صغيرة لتسوية سلمية في الشرق الاوسط. ولا يزال هناك بصيص امل في تحاشي هلاك عشرات وربما مئات الالوف من البشر، من العرب والاميركيين والاوروبيين، وتفادي دمار لا معنى له ولا حاجة لاحد به.

كيف يمكن ان تبدو خريطة الحلول السياسية؟ ان واشنطن وبغداد تتفاوضان اما بصورة مباشرة، ولكن وراء الكواليس، واما عن طريق وسيط، مثلاً بواسطة الاتحاد السوفياتي، على التدابير والخطوات المتعلقة بتفريغ شحنة الجو المتكهرب. ويتضمن السيناريو ان يوافق العراق، من حيث المبدأ، على سحب قواته من الكويت، واستعادة هذا البلد سيادته، ومنح شعبه الحق في ان يقرر مصيره بنفسه، ومع انسحاب القوات العراقية من الكويت يبدأ انسحاب القوات الاميركية تدريجاً من المنطقة. ويعلن صدام حسين مثل هذا الحل «انتصاراً»، ويتخذ خطوات من شانها ان تجعل نظامه مقبولاً واكثر اعتدالاً بالنسبة الى جيرانه وللعالم باسره، بتخليه وفق شروط معينة عن انتاج الاسلحة الكيماوية والبيولوجية وسواها من اسلحة الابادة الجماعية وبتقليصه الجيش. ويجري عبر هيئة الامم المتحدة ضمان حدود دول الشرق الاوسط. وتبدأ مفاوضات لحل القضية الفلسطينية وفك عقدة التناقضات العربية – الاسرائيلية كذلك اللغز اللبناني المثير للدوار. وفي حال تغيب الحل السلمي سيكون محتملاً توسيع مفعول الية جامعة الدول العربية او منظمة المؤتمر الاسلامي لكي تضطلعا معاً بحماية الامن في المنطقة بواسطة قوات مسلحة من دول اعضاء فيهما، فتغدو قوات الغرب «وراء الافق».

ان امكان التسوية السياسية متوفر فعلاً، لكن كاتب هذه السطور سيكون مخادعاً اذ قال ان هناك فرصة كبيرة. ذلك انها صغيرة للغاية. فالاهواء والانفعالات متاججة، وصدام حسين راهن مراهنات كبيرة جداً على الصعيد الشخصي، كما ان زعماء العالم الغربي تقدموا سلفاً بشروط فيها ما يكفي من الصرامة.

ولكن لماذا تتوفر هذه الفرصة؟ ببساطة لأن صدام حسين، في حالة حدوث صدام عسكري، سيكون محكوماً عليه بالموت جسدياً، ذلك ان وراءه اثراً طويلاً من الاعمال المخالفة لمبادئ القانون الدولي والمشاعر الآدمية البسيطة، اثراً لا يبقي امام هذا الزعيم فرصة للبقاء على قيد الحياة بعد الصدام العسكري الذي سينتهي حتماً بهزيمة العراق. ولئن انسحب صدام حسين من الكويت فستكون تلك مجازفة ايضاً، لانه سينسف مواقعه داخل البلد، وسيسقط ضحية، بما في ذلك ضحية جسدية، لانقلاب عسكري او انتفاضة شعبية. ولكن تتوفر لديه ايضاً فرصة للنجاة. اما اذا ابتدأت العمليات الحربية فلن تكون هناك لديه فرصة للنجاة وهذا هو محور الحسابات. لكن عقرب الساعة يقترب من الثانية عشرة، ولم يبق من الوقت سوى نزر يسير. فما الذي ينبئنا به الشهران المنصرمان من الازمة؟ بادئ ذي بدء، ان الولايات المتحدة كانت مستعدة – من الناحية العسكرية – لأول نزاع دولي بعد انتهاء الحرب الباردة، ومستعدة بقدر اقل من الناحية الاقتصادية، واقل من كل ذلك من الناحية السياسية. صحيح ان اجماعاً قد تحقق لدى المجتمع الدولي في شان رفض ضم الكويت، لكن لم يتم التوصل بتاتاً الى اجماع في شان شروط استخدام القوة. فتلك الدول الخمس والعشرون التي ارسلت الى الصحراء العربية قطعات قتالية او وحدات رمزية غير مستعدة في معظمها للمبادرة بعمليات حربية من دون حدوث هجوم عراقي او استفزاز عراقي جاد.

ثمة جملة من العوامل تؤثر في السياسة الاميركية، ابرزها وهو الذي دفع الولايات المتحدة الى مثل هذا



المصدر : .... الحـيـاة ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : .... ١١٤ أكـــتوبر ١٩٩٠ ....

اليكسي فاسيلييف*

التصرف، هو النفط والخطر الذي يتهدد امداداته. ويمكن الافتراض ان الولايات المتحدة ما كانت ستحرك مثل هذه الآلة الجبارة للتدخل العسكري، لو ان بلداً افريقياً قد تعرض لمثل هذا العدوان، ويؤكد بعض رجال الكونغرس الذين تعنيهم اصوات ناخبيهم، وبالتالي اسعار البنزين، ان هدف التحركات الاميركية في المنطقة هو حماية المصالح النفطية لبلدان الغرب، ومن ضمنها الولايات المتحدة، ولم يعق هذا قفزة اسعار النفط الى ضعفين تقريباً لتصل الى مستوى لم يسبق له مثيل هو ٤٠ دولاراً للبرميل الواحد نتيجة استثناء النفط العراقي والكويتي من الاسواق العالمية وهلع المستهلكين. ويتنبأ الخبراء باحتمال حدوث قفزة في اسعار النفط اذا ما ابتدأت العمليات الحربية بالفعل الى ٦٠ دولاراً واكثر للبرميل الواحد. ومما لا شك فيه أن تدفق النفط من الخليج سيؤمّن، ولكن باسعار وكميات قد تضعف وتائر النمو الاقتصادي لبلدان الغرب وتزيد التضخم في شكل جوهري. وفي هذه الظروف تكسب مجموعة صغيرة من البلدان المصدرة للنفط، الا ان غالبية البلدان ستخسر في هذا المضمار، وستجد نفسها في وضع عصيب، خصوصاً بلدان «العالم الثالث» المستوردة للنفط واقطار اوروبا الشرقية. وسيسفر الهبوط الاقتصادي عن انقلابات وهزات سياسية جديدة في جملة من بلدان «العالم الثالث»، وقد يعرقل عرقلة شديدة انتقال الكيان الاجتماعي السياسي في بعض بلدان اوروبا الشرقية الى نماذج التعددية الغربية. ولسوف تتوفر لدى الغرب ولدى السعودية الاموال اللازمة لمعونة البلدان المتضررة من الاحداث في الخليج كمصر وتركيا. ولكن هل سيجد احد بمعونة لبعض البلدان مثل بنغلادش والهند وباكستان والفيليبين.

في فترات الازمات الكبرى يلتف المجتمع الاميركي والرأي العام، عموماً، حول الزعيم، لذا تحظى تصرفات الرئيس بوش بدعم وتاييد الغالبية الساحقة من الاميركيين. انما يبرز هنا سؤالان، الاول عن الوقت، كم من الوقت يمكن ان تبقى القوات الاميركية في الصحاري العربية من دون ان ينفد صبر الرأي العام الاميركي؟ ولسوف ينفد الصبر في وقت اسرع اذا استمر ارتفاع اسعار الوقود. هذه الملابسات يراعيها رجال الكونغرس والرئيس بوش نفسه على السواء.

والامر الاخر يتعلق بالاستعداد للقتال. فمن المحتمل ان يحدث انشقاق في الرأي العام الاميركي عند بدء العمليات الحربية،وكل هذا يدفع الولايات المتحدة الى حل عسكري سريع. ويمكن افتراض ان تحظى العمليات الحربية ضد المعتدي بتاييد هيئة الامم المتحدة. فماذا سيحصل آنذاك؟

سيتجلى على الفور التفوق العسكري الجوي الاميركي.. الا ان القوات العراقية التي اجتازت خبرة ثماني سنوات في الحرب مع ايران، والتي اوحي اليها انها تقاتل في سبيل ارضها، قد تبدي مقاومة تستمر اسابيع عدة، ان لم نقل اشهراً عديدة.

كل هذا، بطبيعة الحال، وبقدر ما، ضرب من التوقعات والتخمينات، اما كم سيكون النظام الاستبدادي العسكري القائم في العراق متيناً في حال الانهيار العسكري، فذلك ما يصعب قوله. قد تنهار الدفاعات العراقية بسرعة، ولكن يجب على كل استراتيجي عسكري ان ياخذ في الاعتبار ايضاً البديل الاسوأ، اي العمليات الحربية الطويلة الاجل.

في هذه الظروف تعتبر الخطوات السياسية من جانب الولايات المتحدة وحليفاتها والبلدان المؤيدة لها امراً ضرورياً تماماً. ومن بين هذه الخطوات: اصدار بيان عن الطابع الموقت لوجود القوات البرية للولايات المتحدة والبلدن الغربية الاخرى داخل اراضي المنطقة والتعهد باتخاذ تدابير عاجلة لحل المشكلة الفلسطينية وتنفيذ «مشروع مارشال» لأجل الشرق الاوسط.

غير ان العديدين من الزعماء الغربيين يتجاهلون في تخطيطهم للحل العسكري بعض الجوانب المهمة. ففي الوقت الراهن يحل محور مواجهة الشمال - الجنوب محل محور مواجهة الغرب - الشرق، اي الولايات المتحدة - الاتحاد السوفياتي. وفي هذا الموقف يقوم الاتحاد السوفياتي، او بالاحرى اشلاؤه بمحاولة يائسة للانضمام الى القيم الاجتماعية السياسية للحضارة الغربية، الا ان منطق السلوك السياسي للعديد من الزعماء الغربيين ووسائل الاعلام الجماهيري الغربية يفصح عن انهم بحاجة الى عدو جديد، الى «امبراطورية شر» جديدة يواجهونها. ولئن كف الاتحاد السوفياتي او روسيا الجديدة، عن ان يكون كذلك، فان في امكان العالم العربي ان يكتسب صفة «امبراطورية الشر» هذه او «سيماء العدو». وهذا امر بالغ الخطورة. فمشاعر الهوان والخيبة والياس التي يثيرها العجز عن تخطي الصعاب الاقتصادية والاجتماعية والوقوف على قدم المساواة مع الغرب. والعجز عن الافادة من السيادة السياسية وتسوية الشؤون الدولية من دون اراقة دماء، كل هذا يغدو حافزاً لاستثارة مشاعر العداء للغرب ويغذي الامزجة السلفية.

ان التعقيد الذي يكتنف العالم المشرف على دخول القرن الحادي والعشرين يتلخص في انه لم يتم بعد الاحتكاك والتفاهم بين الحضارات والانظمة الاجتماعية المختلفة. فالفارق بين القيم، الاجتماعية الغربية والاسلامية، مثلاً، يتميز بالموقف من الديموقراطية. فلئن كانت الديموقراطية بالنسبة الى الغرب هي السلطة الفعلية للاكثرية التي تتكون عبر صناديق الانتخاب، وان جرى ذلك بواسطة التحكم بوسائل الاعلام الجماهيري، فان القاسم المشترك للمجتمع الاسلامي هو الاجماع الذي لا يعترف بسلطة الاكثرية الميكانيكية. ولئن كانت القوانين في الغرب من صنع البشر وارادة الامم او الشعوب، فالشرعية بالنسبة الى المسلمين هي جزء من الوحي الالهي. ونحن لا نزال بعيدين عن الجمع المنسجم بين قيم الحضارة الغربية والاسلامية.

هذه المعضلات تبرز اليوم امام بلدان الغرب، ويصطدم بها ايضا الاتحاد السوفياتي هذا الاتحاد الجديد بين روسيا والجمهوريات السلافية الاخرى وبين الجمهوريات التي تسودها اغلبية مسلمة من السكان. وتكشف فترات التأزم عن تلك المشاكل التي تراكمت على مدى عشرات السنين لكنها لا تغدو بارزة ومجسمة الا حين تسلط عليها انوار الرأي العام الكاشفة. لذا اطرح السؤال: ما هو الدور الذي يجب ان يلعبه الاتحاد السوفياتي في ازمة الخليج؟ بطبيعة الحال، ان الكثيرين في الغرب يرغبون في رؤية القوات السوفياتية الى جانب القوات الاميركية في الخليج. لكن هذه القضية



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ١٤ اكتوبر ١٩٩٠

معقدة، ليس لإن الراي العام السوفياتي عموماً يعارض مشاركة قواته المسلحة في اعمال خارج حدود بلاده باعتبار ان جروح المغامرة الافغانية لا تزال طرية في الذاكرة، وليس لان هذا الامر قد ينقلب الى عبء اقتصادي خطير. ففي اخر الامر يمكن حسم هاتين المسالتين. الاولى عن طريق تجنيد متطوعين للوقوف في وجه المعتدي، والثانية عن طريق دفع تكاليف هؤلاء المتطوعين من ميزانية دول اخرى.

لكن القضية تختلف. فقد احرز الاتحاد السوفياتي رصيداً من الثقة لدى العرب، ولم يفقده بعد. كما ان الاتحاد السوفياتي يحرز بسرعة رصيداً من الثقة لدى الغرب. وعليه فان دوره يجب ان يكون بناء، ويتوجب عليه الا يلعب دور احدى دول «الناتو» في هذا النزاع. بل عليه ان يلعب دوره الخاص به ذلك ان الف عام من التعايش بين السلافيين والمسلمين في اطار الاتحاد الحالي يمكن ان توحي باشكال وطرائق لتسوية المشاكل بين الشمال والجنوب، وبين الغرب والعالم العربي.

وفي ظروف الديموقراطية، حينما يتم التعبير عن ميول المواطنين الايجابية والسلبية عن طريق صناديق الانتخاب، يتوجب على السياسة السوفياتية في الشرق الاوسط التي كانت ترسمها قمة الحزب من دون مراعاة للراي العام (الذي لم يكن له وجود اصلا)، ان تسترشد اكثر فاكثر بمصالح مواطني البلد. وسيكون على هذه السياسة ان تراعي الميول الطبيعية والمشروعة لاولئك الملايين السبعين من المسلمين الذين يقطنون داخل حدود اتحادنا الفيديرالي والذين لا تعتبر القدس وفلسطين والجزيرة العربية بالنسبة اليهم مجرد نقاط على الخريطة. وسيتوجب على هذه السياسة ان تاخذ في الاعتبار الميول الطبيعية والمشروعة ليهود الاتحاد السوفياتي، وعلى الاقل الجزء الاكبر منهم، تجاه اسرائيل.

وتطرح ازمة الخليج ايضا مسالة دور الدول العظمى الجديدة: المانيا الاوروبية الموحدة وعملاق الشرق الاقصى، اي اليابان. فقد اثارت الحرب العالمية الثانية مخاوف جيرانهما وخصومهما السابقين في ما يتعلق بدورهما العسكري في العالم، مثلما اثارت اشمئزاز الراي العام داخل هذين البلدين من الحل العسكري للمشاكل الدولية. إلا ان وقف التنافس السوفياتي - الأميركي لا يعني بتاتاً جعل المجتمع الدولي أحادي القطب. على العكس تماما، فالقطبان يتحولان الى عالم متعدد الأقطاب. والدور الجديد لالمانيا واليابان سيتمثل، في ما يبدو، في مساهمتهما الاكثر نشاطاً في تسوية المشكلات الدولية ليس من الناحية الاقتصادية فحسب، بل ومن الناحية السياسية. وبرغم كل الاحترام لدور فرنسا وبريطانيا التاريخي، يمكن الاعراب عن الشك في احقية تمتع هذين البلدين بالعضوية الدائمة لمجلس الامن، بينما لا تتمتع اليابان والمانيا بهذه العضوية. ويبدو ان الضرورة تقتضي زيادة عدد الاعضاء الدائمين في مجلس الامن.

أن منظومة التعاون الدولي المتعددة الاقطاب هي التي تتيح فرصة صياغة اكثر مرونة ودقة لاصول ومبادىء القانون الدولي الذي يروق لكل الشعوب، لكل الحضارات، وليس فقط لتلك التي تشاطر الغرب منظومة قيمه. ولئن تمكن النزاع في الخليج، وهو اول نزاع دولي كبير بعد انتهاء الحرب الباردة، من وضع نموذج حل سياسي لمثل هذه المواقف بجهود مشتركة من المجتمع العالمي، فلربما كان ذلك هو النتيجة الايجابية للموقف الماسوي الراهن.

---

* مستشار الشؤون الدولية في البرلمان السوفياتي، نائب عميد معهد افريقيا التابع لاكاديمية العلوم السوفياتية.





علمت **الاتحاد** ان وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شيفارنادزه اجرى خلال الساعات الماضية اتصالات مكثفة ولقاءات رسمية مع وزير الخارجية الامريكي وعدد من وزراء الخارجية العرب لشرح اهداف التحرك السوفييتي الراهن الذي يقوم به المبعوث السوفييتي بريماكوف في بغداد وعمان. وابلغت مصادر دبلوماسية مطلعة في الامم المتحدة «الاتحاد» ان الاتحاد السوفييتي اعرب خلال هذه الاتصالات عن قلقه البالغ ازاء مصير رعاياه بعد ان اصبحوا «رهائن» لدى العراق الذي رفض منحهم تاشيرات خروج لمغادرة بغداد. وقالت المصادر.. ان شيفارنادزه اكد لوزراء الخارجية العرب الذين اجتمع معهم ان موسكو لا تقوم بطرح اي مبادرات سلمية خارج اطار التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الامن الدولي المتعلقة بازمة الخليج وضرورة التزام العراق الكامل بتنفيذها بالانسحاب غير المشروط من الكويت وعودة الشرعية الكويتية.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

موسكو تكشف تفاصيل مباحثات بريماكوف وصدام حول الحل السلمى !

موسكو - وكالات الانباء - كشفت وكالة « نوفوستي » السوفيتية ان الرئيس العراقي صدام حسين ابلغ الاتحاد السوفيتي استعداده للانسحاب من معظم انحاء الكويت وذلك اذا تم السماح له بالاحتفاظ بالمناطق التي تسيطر على معبر العراق للخليج . وقالت الوكالة ان صدام اكد للمبعوث السوفيتي يفجيني بريملكوف ان العراق يريد الاحتفاظ بمنطقة الرميلة الجنوبية وبجزيرتي وربة وبوبيان .

واوضحت الوكالة فى تقرير نشرته صحيفة « رابو تشايا تريبيونا » اليومية ان بريملكوف اكد له الموقف السوفيتي وابلغه ان موسكو لن تفعل شيئا لوقف اى عمل عسكرى ضد العراق .

وذكرت الوكالة انه من الواضح ان هذا التحول فى الموقف العراقى هو الذى دفع بريملكوف الى التفاؤل الحذر فى تقييمه لفرص الحل السياسى للنزاع .

وكان بريملكوف قد اعرب - لدى مغادرته العراق - عن امله فى التوصل الى تسوية سياسية للازمة . الا ان المسئولين السوفيت لم يدلوا باية تفاصيل حول محادثاته او حول الرسالة التى سلمها لصدام من جورباتشوف . وقال المسئولون ان مهمته الاساسية كانت محاولة التعرف على مصير الخبراء السوفيت فى العراق بعد ان ذكر ادوارد شيفرنادزة وزير الخارجية السوفيتية انهم يواجهون بعض « المصاعب » .

وقالت « نوفوستى » ان المحادثات حول هذا الموضوع كانت معقدة للغاية بسبب محاولة صدام تحويل الخبراء الى ورقة للتفاوض . وطلب دفع غرامات ضخمة فى حالة مغادرتهم قبل انتهاء عقودهم .

كما اشارت « نوفوستى » الى ان المخابرات العسكرية السوفيتية علمت مسبقا باحتمالات الغزو العراقى للكويت ولكنها لم تبلغ القيادة السوفيتية بذلك . وقالت ان المخابرات حصلت على هذه المعلومات بواسطة الاقمار الصناعية « والطرق التقليدية الاخرى » وذلك قبل الغزو باسبوعين الا انها اعتقدت ان العراق سيحتل فقط الجزء الشمالى المتنازع عليه وانه لن يتحرك جنوبا .

واضافت الصحيفة ان وزارة الدفاع السوفيتية اعتقدت ان هذه المعلومات مبالغ فيها وفضلت الا تبلغها لقيادة الكرملين . كما ان الرئيس ميخائيل جورباتشوف لم يتم تحذيره من جانب الجهاز العسكرى ولم يعلم شيئا عن استعداد العراق لمهاجمة الكويت .

وحينما وقع الهجوم وبخ جورباتشوف وزير دفاعه ديمترى يازوف لانه تجاهل هذه التطورات .

من ناحية اخرى اكد قائد القوات البريطانية بالخليج الجنرال بيتر دى لابيليير ان القوات الحليفة بالمنطقة تستطيع ان تهزم العراق وقال ان فرص صدام حسين فى تحقيق اى قدر من النجاح قد تضاءلت بشكل واضح . بل وتتضاءل اكثر يوما بعد يوم .

واضاف القائد البريطانى اثناء زيارته للسعودية « اننا مستعدون للتعامل مع اى موقف يدفعنا اليه صدام وقواته . ولكنه رفض التكهن بالوقت الذى يمكن ان ينشب فيه القتال »

١٢٦ مواطناً سوفيتياً يغادرون بغداد إلى موسكو

بغداد ـ وكالات الانباء ـ غادر بغداد ١٢٦ سوفيتياً معظمهم من العاملين فى مجال البترول متوجهين الى موسكو على متن طائرة توبولوف امس الاول ، وتعد هذه هى المجموعة الثانية من الرعايا السوفيت الذين يسمح لهم بمغادرة العراق منذ الاتفاق الذى تم التوصل إليه خلال زيارة المبعوث السوفيتى يفجينى بريماكوف عضو مجلس الرئاسة السوفيتية لبغداد يوم ٦ اكتوبر

ويقضى هذا الاتفاق بالسماح لـ ١٥٠٠ من الرعايا السوفيت بمغادرة بغداد .



موسكو تبلغ القاهرة بنتائج مباحثات بغداد

ابلغ الاتحاد السوفيتي مصر امس بنتائج المباحثات التى اجراها عضو مجلس الرئاسة السوفيتى بريماكوف فى بغداد ونتائج محادثاته مع صدام حسين والمسئولين فى العراق .

صرح بذلك السفير السوفيتى بالقاهرة فلادامير بولياكوف بعد استقبال الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية له امس .

وقال إن التشاور بين القاهرة وموسكو مستمر على كل المستويات وخاصة على مستوى القادة فى البلدين .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٠

جولة جديدة للمبعوث السوفيتى لبحث الأزمة مع قادة الغرب

موسكو ـ ر ـ بدأ يفجينى بريماكوف المبعوث السوفيتى الخاص الذى التقى مؤخراً مع الرئيس العراقى صدام حسين جولة غربية امس تشمل ايطاليا وفرنسا والولايات المتحدة يبحث خلالها تطورات الازمة مع قادة هذه الدول .

وذكرت مصادر صحفية فى موسكو امس ان بريماكوف سيصل الى العاصمة الامريكية واشنطن غدا بعد ان يتوقف فى روما وباريس .

وكان بريماكوف قد اعرب عن تفاؤله ازاء امكانية التوصل الى حل سلمى لازمة الخليج عقب لقائه مع صدام يوم ٦ اكتوبر الجارى .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٩٠

موسكو : الحل بدون الحرب ممكن .. واشنطن : لا للحلول الجزئية

الحديث عن الحرب في الخليج ، يتردد بنفس قوة حديث السلام .. والأيام وحدها هي التي ستفصل بين ايهما الذى سيكون له فضل تسوية الأزمة .

فقد حذر المستشار العسكرى للرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف المارشال سرجي اخرومييف من ان خطر الحرب لا يزال قائما في منطقة الخليج . وقال ان وجود الحشود العسكرية الضخمة ، وتقارب خطوط انتشارها ، وغياب التقارب في المواقف السياسية بين اطراف الأزمة في الخليج يجعل احتمال نشوب الحرب ماثلا للعيان . وقد لاحظ المارشال اخرومييف انه اذا كان لابد من التسوية السياسية فانه يجب ان تقدم اطراف الازمة على تنازلات متبادلة ووصف خطوة الحرب بانها خطيرة جدا وتتخذ بقدر عال من المغامرة ولذلك فان الشعور بالمسئولية يمنع اطراف النزاع من اشعال فتيلها .

وفي نفس الوقت اعلن البيت الأبيض الأمريكي ان يفجيني بريماكوف مبعوث جورباتشوف سيجتمع غدا « الجمعة » في واشنطن مع الرئيس الأمريكي جورج بوش . وكان جورباتشوف قد أوفد بريماكوف لكل من روما وباريس وواشنطن بعد الزيارة التي قام بها لبغداد في الاسبوع الماضي واجتمع خلالها مع الرئيس العراقي صدام حسين .

ويقول المسئولون الايطاليون ان بريماكوف ابلغ جوليو اندريوتي رئيس وزراء ايطاليا رسالة مؤداها ان العراق مستعد للتوصل الى تسوية تفاوضية للازمة بشرط الا يوجه الغرب اية انذارات او تهديدات بالقيام بعمل عسكرى . وصرح بريماكوف عقب هذا الاجتماع بان جورباتشوف يبذل قصارى جهده للتوصل الى تسوية سلمية لأزمة الخليج للحيلولة دون تدهور الموقف ، وقال بريماكوف ان انسحاب العراق من الكويت بدون حرب « ممكن وضرورى » وذكر انه لولا شعوره بالتفاؤل لما قام بتلك الجولة في ايطاليا وفرنسا والولايات المتحدة .

ووسط هذه التحركات تراجعت واشنطن عن فكرة استصدار قرار من مجلس الأمن يفرض على العراق دفع تعويضات عن الدمار الذى الحقه بالكويت او تشكيل محكمة دولية لتحاكم صدام حسين على جرائم الحرب التي اقترفها . وبدلا من ذلك اقترحت فكرة ثالثة تتمثل في اصدار قرار جديد يتعلق بارسال معونات غذائية وطبية عاجلة للدبلوماسيين المحاصرين في السفارات الأجنبية بالكويت المحتلة .

وكان جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى قد صرح فجر امس في مؤتمر صحفي بان واشنطن ترفض تماما اى تسوية جزئية لأزمة الكويت وانه يجب حرمان العراق من التمتع باى مزايا نتيجة لاحتلاله للكويت ، وقال الرئيس بوش في لقاء انتخابى انه ارسل القوات الأمريكية للخليج لتدافع عن المبادىء وليس لحماية البترول . وذكر امام حشد من المواطنين الذين وجهوا اليه انتقادات حادة لاذعة ، ان العدوان العراقي على الكويت لن يستمر وان صدام سيتحمل المسئولية الكاملة عن ذلك .

وعلى الناحية الأخرى اعلنت وزارة الاعلام العراقية ان موقف بغداد من موضوع الكويت ثابت ولم يتغير وقالت ان الوحدة بين العراق والكويت اصبحت ابدية وان كل ما يتردد بخلاف ذلك هو مجرد روايات واقاويل .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠

تحركات مكثفة على ساحة أزمة الخليج .. ولكن لا حل جاهزا حتى الآن !

فيينا وكالات الانباء ـ بينما تتردد انباء عن ان الاتحاد السوفيتى وفرنسا يعكفان حاليا على صياغة مبادرة فرنسية ـ سوفيتية مشتركة لتسوية ازمة الخليج الناشئة عن احتلال العراق للكويت وصل الى العاصمة النمساوية فيينا فجاة امس وزيرا الخارجية السوفيتى ادوارد شيفرنادزه والفرنسى رولان دوما لاجراء مباحثات عاجلة لم يعلن عنها من قبل حول عدد من الموضوعات من بينها ازمة الخليج .

وقد نفى شيفرنادزه ان يكون فى حوزته حل جاهز لهذه الأزمة ، ورفض ان يكشف عن افكاره ، ولكنه قال انه ليس هناك اى حلول وسط بشان تحقيق انسحاب كامل للقوات العراقية من الكويت . وذكر ان موسكو لا ترى وجود ارتباط مباشر بين ازمة الخليج والصراع العربى ـ الاسرائيلى .

وصرح دوما بان هناك تقاربا فى الآراء السوفيتية والغربية ، وقال ان لقاءه مع شيفرنادزه « جاد » ولكنه حذر من احاطة الاجتماع بجو من الاثارة .

وكان رولان دوما قد زار خلال الاسبوعين الماضيين كل دول الخليج المجاورة للكويت وبحث اثناءها امكانات التوصل إلى تحقيق انسحاب للقوات العراقية من الكويت بالطرق السلمية .

وتأتى هذه المفاوضات المفاجئة فى فيينا فى الوقت الذى انهى فيه يفجينى بريماكوف مبعوث الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف مباحثات فى باريس جرت مع الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران تركزت حول موضوع إمكان التوصل الى تسوية سلمية لازمة احتلال العراق لدولة الكويت .

ويقول عبد الملك خليل مراسل الأهرام فى موسكو ان بريماكوف صرح فى باريس بضرورة البحث عن الحلول التى تسمح بتحاشى الاشتباك العسكرى ، ولكن ليس المقصود بذلك مهادنة العراق او موافقة المجتمع الدولى على ضم الكويت .

وقد غادر بريملكوف باريس فى طريقه الى واشنطن حيث يلتقى اليوم لنفس الغرض مع الرئيس الامريكى جورج بوش ، وكان بريملكوف قد التقى فى بغداد خلال الأسبوع الماضى مع الرئيس العراقى صدام حسين .

ومن واشنطن كتب حمدى فؤاد ان صحيفة « واشنطن تايمز » نشرت امس نقلا عن مصادر رسمية امريكية ، ان جورباتشوف يعتزم طرح خطة سلام جديدة لحل الازمة وانه سيرسل الخطة الى الرئيس بوش .

وقالت الصحيفة ان الخطة تدعو الى انسحاب العراق من الكويت مقابل مبالغ من المال تدفع للعراق تعويضا عن خسائره المادية بسبب قيام الكويت بزيادة انتاجها من البترول قبل الغزو .

وذكرت الصحيفة ان الخطة السوفيتية التى لم تعرف تفاصيلها بعد تتضمن بعض الأفكار التى طرحت من قبل مثل اجراء انتخابات ديمقراطية حرة فى الكويت عقب الانسحاب العراقى .

ومن ناحية أخرى طلب اعضاء لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الامريكى ضرورة ان يتشاور معهم الرئيس بوش قبل ان يتخذ قرار الحرب ضد العراق . وقال السيناتور كليبورن بيل رئيس اللجنة خلال جلسة استماع مع جيمس بيكر وزير الخارجية ان الكثيرين يشعرون بان الولايات المتحدة ستتجه الى هذه الحرب قريبا وانها ستؤدى لمقتل الالاف ، وضياع مليارات الدولارات ، وان الكونجرس يؤيد عدم اندفاع بوش باتخاذ مثل هذا القرار بصورة متعجلة لان الموقف خطير . وقال ان الكونجرس يرحب بعدم استجابة الرئيس للذين يطالبون بعمل عسكرى سريع لان هذا سيعرض الولايات المتحدة للخطر .

ورد بيكر بقوله انه لا يستطيع ان يتعهد بان يذيع الرئيس اسرارا فى وقت يستعد فيه لمواجهة عسكرية ، او بان ينتظر الرئيس حتى يوافق الكونجرس ، ووعد بيكر بان بوش سيتشاور مع قيادات الكونجرس وسوف يحترم كل الصلاحيات المخولة له دون المساس باحكام الدستور .



المصدر : المنشورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ اكتوبر ١٩٩٠

المجتمع الدولي يرفض أي بديل لايتضمن انسحاب العراق اللامشروط

عواصم ـ وكالات : جدد المجتمع الدولي رفضه لاي حل لايتضمن الانسحاب العراقي غير المشروط من الكويت ، كما اكد ان العقوبات الاقتصادية ليست نهاية المطاف ، وان هناك بدائل اخرى بما فيها القوة العسكرية سوف يتم استخدامها لاجبار العراق على الانسحاب ومنعه من قطف ثمار عدوانه الاثم .

فقد اكد يفيغيني بريماكوف المبعوث السوفييتي الى واشنطن الليلة الماضية ان الاتحاد السوفييتي متمسك بالتنفيذ الكامل لقرارات مجلس الامن الدولي حول الازمة في الخليج والتي تدعو الى الانسحاب الكامل للقوات العراقية من الكويت .

وقال بريماكوف في تصريحات له بعد لقائه الرئيس الامريكي جورج بوش نقلتها اذاعة مونت كارلو انه لم يحمل معه مقترحات خارج التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الامن .

واضاف نحن في الاتحاد السوفييتي نحاول ان نفعل اقصى ما نستطيع لتحقيق الهدف وهو التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الامن فيما يتعلق بازمة الخليج .

وكان بريماكوف قد استبعد في تصريح اخر عقب لقائه مع جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي اية صفقة مع الرئيس العراقي اذا ماانسحب من الكويت وقال يجب ان نبحث عن امكانيات الحل ولكن ليس مكافاة صدام حسين على اعماله .

وقبيل لحظات من لقائه مع بريماكوف اعلن الرئيس بوش رفضه لحل جزئي لازمة الخليج مؤكدا اصرار الولايات المتحدة على انهاء الغزو العراقي للكويت .

وابلغ بوش مجموعة من الامريكيين من اصل ايطالي بانه مصمم الان مثلما كان تصميمه عندما غادرت القوات الامريكية الاولى الى الخليج على انه لم تتم مكافاة العدوان الذي شنه العراق من خلال حل وسط ما كما لن يتم تقديم مكافاة له من خلال الفشل في اخراجه

البقية على ص١١



المصدر : الدستورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩٠

موسكو وواشنطن / بقية /

كليا من الكويت واعادة الحكومة الشرعية اليها .

واعلن بريماكوف خلال جلسة لالتقاط الصور في البيت الابيض مع الرئيس بوش انه لايحمل رسالة من رئيس العراق .

وقال انه لايحمل رسالة لانه ليس رسولا .

هذا وقد نفت مصادر امريكية رسمية امس ان يكون الاتحاد السوفييتي قد عرض مقترحات على الادارة الامريكية لتسوية الازمة القائمة في الخليج على اساس انسحاب القوات العراقية من الكويت مقابل حصول العراق على مبلغ من المال لتعويض خسائره .

وذكرت /اش.ا/ عن هذه المصادر قولها ان الجانب السوفييتي يؤيد وجهة نظر الولايات المتحدة بان العدوان لايقابل بالمكافاة .

من جانبه كرر وزير الدفاع الامريكي ريتشارد تشيني ان الولايات المتحدة لاتستبعد خيارات اخرى خلاف العقوبات الاقتصادية ضد العراق .

وذكرت /اف.ب/ ان تشيني اعرب خلال مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الدفاع السوفييتي الماريشال ديميتري يازوف عقداه في موسكو عن الامل في ان تنجح العقوبات الاقتصادية بان يكف العراق عن عدوانه ويسحب قواته من الكويت .

واضاف تشيني ان الولايات المتحدة لم تتخل مطلقا عن هذه السياسة وتواصل تطبيق العقوبات ولكنها لاتستبعد خيارات اخرى وهذه الخيارات قائمة .

من جهته اعرب وزير الدفاع السوفييتي الماريشال ديميتري يازوف عن اقتناعه بان العقوبات الاقتصادية التي يجري التقيد بها لن تسمح للعراق بالاستمرار طويلا في سياسته .

الى ذلك اعلن جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي امام لجنة لشؤون الخارجية في مجلس النواب الامريكي ان الحل الجزئي لازمة الخليج غير مقبول .

واشار بيكر الى ان المناقشات جارية لاتخاذ قرارات جديدة في الامم المتحدة تتعلق بدفع العراق تعويضات الى الاشخاص والدول المتضررة وضرورة تموين الاجانب المحتجزين في العراق والكويت المحتلة .

وقال بيكر علينا ان لانسمح للمعتدي بجني ثمار عدوانه وتغيير الطبيعة السياسية او الجغرافية عن طريق العدوان والقوة المسلحة ويجب ان لاتستبعد امكانية استخدام القوة .



مهمة بريماكوف مددت للحصار ولم تلغ الخيار العسكري

واشنطن ـ موسكو: «الشرق الاوسط»
من محمد صادق وسامي عمارة

بعد كل تحرك او جهد يبذل لحل الازمة في الخليج بالوسائل الدبلوماسية والسياسية، تطرح الاسئلة من جديد، ماذا بعد؟ هل ستحل الازمة سلماً ام حرباً؟

هذا السؤال وغيره هو الآن محل الاهتمام في اوساط واشنطن الرسمية وغير الرسمية، بعد آخر المساعي والجهود التي قام بها يفجيني بريماكوف المبعوث الشخصي للرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف خلال جولة شملت روما وباريس، وواشنطن حيث اجتمع مع الرئيس الامريكي جورج بوش، قبل ان يختمها امس بزيارة للندن.

وللرد على هذا التساؤل لا بد من الاشارة الى ان الرئيس بوش قبيل استقباله للمبعوث السوفياتي اكد انه لا يمكن الوصول الى حل وسط مع العراق بشأن الكويت، وان الولايات المتحدة ملتزمة وثابتة على موقفها، وانه يجب على القوات العراقية ان تنسحب من الكويت، وانه مصمم ومصر على وجوب عدم مكافأة صدام حسين من خلال ما يجري الحديث عنه من مفاوضات لحلول وسط يروج لها البعض وتقوم على اساس انسحاب العراق مقابل السماح له بالاحتفاظ بجزيرتي وربه وبوبيان وحقل الرميلة.

بعد الاجتماع اكد بريماكوف، بلغة دبلوماسية، انه لا يستطيع القول بأنه حمل معه اقتراحات او افكاراً محددة للحل السلمي، وان الاتحاد السوفياتي يتعهد ببذل كل ما يقدر عليه من جهد لتحقيق الاهداف التي نصت عليها قرارات مجلس الامن الدولي بالوسائل السلمية.

المتحدث باسم البيت الابيض من جهته، اكد ان مباحثات الرئيس بوش مع بريماكوف كانت جيدة جدا، وتركزت على العقوبات الاقتصادية ضد العراق دون تحديد زمن للتاكد من فعاليتها لاجبار صدام على الانسحاب، وفي هذه المناقشات اكد الرئيس بوش التعاون بين البلدين، وان التركيز العالمي هو على استخدام العقوبات الاقتصادية والوسائل الدبلوماسية لتحقيق انسحاب عراقي من الكويت سلميا. ولكن المجتمع الدولي لا يستبعد مناقشة الخيارات الاخرى، وانه لم يحدث تغيير في السياسة او في التوجه بعد هذه المباحثات.

واضاف المتحدث باسم البيض الابيض ان بوش شدد على ان

التتمة .... ص ٤



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ كنوبر ١٩٩٠

مهمة بريماكوف

الولايات المتحدة لن تقبل بحلول جزئية، وان على العراق ان ينسحب دون شروط ويجب عودة الشرعية الكويتية، وانه لا صلة بين ازمة الخليج وازمات المنطقة.

وبعيدا عن هذه التصريحات فان مصادر مطلعة في واشنطن تشير الى انه لا بد من وجود شيء ما، او عرض ما، كان وراء مهمة بريماكوف في ايطاليا التي تترأس المجموعة الاوروبية حاليا، وفرنسا التي لها وجهة نظر في الحل، تضمنها خطاب الرئيس فرنسوا ميتران امام الجمعية العامة للامم المتحدة في الشهر الماضي، ثم اخيرا في الولايات المتحدة.

وتشير هذه المصادر الى ان الادارة الامريكية استمعت باهتمام الى ما قاله بريماكوف، ولكنها اكدت ان الحل هو انسحاب العراق من الكويت، ومن ثم بدء البلدين مفاوضات بينهما، مع تاكيدها على امكانية الخيار العسكري.

ويؤكد بعض الخبراء في واشنطن ان مهمة بريماكوف اعطت مهلة جديدة للعقوبات الاقتصادية لاجبار صدام على الانسحاب. وفي حال فشل ذلك خلال اسابيع، فان اللجوء الى الخيار العسكري، سيكون في رأي هؤلاء الخبراء قبل نهاية العام الحالي لظروف مناخية وسياسية وعسكرية.

وزار بريماكوف امس لندن حيث اجتمع مع رئيسة الحكومة البريطانية مارجريت ثاتشر ووزير الخارجية دوجلاس هيرد.

وقال متحدث باسم الخارجية البريطانية ان بريماكوف اطلع هيرد خلال «التبادل الشامل لوجهات النظر» على محادثاته الاخيرة مع صدام حسين في بغداد والزيارات التي قام بها بعد ذلك الى روما وباريس وواشنطن.

واضاف المتحدث ان «بريماكوف كرر التعهد السوفياتي بتطبيق قرارات مجلس الامن في ازمة الخليج».

وقد ابرزت وسائل الاعلام السوفياتية امس ما ذكره بريماكوف عقب لقائه مع الرئيس بوش في واشنطن حول ان القيادة السوفياتية ترفض تماما اية مساومة مع صدام حسين حول شروط انسحاب القوات العراقية من الكويت.

ونشرت صحيفة «البرافدا» تحقيقا مطولاً تحت عنوان «السلام ام الحرب» بقلم مراسلها في القاهرة فلاديمير بيلياكوف. تحدث فيه عن السباق الجاري بين الدبلوماسية والحرب.

وأشار في هذا الصدد الى ان العقوبات الاقتصادية بدات تؤثر على العراق، كما ان صدام حسين بدأ يروج عبر بعض القنوات الى امكانية الانسحاب الجزئي من الكويت. الا ان مراسل «البرافدا» اشار الى ان مسألة الانسحاب الجزئي هذه ترفضها كل الاطراف الرئيسية الفاعلة، مما يعني انه اذا لم يتحقق الانسحاب الكامل فان الخيار العسكري يبقى وارداً.

اما صحيفة «ازفيستيا» فقد نشرت حديثا طويلا مع سفير الكويت في الاتحاد السوفياتي، عبد المحسن الدعيج، تناول فيه نتائج المؤتمر الشعبي الذي عقد في جدة مؤخراً، ولا سيما ما يتعلق منها بعدم تقديم اية تنازلات للعراق.

وقال السفير الكويتي رداً على سؤال حول ماذا يمكن عمله اذا لم تسفر عقوبات الامم المتحدة عن نتيجة، ان الكويت ستطلب من الامم المتحدة اعلان صدام حسين كمجرم حرب وبما يترتب على كل ذلك من نتائج.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢١ ... ١٩٩٠

موقف الاتحاد السوفياتي تجاه ازمة الكويت

بقلم : أمير طاهري

هل يحاول الاتحاد السوفياتي اخراج صدام حسين من ورطته؟ ويطرح هذا السؤال الآن نتيجة المهمة الاخيرة التي قام بها ايفجيني بريماكوف في اوروبا والولايات المتحدة. والهدف الرسمي لهذه المهمة هو تنسيق سياسة الاتحاد السوفياتي مع سياسة الغرب بشان العدوان العراقي على الكويت.

بريماكوف مستشار وثيق الصلة بجورباتشوف وهو خبير في شؤون الشرق الاوسط بين اعضاء الزعامة السوفياتية الحالية، كما ان لديه معرفة تفصيلية بالملف العراقي - الكويتي. وما هو اهم من ذلك ان بريماكوف ذو اطلاع على دخائل نفسية الزعيم العراقي.

فما نوع اللعبة التي يحاول الاتحاد السوفياتي ان يلعبها جاعلا بريماكوف طليعتها؟

خلال محادثاتي مع المطلعين السوفييات في الاسابيع الماضية اتضحت لي نقطة واحدة بجلاء منقطع النظير وهذه النقطة هي ان موسكو لن تتخذ بأي حال من الاحوال موقفا مناهضا لمجلس الامن لتنحاز الى العراق في هذه الازمة. وسبب ذلك امران: الاول، هو ان استراتيجية جورباتشوف برمتها تستند الى السعي للحصول على دعم هائل من الغرب لمشاريعه الاصلاحية الاقتصادية التي ازيح الستار عنها قبل حين. والثاني، هو ان السوفييات مقتنعون بأن صدام حسين سينتهي خاسراً. والاتحاد السوفياتي اليوم لا يرغب في الوقوف الى جانب الخاسرين.

لقد انتهز الاتحاد السوفياتي الفرصة التي منحتها له هذه الازمة لحل عدد من المشاكل المعلقة بأقل مجهود ممكن. فالعلاقات الدبلوماسية انشئت مع كل الدول المعتدلة في المنطقة. وفي الوقت نفسه الغيت الغاء عمليا معاهدة التعاون مع العراق.

وقد جرى التفاوض بشأن هذه المعاهدة من جانب صدام حسين شخصيا عام ١٩٧٢. وهناك مادتان من موادها تنصان على تقديم موسكو المساعدة العسكرية في حالة وقوع العراق ضحية العدوان. ولقاء ذلك تعهد العراق بأن لا يتخذ أي اجراء عسكري دون معرفة الاتحاد السوفياتي المسبقة. وقد غزا العراق الكويت دون ابلاغ موسكو. ولهذا فإن المعاهدة ميتة الآن.

ان احد اهداف سياسة جورباتشوف الخارجية الكبرى هو بالضبط تفكيك شبكة المعاهدات التي ربطت الاتحاد السوفياتي مع العديد من الانظمة غير المستقرة المتسمة بروحية المغامرات ابتداء من اثيوبيا الى كوريا الشمالية. واحدى الشريكات في مثل هذه المعاهدات مع الاتحاد السوفياتي في العالم العربي أي اليمن الجنوبية، لم تعد موجودة بعد الآن. والآن القى الاتحاد السوفياتي بالعراق جانباً.

ان اهم ما يفخر به جورباتشوف اليوم هو مكانته الوطيدة في الشؤون الدولية. لقد منح جائزة نوبل للسلام، وعلى ذلك يكون من الطبيعي ان يحاول اتخاذ دور صانع السلام. فهو لا يريد ان يرى منطقة قريبة من الاتحاد السوفياتي تنغمر في حرب كبرى. كما انه لم ينس ان الاتحاد السوفياتي نفسه محتم عليه ان يصير مستورداً للنفط الخام وبذلك سيكون معتمداً على تجهيزات منتظمة من الخليج في غضون العقد المقبل او نحوه.

ان النتيجة المثلى للازمة الراهنة من وجهة نظر الاتحاد السوفياتي هي اذن انسحاب العراق من الكويت دون حرب. وسيمكن هذا الامر الاتحاد السوفياتي من الاحتفاظ بشيء من نفوذه في العراق بينما يظل في الوقت نفسه



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٠

موسعا علاقاته المؤسسة حديثا مع المملكة العربية السعودية والدول المعتدلة الاخرى في المنطقة.

ولكن هل جاءت فكرة الحل الوسط من موسكو؟ تدل معلوماتي على انها لم تأت منها. انه صدام حسين نفسه هو الذي جاء بالفكرة اثناء محادثاته مع بريماكوف بوصفها «واحدة من الافكار المتعددة المطروحة» وخطة العراق من هذه اللعبة واضحة: فهو يريد ان يكسب الوقت، وكذلك يريد ان يمنع توطيد التحالف الامريكي السوفياتي ضد بغداد. وهذا هو السبب في ان صدام حسين ما ينفك يلقي الى الهواء ببالونات الامل بمساعدة الملك حسين وياسر عرفات وعدد من الشخصيات العربية ذات الصلات التقليدية مع نظامه.

من المحتمل كل الاحتمال ان صدام حسين حاول ان يستخدم السوفيات لهذا الغرض نفسه. والسوفيات مدركون لمثل هذا الاحتمال. ولكنهم يرغبون في الذهاب الى اقصى مدى معقول. وهو اعطاء صدام حسين آخر فرصة لانقاذ النظام من الحرب وكذلك انقاذ جلده في الوقت نفسه.

يعرف بريماكوف انه شرع في تجربة ذات مخاطر عظمى. فالبالونات المصعدة في الهواء ربما تنفجر لدى اول ريح معاكسة. كما ان الوعود التي قد يقدمها صدام حسين فجأة قائلا: بانه طرح عن كيانه رداء الزعيم الحربي لكي يتحول الى داعية للسلام قد تبرهن سريعاً على ان ليس لها اساس من الواقع. وما ان يتم استهلاك «آخر فرصة» للسلام حتى يجد الاتحاد السوفياتي نفسه ان ليس لديه خيار سوى تقديم الدعم العسكري للعمل الدولي ضد العراق. ربما تريد موسكو ان تخرج صدام حسين من الورطة ولكن صدام حسين نفسه يجب ان يكون راغباً في التخلص من الورطة.

في الوقت الحالي يريد صدام كسب الوقت. ولعله ينجح في كسب مزيد من الوقت. ولكن المهم هو ما الذي يتم فعله في الوقت الذي يجري كسبه. حاليا نجد أن كل دقيقة اضافية ما تزال تتجه نحو الكارثة: وهي كارثة لصدام حسين نفسه بالدرجة الاولى.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٩ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

موسكو تنفى علمها بالغزو العراقى للكويت قبل وقوعه

موسكو - ا . ش . ا - نفت امس وزارة الدفاع السوفيتية الانباء التى ترددت بشأن معرفة جهاز المخابرات السرى للجيش السوفيتى بخطط بغداد بالهجوم على الكويت قبل الغزو العراقى باسبوعين وانه لم يبلغ الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف بذلك .

لماذا بريماكوف بالذات ؟

موسكو د . حمدى عبد الحافظ :

اثار خطاب شيفرنادزة وزير الخارجية السوفيتي امام البرلمان هناك حول موقف حكومته من ازمة الخليج اثار ردود فعل متباينة . فبينما اتهم البعض السياسة السوفيتية بمحاباة العراق والإبقاء على الخبراء السوفييت هناك ، حذر المقدم فى الجيش السوفيتى وعضو البرلمان بتروشنكو من مشاركة القوات السوفيتية فى اى عمل عسكرى ضد العراق حتى ولو تحت مظلة الأمم المتحدة ، ويراى بتروشنكو ان مثل هذا العمل سيعرض مصالح الاتحاد السوفيتى للخطر ، ليس فى العراق وحسب بل وفى مجموعة كبيرة من الدول العربية

وردا على هذه الانتقادات ذكر شيفرنادزة ان بلاده عضو دائم فى مجلس الامن الدولى ، وطبقاً للائحة الامم المتحدة ، فهى تتحمل مسئولية خاصة تجاه حفظ السلام والامن الدوليين . كما اكد شيفرنادزة على عدم إرسال قوات عسكرية سوفييتية خارج الحدود دون موافقة البرلمان على هذا . كما نفى وزير الخارجية السوفيتى وجود خطط جاهزة من قبل القيادة السوفييتية لإرسال قواتها العسكرية للمنطقة .

وعلى الجانب الاخر ، واستمرارا للجهود الدبلوماسية التى يبذلها الاتحاد السوفيتى لتسوية ازمة الخليج ، ارسل جورباتشوف مبعوثه الخاص بريماكوف فى جولة تستغرق ستة ايام يزور فيها كلا من إيطاليا وفرنسا والولايات المتحدة الامريكية لبحث تطورات الوضع فى المنطقة وإطلاع قادة هذه الدول على مباحثاته التى اجراها مؤخرا مع القادة العراقيين فى بغداد .

وكانت تصريحات بريماكوف ـ بعد مفاوضاته مع صدام حسين قد احيت الآمال بإمكانية تفادى الحرب فى المنطقة وبلوغ التسوية بالطرق السلمية ودفعت القادة السوفييت إلى تعزيز جهودهم لبلوغ هذا الهدف .

ويرى المراقبون هنا فى موسكو ان جورباتشوف قد خص بريماكوف ـ دون غيره من مستشاريه ـ للقيام بهذه المهمة الصعبة نظراً لعلاقة الأخير الطيبة بالعديد من قادة الدول العربية ولكونه من المنادين (داخل القيادة السوفييتية) بضرورة إبعاد الحرب وبلوغ التسوية السلمية للوضع فى المنطقة .

ويراى فريق بريماكوف ـ المعارض للحرب ولإرسال قوات سوفييتية إلى المنطقة ـ ان اشتعال الموقف فى الخليج سيلحق إضرارا بالغة للعالم كله (تجمع تقديرات الخبراء العسكريين ان خسائر القوات الامريكية فى حالة نشوب الحرب ستتعدى ١٥ الف قتيل بالإضافة إلى الآثار المدمرة الناجمة عن استخدام الأسلحة الكيمائية والنووية التى لا يستبعد اللجوء إليها من قبل الأطراف المتحاربة) .



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ اكتوبر ١٩٩٠

تقرير إخباري عن جولتي بريماكوف الأولى والثانية

هدف موسكو إخراج العراق من الكويت أولاً ولاخلاف على الخيار العسكري إذا دعت الضرورة

لندن: «الشرق الاوسط»

من الجولة الاولى للمبعوث السوفياتي يفجيني بريماكوف المبعوث الشخصي للرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى الجولة الثانية التي يقوم بها حاليا، تبين ان البحث جار عن حل ما سواء كان سياسيا ام عسكريا يعيد الكويت الى اهلها، ويعيد اليها سلطتها الشرعية. ولقد ادرك صدام حسين انه في ورطة حسب ما قاله مصدر سياسي كبير في باريس وهذه الورطة لا تتمثل فقط في احتلاله للكويت، وضمها، ونهبها وتشريد اهلها، والتاكيد مرارا على انه لن ينسحب منها، وانما تتمثل ايضا في انه بات يواجه ضغطا عالميا لم تخترق وحدته لا طروحات الربط بين الخليج وازمة الشرق الاوسط، ولا حتى مجزرة القدس رغم استنكار العالم لها وادانتها واعتبارها جريمة يجب التحقيق فيها دوليا.

كما تتمثل ورطته في مواجهته بحشد عسكري قادر عسكريا على طرده في الكويت وضرب قدراته العسكرية ودفعه الى وسط ازمة مع شعب العراق والشعوب العربية والاسلامية بعد الجريمة التي اقترفها دون جدوى ودون سبب.

ويرى المصدر ان الاتحاد السوفياتي الذي اكد باسمه جورباتشوف التزاما بحصار صدام حسين، وشارك في الوحدة العالمية التي رفضت احتلاله للكويت واعلن دعمه للشرعية الدولية ولقراراتها، اكد مجددا خلال مناقشة مجزرة القدس في مجلس الامن انه عند التزامه بالوحدة العالمية ضد صدام حسين وجريمته.

ولقد نقل عن ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتي تصريح ادلى به لصحافي في جريدة «لومانيتيه» الفرنسية قال فيه أننا اذ نكون مع شعب فلسطين في محنته وفي مواجهته لمحاولات الغاء شخصيته السياسية واغتصاب ارضه، فكيف يمكن ان لا نكون مع شعب الكويت والكويتيين ككل باصرار اكثر، لان ما حدث هو داخل البيت الواحد في يقيننا البيت العربي، وهذا ما يؤلم اكثر. من هنا كان رفضنا لاحتلال الكويت وضمها ورفضنا لاي بقاء عراقي فيها.

ويقول المصدر السياسي في باريس ان ما فعله صدام حسين مع بريماكوف عندما التقى به في بغداد - في جولته الاولى - هو انه هاجم الحل العربي وملتزمي الحل العربي الذين ليسوا في مستوى المشكلة، ووصف بعضهم بانهم باحثون عن مواقع قوة ليس الا.

وترك النظام العراقي لموسكو امر اخراجه من ورطته التي تمر فيها.

وتشير المعلومات الى ان موسكو ابلغت صدام انه كان يمكن ان تجرى مفاوضات مع الكويت - قبل الاحتلال والضم - حول مطلب هنا او مطلب هناك، اما بعد الذي حدث فالامر صعب بل ومرفوض. فلا الكويت تقبل تلبية مطالب تأتي نتيجة الغزو، كما لا تقبل معها اطراف عربية ودولية هبت لنجدتها وهي في محنتها تلك. من هنا ليس المقبول عربيا وعالميا وتحديدا سوفياتيا باقل من الانسحاب، وبعد الانسحاب يمكن ضمان البحث في المطالب ايا كان نوعها.

وينقل المصدر عن الصحافي الفرنسي قوله ان صدام ترك لبريماكوف زمام الامر، لكنه راح يتحدث، وحسب معلومات توفرت من مصادر مقربة من السوفيات في بيروت



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ أكتوبر ١٩٩٠

عن انسحاب على مرحلتين: انسحاب في مرحلة اولى من معظم الكويت والبقاء في جزيرتي «بوبيان» و«وربة» الكويتيتين وفي حقل الرميلة النفطي الكويتي، على امل التفاوض بشان البقاء فيهما مع سلطات الكويت الشرعية بعد ان تعود الى بلادها. ويتم التفاوض في اطار عربي ـ دولي باشراف مجلس الأمن الدولي مباشرة. وتنقل المصادر عن هؤلاء أن موسكو رفضت جملة وتفصيلا صيغة الانسحاب هذه والحت على ان الانسحاب الكلي هو الحد الادنى، وذلك على النحو التالي:

١ـ يسحب صدام قواته من الكويت دون قيد او شرط، ودون ربط بين انسحابه وبين انسحاب القوات المساندة المتعددة الجنسيات في الخليج.

٢ـ تعود السلطات الشرعية الكويتية الى بلادها في ظل حماية دولية ـ عربية.

٣ـ يجري التفاوض على المرحلة الثانية بعد الانسحاب لمعرفة المدى الذي يمكن ان تقبل به السلطات الكويتية في التفاوض مع العراق.

٤ـ اما امر الربط بين ازمة الخليج والنزاع العربي ـ الاسرائيلي فهو طلب وارد حاليا بشكل أوتوماتيكي ويترك للجامعة العربية بحث الصيغة التي تجدها مناسبة لتحريك قضية الشرق الاوسط ككل، خاصة وان اكثر من دولة عربية معنية بهذه القضية، فهناك فلسطين ولبنان وسورية ثم الاردن ومصر، ولا يعقل ان ينصب العراق نفسه ممثلا لها ومتحدثاً باسمها وهو امر غير مقبول في التعامل الدولي.

هكذا حسمت موسكو موضوع الانسحاب لانه الوحيد الذي يحول دون الحرب، والا فالحرب واقعة وعندها فان على العراق ان يتحمل ويلاتها وهو الخارج من حرب اخرى ثم انه سيواجه بسخط العالم لتسببه فيها.

وتقول المصادر نفسها ان الاتحاد السوفياتي لم يقدم نفسه وسيطا وانما يقدم نفسه كصاحب مبادرة حل ما مقترح، وليس مشروعا متكاملا، مبادرة تصان فيها للكويت حقوقها اولا، فهي الضحية.

واذا كان الموقف السوفياتي كذلك حسب المصادر نفسها، فلان العالم مملوء بالمشاكل، ولا يعقل توقف العالم عند طموحات وطروحات صدام حسين كما ان الاتحاد السوفياتي لن يقبل بتهديد امن العالم. من هنا جاء الرد السوفياتي واضحا وهو أن لا مجال للعمل ما دام الموقف العراقي لم يستوعب ان البداية هي في الانسحاب الكلي من الكويت. اما الاصرار والعناد فلن تكون نتيجتهما سوى الحرب.

وفي باريس وبعد مرور بريماكوف بها اشير الى ان موسكو دعت فرنسا الى عمل مشترك سوفياتي ـ فرنسي من اجل القضية الفلسطينية لكن بعيداً عن ازمة الخليج. لان هذه الازمة ستلقي بظلال سوداء ـ عربيا ودوليا ـ على قضية فلسطين والنزاع العربي ـ الاسرائيلي ككل، واشارت موسكو الى ان باريس قادرة على ان تلقي بثقلها لاجبار العراق على الانسحاب.

واشارت موسكو الى انها في كل ما تقوم به تلح على استبعاد الحرب، على الاقل مؤقتا، لمعرفة مدى امكانية تجنيب العالم ويلاتها. اما اذا لم يعد بد من الوقوف الى جانب الكويت لاسترجاع سيادتها وارضها وسلطتها الشرعية فان العالم عبر الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي يجب ان يكون قادرا على بلورة عمل عسكري ما تكون له الفاعلية اللازمة ولا يستطيع العراق ان يقف في وجه مثل هذا العمل لانه سيتحمل امام التاريخ مسؤولية دمار بلاده واضطراب المنطقة والعالم.

ولم تستبعد المصادر في باريس مع انتهاء جولة بريماكوف، وقمة جورباتشوف ـ ميتران المنتظرة، ان يتبلور عمل ما اكثر وضوحا الشهر المقبل. فزيارة جورباتشوف الى اسبانيا مقررة اصلا ويمكن ان تتحول الى جولة اوروبية وامريكية تضع نقاط الحل على حروف ازمة الخليج، بحيث يجبر العراق على الانسحاب وهذا ما كان جورباتشوف واضحا فيه خلال لقائه مع وزير الدفاع الامريكي ريتشارد تشيني عندما اكد له ان الاتحاد السوفياتي لا يمكن ان يكون خارج ما قررته وتقرره الاسرة الدولية.

واذا كان من امر مهم تسرب خلال رحلة بريماكوف فهو ما نقله صحافي فرنسي عن زيارته لايطاليا التي اظهرت تشددا في موقفها والموقف الاوروبي ككل، ورات ان لا مجال سوى الانسحاب العراقي والا فالحرب واقعة.



فرصة أخيرة لدبلوماسية فك الاشتباك وما زال البديل العسكري ينتظر

موسكو : عبدالملك خليل

يصعب على اى مراقب للاحداث فى ازمة الخليج - منذ غزو العراق للكويت - ان يحدد المسار الذى ستقطعه ازمة الخليج مع مطلع شهر نوفمبر .. ويستوى فى ذلك المراقب الاكثر جراة مع الاشد تحيزا .

واسباب ذلك عديدة منها :

١ - باقتراب شهر نوفمبر يدخل احتلال العراق للكويت شهره الثالث .

٢ - مع شهر نوفمبر يكمل الطقس الاوروبى والامريكى دورته فى توديع الخريف ويتاهب لاستقبال الشتاء .. ومع تحول لون اوراق الاشجار من الاخضر الى الاصفر ثم الاحمر ثم الاسود والسقوط ، بلا حفيف ، يبدا التفكير الجدى فيما قد يفضى اليه ارتفاع اسعار المحروقات والبترول والبنزين وامكانات التشغيل او التوقيف والتدفئة وتشغيل عجلات الانتاج والخدمات على نطاق العالم كله .

٣ - استكمال الولايات المتحدة والدول الغربية وكل من يعارض غزو العراق للكويت وضمه بالقوة كل المقومات المادية والعسكرية التعبوية .

٤ - الوصول الى ادراك تقريبى للرؤية والمصالح بين الدول الخمس الكبرى الدائمة العضوية فى مجلس الامن وظهر ذلك فيما يتعلق بالعقوبات المطردة التى يجب اشعار العراق بالمها .. ثم التلويح بمخاطر وصعوبات اخرى للعراق فيما لو نفذت بنود اخرى وفق ميثاق الامم المتحدة ومنها قطع الاتصالات والعلاقات .

٥ - تباين درجات الاختلاف بين المناوئين لصدام والمقربين منه فبريطانيا مثلا تبدو فيما يظهر وكانها على لسان السيدة تاتشر رئيسة الوزراء لاتجد ضرورة فى التباطؤ فى تصفية صدام حسين ونظامه ودعوته . ايا ما كانت السبل لذلك وباسرع مايمكن بعد الاستعداد والدراسة . بينما ترى الصين الشعبية والاتحاد السوفيتى ضرورة البحث عن مختلف الامكانات التى لم تستغل بعد من اجل حل سياسى .

ومن جانب المقربين من المناصرين لصدام ونظامه ورد ان غزو العراق للكويت مرحلة يمكن التفاهم حولها . ومن التفاهم مايختلف عن لهجة بغداد القاطعة السابقة بأن موضوع الكويت قد انتهى باعتبارها احدى محافظات او الوية العراق كما يسميها المتطرفون والمتعصبون .

وافضى ماسلف للبحث عن حل ولو بالاختراق إلى ثغرة بين الجانبين ..

وظهرت الثغرة فى الرغبة فى التوقف عن التصعيد لانه قد وصل الى سقف لاينتظر ان يتعداه وكان البديل هو التفكير عن نهج جديد يقوم على عملية ، شبه فض اشتباك تدريجى ، يجرى فيها تخفيض الحشد العسكرى الذى لابد من تقليل الاحمال عليه ، خشية انفجاره ، .

ومن الطبيعى ان عملية فض الاشتباك لاتقتصر فقط على المعدات العسكرية بل والبشر ايضا ، لانه بجانب الجنود الامريكيين المحتشدين فى المملكة العربية السعودية يوجد امريكيون فى بغداد . مهما كانت التعلة لبقائهم هناك ، سواء ، كرهائن ، او عاملين او دبلوماسيين ..

ومع اقتراب شهر نوفمبر تتجدد الدعوات فى اوروبا والولايات المتحدة عن ضرورة الاستعداد للاحتفال بعيد الميلاد .. وهى استعدادات تبدا مع الجميع يقولون « لابد من الاحتفال مع الابناء معا وفى الكريسماس »

هذا مايتردد ايضا فى دوائر مؤثرة فى صناعة القرارات فى العالم حاليا . واذا كانت الصحراء صيفا سندا للجنود الاوروبيين والامريكيين فقد تصبح ذات طبيعة قاسية شتاء ..

من هذه الملامح برز خبراء الكرملين ليحولوها الى صيغ جديدة فقالوا انه لابد من معرفة الحد الاقصى والحد الادنى لكلا الجانبين من صدام .

واختير لتحسس الخطوات الجديدة يفجينى بريماكوف احد اعضاء مجلس الرياسة السوفيتى .. وتحت حجة بحث حالة السوفيت الموجودين فى العراق حمل رسالة من جورباتشوف لصدام وكان من الطبيعى ان يستقبله صدام لعديد من الاعتبارات التى منها خروجه من الحصار المحيط به من كل جانب ماعدا الجانب الاردنى . وعندما فهم أن بريماكوف قد يحمل مبادرة سوفيتية للعراق قال بريماكوف ان توجهه لبغداد هو « تتمة » لما جرى فى اجتماع هلسنكى بين الرئيسين بوش وجورباتشوف .

والمثير ان بريماكوف كان فى هلسنكى مع جورباتشوف كما تمخض اجتماع هلسنكى عن عدم الحديث عن الحل العسكرى ، لا من الجانب السوفيتى بالقطع ولا من الرئيس بوش صراحة وتحديدا .

ويبدو ان تصريحات بريماكوف بانه اكثر تفاؤلا بعد مباحثات بغداد قد عززت توجهه فى رحلات الى ايطاليا وفرنسا واخيرا الولايات المتحدة الامريكية . وعماد هذه الرحلات الوضع فى الخليج وازمته فى المقام الاول . ولابد الا ينسى لبريماكوف دوره فى تشريح ازمة الشرق الاوسط وطرح فكرة المؤتمر الدولى لتسوية ازمة الشرق الاوسط وهى الفكرة التى يتبناها السوفيت منذ ١٠ سنوات واصبح الاوروبيون اقرب إلى الاخذ بها .

ولعل عدم توجه بريماكوف لبريطانيا قد تم عمدا ، نظرا للموقف البريطانى المتشدد ضد صدام حسين وهو على عكس الموقف الفرنسى

وربما كان من افضل ثمرات عملية شبه فض الاشتباك التدريجى الجديدة انتهاء



مرحلة الهجوم والمعايرة بين صدام والرئيس بوش بان بريماكوف قد ابلغ بوش بانطباعاته عن لقاءاته مع القيادة العراقية ونظرة بريماكوف الى امكان التسوية الدبلوماسية للازمة ... وفى مقابلها تردى الوضع كله لهذا ليس بغريب ان يصف البيت الابيض اجتماع بوش مع بريماكوف بانه كان جيدا جدا وصريحا جدا .

ويبدو ان تمهل الرئيس الامريكي فى الاستماع على مدى ساعة ونصف الساعة لما يقوله بريماكوف هو احدى علائم التعاون الدولى ومساعدة القوتين العظميين لبعضهما فى حل الازمات فى مفترق طرق حاد ، توازت فيه امكانات القوة مع امكانات الحل ومع معالم الحل عدم طرح السوفيت مسالة امكان ارسال قوات سوفيتية الى منطقة الخليج .

ومن حيث عدم وجود قوات سوفيتية فى الخليج حتى الآن فالطريق امام بريماكوف لبغداد وغيرها من العواصم العربية مفتوح . حتى ولو اضطر من اجل ذلك إلى استخدام دبلوماسية المكوك التى سبق ان نفذها هنرى كيسنجر ، وزير خارجية امريكا السابق . مؤدى ماسلف من تقليل التصعيد العسكرى هو البحث عن بديل بخلق الية تفضى الى « فض الاشتباك » الوارد حتى الآن ، ومن ثم فالمرجح تفادى الحسم العسكرى بحل وسط حتى اشعار اخر .

لجنة الشئون الخارجية فى البرلمان السوفيتى :

لن نحـــارب فى الخليــــج

موسكو ـ مراسل الأهالى :

المناقشات فى البرلمان السوفيتى لاتختلف الآن عمايجرى فى اى برلمان حقيقى فى الغرب .. ولاتقتصر سخونه المناقشات على القضايا الداخلية وانما شملت أيضا القضايا الخارجية التى لم تكن تناقش ابدا على مستوى اعضاء البرلمان .

شهدت قضية الخليج مناقشات هامة من ذلك النوع امام لجنة الشئون الخارجية فى البرلمان السوفيتى . حيث حضر نائب وزير الخارجية السوفيتية بيلوتوجوف تلك الجلسة . واجاب عن الأسئلة التى وجهت اليه وبالمناسبة فان بيلوتوجوف كان سفيرا لموسكو فى القاهرة . وهو خبير فى شئون الشرق الاوسطو العالم العربي .

وسال احد النواب عن عدد الخبراء السوفيت فى العراق واجاب نائب وزير الخارجية بانهم ٦ آلاف يعملون فى القطاعات الانشائية والبترولية وسال نائب أخر عن تعرض عدد من هؤلاء الخبراء لحوادث عنف فاكد بيلوتوجوف وقوع مثل تلك الحوادث وقال ان وجودهم فى العراق مرتبط باتفاقيات خاصة بالتعاون الاقتصادى .

* وهاجم احد النواب التزام الحكومة بتلك الاتفاقيات وقال أنها تعيد للاذهان التزام الحكومة السوفيتية بارسال شحنات القمح لالمانيا وان تلك الشحنات ظلت ترسل الى هناك فى ظل استعداد المانيا لشن الحرب على الاتحاد السوفيتى فى علم ١٩٤١ . وقال انه يخشى أن تكرر موسكو نفس الموقف

أما النواب العسكريون فقد تحدث منهم الضابطلوجوف وقال ان واشنطن ترسل قواتها العسكرية الى السعودية ولم يرسل حلف وارسو قوات الى هناك وطالب النائب موسكو بعدم القيام باى عمل عسكرى فى الخليج . وان تعلن الحكومة للرأى العام باننا لن نحارب هناك وان تبذل كل جهودها من اجل حل سلمى على اساس قرارات الامم المتحدة .

وأشاد عدد اخر من النواب بموقف الحكومة فى ادانة غزو العراق للكويت ومطالبته بسحب قواته من الكويت فورا . وقال بيان اللجنة ان الحكومة تصرفت بشكل حازم وبسرعة واتخذت مواقف متطابقة مع مواقف المجتمع الدولى .



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦ أكتوبر ١٩٩٠

بريماكوف عاد إلى القاهرة بعد زيارة لدمشق

محاولة لاستكشاف فرص السلام وتوضيح غموض الموقف السوفياتي

موسكو - واشنطن - دمشق -
من سامي عمارة:

اكدت مصادر مطلعة في موسكو ان جولة يفجيني بريماكوف المبعوث الشخصي للرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الحالية في الدول العربية تعد استكمالا لجولتيه السابقتين في العواصم العربية والغربية لبحث امكانية التوصل الى حل سلمي لازمة الخليج، مع توضيح جوانب موقف الكرملين الذي يقول البعض في الساحة السوفياتية اليوم انه يتسم بعدم الحسم والوضوح الكافيين.

وكان بريماكوف قد زار دمشق امس حيث استقبله الرئيس السوري حافظ الاسد وتسلم منه رسالة من جورباتشوف تتعلق بتطورات ازمة الخليج والعلاقات السورية - السوفياتية.

وقال بريماكوف عقب اللقاء للصحافيين «علينا ان نسعى الى تسوية سلمية لان الحل العسكري سيكون كارثة».

وعاد المبعوث السوفياتي في وقت لاحق الى القاهرة حيث من المقرر ان يستقبله اليوم الرئيس المصري حسني مبارك ويتسلم منه رسالة ايضا من جورباتشوف.

وكان بريماكوف قد اجتمع الليلة قبل الماضية مع مدير مكتب الرئيس مبارك للشؤون السياسية اسامة الباز لاكثر من ساعة ولكنه لم يتمكن من مقابلة الرئيس مبارك الذي كان يقوم بزيارة لقطر ومنها توجه الى سلطنة عمان.

واستنادا الى المصادر السوفياتية فان بريماكوف سيتوجه مساء اليوم الى

التتمة .... ص ٤



بريماكوف

السعودية لنقل رسالة من جورباتشوف حول ازمة الخليج.

وسيكون بريماكوف ثاني مسؤول سوفياتي كبير يزور السعودية منذ استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الرياض وموسكو في سبتمبر (أيلول) الماضي.

ولم تستبعد المصادر السوفياتية ان يزور بريماكوف عمان وبغداد ايضا في اطار جولته الحالية.

وزار المبعوث السوفياتي اخيرا روما وباريس ولندن وواشنطن لبحث امكانية الحل السلمي لازمة الخليج الا انه سمع تاكيدا في كل هذه العواصم على ضرورة انسحاب القوات العراقية دون شروط وامتثال الرئيس العراقي صدام حسين للقرارات الدولية.

وترى بعض الدوائر في موسكو ان الاتحاد السوفياتي لا يستطيع ان يلعب دورا مؤثرا في الخيار العسكري ومن ثم فانه يسعى الى ايجاد دور من خلال السعي لحل سلمي.

وتشير هذه الدوائر الى ان العسكريين السوفيات لا يفصحون صراحة عن موقف محدد ازاء كيفية حل ازمة الخليج. الا ان الدلائل تشير الى انقسام الآراء، فمنهم من يرى ضرورة ايجاد دور للقوات السوفياتية والعمل من اجل تاكيد اهميتها لحماية النظام العالمي الجديد والدفاع عن المثل والمبادىء التي تطمح البشرية في ارسائها واعلاء شانها. ومن ثم فان الازمة في منطقة الخليج يمكن ان تكون فرصة لتاكيد دور القوات المسلحة في ردع المعتدي واستعادة الحق والعدل. بينما يرى آخرون ان القوات المسلحة السوفياتية غير قادرة اليوم في ظل تردي الحالة المعنوية لافرادها على القيام بدور خارجي ولا سيما بعد الطعنات التي توجه اليها من الداخل ابان احتدام النزاعات القومية، وكذلك عودتها الاضطرارية من بلدان شرق اوروبا، ومواجهتها للمشاكل المعيشية المتعلقة بازمات الاسكان والغذاء والاستقرار.

وهناك ايضا من يرى ضرورة المشاركة في القوات الدولية والعمل تحت مظلة الامم المتحدة لان الامر يتعلق بالمصلحة الوطنية والقومية العليا. ويقول هؤلاء ان الازمة في منطقة الخليج تقع احداثها على مقربة من الحدود الجنوبية للاتحاد السوفياتي، ومن ثم فان السكوت على العدوان العراقي سيعني احتمالات وجود قوة اقليمية عظمى تهدد مصالح الاتحاد السوفياتي في المنطقة التي اعترفت الولايات المتحدة في هلسنكي اخيرا بحقه في ان يكون له دور فيها.

ويؤكد هؤلاء ان الاتحاد السوفياتي قد يفقد الحق المعنوي في المطالبة بسحب القوات الاجنبية الموجودة على مقربة من حدوده الجنوبية، اذا لم يشارك هذه القوات في حمل مهمة الدفاع عن السلام. اما المؤسسة العسكرية الرسمية فانها ورغما عن التحفظ الشديد الذي يشوب تصريحات ممثليها، تبحث كل الاحتمالات من خلال الاتصالات الدائمة مع ممثلي وزارة الدفاع الامريكية.

وبالرغم من ان رئيسها الماريشال دميتري يازوف يعتبر ان الوقت قد فات بالنسبة لفعالية الدور العربي فان هناك من الجنرالات من يرى ان رحلة يفجيني بريماكوف التي يقوم بها حاليا في الشرق الاوسط تعتبر بمثابة فرصة اخيرة لاستكشاف امكانية الحل السلمي.

وفي واشنطن اكد مسؤولون في الادارة الامريكية موقف الولايات المتحدة الثابت من اي جهود او سعي للتوصل الى حل سلمي لازمة الخليج، وهو الحل الذي يستجيب لقرارات مجلس الامن الدولي والمبادىء الاساسية التي يجمع العالم على وجوب تنفيذها لانهاء الاحتلال العراقي للكويت وما ترتب عليه، وفي مقدمتها الانسحاب الفوري والشامل للقوات العراقية من الكويت وعودة السلطة الشرعية الكويتية، وتحرير الرهائن الغربيين.

وقالوا في تعليقات على جولة بريماكوف الحالية: «لقد اوضح الرئيس جورج بوش موقف الادارة وسياستها لحل الازمة خلال اجتماعه الجمعة الماضي مع المبعوث السوفياتي، وابلغه بان يبلغ العراق بانه لا مساومة ولا قبول باي حل وسط ولا مفاوضات قبل تحقيق المبادىء الاساسية وفي مقدمتها الانسحاب الكامل وعودة الشرعية الكويتية».

واعرب هؤلاء المسؤولون عن الامل في ان يتم التوصل الى حل الازمة بالطرق الدبلوماسية والسياسية وتجنب المواجهة العسكرية في المنطقة، غير ان مسؤولين وقادة عسكريين في وزارة الدفاع، وفي الادارة يستبعدون ذلك، مادام صدام حسين

سرا على جني ثمار عدوانه.

وشددوا على القول بانه لن يسمح على لاق لصدام بجني اي مكاسب من دوانه، ولن يكافا على ذلك العدوان، في لارة الى ما تردد مؤخرا عن امكانية تفاظه ببعض من الاراضي الكويتية مقابل اسحاب.

وقالوا اننا في انتظار ما تسفر عن لة بريماكوف.

وعلى صعيد الجهود والمساعي على لبهة الدبلوماسية ذكرت تقارير في ينطن ان وزير الخارجية السوفياتي ارد شيفارنادزه ربما يقوم في المستقبل اريب بزيارة الى العراق، وان اتمام هذه ارة يتوقف على نتائج مجمل الجهود وساعي التي بدأت مع مطلع الشهر لاري لحل الازمة.

عميد الأكاديمية الديبلوماسية السوفياتية :

غزو العراق للكويت غلطة كبيرة ولا مفر لصدام من الانسحاب الكامل

● يجب تجنب استعمال القوة في الوقت الحاضر ● الاتحاد السوفياتي لا يملك خطة بل بعض الملاحظات ● رغم معرفتنا بالقضايا العربية لم نتوقع ان يقوم العراق بغزو الكويت ● على القيادة العراقية ان تدرك ضرورة الحوار ● حالياً لم يعد العراق قادراً على تشكيل خطر على دول الخليج ● ما الفرق بين اسلوب الاحتلال العراقي للكويت واسلوب الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية؟ ● الرأي العام العالمي يستنكر الاجراءات العراقية في الكويت ● اذا اقتطع العراق جزءاً من الاراضي الكويتية بالقوة زال الفرق بينه وبين اسرائيل ● بعد الانسحاب العراقي ممكن البحث في استعمال مشترك للجزر ولآبار البترول الحدودية ● سيقبل صدام حسين الانسحاب من الكويت ● وقوع الحرب سيؤدي الى تغيير كبير في الخريطة السياسية العربية ● سنبذل اقصى الجهود كي ينسحب العراق كلياً من الكويت ● لا توجد خطة سوفياتية - فرنسية للحل ● لا نشجع الفرنسيين على اللقاء مع العراقيين ولكننا لا نمانع ● على صدام حسين ان يختار بين الاستمرار في غزو الكويت ومعاناة شعبه ● بسبب الغزو العراقي جاءت القوات الاجنبية الى المنطقة وتراجعت القضية الفلسطينية ● الحل السلمي مع نهاية هذا العام.



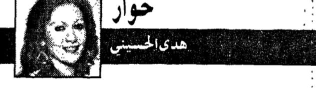


المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٦ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات





حوار

هدى الحسيني

يتابع المراقبون السياسيون باهتمام الجولة التي يقوم بها المبعوث السوفياتي يفجيني بريماكوف، خاصة بعد ان بدأت موسكو تشدد على ضرورة التوصل الى حل سلمي لأزمة الخليج. ومع صدور اشارات من موسكو الى ان العراق قد يقبل «بانسحاب جزئي»، إلا ان العراق يؤكد باستمرار ان «الكويت جزء من العراق».

آخر المعلومات يشير الى ان الرئيس العراقي صدام حسين حمل المبعوث السوفياتي في رحلته الاوروبية والاميركية اسئلة ثلاثة، وركز على معرفة اجوبة الرئيس الاميركي جورج بوش.

تقول المعلومات ان اسئلة الرئيس العراقي دارت حول الامور التالية:

أولاً: اذا انسحب من الكويت، هل تعطى له ضمانات بأن لا يتعرض العراق لأية مؤامرة، وأن لا تتخذ اجراءات اقتصادية ضده، وتعتبر كل المشاكل منتهية معه ويبدأ العالم بالتعامل معه تعاملاً طبيعياً وبثقة متبادلة؟

ثانياً: اذا انسحب هل سيعترف العالم «بحقوق العراق الاقليمية» في الكويت؟ أي كالمنفذ المائي من خلال الجزر بالاضافة الى حقول النفط؟

ثالثاً: هل هناك ضمان اذا انسحب من الكويت، بأنه سيكون هناك «مدخل» لحل قضية فلسطين والجولان ولبنان؟

وتضيف المعلومات أن الاجوبة الاميركية، كانت كالتالي:

جواباً على السؤال الأول: هذا عائد لتمسكه بالانضباط الدولي ولتجاوبه في قضية تدمير اسلحة الدمار الشامل، من كيمياوية وبيولوجية.

جواباً على السؤال الثاني: الأمر متروك للكويتيين، فلينسحب وبعد ذلك تبدأ مفاوضات عراقية مع الحكومة الكويتية الشرعية.

وجواباً على السؤال الثالث: عندما تنتهي ازمة الخليج التي سببها غزو العراق للكويت، سيبدأ العالم في البحث لايجاد حل للقضية الفلسطينية والمشاكل الاقليمية الاخرى.

حول جولة ومباحثات بريماكوف، كان لا بد من لقاء شخصية سياسية سوفياتية. وحوار «الشرق الأوسط» هذا الاسبوع، مع الدكتور أوليغ بيريسيبكين عميد الاكاديمية الديبلوماسية التابعة لوزارة الخارجية السوفياتية. والدكتور بيريسيبكين كان سفيراً للاتحاد السوفياتي في عدة دول عربية قبل ان يبدأ هو مهمة تخريج السفراء. حول جولة بريماكوف اكد بأن المبعوث السوفياتي حمل معه ملاحظات القيادة السوفياتية القائلة بضرورة الانسحاب العراقي أولاً من الكويت على ان يجري البحث في ما بعد بالقضايا الاخرى، واكد ايضا ان العراق سينسحب من الكويت وان الحل السلمي سيتحقق مع نهاية هذه السنة.



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ٢٦ أكتوبر ٩٠

وبيدو ان موجة الحل السلمي لأزمة الخليج هي المسيطرة في هذه المرحلة، وقد اشار الدكتور بيريسيبكين الى ان موسكو ستبذل كل الجهود الممكنة للتوصل الى مثل هذا الحل، عبر اقناع العراق بضرورة الانسحاب وعدم اللجوء الى اقتطاع اجزاء من اراضي الكويت بالقوة، «والا كيف نستمر في ادانة اسرائيل لاحتلالها اراضي فلسطينية اذا اصر العراق على احتلال الكويت؟».

طول الحوار، ركز الدكتور بيريسيبكين على ضرورة ايجاد حل سلمي وتجنب اللجوء الى استعمال القوة، فالحرب ستؤدي في نظره الى خسائر كبيرة، واضرار تصيب كل الدول المجاورة بما فيها الاتحاد السوفياتي وستسبب خللاً في توازن القوى بين دول الشرق الأوسط بالاضافة الى انها ستغير في الخريطة السياسية العربية. وقال باختصار، ان الاتحاد السوفياتي، في الوقت الحاضر لا يحبذ اللجوء الى الحل العسكري.

وهنا نص الحوار:

● بالرغم من ان الدول الكبرى اتفقت على ادانة الاحتلال العراقي للكويت، لكن يبدو انها لم تصل الى اتفاق بعد حول استعمال القوة. فما هو المانع في رايك؟

- نحن نعتبر انه مهما كانت الظروف صعبة وقاسية في منطقة الخليج العربي، فلا يجب استعمال القوة ضد العراق، لأن الاشتباكات العسكرية في الخليج، في البحر وفي البر ستسبب اضراراً للمناطق المجاورة وللدول القريبة. لهذا السبب نحن نبذل كل الجهود لعدم اللجوء الى القوة في هذه الظروف. ولهذا السبب، يقوم كبار المسؤولين السوفيات باجراء اتصالات مستمرة، مثل الأخ يفجيني بريماكوف وهو مستعرب، وله مكانته الكبيرة بين المستشرقين، يقوم بالاتصالات مع كل دول العالم، مع فرنسا ومع الدول العربية ومع الولايات المتحدة الاميركية. لهذا السبب هناك فرق بين موقف الاتحاد السوفياتي ومواقف الدول الاخرى، لاننا نعتبر انه يجب تجنب استعمال القوة في الوقت الحاضر، لانه ماتزال هناك بعض الامكانيات للحوار مع القيادة العراقية ومع العرب ومع الدول الكبرى.

● ما هي امكانيات الحوار مع العراق؟

- كما يعرف الجميع، ان الرفيق بريماكوف قام بزيارة العراق حيث التقى مع صدام حسين وتحدث مطولاً مع المسؤولين العراقيين. ولكن، تسرب من العراق ان صدام حسين رأى في الاحلام النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وقال له بوجوب ان ينسحب من الكويت. نحن نرى ان دخول العراق الى الاراضي الكويتية كان غلطة كبيرة وربما الغلطة الكبيرة، وكل من ارتكب غلطة لا بد ان يفكر في تصحيحها، ولهذا السبب توجد امكانية الحوار مع العراقيين لاقناعهم بالتراجع عن هذا الموقف.

● من اين انطلق السيد بريماكوف في محاولاته مع العراق، ما هي المشاريع التي حملها معه؟

- انا لا اعرف، لكن بعض الدول العربية قال انه لا بد للاتحاد السوفياتي من تقديم مشروع سوفياتي خاص لحل قضية الخليج. لكن لم نضع برنامجاً او مشروعاً سوفياتياً خاصاً، هناك بعض الملاحظات التي راينا انها تساعد في حل ازمة الخليج.

لكنني احب ان اشير مرة اخرى، الى اننا لا نقف مع استعمال القوة ضد العراق، ولكننا نستنكر بشدة غزو الكويت واحتلالها، وفي الوقت نفسه نرى ان استعمال القوة غير مفيد في الوقت الحاضر.

● لانها تؤثر على الدول



المجاورة وبالتالي الاتحاد السوفياتي؟

ـ ليس هذا فقط. مبدئياً نحن ضد استعمال القوة، ثم نتخوف من الحرب بسبب انعكاساتها المضرة على كل المنطقة، فهذا يسبب لنا المشاكل، لقربنا من الخليج، ونحن لا ننسى وجود الاسلحة الكيماوية والبيولوجية في العراق وهناك بعض الاخبار يقول بوجود قنبلة نووية يملكها العراق، بالاضافة الى الاسلحة الاخرى، من هنا نرى ان الحرب لن تكون سهلة، بل ستسبب خسائر كبيرة لكل الاطراف.

● اذا لم ينسحب العراق من الكويت، كيف يمكن اللجوء الى حل سلمي للازمة؟

ـ الحديث عن المستقبل في الشرق الأوسط، امر صعب جداً، لانه مهما بلغت معرفتنا بالقضايا العربية، فقبل بداية ازمة الخليج بثلاثة اشهر لم نكن نتوقع ان يقوم العراق بغزو الكويت. لهذا السبب، لا اريد ان اقع في اخطاء الافتراضات. بل احب ان اؤكد انه في الوقت الحاضر يجب ان نصر على اجراء المباحثات وفتح الحوار لاقناع العراق بسلوك الطريق السلمي. واعتقد ان على القيادة العراقية ان تدرك ضرورة الحوار وضرورة التباحث مع الدول العربية.

وما اراه انا شخصياً، بصفتي الخاصة، انه لا بد من الوساطة العربية الشاملة. فالدول العربية الآن منقسمة بين من يستنكر غزو الكويت وبين مؤيد للعراق. ولهذا السبب ارى ضرورة ان تلتقي الدول العربية من اجل تقديم وساطة عربية، لأن الاسرة العربية تعرف مشاكلها ويمكن لها ان تطرح بعض الحلول. لذلك يجب على الدول العربية ان تتناقش مع بعضها البعض حول كيفية ايجاد الحل. اما نحن الاتحاد السوفياتي فاننا على استعداد لبذل كل الجهود للوصول الى حل سلمي للازمة.

● قلت: يجب ان نتجنب استعمال القوة في الوقت الحاضر. ان عدم تحديد الوقت يجعل البعض يتخوف من انه سيؤدي الى القبول بتسوية سياسية، لكن سيبقى العراق يشكل خطراً على دول الخليج. فما رأيك؟

ـ ربما كان يشكل خطراً في الايام الاولى من الازمة، لكن في الوقت الحاضر، لا اعتقد ان العراق قادر على تشكيل خطر على دول الخليج. صحيح ان جيشه قوي وكثير العدد وله خبرة بسبب حربه مع ايران، ولكن القيادة العراقية اعتقد انها اوعى من ان تفكر بغزو دول خليجية اخرى. فبوجود القوات المتعددة الجنسيات مع الاساطيل الاميركية والاوروبية، لن يجرؤ العراق على ارتكاب غلطة ثانية او ثالثة.

● يقول بعض المراقبين بان صدام حسين سينسحب من الكويت بعد ان يعيد تركيبتها السكانية، باسكان عراقيين، بحيث تصبح الكويت دائرة في فلك العراق باستمرار. فماذا تقول؟

ـ لا استطيع ان اؤكد على هذه المعلومات، ولكن يمكن ان يحاول صدام حسين اسكان عراقيين في الكويت، ولكنني اسأل: واين سيذهب الشعب الكويتي؟ واذا فعل ذلك ما الفرق عندئذ بينه وبين الاسرائيليين الذين ابعدوا ويحاولون ابعاد الفلسطينيين عن الاراضي الفلسطينية المحتلة لتغيير الوجه السكاني الفلسطيني.

اذا حاول العراق فعل ذلك، فانه يرتكب غلطة جديدة. ثم ان كل تغيير في الوجه الديموغرافي للبلاد في وقت العداء، ممنوع في القوانين الدولية وتمنعه الامم المتحدة. واعتقد ان الرأي العام الدولي كله يستنكر هذه الاجراءات العراقية.

● قال وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه ان الحل السياسي لا يعني تقديم تنازلات للعراق، ورفضت واشنطن الحل الجزئي، وتطالب دول العالم بالانسحاب الكامل، في حين تقول التقارير ان العراق يريد ان يحتفظ بجزيرتي وربه وبوبيان وحقول نفط الرميلة. فمن الذي سينتصر؟

ـ نحن ايضاً سمعنا ان العراق يريد ان ينسحب من الكويت ويحتفظ بالجزيرتين واراض بترولية. حسب رأيي الشخصي اعتقد انه من الافضل ان يبدأ العراق بالانسحاب من الكويت، انسحاباً كاملاً، بعد ذلك تجتمع كل الدول العربية من اجل بدء المباحثات. نحن نعتبر ان اخذ الاراضي بالقوة شيء مستحيل، ولهذا السبب كيف نستطيع الاستمرار في ادانة اسرائيل واستنكار احتلالها للاراضي الفلسطينية، اذا اعتمد العراق الاسلوب نفسه مع الكويت واقتطع جزءاً من اراضيها بالقوة؟

على العراق ان ينسحب بشكل نهائي وكامل من كل الاراضي الكويتية المحتلة، وبعدها تجري مباحثات مع الحكومة الشرعية الكويتية، حول موضوع الاستعمال المشترك للجزر او الاستعمال المشترك ايضاً لابار البترول الحدودية.

اذا فعل العراق هذا، يكون من الافضل له.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٠

● هل ستسبب ازمة الخليج خلافاً بين موسكو وواشنطن؟

- الخلاف الوحيد القائم بيننا وبين واشنطن هو ان الاميركيين يجرون التدريبات والتمرينات ويقولون انهم على استعداد لاستعمال القوة ضد العراق في وقت من الاوقات. اما نحن فموقفنا يعرفه الجميع وهو اننا ضد استعمال القوة. هذا هو الخلاف الوحيد بيننا. اما في القضايا الاخرى، فلا توجد خلافات كبيرة.

● بدات التقارير تتحدث عن ان الولايات المتحدة الاميركية والقيادة السوفياتية كانتا تملكان المعلومات من خلال وسائلهما بأن العراق يستعد لشن عدوان على الكويت. لماذا باعتقادك لم تتحرك اي من الدولتين لمنعه؟

- لا اعرف اذا كنا فعلاً نملك معلومات تطلعنا على نوايا العراق تجاه الكويت. صحيح ان لدينا سفارة في بغداد، وصحيح ان هناك بعض الخبراء السوفيات في الجيش العراقي، ولكن كما كتبت التقارير في الصحف السوفياتية، نحن لم نعرف بنوايا العراق لاننا لم نلمس تحركات كبيرة في الجيش العراقي، وفي نفس الوقت فان الخبراء السوفيات هناك يعملون في مناصب فنية، ولهذا السبب لم تكن لديهم الامكانيات للمراقبة أو للاطلاع على اية تغيرات.

في الحقيقة، وهذا امر بديهي، لو عرفنا نحن ان هناك خطراً مقبلاً من دولة ضد اية دولة اخرى، ولو كنا نملك المعلومات، لوجدنا انه لا بد من لفت نظر الحكومة التي تستعد للاعتداء الى اننا نقف ضدها، لاننا ضد حل القضايا السياسية بالاساليب العسكرية.

● انتم على صداقة قديمة مع العراق ومع صدام حسين بالذات، ويطرح السياسيون عليه ثلاثة خيارات: اما الانسحاب غير المشروط من الكويت، أو الاختناق الاقتصادي، أو المواجهة العسكرية. فأي خيار في رأيك يناسب العراق ويمكن بالتالي أن يختاره صدام حسين؟

- أنا اعتقد انه سيختار الخيار الاول، الانسحاب من الكويت والقيام بمباحثات مع القيادة الكويتية حول الخلافات المالية والحدودية والمائية. انا اعتقد ان العراق سيختار الانسحاب من الكويت وسيقبل صدام حسين بذلك.

● اذا وقعت الحرب، وهذا افتراض، وتمت الاطاحة بصدام حسين وتحطيم آلته العسكرية، فماذا سيحصل في المنطقة وبالذات في العراق، ايران، تركيا، سوريا والاردن؟

- لا بد من ان تتغير الخريطة العربية، وحتى في هذا الوقت نلاحظ وقوع انقسام في العالم العربي، والجامعة العربية تقريباً غير موجودة، والكتل التي كانت موجودة في العالم العربي قبل ازمة الخليج، لم تعد موجودة في الوقت الحاضر، واذا كان لا بد من استعمال القوة ضد العراق، فبالاضافة الى الخسائر الكبيرة، سيحصل تغيير كبير في الخريطة العربية. ونحن لا نريد هذا.

عندما اقول الخريطة فانني اعني الخريطة السياسية ربما الحدود الدولية تظل على حالها، لكن سيختلف توازن القوى. ونلاحظ في الوقت الحاضر مثلاً، ان الدول التي كانت تجمعها كتلة واحدة فرقتها ازمة الخليج. مثلاً مصر والعراق كل واحدة اتخذت موقفا مختلفا عن الاخرى. ولهذا السبب نحن لا نحبذ استعمال القوة لانها تعود باضرار جسيمة على كل الدول المجاورة. لهذا سنبذل اقصى الجهود كي ينسحب العراق انسحاباً كاملاً من الكويت.

● هل هناك خطة معينة اعدتها موسكو وباريس من اجل حل لازمة الخليج؟

- اذا كان هذا السؤال يعود الى لقاء الرفيق بريماكوف الاخير، فلم يدر اللقاء حول خطة، انما حوار ومحاولة فهم القضايا من وجهة نظر الدول الاخرى، بالاضافة الى معرفة مواقف هذه الدول. وعرفنا ان الموقف الاوروبي يختلف عن الموقف الاميركي في هذا الموضوع، والسبب ان أوروبا قريبة ومرتبطة كثيراً بالشرق الاوسط، ولهذا السبب فان زيارات الاوروبيين الى الخليج هي من اجل معرفة كيفية اقناع صدام حسين في السير في الحل السياسي.

لهذا السبب لا استطيع ان اقول بوجود خطة سوفياتية ـ فرنسية، انما هناك لقاءات للابلاغ والتشاور من اجل ايجاد كل الوسائل التي يؤدي استعمالها الى الحل السلمي.

● الا يشجع الاتحاد السوفياتي فرنسا على فتح حوار مباشر مع العراق لاسيما واننا سمعنا عن لقاءات سرية فرنسية ـ عراقية في جنيف؟

- هذا يعود الى الفرنسيين دون ان نشجعهم ولكن اذا شعرنا ان الفرنسيين يريدون ذلك فلا نمانع. لاننا نحن كنا في العراق وقمنا بمباحثات مع صدام حسين ومع المسؤولين العراقيين.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ أكتوبر ١٩٩٠

● لكن العراقيين نفوا ان يكون صدام حسين قد بحث مع بريماكوف قضية الانسحاب الجزئي من الكويت وقالوا ان الكويت للعراق!

ـ يمكن لهم ان يقولوا ما يريدون الآن. ولكن اعتقد انه عندما وصل بريماكوف الى بغداد والتقى صدام حسين لا بد انه تحدث في موضوع الانسحاب العراقي الكامل من الكويت، ولا بد ان صدام حسين يعرف حول ماذا جرى الحديث بينه وبين بريماكوف اثناء المقابلة، و«قد يكون» بريماكوف بحث مسألة الانسحاب من الكويت مع وزير الخارجية العراقي ومع المسؤولين العراقيين. وانا اظن ان موضوع الانسحاب العراقي وحل ازمة الخليج بطرق سلمية كانا اهم مواضيع الحوار والمباحثات التي اجراها بريماكوف في بغداد.

● وهل لمس استعداداً عراقياً للحل السلمي؟

ـ لا اعرف حتى الآن، لان بريماكوف لم يعد الى موسكو بعد. ومن المؤكد انه يحمل بعض المعلومات عن راي وموقف العراق.

● هل استطاع الاتحاد السوفياتي اقناع الرئيس الاميركي جورج بوش بان يميل الى الحل السلمي اكثر من ميله الى الحل العسكري؟

ـ هناك حوار قائم بيننا وبين الاميركيين، ولا نفرض نحن القرار، لان كل دولة تتخذ قرارها بعد ان تاخذ بعين الاعتبار مصالحها الوطنية والمصالح العالمية. فبالطبع هناك حوار على اعلى المستويات مع الاميركيين، ونحن نقول ان الامكانية مازالت قائمة من اجل الحوار مع العراق واقناعه بالانسحاب. ويعرف الاميركيون ان العراق يملك الغازات السامة والكيماوية والهجوم العسكري بسبب الخسائر الكبيرة. ولهذا اعتقد ان الاميركيين يفكرون الآن جديا في موضوع القوة.

● الا تعتقد ان صدام حسين اعطي الآن كل الفرص من اجل القبول بحل سلمي ولكنه رفضها كلها؟

ـ اعتقد ان الوقت لم ينته بعد. فحالياً هناك الحصار الاقتصادي وهو يسبب يومياً اضراراً للشعب العراقي، واذا كان صدام حسين رئيساً يفكر بمصلحة شعبه والمصلحة الوطنية، لا بد من ان يفكر ايضاً كيف عليه تجنب الخسائر والاضرار بالشعب العراقي. عليه ان يفكر كرئيس للشعب العراقي، كيف يستمر في سلوك الطريق نفسه أي الاستمرار في غزو الكويت، وفي الوقت نفسه يعاني شعبه من الجوع ومن المرض بسبب عدم وجود الادوية والمواد الغذائية، مازال امامه الوقت ليختار بين مصلحة شعبه وامور اخرى.

● يعني بنظرك انه لم يعط بعد كل الفرص؟

ـ هناك فرص اخرى، وسنستمر في العمل عليها.

● بعد مسلسل الاحداث الذي لم يتوقف منذ الثاني من اغسطس (آب)، صارت الدول الصغيرة تشعر بخطر الابتلاع. فهل ستكون اقامة النظام الامني الجديد للسلام في الشرق الأوسط على حساب الدول الصغيرة والضعيفة؟

ـ من اجل ان نضمن اقامة نظام امني جديد في الشرق الأوسط يحمي كل الدول الصغيرة والكبيرة، لا بد من حل القضية الفلسطينية.

نحن نرى ان الانتهاء من حل الازمة الخليجية وبعد ذلك حل القضية الفلسطينية، لا بد من ان يسهل اقامة النظام الامني الجديد.

التوتر منصب الآن على الخليج، يليه التوتر في القدس وفي الاراضي العربية المحتلة. واستمرار التوتر في هذه المناطق الحساسة من الشرق الأوسط يعود بالضرر على كل العالم، وبالذات على الدول الصغيرة في الشرق الاوسط. لهذا السبب يجب ان تدخل في مسألة النظام الامني الجديد، قضية الخليج اولاً، ثم النزاع العربي ـ الاسرائيلي، من اجل ازالة خطر الابتلاع عن كل الدول العربية الصغيرة.

● لكن بعض الدول بدا يعتبر ان صدام حسين هو العقبة الرئيسية امام حل للقضية الفلسطينية؟

ـ [illegible]. ان غزو العراق للكويت ادى الى الاخلال بالمنطق والمعادلات والاولويات في المنطقة.

الغزو العراقي اولاً هو الذي سبب مجيء القوات الاميركية وقوات دول الناتو الى الشرق الاوسط، وغزو العراق للكويت هو سبب انتشار قوات حلف الناتو من اوروبا حتى الشرق الأوسط.

ثانياً، هذا الغزو جعل اهتمام الراي العام العالمي يتحول من ضرورة حل القضية الفلسطينية الى ازمة الخليج.



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٠

● اقترح الرئيس الفرنسي السابق فاليري جيسكار ديستان انه في حال انسحاب عراقي فجائي من الكويت، يجب ان تظل مقاطعة النفط العراقي قائمة الى ان يتم تدمير الاسلحة الكيماوية والبيولوجية والنووية التي يملكها العراق. فما تعليقك على هذا الاقتراح؟

ـ هذا الاقتراح موجود. المهم ان ينسحب العراق وبعد ذلك نفكر في كيفية معالجة اسلحة الدمار الشامل التي يملكها العراق.

حسب وجهة نظري الشخصية، اعتقد ان الاستمرار في مقاطعة النفط العراقي يضر بمصلحة الشعب العراقي. وفي ما يتعلق بالاسلحة الكيماوية والبيولوجية والنووية اذا كانت موجودة لدى العراق، نحن بكل تأكيد نرفض هذا ونرفض انتشار الاسلحة النووية في مناطق جديدة وفي نفس الوقت نرفض انتشار الاسلحة الكيماوية.

اثناء حرب الخليج بين العراق وايران، عندما استعمل العراق السلاح الكيماوي ضد المدن الايرانية، وفي الاراضي العراقية ضد الاكراد، نحن استنكرنا هذا الشيء. خاصة ان القوانين الدولية تمنع استعمال مثل هذه الاسلحة.

اما في ما يتعلق باقتراح جيسكار ديستان، فاري ان العراق يجب أن ينسحب من الكويت وبعد ذلك نبدأ الحوار معه حول هذه الاسلحة، لانه صنع هذا النوع من الاسلحة من اجل الدفاع عن العراق اثناء حربه مع ايران. والآن العلاقات بين العراق وايران جيدة وهناك سفارات في البلدين، فلماذا الآن وجود الاسلحة الكيماوية في بغداد؟

● متى تتوقع الوصول الى الحل السلمي؟

ـ سنصل الى الحل السلمي نهاية هذه السنة.

□ بريماكوف بعد استقبال الرئيس له :

مبارك حريص على تفادى الحل العسكرى

استقبل الرئيس حسني مبارك مساء امس السيد يفجيني بريماكوف المبعوث الشخصي للرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف وحضر المقابلة الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسة والسفير السوفيتي بالقاهرة و ٣ من مساعدى بريماكوف .

وأعلن بريماكوف ، عقب اللقاء الذى استمر ساعة ان الرئيس مبارك حريص على ان تسود العدالة القضية الخليجية ، وان تنتصر العدالة ، وان الرئيس مبارك حريص على تفادى الحل العسكرى . واكد بريماكوف ، فى هذا الصدد ، ان موقف الاتحاد السوفيتي ومصر متطابقان .

وطالب بريماكوف ، فى تصريحاته للصحفيين بعودة الاوضاع فى الكويت الى ماكانت عليه قبل ٢ اغسطس ، والا يعطى احد مكافاة فى مقابل مافعل .

واضاف بريماكوف ان الاتحاد السوفيتي ، وقف الى جانب جميع قرارات مجلس الامن الدولى ، ويبذل الكثير من الجهد من اجل تنفيذها ، وبالاضافة الى ذلك نعتقد انه لابد من استغلال جميع الفرص السانحة لتفادى الحسم العسكرى والضربة العسكرية .

وقال انه مكلف من الرئيس جورباتشوف بالقيام بهذه الجولة

واكد بريماكوف أن الاتحاد السوفيتي يؤيد انعقاد المؤتمر الدولى لحل مشاكل المنطقة ، دون الربط المباشر بينها .

ويتوجه بريماكوف من القاهرة الى بغداد ، ومن المتوقع ان يعود مرة أخرى الى القاهرة .

وكان الدكتور عصمت عبدالمجيد قد اجتمع مع بريماكوف ظهر امس حيث تم خلال الاجتماع استعراض التطورات فى ازمة الخليج ونتائج الاتصالات التى يجريها بريماكوف حول الأزمة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاتحاد

التاريخ : ٢٧ أكتوبر ١٩٩٠

الرئيس السوفييتي: أزمة الخليج «جرس انذار» بخطر العودة الى سياسات القوة والعدوان

جورباتشوف يدعو لكبح العدوان بعمل جماعي تحت اشراف الامم المتحدة

بريماكوف: يجب الا يكافأ العراق على غزوه للكويت.. ولابد ان تعود الامور الى ماكانت عليه قبل ٢ أغسطس

المبعوث السوفييتي يتوجه اليوم الى بغداد بعد مباحثاته في القاهرة ودمشق

القاهرة ـ مدريد ـ وكالات الانباء: اكد الاتحاد السوفييتي امس ضرورة عودة الاوضاع فى الخليج الى ما كانت عليه قبل الغزو العراقى للكويت، واعلن يفجينى بريماكوف المبعوث الشخصى للرئيس السوفييتى ميخائيل جورباتشوف انه «يجب الا تكافىء احدا مقابل ما فعل» وان موقف بلاده من الازمة يتلخص فى انه «لابد ان تعود الامور الى ما كانت عليه قبل ٢ اغسطس الماضى. وقال بعد اجتماعه مساء امس فى القاهرة مع الرئيس المصرى حسنى مبارك انه سيتوجه اليوم «السبت» من القاهرة مباشرة الى بغداد. الا انه شدد على ضرورة استغلال جميع الفرص السانحة لتفادى الحسم العسكرى والضربة العسكرية وقال انه مقتنع بان الموقف سيتغير فى الخليج دون اللجوء للقوة العسكرية مكررا القول: اننى متفائل.. بحذر.

وفى الوقت نفسه اكد جورباتشوف على ضرورة شجب وكبح العدوان والعنف بلجراءات «جماعية» تحت اشراف الامم المتحدة وقال فى بداية اول زيارة يقوم بها رئيس سوفييتى لاسبانيا ـ ان الازمة فى الخليج اختبار لقدرة العالم على بذل الجهود لاجبار المعتدى على الرضوخ لقواعد القانون الدولى.. ولكنه قال ان موسكو لم ترسل قوات الى الخليج لانها لا تريد استخدام «معايير مزدوجة» فى المنطقة التى لايزال عدد كبير من صراعاتها يزداد سوءا بما فى ذلك المشكلة الفلسطينية.



المصدر : الاتحاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ أكتوبر ١٩٩٠

واشار الى ان ازمة الخليج «جرس انذار» بخطر العودة الى عهد سياسات القوة والعدوان.

وقد وصل عضو مجلس الرئاسة السوفييتي ومبعوث جورباتشوف الى مصر امس ضمن ثانية مهمة سلام له خلال شهر، وفى ثانية زيارة للقاهرة فى اقل من ٣ ايام ليلتقي بالرئيس مبارك ووزير خارجيته الدكتور عصمت عبدالمجيد الذى نفى وجود اى وساطة سوفييتية بين العرب والعراق مؤكدا ان مصر مع كل من يحاول ايجاد حل سلمي للازمة وتجنب الحرب.

وعقب الاجتماع الذى استغرق ساعة مع الرئيس المصرى - قال بريماكوف انه انطلاقا من الموقف السوفييتي ازاء الازمة - صوتت موسكو لصالح جميع قرارات مجلس الامن وتبذل كل ماليديها من جهد لتنفيذ هذه القرارات. واضاف ان الرئيس مبارك حريص بلا شك على ان تسود العدالة وتنتصر فى منطقة الخليج، وحريص على تفادى الحل العسكرى .. وموقفنا متطابق تماما مع مصر فى هذه النقاط الهامة المتعلقة بالازمة ووصف الاجتماع والاراء التى تم تبادلها بانها مهمة للغاية.

وردا على سؤال عما اذا كان يرى وجوب عقد مؤتمر دولى لحل ازمة الخليج ومشاكل الشرق الاوسط الاخرى قال .. نعم بالطبع، ولكن لا يجب ان يكون هنك ربط مباشر بين هذه القضايا...واضاف انه قال من قبل انه متفائل بحذر وانه لم يفقد حتى الآن شعوره هذا بالتفاؤل وانه مازال مقتنعا بان «بوسعنا ان نغير الوضع كليا بدون اللجوء الى الحل العسكرى» كما اعترف بان عامل الوقت يمثل عنصر ضغط كبيرا.

وعندما سئل بريماكوف هل غير الرئيس العراقى صدام حسين موقفه خاصة وانه قد قابله من قبل، قال المبعوث السوفييتي كيف استطيع ان اقول ذلك قبل ان اقابله واؤدى مهمتى؟ وقال ان مقابلتى مع الرئيس صدام كانت منذ ثلاثة اسابيع مضت.

لا وساطة سوفييتية

وكان بريماكوف قد بدا مباحثاته فى القاهرة - التى وصل اليها قادما من دمشق بالاجتماع مع الدكتور عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية المصرى فى جلسة محادثات موسعة بعد ظهر امس استغرقت ٩٠ دقيقة حول نتائج اتصالاته مع مختلف اطراف الازمة. وقال عبدالمجيد انه لا يعتقد ان مبعوث الرئيس السوفييتي يقوم باى دور للوساطة بين الدول العربية والعراق وانما يسعى الى حل سلمي. وكرر القول ان مصر مع من يحاول ايجاد حل سلمي للازمة وتجنب الحرب ونحن جميعا نحاول ذلك.. واضاف انه «اذا استطعنا تجنب الحرب.. سيكون ذلك افضل ودعونا نستكشف كل الامكانيات».

وخلال زيارته الاولى للقاهرة - اول امس الاربعاء - كان بريماكوف قد حذر بعد محادثات مع الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصرى للشئون السياسية من ان الحل العسكرى سيكون كارثة لكنه رفض ان يوضح ما اذا كان قد تلقى خلال زيارته لبغداد فى بداية اكتوبر عرضا عراقيا بانسحاب جزئى من الكويت وقال فقط انه سيعود الى العراق ثانية لاجراء مزيد من المحادثات.

جورباتشوف: لا معايير مزدوجة

وقبيل وصوله امس الى اسبانيا فى زيارة ينتظر ان تسفر عن توقيع اتفاق باقراض موسكو ٥ر١ مليار دولار لتحسين الوضع الاقتصادى السوفييتي، قال الرئيس السوفييتي ان بلاده لن تطبق ما سماه «معايير مزدوجة» فى قرار استخدام القوة ضد العراق.

واضاف جورباتشوف فى حديث اجرته معه صحيفة «الباييس» ان العدوان والعنف ايا كان مصدرهما يجب شجبهما وكبحهما باجراءات جماعية تحت اشراف الامم المتحدة.

وعن سبب عدم ارسال الاتحاد السوفييتي قوات الى الخليج قال جورباتشوف «اننا هنا نستبعد المعايير المزدوجة. الصراعات فى الشرقين الادنى والاقصى ومن بينها المشكلة الفلسطينية القديمة لاتزال تزداد سوءا».

وقال جورباتشوف ان ازمة الخليج اختبار لقدرة العالم على تنفيذ القانون الدولى من خلال عمل مشترك.

واضاف قوله ان الازمة فى الخليج «ناقوس انذار» لنا بان خطر العودة الى عهد سياسات القوة والعدوان لايزال قائما.

وقال الزعيم السوفييتي ايضا ان عصر الدولتين العظميين قد ولى ولكن واشنطن وموسكو بما لهما من قوة اقتصادية وعسكرية لايزال يقع على عاتقهما مسئولية خاصة فى ضمان السلام العالمي.

ومضى يقول «لا يمكن لنا ولا للامريكيين ان نرفض هذه المهمة دون ان نعرض السلام الشامل للخطر» ووصف القرارات التى اتخذها مجلس الامن بشان الازمة بانها تعكس للمرة الاولى منذ سنوات طويلة تضامنا فريدا بين اكثر دول العالم اختلافا وذلك انطلاقا من احساسها المشترك بالمسئولية الملقاة على عاتقها فى الحفاظ على السلام والامن الدوليين.

وفى الوقت نفسه اكد جورباتشوف ان بلاده تسعى للتوصل الى حل سياسى للصراعات فى منطقة الشرق الاوسط وخاصة القضية الفلسطينية وتجنب نشوب حرب فى المنطقة.

كما تعرض جورباتشوف - الذى يتوجه مساء غد الى باريس - للوضع الداخلى فى الاتحاد السوفييتي وقال انه مرحلة انتقال فى الاقتصاد والسياسة والديمقراطية .. ونحن ننتقل الآن من حالة وحدوية الى حالة اتحادية ومن دولة ذات مركزية قوية الى دولة تظهر فيها نماذج جديدة من هياكل السلطة والصلاحيات ولكنه اكد اننا لن ننسخ اى نموذج اقتصادى او سياسى لاى دولة وانما ستكون هنك هياكل سياسية واقتصادية وادارة تستجيب لواقعنا نحن .

ومن جانبه ابلغ مندوب الاتحاد السوفييتي فى الامم المتحدة دول عدم الانحياز الاعضاء بمجلس الامن ان موسكو لا تعتقد ان الرئيس العراقى يريد حلا عن طريق التفاوض لازمة الخليج. وذكر دبلوماسيون ان يولى فورنتسوف المندوب السوفييتي ابلغ مندوبى دول عدم الانحياز بان يفجينى بريماكوف مبعوث الرئيس السوفييتي ميخائيل جورباتشوف لم يلمس اي دليل على ان العراق مستعد للتنازل عن اى جزء من الكويت عندما زار بغداد مؤخرا.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ اكتوبر ١٩٩٠

المندوب السوفياتي في الأمم المتحدة ابلغ دول عدم الانحياز

بريماكوف لم يجد تجاوبًا عراقيًا للحل السلمي

الامم المتحدة: «الشرق الاوسط» من بول لويس بالاتفاق مع خدمة «نيويورك تايمز»

ابلغ الاتحاد السوفياتي مجموعة الدول غير المنحازة في مجلس الامن الدولي انه لا يرى ان الرئيس العراقي صدام حسين مهتم بتسوية تفاوضية سلمية لأزمة الخليج.

ونقل دبلوماسيون في الامم المتحدة عن المندوب السوفياتي يولي فورونتسوف قوله ان مبعوث جورباتشوف الخاص، يفجيني بريماكوف، لم يجد لدى العراق اي استعداد للتخلي عن اي جزء من الكويت، وذلك اثناء زيارة بريماكوف السابقة الى بغداد، واجتماعه مع الرئيس العراقي صدام حسين.

وياتي هذا التقدير المتشائم في الوقت الذي تحاول فيه بريطانيا والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي حشد تأييد مجموعة دول العالم الثالث في الامم المتحدة لصالح مشروع قرار جديد يتخذه مجلس الامن الدولي لتضييق الخناق على العراق، وهو مشروع القرار الذي يطالب بتحميل العراق مسؤولية جرائم الحرب في الكويت ويطالبه بدفع تعويضات عن الخسائر التي احدثها ويحدثها بفعل احتلاله للكويت.

وقد نال مشروع القرار بالفعل موافقة الدول الخمس صاحبة العضوية الدائمة.

وفيما يتابع المبعوث السوفياتي بريماكوف جولته الحالية في الشرق الاوسط يبحث الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران اليوم مع رئيسة الوزراء البريطانية السيدة مارجريت ثاتشر تطورات ازمة الخليج والتي ستكون محور محادثاته غدا في باريس مع الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

ومن المقرر ان يلتقي ميتران اليوم ثاتشر على غداء في مقر السفارة البريطانية في روما قبل انضمامها الى اجتماع القمة للمجموعة الأوروبية، ويتوقع ان تتناول المحادثات الضغوط الدولية المتصاعدة لارغام القوات العراقية على الانسحاب من الكويت.

كما يتوقع ان تتركز محادثات ميتران وجورباتشوف غدا على فرص التوصل الى تسوية سلمية في الخليج وفقا لقرارات مجلس الامن الدولي وفي وقت تزايد فيه الحديث عن احتمالات اندلاع الحرب.

واكد جورباتشوف الذي بدأ امس زيارة لاسبانيا في تعليق له ان الاتحاد السوفياتي «يرى وجوب ادانة اي شكل من اشكال العدوان والعنف ايا كان مصدره والتصدي له من خلال اجراءات جماعية تحت رعاية الامم المتحدة»، واستبعد الرئيس السوفياتي اي موقف مزدوج بهذا الشأن.

وقال جورباتشوف في حديثه الذي ادلى به لصحيفة «البايس» الاسبانية قبل سفره الى مدريد ان الازمة في منطقة الخليج تعتبر اشارة تحذير حول استمرار وجود خطر العودة الى عصور سياسة القوة والعدوان. واشار الى ان «قدرة المجتمع الدولي على العمل وفق معايير جديدة للسياسة الدولية، وكذلك القدرة على ارغام المذنب في الازمة على الانصياع لقواعد القانون الدولي تمران باختبار. وقد عكست قرارات مجلس الامن ولاول مرة على مدى عقود طويلة التضامن الفريد بين بلدان مختلفة، وهو التضامن القائم على ادراك المسؤولية الجماعية ازاء تامين السلام والاستقرار».

واضاف جورباتشوف ان النزاعات في الشرق الاوسط بما فيها القضية الفلسطينية لا تزال تتسم بالتوتر. واكد ان «بلاده ترى امكانية تفادي الانفجار



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ أكتوبر ١٩٩٠

العسكري وتبذل كل ما في وسعها للتوصل الى تسوية سلمية».

ولوحظ ان الرئيس السوفياتي تفادى في اجابته الاشارة الى العراق او القيادة العراقية وتحدث عن المعتدي مكتفيا بتسميته «المذنب في الازمة» وهو ما يعتبره المراقبون محاولة من جانبه لتوفير الاجواء المناسبة لانجاح مهمة مبعوثه الشخصي بريماكوف.

وبثت امس شبكة فرنسية للتلفزيون ان الرئيس صدام حسين اعرب عن استعداده «لسماع جميع الافكار والتعليقات التي يدلي بها ميتران وجورباتشوف عن الوضع في المنطقة بما في ذلك مشكلة الكويت».

وفي واشنطن كرر الرئيس الامريكي جرج بوش في خطاب له خلال حملة انتخابية لصالح حزبه امس ان الولايات المتحدة، ستنجح في مهمتها لانهاء الازمة في الخليج قائلا ان القوات الامريكية ستنجح في مهمتها في منطقة الخليج، وان العدوان العراقي لن يستمر. واكد ان سياسة بلاده واستراتيجيتها لحل الازمة لم تتغيرا.

وعلى صعيد آخر، اجتمع الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية لدى الولايات المتحدة امس مع وكيل وزارة الخارجية الامريكية للشؤون السياسية روبرت كيميت وعدد من كبار المسؤولين في الوزارة. وبعد الاجتماع اكد الامير بندر على الثوابت والمرتكزات التي يقوم عليها موقف المملكة في مواجهة غزو العراق للكويت واحتلالها، والمبادىء التي لا بد من تحقيقها لحل الازمة.

وفي رده على سؤال عما اذا كان الحل سيكون بالوسائل السلمية او عن طريق الحرب قال الامير بندر ان الاجابة عن السؤال بشأن الحرب او السلم هي في يد صدام حسين.

وفي بون قال المستشار الالماني هليموت كول امس انه يتوقع ان تتحرك المجموعة الاوروبية في اجتماع القمة المقرر في روما من اجل اطلاق سراح الغربيين المحتجزين في العراق والكويت.

وقال متحدث حكومي ان هذا كان الموضوع الرئيسي في اجتماع استمر ساعة بين كول ووزير الخارجية البريطاني الزائر دوجلاس هيرد.

واضاف المتحدث: اوضح المستشار مرة اخرى اهتمامه الخاص بمناقشة هذا الموضوع في قمة المجموعة الاوروبية في روما.

واضاف: «الهدف هو السماح لجميع الاجانب في العراق بالمغادرة والمحافظة على التضامن الدولي وقيام المجموعة الاوروبية بطرح مبادرة تتعلق بهذا الأمر في روما».

ويتعرض كول لضغوط متزايدة لدفعه الى السعي لاطلاق سراح حوالي ٤٠٠ الماني محتجز في العراق والكويت.

وفي القاهرة استقبل الرئيس المصري حسني مبارك المبعوث السوفياتي بريماكوف الذي سلمه رسالة من جورباتشوف. وقال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد ان بريماكوف لا يقوم بوساطة بين الدول العربية والعراق انما يسعى الى حل سلمي في الخليج.

وكان بريماكوف قد عاد امس الى القاهرة آتيا من دمشق حيث سلم الرئيس السوري حافظ الاسد رسالة مماثلة. ووصف بريماكوف محادثاته مع الرئيس السوري بانها بالغة الاهمية.

وقالت مصادر سوفياتية ان بريماكوف سيجري محادثات اليوم في السعودية وسيختتم جولته غدا بزيارة لبغداد.

بريماكوف يبدأ زيارة لبغداد

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

صرح يفجيني بريماكوف المبعوث الشخصي للرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بأنه لا بد من عودة الاوضاع في الكويت كما كانت عليه قبل ٢ اغسطس (آب) والا يعطى احد مكافأة مقابل ما فعل.

وقال ان الاتحاد السوفياتي يوافق على انعقاد المؤتمر الدولي بشرط عدم الربط المباشر لحل مشاكل المنطقة.

وأضاف في تصريح صحافي له قبل مغادرته القاهرة الى بغداد في زيارة تستغرق يوما واحدا يعود بعدها الى العاصمة المصرية: ان موقف الاتحاد السوفياتي ومصر من مشكلة الخليج متطابق تماما.

وقال: ان الاتحاد السوفياتي يساند جميع قرارات مجلس الامن الدولي وبذل الكثير من الجهد من اجل تنفيذها، وعلينا جميعا ان نستغل كل الفرص المتاحة من اجل حل المشكلة سلميا وعدم اللجوء لحل المشكلة عسكريا.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩٠

جورباتشوف في حوار سياسي صريح

أزمة الخليج عززت التعاون الدولي وعهد الدول العظمى انقضى

تنشر «الشرق الأوسط» في ما يلي، عبر خدمة «لوس انجيليس تايمز» نص حوار كتابي اجرته صحيفة «إل باييس» الاسبانية مع الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بمناسبة زيارته لاسبانيا.

وقد تحدث جورباتشوف في الحوار عن التزامه بالفكر الاشتراكي واقتصاد السوق والديمقراطية البرلمانية وحقوق الانسان. ومما قاله جورباتشوف ان التعاون الدولي غير المسبوق الذي نتج عن ازمة الخليج يجب ان يصبح مثالاً لطرق حل المشاكل والازمات في المستقبل، وانه بعد انتهاء عهد «الحرب الباردة» تقع على عاتق الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي مسؤولية خاصة في حل الازمات العالمية.

الاسئلة كتبها للرئيس السوفياتي - هواكين ايستيفانيا - مدير «إل باييس»، وسلم الرئيس السوفياتي اجاباته على الاسئلة للمراسلة بيلاربوينت.

وفي ما يلي نص الاسئلة والاجوبة:

● ما هو هدفكم من زيارة اسبانيا، وما هو سبب اهتمامكم ببلدنا؟

- «لا اعتقد انني خلال اقامتي في بلدكم سأضطر الى التطرق لهذا الموضوع غير مرة. الآن باختصار، أود ان اقول باننا ذاهبون الى اسبانيا مقدرين دورها الابداعي المتنامي في تطوير السياسة الاوروبية.. بل وليس فقط الاوروبية. وبامكاني تأكيد ارتياحي لواقع ان مواقف بلدينا (أي الاتحاد السوفياتي واسبانيا) حيال القضايا الاساسية متقاربة جداً بل هي عموماً متطابقة. ولكن في موسكو، وفي مدريد كذلك حسب علمي، فاننا لسنا راضين بعد على سرعة الايقاع او على المضمون الملموس لهذه العلاقات. وفي الواقع امكانيات توسيع اطر التعاون وتعميقها كبيرة جداً.

كذلك يجب الا يشك احد بمدى وتوع اهتمامنا باسبانيا. نحن مع علاقات فيها منفعة ومصلحة متبادلة. وهناك اهتمام محدد، في خبرتكم القريبة، في التحول الى الديمقراطية واقتصاد السوق المعاصر، وانا على ثقة بانيا سنتعلم منكم اشياء مثيرة عديدة».

● ما هي العلاقات التي تجمعكم حالياً بحكومة فيليبي جونزاليز الاشتراكية؟

- «لقد التقيت جونزاليز في مناسبتين اثنتين، عام ١٩٨٥ لفترة قصيرة، وعام ١٩٨٦ عندما اجرينا بحثاً طويلاً ومخلصاً اتسم بدفء بالغ وبناء. منذ ذلك الحين لم نتقابل شخصياً، لكننا على اتصال دائم. وانا اقدر حق التقدير المستوى الرفيع للفهم المشترك والمتبادل معه».

● هل تعتقد ان الاقتصاديين الاسبان راغبون في الاستثمار في الاتحاد السوفياتي او في إقامة مشاريع اسبانية - سوفياتية مشتركة؟

- «نحن نرصد تزايداً في اهتمام الدوائر الاقتصادية والمالية الاسبانية في اعمال السوق السوفياتية ورغبة منهم في دخولها، وذلك بفضل بناء علاقات مباشرة مع المؤسسات الصناعية السوفياتية. وكمثال سأذكر التعاون القائم في تحديث شركات الصناعة الخفيفة، وبناء الشركات الاسبانية شركات مقفلة، ومشاريع مشتركة. ولدينا في الوقت الحاضر ٢٧ مشروعاً مسجلاً منها ٢٢ مشروعاً قيد الانتاج. انا اؤمن بان على رجال الاعمال الاسبان العمل بهمة وحماسة اكبر، والمنافسة بجرأة اكثر من رجال الاعمال من الدول الاخرى الذين يظهرون اهتماماً ضخماً في اقتصادنا».

● هل كنت تتوقع عواقب مسيرات التغيير التي هزت الكتلة الاشتراكية؟

- «حسب فهمي، اظنك تقصد التغييرات التي حدثت في أوروبا الشرقية خلال العام المنصرم، او بتحديد ادق التي بدأت، وانا اشدد على انها بدأت على اعتبار ان هذه المسيرات لاتزال بعيدة عن خط النهاية. بكل صدق لم نكن بحاجة لوحي إلهي لمعرفة ما سيحصل. فالتغييرات في اوروبا الشرقية اطلقتها اسباب موازية تقارن بالاسباب التي نعيشها نحن في بلادنا».

● هل التزم انتم في مسيرات تلك الاحداث؟

- «لقد كان موقفنا معلناً بوضوح منذ ٥ سنوات. فالاتحاد السوفياتي يرفض التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى بما فيها الدولة الحليفة له، وهو ملتزم بلا تراجع او تردد بمبدأ الانتخابات الحرة. ليس عندنا أي نية للنكوص عن هذا الموقف. عندما بدأنا تطبيق سياسة اعادة البناء (البيريسترويكا) حاولنا شرح اهدافها ومقاصدها واسبابها وطبيعتها لحلفائنا وجيراننا، ولكن لم يفهمنا الجميع، ولم نكن نعرف سبب ذلك. الا اننا لم نكرر اخطاء الماضي ولم نحاول ان نفرض مثالنا على احد. وضمن هذا السياق فنحن لا نريد، ولا نستطيع، ان نتحكم في التطور الداخلي في الدول المجاورة.

اذا كنا نتحدث عن عواقب التغيير الذي حصل في اوروبا الشرقية، انا آمل ان يكون من شأن هذه التغييرات شق الطريق امام اقامة نظام سلمي جديد في أوروبا، تجد فيه كل دولة مكانها الطبيعي، وتضمن نهائياً مصالحها عن طريق احترام مصالح الآخرين».

● حسب رايك: ما هي مكانة الاتحاد السوفياتي في البنية الجغرافية السياسية المستقبلية في اوروبا؟

- «من الصعب اعطاء اجابة ثابتة ومحددة على هذا السؤال، فـ «البيت الاوروبي المشترك» الجديد، او الكونفدرالية الاوروبية او النظام الاوروبي، كلها انماط بالكاد بدأت مرحلة التكون. الاتحاد السوفياتي يشتهي تعاوناً عضوياً كاملا مع كل دول اوروبا، ومع الولايات المتحدة وكندا، ايضاً، في اطار قالب اوروبي متحرك نحن على استعداد وعلى رغبة بالمشاركة النشطة في حل جميع المشاكل الاوروبية، بما في

جورباتشوف

تلك البنية الامنية، والنظام القاري للتعاون على اصعدة الاقتصاد والبيئة والمعلومات والثقافة فقط. مجتمعين سيفلح الاوروبيون بمعالجة هذه القضايا وغيرها.

الآن خرس المعادون لأوروبا مسالمة، متحدة، تعددية. ولكن هل يعني هذا انهم زالوا نهائياً؟ هل ازيلت جميع المشاكل والنزاعات والحزازات والمصالح التي نميت في مرحلة «الحرب الباردة» واجواء العداء؟ حتماً لا.

انن على الاوروبيين ان يعملوا بجد ونشاط لينقذوا انفسهم من احتمال عودة رواسب الماضي، ومن محاولات الثأر الأيديولوجي والذاتي من الماضي. من اجل هذا من الضروري تحرير العلاقات بين الدول من اي مؤثرات ايديولوجية.

منحى آخر، هو ان نظام التعاوني الاوروبي يجب الا يكون منغلقاً. بل يجب ان يرتبط مستقبل البنية الجغرافية السياسية لأوروبا ببنى موازية ومماثلة في اجزاء اخرى من العالم. فالاتحاد السوفياتي كبلد جزء مهم من أراضٍ داخل قارة آسيا، لا يمكنه تصور سياسة دولية واسيوية بغير هذا الشكل.

وارى ان سياسية عاقلة وناضجة واضحة المقاصد في حوض البحر المتوسط ستكون مهمة للغاية لكل من الاتحاد السوفياتي واسبانيا، وايضاً لدول اخرى في أوروبا الجنوبية، والشرق الادنى، وشمال افريقيا. ونحن نقدر مبادرات اسبانيا في هذا الشأن».

● هل فقد الاتحاد السوفياتي مكانته كقوة عظمى؟

- «لقد انقضى عهد القوى العظمى. هذا المفهوم بالذات من ثمار «الحرب الباردة».

الشيء الآخر هو عبء المسؤولية للحفاظ على السلام، الذي يقع على دولتين، بقوة الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة، اللتين تتمتعان بطاقات اقتصادية وعسكرية فريدة. وليس بمقدورنا ولا بمقدور الولايات المتحدة ان نرفض هذا العبء او التهمة من دون تهديد الامن الدولي العام. وليس لنا ولا للولايات المتحدة الحق لعرقلة أو افشال الجهود المبذولة للحد من سباق التسلح النووي، والتي يجب أن تنتهي بتدمير الاسلحة النووية. ليس كامل المسؤولية ولكن التسلط الاكبر منها يعتمد على هاتين الدولتين، اللتين يتوجب عليهما في هذا المضمار اكثر مما يتوجب على غيرهما..».

● كم برايكم سيطول «شهر العسل» الحالي في العلاقات الامريكية السوفياتية؟

- «لا ادري إذا كان هذا التعبير المجازي يلائم قضية باهمية قضية العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة. اما اذا كان قصدك ان هذه العلاقات تتحسن بصورة جذرية فانك بذلك اصبت. فالفهم المتنامي والتعاون المشترك بين بلدينا وشعبينا يرسي الآن على اساس جديد ونحن نعتقد باننا في بداية حقبة طويلة وثابتة من علاقات توازن ومساواة قوية وطبيعية في هذا السياق، يداخلنا امل كبير لا سيما بعد تجاوز هذه العلاقات بنجاح امتحان التغييرات الدراماتيكية في أوروبا الشرقية. كما انه ولاول مرة منذ نهاية «الحرب الباردة» لم تؤذ ازمة دولية كبرى مثل ازمة الخليج الحالية علاقات التعاون الامريكي - السوفياتي بل على العكس زادتها قوة ووثوقاً».

● يرى مراقبون كثر ان موقف الاتحاد السوفياتي حيال ازمة الخليج يوضح لاول مرة ان السوفيات تصرفوا وكانهم جزء من الغرب لا الشرق. هل توافق على هذا الكلام؟

- «يبدو لي ان المواجهة بين الشرق والغرب التي ارتبطنا كلنا بها قد فقدت المعنى الذي كان لها في الماضي. وعليه فمن الخطأ تقييم موقف الاتحاد السوفياتي من ازمة الخليج على انه انتقال من الشرق نحو الغرب. انه مجرد تاكيد على ان العالم يتغير بصورة جذرية.

ان ازمة الخليج هي نوع من الانذار الذي ينبه الى استمرار وجود خطر العودة الى زمن سياسة القوة والتعدي. الآن، على المحك في الخليج، قدرة المجتمع الدولي على التصرف وفقاً لمعايير جديدة للسياسة الدولية، والقدرة عبر المساعي المشتركة على اجبار الطرف المعتدي في النزاع على الرضوخ لاصول القانون الدولي».

في قرارات مجلس الامن الدولي، ولاول مرة منذ عقود عديدة ظهر تضامن فريد من نوعه بين دول مختلفة متباينة، وقد استند هذا التضامن الى وعي حجم المسؤولية التي تجمع الكل في مهمة المحافظة على السلام والاستقرار.

● برغم ادانة الغزو العراقي، وتاييد الحظر الذي فرضته الامم المتحدة، رفض الاتحاد السوفياتي اخذ اي تدبير على الصعيد العسكري. الى اي مدى ارتبط هذا الموقف بالقلق من اثارة اضطرابات في الجمهوريات الاسلامية السوفياتية في اسيا؟

- «بالنسبة لنا، ليس هناك جدال في ان العدوان والعنف، من اي مصدر كان، يستحقان الادانة، والربط بتدابير جماعية تحت اشراف الامم المتحدة. هنا نستثني ضربة مزدوجة. فالازمات في الشرق الاوسط والشرق الاقصى، بما فيها القضية الفلسطينية المزمنة تتفاقم. ونحن نشعر ان هناك امكانية لمنع نشوب الحرب ونسعى جهد الطاقة لتحقيق اجراء سياسي. كل الجمهوريات السوفياتية تؤيد هذه السياسة بما فيها الجمهوريات ذات الغالبية السكانية الاسلامية. ويهمني هنا ان اشير الى ان الاسلام يدعو الناس الى السلام والتسامح، ولا يسعى لاثارة العدوان والبغضاء».

● هل تعتقد انه لا بد من وجودك شخصيا من اجل استمرار مسيرة «البيريسترويكا»؟

- «لم تخترع البيريسترويكا، ولا هي ثمرة عقل واحد. لقد فرضتها ضرورات الحياة والهدف المنطقي من واقع التنمية السابقة لمجتمعنا. كان قدر البيريسترويكا ان تقود البلاد بعيداً عن درب الماضي الوعرة التي كانت ضارة لنا، وقد كان من البديهي ان تصادفنا فيها عدة مشاكل.. ضرورات الحياة وضعتنا امام مسؤولية خاصة. وانا لا انوي اطلاقا التهرب من هذه المسؤولية. يمكنني القول ان البيريسترويكا اضحت قدري، وطالما حظيت بالدعم والتأييد والثقة، فانني ساواصل بتصميم كامل ما بدأته، وسأفعل كل ما باستطاعتي فعله من اجل انجاح البيريتسوريكا».

● ما هو «الاتحاد السوفياتي» الذي تحب ان تورثه لمن سيأتي بعدك؟

- «لقد دخلت البيريسترويكا مرحلة حرجة وحاسمة. وقررنا ان نبدأ التحول الى علاقات السوق، وبتنا على طريق بناء نظام تعددية حزبية ديمقراطي، كما ان اساس البنية الجديدة للدولة، وهو اتحاد الدول ذات السيادة، في طور الاعداد.

لقد انفتحنا على العالم الخارجي، ونحن ناشطون حاليا في تشكيل نظام سلمي جديد. هدفنا هو ضم البلاد الى منظومة حضارية كونية تكون بلادنا جزءاً عضويا فيها. اود ان يصبح الاتحاد السوفياتي دولة مزدهرة يعيش فيها كل مواطن بحرية وبحبوحة، ويكتشف فيها كل مواطن قدراته ويفجر كل طاقاته. بلادي ليست مفهوما مجرداً في ذهني بل انها .. اهلها. ومن الاهمية البالغة ان تكون مناخاتها الاقتصادية والسياسية والبيئية



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩٠

والثقافية والمعنوية في افضل مستوى ممكن».

● هل البيريسترويكا نوع من «سياسة اقتصادية جديدة» كتلك التي مارسها لينين؟

ـ «من الممكن مقارنة المرحلة التي نعيشها اليوم بالمرحلة الانتقالية نحو «السياسة الاقتصادية الجديدة» في عقد العشرينات. ولكن للأسف لم يفهم كثيرون يومذاك عمق تفكير لينين، وفي احسن الحالات اعتبروا «السياسة الاقتصادية الجديدة» مناورة تكتيكية. هذا التصور الخاطيء خلف للبلاد آثارا سلبية فادحة.

الا ان المقارنة او الموازاة يجب الا تؤخذ بشكل حرفي، لاننا نعيش اليوم حقبة زمنية اخرى. العصر الجديد يفرض صياغة جديدة للمفهوم الاشتراكي ذاته، صياغة تحمل معها بتراً واضح المعالم لكل شيء التصق بهذا المفهوم من نظام الاوامر والفرض والنمط الستاليني».

● من الاسئلة التي يجدها الغربيون مهمة للغاية، السؤال عما اذا كنت مازلت تعتبر نفسك شيوعيا. وما هو تعريفك للشيوعية؟

ـ «في رأيي... ان يكون المرء شيوعياً يعني اخلاصه للفكرة الاشتراكية، للاشتراكية الديمقراطية كمثال. وفي الوقت الراهن تؤثر اعادة الصياغة الفلسفية التي باشرنا فيها في تحضير البرنامج الجديد للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي. واعتقادي ان امورا جديدة كثيرة بانتظارنا في بحثنا النظري السياسي. هنا (في الاتحاد السوفياتي) وفي الخارج هناك من ينصحنا بالتخلي عن الفكرة الاشتراكية. انا ضد هذه النصيحة اطلاقا وبلا تحفظ، وليس فقط لاسباب شخصية او اخلاقية. فللفكرة الاشتراكية جذور عميقة في الحضارة الانسانية. ونهوضها وتطورها كانا نتاج التناقضات الموضوعية في التاريخ وهذا واقع لا يمكن لاحد ان يلغيه، ان الفكرة الاشتراكية لا تستبعد لا اقتصاد السوق ولا الديمقراطية البرلمانية ولا الحرية ولا حقوق الانسان.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

رسالة موسكو
يكتبها :
عبد الملك خليل

على مدى اكثر من شهرين واصل ويواصل الحكام السوفيت تكرار ، ان اتخاذ موقف ضد النظام الحاكم فى العراق ليس من الامور السهلة الميسورة . ولم يستثن من هذا التكرار عميد الدبلوماسية السوفيتية فى عهد « التفكير الجديد » السوفيتى ادوارد شيفرنادزه وزير الخارجية .

وربما تكمن الصعوبة فى التصدى السوفيتى لاعمال النظام الحاكم فى العراق لارتباط شعب العراق لسنوات مع وجود صدام حسين على رأس الجمهورية من ناحية ، ولتنوع العلاقات السوفيتية / العراقية ، على مستويات مختلفة من ناحية اخرى . ونقصد بذلك ان العراق فى المنظور السياسى الاستراتيجى السوفيتى يتجاوز مجرد النظر اليه ككيان جغرافى مثل القوميات : الكردية والاشورية .. التى تعتبر من القوميات المكونة للتركيبة السوفيتية وبخاصة فى مجلس القوميات بالبرلمان السوفيتى .

إعادة تقييم العلاقات السوفيتية / العراقية :

صدام ونظامه

من مخلفات مرحلة تنفض الدبلوماسية السوفيتية يدها منها



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

ولان الاتحاد السوفيتى ظل يزعم لنفسه فى السنوات الاخيرة ـ ماقبل عهد جورباتشوف ـ بانه قوة مذهبية ايديولوجية لها الحق فى الحكم فى « درجات » القرب والبعد من الاشتراكية ؛ من ثم فقد كان الاتحاد السوفيتى هو المدرسة « الخارجية » التى ساعدت على انتشار التوجهات العراقية للاشتراكية فكرا وتنظيما ، كما كان المدرسة « الداخلية » التى احتضنت الالاف الهاربين من الشيوعيين العراقيين الهاربين من السجون والمعتقلات بعد فشل محاولاتهم الائتلاف مع حاكم العراق عبد الكريم قاسم الذى اطيح بنفوذه واسقطت رصاصات معدودة سلطته وسلطة المقربين من طاقمه .

ازاء هذه التركيبة البانورامية السوفيتية العراقية كان لابد للسوفيت من السعى لتقنينها ، وجاء ذلك فى معاهدة الصداقة والتعاون التى وقعت فى سنة ٧٢ ولمدة عشرين عاما . وكان من بنود هذه المعاهدة التعاون والتشاور فى معظم اجمالية العلاقات الثنائية وحتى فى بعض تفصيلاتها الفرعية والجزئية .

ملف العلاقة العراقية / السوفيتية

مؤدى ماسلف ان التعامل السوفيتى مع العراق قد مر بمراحل شاقة فى التعامل ، رغم انه اشتمل على منظور متنوع التوجهات والاجتهادات والتخصصات بعضها استند الى معاهدة الصداقة والتعاون وبعضها الاخر التزم بالاعراف الواقعية العملية فى الممارسة الدولية وبخاصة فى مجال التمويل والتجارة .

لهذا انكبت مجموعات من الخبراء والعلماء والباحثين والمستشرقين المستعربين فى تناول الشئون العراقية . وظهر هؤلاء الباحثون فى معهد الاستشراق ومعهد الاقتصاد العالمى والعلاقات الدولية والمؤسسات الحربية وفى وزارة الثقافة والتعليم العالى والمتخصص وصبت كل هذه المجموعات خلاصة رأيها وتقديراتها فى وزارة الخارجية السوفيتية .

ولم يكن غريبا ان يختار لترؤس جمعية الصداقة السوفيتية العراقية خبير بارز فى شئون الشرق الاوسط ، وهو الدكتور يفجينى بريماكوف .

ويعتبر بريماكوف الان أبرز مساعدى الرئيس جورباتشوف فى العلاقات السوفيتية / الامريكية وفى الروابط بالشرقين : الأوسط والادنى .

ومع ذلك يصعب على أى مراقب للعلاقات / السوفيتية العراقية تبين معالم رضاء واضح المعالم بين حكام موسكو وبغداد . فلم يطلع صدام حسين السوفيت على وقائع المعاهدة العراقية الايرانية مع الشاه سنة ١٩٧٥ ، كما انه شارك فى ادانة التدخل السوفيتى ، فى افغانستان فى نهاية عام ١٩٧٩ ، بينما امتنعت الهند عن ادانة الغزو ، ربما بسبب انها قد وقعت معاهدة للصداقة والتعاون مع السوفيت شبيهة بالمعاهدة الموقعة مع العراق .

واقدم صدام على غزو ايران دون التشاور مع السوفيت واستمر فى حرب على مدى ثمانى سنوات بدعم وتنسيق اعلامى مع الولايات المتحدة . ولم يبال صدام حسين حتى بدعوات السوفيت فى تسوية مع ايران واجراء التفاوض على ارض الاتحاد السوفيتى فى سبيل ذلك .

وبالتدريج أدرك السوفيت ان نظام صدام والعلاقات الوثيقة معه وقبول ما يطرحه ليس الا من مخلفات مرحلة تنفض وزارة الخارجية السوفيتية يدها منها تطلعا لمرحلة فريدة تقوم على مايسمى « التفكير الجديد » .

وعماد التفكير الجديد ـ اذا جاز استخدام الوصف الرياضى ـ هو اخراج الايديولوجيا (المذاهب والعقائد) من التفكير ، ثم ابعاد السياسة عن الايديولوجيا ، وتفكيك الروابط بين النشاط الدبلوماسى والسياسة الايديولوجية . وحل اعتماد السياسة على الجيش وقواته المسلحة واجهزة الامن العلنية والسرية .

من هذا التشخيص تزايد تطلع السوفيت لجارتهم ايران . وزادوا من روابطهم الاقتصادية والتجارية والعملية والملاحية والفكرية والثقافية والدبلوماسية مع معظم دول الخليج العربى .

وقد يكون مكمن البراعة ان حكام الكرملين لم يظهروا نيتهم فى استفزاز صدام أو طاقمه او اظهار انهم يسعون لقطيعة معه أو الانتقام من سلوكه السالف . لانه سلوك مرحلة من أوزار نظامهم القديم الذى لايريدون فك خيوط أكفانه .

ومع ذلك تجدر الاشارة إلى ان المتابعة السوفيتية لتهديدات صدام لم تؤخذ الا على محمل الجدية الكاملة . وقد قال لكاتب هذه السطور مصدر مصرى واسع الاطلاع ان شيفرنادزه وزير الخارجية السوفيتى اعترف لمسئولين مصريين كبار بان الخبراء السوفيت كانوا يراقبون مايجرى من حشود على الحدود العراقية / الكويتية غير ان التدخل والغزو العراقى كان مفاجاة له ولهم وبعد ان تم الغزو لم تفلح الحجج التى اوردها نظام صدام فى الحصول على رضاء السوفيت لاسباب عديدة منها :



١ ـ لم يستطع صدام بما اجراه من قمع داخلى فى العراق او فى حربه مع ايران من الحصول على شبه تأييد او حتى مجرد رضاء ، لان ضم الاراضى بالقوة من الامور المرفوضة سوفيتيا وروسيا ، لانه يعيد ذكرى، الغزوات الاجنبية لروسيا والاتحاد السوفيتى ، لهذا كان أول وصف لصدام فى الثالث من اغسطس هو « لص بغداد » بعد ترجمة حديثة لألف ليلة وليلة الى اللغة الروسية .

٢ ـ تهافت وضعف حجة الدعوى التى اطلقها صدام على الاثرياء الكويتيين لسبب بسيط هو ان الحض على كراهية الثراء والغنى من الامور المنبوذة من معظم السوفيت حاليا ، لانها كراهية ترجع الى مفاهيم روجت فى عهد الشمولية الارهابية للعهد المذهبى الذى حكم الاتحاد السوفيتى فى زمن جوزيف ستالين وليونيد بريجنيف .

وينظر السوفيت لسلوك صدام حسين وكأنه مثال على منهج الاستبداد فيما قبل البروسترويكا الروسية الحالية . والمثير ان السوفيت إذ يتطلعون لتحولات اجتماعية ومالية فى التحول لاقتصاد السوق ليتلهفون على حلم الثراء الكويتى . بل الأشد اثارة ان يتولى الرد دفاعا عن الشرعية الكويتية



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اشهر الكتاب الروس المعلق السوفيتى الكسندر بوفين . وكان بوفين قد ساهم فى مناصرة عبد المحسن الدعيج سفير الكويت فى شبه مناظرة تليفزيونية بموسكو مع سفير العراق . امام ملايين من المشاهدين السوفيت .

٣ ـ كراهية كبار المسئولين السوفيت فى قصر الكرملين لخطط صدام حسين لانه الزم السوفيت بمراعاة تحرك الرأى العام بقيادةالولايات المتحدة . فوضع من ثم النيات السوفيتية موضع الامتحان القاسى فى مرحلة ذبول الحرب الباردة ، بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى . وبالمثل يرفض كل قادة الاحزاب السياسية والمنظمات الجماهيرية والهيئات غير الحكومية المسلك العراقى وسلوك صدام حسين .

٤ ـ طرح صدام معضلة على القيادة السوفيتية فى ضرورة ابداء الرأى فى المشاركة فى العمليات التى تقوم بها ٢٦ دولة فى حصار العراق تنفيذا لقرارات الأمم المتحدة . ولايزال امام السوفيت فرصة الانفتاح على عراق صدام حسين حيث انهم لم يشتركوا بقوات فعلية بحرية أو جوية فى اطار عمليات الحصار . غير ان هذه الفرصة قد تضيق .

ومع ذلك فقد اتاحت غطرسة القوة من صدام حسين أمام السوفيت تنفيذ المهام التالية :

١ ـ تهدئة الخواطر الامريكية والغربية الثائرة ومراعاة الغرب وقياداته لتقديرات احكام خبراء وزارة الخارجية السوفيتية ومستشارى جورباتشوف فى الكرملين ومن ثم انهيار ماروج عن غياب السوفيت أو شحوب دورهم .

٢ ـ اقبال معظم دول الخليج الوجلة سابقا على تاسيس العلاقات الدبلوماسية مع موسكو . وكان مثال ذلك زيارة الاميرين السعوديين : بندر بن سلطان وسعود الفيصل لموسكو والرسائل المتبادلة بين الملك فهد وجورباتشوف .

٣ ـ توظيف العلاقات المفتوحة بين موسكو وبغداد بحيث اصبحت وسائل التواصل بين بغداد وواشنطن . ومثال ذلك ان نتائج زيارة مبعوث الكرملين الدكتور بريماكوف ، مساعد جورباتشوف لبغداد مؤخرا كانت محل دراسة فى الكرملين وفى البيت الابيض . ثم لحق بها زيارة بريماكوف لباريس وروما وواشنطن والقاهرة ودمشق .

واذا كان مايقال بان المسئولين السوفيت لايريدون الكشف عن عمق فى الخوض فى مباحثات بريماكوف أيضا فى نفس الجولة الاخيرة مع الملك حسين بن طلال وياسر عرفات فان ذلك لايمنع تصور احتمال ان يعاود بريماكوف أو من ينوب عنه القيام برحلات مكوكية شبيهة برحلات وزير خارجية أمريكا الأسبق هنرى كيسنجر فى الشرق الأوسط . بغية ايجاد مخرج لازمة الخليج . وحتى الوصول الى تسوية سياسية ـ ولا نقول سلمية ـ كما يقول السوفيت فلا مانع من ان يستخدم السوفيت المؤسسة العسكرية فى مشاركة القوات الامريكية والاوروبية والعالمية والدولية فى الخليج حتى ولو اقتصرت هذه المشاركة على ارسال طيارين متطوعين من قوات الدفاع الجوى . ومن هنا يمكن القول بان موقف موسكو ينطوى على المنح والمنع . المنح التفاوضى للعراق ، والمنع القمعى لاستمرارية الاحتلال ونشوب الصراع الدامى .

سعود الفيصل استعرض التطورات مع بريماكوف

جورباتشوف: تسوية سلمية وللسعودية دور فاعل

عواصم العالم: «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش ومحمد صادق ووكالات الانباء

جدد الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ادانة بلاده للغزو العراقي للكويت وعبر عن التزامها باتخاذ «موقف موحد» في اطار الامم المتحدة.

وكان جورباتشوف يتحدث امس في مؤتمر صحافي مشترك في ختام محادثاته مع الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران.

وشدد جورباتشوف على انه يجب عدم السماح «لنظام الرئيس العراقي صدام حسين بان يأمل في حصول انقسام او ضعف في المواقف». ووصف استخدام الرهائن لغايات سياسية بأنه «غير اخلاقي».

ودعا الرئيس السوفياتي الى تسوية سلمية في الخليج معتبرا الخيار العسكري «غير مقبول» لكنه حذر الرئيس العراقي «من الرهان او القيام بمضاربات على هذا الصعيد».

واضاف: يجب ان يكون تقديرنا واضحاً وصحيحاً. اننا نبحث امكانيات الحل السياسي لممارسة الضغط، وهناك شروط يجب ان يستجاب لها وتتوافر. وأما مهمة بريماكوف فليست فرعاً منفصلاً عن هذا المسار بل هي جزء منه، وهناك الكثير من المحادثات والاتصالات بعضها معروف للصحافة وبعضها الآخر غير معروف.

ورجع جورباتشوف مرة أخرى في حديثه الى المؤتمر العربي الذي يدعو اليه فقال انه يمكن ان يتم في اطار حركية عربية وانه يجب اعطاء الاولوية لهذه القضية التي ستكون لها انعكاسات خطيرة على العالم العربي ومن يعيش فيه. وقال: «حسب المعلومات المتوفرة لدي فان هذا ممكن، وهناك اكثر من اشارة بأن العراق مستعد لان يقبل بأن تلعب الدول العربية المختلفة دوراً».

ونوه بدور السعودية قائلا: «بإمكان المملكة العربية السعودية الجارة والتي لها علاقات ما مع العراق ان تأخذ المبادرة، وكذلك الأمر بالنسبة لاطراف عربية اخرى، وبرأيي وحسب معلوماتي هناك حجج لصالح استخدام العامل العربي من أجل حل الازمة.

وقال انه تسلم فجر امس برقية من مبعوثه يفجيني بريماكوف ابلغه فيها ان القيادة العراقية يمكن ان تفتح اخيرا اذنها للاصغاء للمجموعة الدولية والامم المتحدة. واضاف ان بريماكوف لمس بان «موقف صدام حسين لم يعد كما كان من قبل».

وعن الازمات في المنطقة قال: ان الازمة الحالية «تظهر لنا انه لا يمكننا ترك الوضع في الشرق الأوسط على حاله. يوجد هناك ترابط». واضاف: يخشى ان ينجر المجتمع الدولي الى موقف مليء بالمفاجآت اذا لم نهتم بالوضع في الشرق الأوسط. وأكد انه يتعين عدم «ارجاء» بحث هذه المشكلة. وقال جورباتشوف انه يتفق تماما مع موقف ميتران واعتبر «ان معطيات المشكلة المطروحة لم تتغير جذريا منذ الثاني من اغسطس (اب)».

وفي الرياض استقبل وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل المبعوث السوفياتي بريماكوف الذي وصل الى الرياض آتيا من بغداد.

وتتناول محادثات بريماكوف في السعودية اخر تطورات ازمة الخليج والجهود والمبذولة لضمان تنفيذ القرارات الدولية بشأن الانسحاب العراقي من الكويت.

وفي بغداد قال امس وزير الخارجية العراقي طارق عزيز انه لايزال متفائلا بامكانية التوصل الى حل سلمي لازمة الخليج.

وكان عزيز يتحدث في ختام الزيارة التي قام بها بريماكوف للعراق والتقى خلالها صدام حسين.

مهلة شهر للمبعوث السوفييتي لاقناع «صدام» بالانسحاب من الكويت

كتب ـ عبدالنبى عبدالستار :

اكدت مصادر دبلوماسية مطلعة بالقاهرة، ان الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين ومصر والسعودية وافقت على طلب سوفييتي بتاجيل اى عمل عسكرى ضد العراق فى الوقت الراهن .

اشارت المصادر الى ان يفيجينى بريماكوف المبعوث الشخصى للرئيس السوفييتي ميخائيل جورباتشوف، دعا الرئيس حسنى مبارك والرئيس السورى حافظ الأسد والملك فهد خادم الحرمين الشريفين الى مساندة جهوده الراهنة، لاقناع الرئيس العراقى صدام حسين بالانسحاب الكامل من الكويت، واللجوء الى المفاوضات لحل ازمة الخليج بالطرق السلمية . اوضحت المصادر ان القاهرة والرياض وواشنطون ودمشق وباريس رحبت بمساعى المبعوث السوفييتي. وطلبت تحديد موعد محدد لانجاز مهمته، بشرط الا تتجاوز مدة الشهر . وكشفت المصادر الى ان «بريماكوف» قد نقل الى القادة مبارك والأسد وفهد، تفاصيل مباحثاته فى بغداد مع الرئيس العراقى صدام حسين . كما نقل المبعوث السوفييتي وجهة نظر مصر وسوريا والسعودية والولايات المتحدة الى المسئولين العراقيين . ومن المنتظر ان يواصل المبعوث السوفييتي جولته المكوكية بالمنطقة لاقناع صدام بالانسحاب الكامل من الكويت .

ووصل السعودية امس مبعوث السلام السوفييتي، بعد فشل محادثاته فى العراق . اجتمع «بريماكوف» امس الأول مع الرئيس العراقى صدام حسين، وفشل فى اقناعه بتقديم تنازلات حول ازمة الخليج، للوصول الى حل سلمى للازمة . حصل «بريماكوف» خلال مباحثاته مع المسئولين العراقيين، على تعهد باطلاق سراح مجموعة جديدة من الرعايا السوفييت المحتجزين فى العراق . وصف المراقبون مباحثات «بريماكوف» بانها الفرصة الاخيرة امام جهود الحل السلمى لازمة الخليج، قبل اندلاع الحرب



جورباتشوف يدعو إلى اجتماع عربى بعد فشل مهمة بريماكوف

الزعيم السوفيتي يجدد إدانته للعراق

بوش يجتمع بمستشاريه لبحث التطورات العسكرية

قرار لمجلس الأمن يحمل العراق مسئولية تدمير الكويت

عواصم العالم ـ من حمدى فؤاد ووكالات الانباء ـ دعا الرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف امس فى باريس الى ضرورة عقد اجتماع عربي لايجاد حل لمشكلة احتلال العراق للكويت ، وجدد ادانته للغزو العراقى ولسياسة الرئيس العراقى صدام حسين ووصفها بانها سياسة مغامرة ولا اخلاقية . وذلك فى الوقت الذى اعلنت فيه السفارة السوفيتية فى بغداد فشل مهمة المبعوث السوفيتي يفجيني بريملكوف فى العراق ، وقد توجه بريماكوف امس الى السعودية . وفى الامم المتحدة اصدر مجلس الامن قرارا حمل فيه العراق مسئولية الدمار الاقتصادى الذى لحق بالكويت وطالبه بوقف عملية تدمير الممتلكات الكويتية وطالب الدول بتقديم قوائم عن خسائرها الناجمة عن الغزو العراقى .

وفى واشنطن اعلن ان الرئيس الامريكي جورج بوش انه سيجتمع مع كبار مستشاريه لبحث آخر التطورات العسكرية بالمنطقة .

وجدد جورباتشوف فى المؤتمر الصحفى الذى عقده فى ختام محادثاته مع الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران فى باريس ، ادانته للعراق وتصميمه المطابق لتصميم فرنسا على التمسك بالعمل المشترك فى اطار الأمم المتحدة ، واكد الرئيس السوفيتي انه لاينبغى السماح لنظام الرئيس العراقى صدام حسين بأن يامل فى حدوث انقسام او ضعف فى المواقف ، كما وصف عملية استخدام الرهائن لاغراض سياسية بانها عملية لا اخلاقية .

واشار جورباتشوف الى ان الخيار العسكرى غير مقبول لحل ازمة الخليج لكنه حذر صدام حسين من الانزلاق فى عملية تكهنات حول احتمال احداث صدع فى وحدة المجتمع الدولى ، ووصف سياسة صدام حسين بانها سياسة مغامرة .

واوضح الزعيم السوفيتي ان مناقشات مبعوثه بريماكوف فى بغداد قد اظهرت بعض الليونة فى موقف صدام حسين وقال ان هذه المباحثات كانت جزءا من عملية تشمل عدة دول وان بعض اجزائها سرية . واشار الى ان مناقشات بريماكوف اظهرت ان موقف صدام حسين الان لم يعد هو موقفه الذى كان عليه منذ فترة من الزمن .

وقال جورباتشوف انه قد تلقى مؤشرات مؤخرا تشير الى ان القيادة العراقية قد تخضع لارادة الامم المتحدة نظرا لان العقوبات الاقتصادية على العراق بدأت تضغط عليه . واشار الى ان الوقت قد حان لكى تتخذ الدول العربية مبادرة جديدة لحل الازمة ، وقال انه من الممكن ان يكون ذلك تحت قيادة السعودية ، وأن العراقيين قد يكونون مستعدين لقبول ذلك ....

وقد اكد جورباتشوف ان الوقت قد حان لاستخدام ما وصفه بالعامل العربى ، واكد ضرورة انسحاب العراق من الكويت وان الحل السياسى للنزاع يجب ان يأخذ فى الاعتبار موقف جميع الأطراف بما فى ذلك العراق

وقبل ساعات من تصريحات جورباتشوف صرح المتحدث باسم السفارة السوفيتية فى بغداد قبل ساعات قليلة من مغادرة بريماكوف للسعودية بأن المبعوث السوفيتي فشل فى التوصل إلى اى اتفاق بشأن المسائل التى ناقشها مع الرئيس العراقى صدام حسين والمسئولين العراقيين على مدار يومين من المباحثات المكثفة وقد اشارت مصادر صحفية الى انه تم الغاء جولة مباحثات ثانية كانت مقررة بين صدام وبريماكوف .

[البقية ص ١٠ عمود ٥]



جورباتشوف يدعو [بقية]

وقد اعترف ادوارد شيفرنادزه وزير الخارجية السوفيتى فى اعقاب اجتماع بريماكوف وصدام فى بغداد أمس الأول بانه ليس متفائلا ازاء امكانية واحتمالات حل ازمة الخليج سلميا

وقد طالب قرار مجلس الامن - الذى وافقت عليه ١٣ دولة وامتناع كوبا واليمن عن التصويت - كافة الدول بتقديم قوائم تثبت فيها خسائرها المالية الناجمة عن الغزو العراقى ، ودعا الى انهاء احتجاز جميع الرهائن وتزويد الرعايا الاجانب والسفارات بالكويت بالمستلزمات الاساسية .

وفى واشنطن صرح دان كويل نائب الرئيس الامريكى بان وزير الدفاع ريتشارد تشينى سوف يحدد عدد القوات الامريكية الاضافية التى سبق ارسالها للسعودية للانضمام الى القوات المتمركزة فى المنطقة

وصرح جون سنونو كبير هيئة موظفى البيت الابيض بان بوش سوف يدعو قيادات الكونجرس للتشاور معهم هذا الأسبوع استكمالا للمشاورات التى تتم بين الرئيس والكونجرس حول احتمالات الحرب والسلام فى الخليج وذلك فى ضوء ما سيتقرر خلال الاجتماعات الاستراتيجية التى سيبدؤها خلال ساعات مع وزراء الدفاع والخارجية ورئيس الاركان وقادة الاركان العسكرية والمخابرات والامن القومى والتى تهدف الى ارساء خطة المواجهة العسكرية الامريكية لكل الاحتمالات المتوقعة بمنطقة الخليج .



المصدر : الاتحاد

التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٠

ضباب السياسة السوفييتية يزداد كثافة

جورباتشوف يندد بمغامرة صدام ويدعو لتجنب الحرب

وميتران يدعو للتمسك بقرارات مجلس الأمن لتفادى الصدام العسكرى

باريس ـ «الاتحاد» ووكالات الانباء: بعد توقيعهما امس على معاهدة للوفاق والتعاون تجسد رؤيتهما المشتركة لمستقبل اوروبا. اكد الرئيسان السوفييتي والفرنسى ميخائيل جورباتشوف وفرانسوا ميتران ان الوضع في الخليج يزداد خطورة، وان تلاحم الاسرة الدولية في مواجهة بغداد هو وحده الكفيل بمنع الانزلاق نحو الحرب.

وفي حين شدد جورباتشوف على ضرورة ان ينفذ العراق شروط المجتمع الدولى بالانسحاب من الكويت واعادة سيادتها اليها تنفيذا لقرارات الامم المتحدة، طالب ميتران بضرورة التمسك بقرارات مجلس الامن حتى لاتتطور الامور الى صدام عسكرى.

واكد جورباتشوف انه ليس هناك اي تغيير في موقف بلاده وحذر الرئيس العراقى من سياساته المغامرة كما ندد باستخدام الرهائن الذين تحتجزهم بغداد لاغراض سياسية بوصفه امرا غير اخلاقى، مؤكدا انه يجب الا يكون هناك اي تهاون مع العراق، ولكنه قال ان اي خيار عسكري غير



المصدر : الاتحاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٠

مقبول وان رفض موسكو قبول الحرب ليس تغيرا في موقفها. ومع ذلك فقد حذر الرئيس السوفييتي صدام من المراهنة على حدوث شرخ في وحدة الاسرة الدولية المناهضة لاحتلال الكويت. وقال «انه سيكون في هذه الحالة قد ارتكب خطا.. ولايمكن بناء سياسة على خطا». وشدد على الاهمية القصوى لان يلبى العراق «الشروط التى وضعتها الاسرة الدولية وعلى رغبة موسكو وباريس في الوصول الى نهاية سياسية للازمة».

وقال جورباتشوف الذي كان يتحدث خلال مؤتمر صحفي مشترك مع الرئيس الفرنسى، انه يجب الا يسمح للعراق بان يظن ان الادانة الدولية لغزوه الكويت بدات تضعف

واضاف الزعيم السوفييتي ان هناك «ترابطا» بين مختلف الاوضاع المتازمة في الشرق الاوسط وان الازمة الحالية تظهر لنا انه لايمكننا ترك الوضع في الشرق الاوسط على حاله.. «يوجد هناك ترابط» واعرب عن خشيته من «ان ينجر المجتمع الدولى الى موقف ملىء بالمفاجات اذا لم نهتم بالوضع في الشرق الاوسط» مؤكدا انه يجب عدم ارجاء بحث هذه المشكلة.

وفي المقابل اكد ميتران ان القانون له الاسبقية على السلام، ولم يستبعد احتمال استخدام الوسائل العسكرية لاخراج العراق من الكويت. وقال ان معطيات المشكلة المطروحة لم تتغير جذريا منذ الغزو العراقي كما انه لايمكن احداث اية تعديلات في المبادىء التى تم تبنيها في اطار مجلس الامن وقال اننا نرحب بكل مامن شانه تحقيق انتصار السلام.

ودعا جورباتشوف الى حل للازمة في «اطار عربى» ومن خلال مؤتمر للدول العربية، مؤكدا ان مثل هذا المؤتمر يتيح افضل فرصة لحل سلمى للازمة. كما اتفق هو وميتران على اهمية «العامل العربى» في حل الازمة واعلنا رغبتهما في «نهاية سياسية» للازمة وتصميمها على الالتزام بموقف موحد والعمل المشترك في اطار الامم المتحدة الا ان ميتران قال انه لايستحسن الدعوة لاجتماع عربى.

كذلك اشار جورباتشوف الى ان دولا عربية معينة يمكن ان تلعب دورا خاصا ويدور بخلدى السعودية. وبامكانها ان تقوم بمبادرة في اتجاه الحل، وانا مقتنع بان «دخول العنصر العربى في السعى لحل الازمة سيؤدى لاحداث انفراج فيها».

وفي الوقت الذي كان مبعوثه الشخصي يفجيني بريماكوف يبدا اجتماعاته في السعودية في اطار مهمته لايجاد حل سلمي ـ قال جورباتشوف ان عملية السعي للعثور على مثل هذا الحل ستسير في طريق افضل واسرع اذا ماتمت في اطار عربى او من خلال آلية، عربية لان الازمة كلها تدور فوق ارض عربية.. «ويبدو لي ان القيادة العراقية مستعدة اكثر لقبول ذلك». وقال انه وفق المعلومات المتاحة له فان هناك الان اكثر من اي وقت مضى حججا تحبذ حل المشكلة باستخدام العامل العربي.

واعلن جورباتشوف ـ انه تلقى فجر امس برقية من بريماكوف بعد اجتماعاته في بغداد، توضح انه حدثت بعض التغيرات في موقف الرئيس العراقى صدام حسين وان مواقفه لم تعد على ماهى عليه، وان هناك تفكيرا جديدا فيما يبدو لدى العراقيين. واشار الى انه «تحت ضغط الوحدة القائمة والتى ستبقى قائمة وبالنظر الى قسوة العقوبات التى يمكن ان تزداد قوة ايضا تظهر اشارات على ان القيادة العراقية قد تكون مستعدة لاعطاء اذن صاغية للنية الحسنة ولصوت كل الامم المتحدة. واضاف ان محادثات المبعوث بريماكوف تظهر ان موقف الرئيس العراقى لم يعد على ماكان عليه قبل بعض الوقت. لقد ظهر موقف جديد وحدثت اعادة نظر الى حد ما ان انتهاء هذا الوضع الخطير بسرعة سيعتمد على سرعة تفهم صدام حسين لمطالب الدول العربية».

وفي اشارة الى المهمة التى يقوم بها مبعوثه بريماكوف الذي غادر بغداد امس وبدا مباحثاته مع المسئولين السعوديين ـ قال جورباتشوف ان المبعوث نقل الى الرئيس العراقي خلال مباحثاتهما رسالة تؤكد ان استخدام الرهائن لاغراض سياسية عمل مناف للاخلاق خاصة ان الخبراء السوفييت الـ ٣٠٠٠ الموجودين هناك كانوا يعملون من اجل تنمية اقتصاد العراق واعلن ان بريماكوف ابلغه بان هناك مؤشرات جديدة فيما يتعلق بالموقف من الرهائن.

وبدوره اعرب ميتران عن اغتباط فرنسا بعودة رهائنها الـ ٣٠٠ الذين كانوا محتجزين في العراق والكويت، ولكنه قال ان الشروط الاساسية لاي اتفاق محتمل تكمن في الافراج عن جميع الرهائن مهما كانت جنسياتهم. وقال ان فرحتنا لن تكتمل الا بعودتهم كلهم. واكد تطابق وجهات النظر الفرنسية ـ السوفييتية حول الازمة معربا عن اعتقاده بان تحليلات الجانبين يمكن ان تكون مفيدة خلال المناقشات المقبلة للازمة في مجلس الامن الدولى. وقال ان هذا التطابق، وكذلك التجانس الواضح والاكيد بين جميع الدول الاعضاء داخل المجلس هما في راينا الشرط الذي لا غنى عنه لتحاشى اندلاع حرب في منطقة الخليج ودفع المشاورات الدولية للوصول الى تسوية سلمية للازمة.

وفي جدة التى وصل اليها في اطار مهمته التى وصفها جورباتشوف بانها جزء من عملية بحث عن حل سلمي تشارك فيها دول كثيرة.. اجتمع بريماكوف والامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي. وقالت وكالات الانباء انه اطلع الفيصل على المباحثات التى اجراها في بغداد خلال اليومين الماضيين حول سبل حل الازمة. وقالت مصادر عراقية انها ادت لاحراز ماوصفته بتقدم محدود على طريق التسوية السلمية. وقال متحدث باسم السفارة السوفييتية في بغداد ان بريماكوف لم يتوصل لاتفاق بشان القضايا والتى طرحت للمناقشة كما الغى فيما يبدو اجتماعا ثانيا كان مقررا مع الرئيس العراقي. الا ان مصدرا ماذونا له في السفارة قال بعد ساعات ان الزيارة كانت مفيدة وان احدا لايستطيع المراهنة على فشل او نجاح مهمته بعد لقاء واحد مؤكدا ان موسكو تنوي متابعة جهودها للتوصل الى حل سياسي للازمة. وتتناقض هذه التصريحات مع ما اعلنه ادوارد شيفاردنادزه وزير الخارجية السوفييتية امس الاول بعد الاجتماع بين صدام وبريماكوف من انه لايرى اسبابا كثيرة للتفاؤل حول تطور الازمة وان كان قد اشار الى انه لاتزال هناك فرصة للتسوية من خلال المفاوضات.

وقد توقعت مصادر دبلوماسية سوفييتية ان يتوجه المبعوث السوفييتي الى القاهرة التى زارها من قبل مرتين بينما رجحت انباء اخرى ان يعود الى بغداد مرة اخرى بعد اجتماعاته في السعودية.

وقبل ان يستقبله في مطار الرياض ويطير معه الى جدة قال الفيصل ان بريماكوف طلب المجيء ونحن سنستمع الى ماسيقوله لكن وزير الخارجية السعودي لم يقدم اي تفصيلات للمقترحات التى يمكن ان تكون معه.



المصدر : الثورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٠

غورباتشيوف يشيد بلقائه ميتران ويبحث وأوزال الوضع في الخليج

موسكو - سانا - صرح الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشيوف بان لقاءه مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران كان مفيدا سواء في الجانب السياسي او في المجال الاقتصادي .

وذكرت تاس ان غورباتشيوف اكد في حديث ادلى به للتلفزيون السوفييتي قبيل مغادرته العاصمة الفرنسية اهمية الاستخدام الفعال للصلات الخارجية والحصول على عطاء كبير بهدف تذليل الظواهر المتأزمة في الاقتصاد السوفييتي ويرى ان هناك ضرورة انشاء لجنة نقدية في الاتحاد السوفييتي تضم رؤساء حكومات الجمهوريات الاتحادية برئاسة رئيس الحكومة الاتحادية لاجراء كافة الاعمال المتعلقة بالتوظيفات الاجنبية .

واشار الرئيس السوفييتي الى ان التعاون السوفييتي الفرنسي يمكن ان يصبح اكثر فعالية في تنظيم السوق وتحديث الصناعة السوفييتية الخفيفة والغذائية .

واضاف ان هناك آفاقا للتعاون في ميدان المواصلات ومجمع الحرارة والطاقة .

على صعيد العلاقات التركية السوفييتية اعلن الرئيس التركي تورغوت اوزال انه بحث مع الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشيوف في اتصال هاتفي امكانية عقد لقاء بينهما في موسكو .

واضاف الرئيس التركي في مقابلة اجرتها معه صحيفة ازفيستيا السوفييتية الصادرة امس انه من المحتمل ان يزور موسكو في الثلث الاول من العام القادم وانه اقترح ادراج ازمة الخليج وتاثيرها على تركيا والاتحاد السوفييتي بالاضافة الى موضوع التعاون الاقتصادي وشؤون البحر الاسود كنقاط اساسية في جدول الاعمال .

واشار الرئيس اوزال الى ان الوضع في الخليج تسبب بخسائر كبيرة لتركيا تبلغ سبعة مليارات دولار سنويا مؤكدا على ضرورة بذل الجهود الدبلوماسية وتضييق الحصار الاقتصادي لحل الازمة ومعربا عن اعتقاده بان الحصار سيعطي مفعوله خلال ثلاثة اشهر .

واشار الرئيس التركي الى ضرورة استخدام القوة العسكرية ضد العراق في حال فشلت الجهود السلمية والحصار الاقتصادي المفروض عليه .



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٠

●● يفجيني بريماكوف عضو مجلس الرئاسة السوفيتي وأقرب المساعدين الى الرئيس ميخائيل جورباتشوف الذى اختاره للقيام بمهمة صعبة وتبدو أحيانا مستحيلة وهى محاولة الوصول الى حل سلمى لمشكلة الخليج .

و« الاهالى » تنفرد بنشر تقويم بريماكوف لمهمته الصعبة التى اختصها برأيه بعد سلسلة لقاءاته الصعبة مع رؤساء وزعماء مختلف دول العالم ومن بينهم الرئيس حسنى مبارك .

سين ..

هل ستنجح فى تحقيق حل سلمى فى الخليج ؟

وجيم

لم أفقد الأمل رغم صعوبة المهمة ولن نشارك فى القتال

يفجيني بريماكوف

تلقيت تكليفا من رئيسى ميخائيل جورباتشوف بان نبذل كل محاولة ممكنة للوصول إلى تسوية سلمية لازمة الخليج ولكى نتجنب الحل العسكرى . وقابلت الملك حسين وياسر عرفات وصدام حسين ثم أندريوتى ودى ميكيليس وميتران ثم بوش وكبار مساعديه ثم مارجريت تاتشر ومساعديها ثم الرئيس حافظ الأسد والرئيس حسنى مبارك ثم صدام حسين مرة أخرى .

إن موقفنا أمين مع كل الأطراف . ونحن معنيون بالحرص على مصالح العرب وكل شعوب المنطقة . وذلك دون أن نوافق على أن يحصل أحد على كسب أو مكافأة لايستحقها .

وبهذه المناسبة . يعتقد الرئيس جورباتشوف أن حل مشكلة الكويت يجب أن يتم بانسحاب القوات العراقية وعودة الوضع الشرعى . وهو يرى أن حل هذه المشكلة سيكون الدافع لحل كل مشاكل المنطقة وتطبيق نظام حقيقى للامن .

ونحن نعتقد أن الدور السوفيتى الذى كلفت به من جانب القيادة السوفيتية أدى حتى الآن إلى نتائج إيجابية أهمها إحداث تغيير لصالح الحل السلمى بين الرأى العام بسبب إصرارنا على أن هناك إمكانات للتفاؤل الحذر .

وقد أدت هذه المهمة إلى تردد لدى الولايات المتحدة بالنسبة للخيار العسكرى . ولا أقول أنها توقفت لكنها ترددت على الأقل كما نشطت المشاعر المعادية للحرب فى أوربا . إننا نعمل بأيد نظيفة ولانشارك فى أية لعبة أو مناورة . ونحن على يقين من أن الحرب فى الخليج ستؤدى إلى كوارث . ومن بين نتائج الحرب إن نشبت تحطيم التوازن بين العرب وبين غير العرب فى المنطقة ثم السيطرة على مقدرات العراق



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٠

وإشاعة التوتر والاضطراب ضد نظم عربية وتجميد القضية الفلسطينية لسنوات عديدة إلى جانب احتمال مشاكل معقدة للاردن . أما إنتاج البترول فسيتوقف لشهور طويلة وربما لسنوات .

ودعنا نتحدث بصراحة . إن موقف الاتحاد السوفيتي كان واضحا منذ البداية . نحن نستنكر الغزو والاحتلال . ونطالب بان تنسحب قوات الاحتلال دون شروط . وهذا موقف ثابت . لكننا نريد أن نصل إلى هذه النتيجة بدون قتال لاننا نعرف حقيقة النتائج التي ستترتب على حرب في هذه المنطقة بصرف النظر عما يقال عن توازن أو عدم توازن القوى العسكرية .

ومن جهة أخرى فإذا تم استنفاد كل الفرص السلمية فإن الاتحاد السوفيتي لن يعترض على الحل العسكري لكننا بشكل قاطع لن نشارك في القتال .

لقد قابلت كل الزعماء الذين ذكرتهم في البداية وتحدثت إلى غيرهم من المساعدين والخبراء . والقضية معقدة ومتشابكة ولابد من الحذر عند التعرض لها لكي لانفقد أية إمكانية للوصول إلى حل سياسي سلمي .

ولقد أسعدني ما سمعته من الرئيس حسني مبارك . ولم أجد خلافا بيننا في هذا الخصوص . وليس سرا أن رئيسي ميخائيل جورباتشوف يحمل تقديرا كبيرا للرئيس حسني مبارك منذ اللقاء الأول بينهما في موسكو في مايو الماضي وهو يشعر بان الرئيس مبارك رجل أمين وصريح وصادق وحريص على مصالح بلاده .



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

موسكو

المهمة لم تطرح حلولاً وسطاً والتنازلات تهديد للنظام العالمي الجديد

موسكو: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة:

رغم أن الغموض لايزال يكتنف نتائج جولة المبعوث السوفياتي يفجيني بريماكوف، الا ان الدوائر القريبة من مركز صناعة القرار في الكرملين تقول ان هناك اسسا لا يمكن تجاوزها في أي حل للأزمة، وتبني الاسس التي جسدتها قرارات مجلس الامن الصادرة بهذا الصدد. وتقول هذه الدوائر ايضا ان قرارات الامم المتحدة هي الحد الادنى لأية تسوية ولا يستطيع احد في ظل النظام العالمي الجديد وتبلور مواقف القوى على خريطة العلاقات الدولية تحدي هذا المبدأ.

وتفسر المصادر السوفياتية ما يقال حول ضرورة استمرار البحث عن حلول سياسية بقولها ان المقصود ليس حلولا وسطاً او تنازلات ما، نظرا لان ذلك لو حدث فانه سيحمل في طياته حتما بذور نزاع جديد ويشكل سابقة لا يمكن السماح بها، حيث انها تعني جواز منح المعتدي بعض ثمار عدوانه وفتح الباب امام احتمالات تحديات جديدة من قبل آخرين.

وبالرغم من التصريح الواضح الذي ادلى به الرئيس ميخائيل جورباتشوف في باريس حول عدم قبول الخيار العسكري سبيلا لحل الازمة فان الدوائر الدبلوماسية السوفياتية تقول ان ذلك لا يعني الخروج عن الاجماع الدولي، ولا يمثل تراجعا في الموقف السوفياتي. اما عن اهمية مراعاة عامل الوقت الذي يقول البعض انه يعمل اليوم لصالح صدام حسين - وان قال آخرون انه يعمل ضده - فان الدوائر السوفياتية تشير الى ان الفترة الماضية والرحلات المكوكية لمبعوث الكرملين لم تضع سدى. فقد اسفرت الجهود السياسية ورغما عن كل ما صاحبها من توتر عن الافراج عن الاف الخبراء السوفيات، فيما افلح بريماكوف خلال رحلته الاخيرة في انتزاع موافقة صدام حسين على سفر كل من يريد من الرعايا السوفيات الرحيل عن العراق.

وحول رحلات بريماكوف الى العواصم العربية والغربية يتحدث الشارع السوفياتي عن اهميتها وان كان يعرب عن عدم مشاركة القيادة السياسية تفاؤلاتها بهذا الشأن. ويشير البعض في هذا الصدد الى ان صدام حسين تعمد زيارة الكويت والبقاء فيها لأطول فترة ممكنة في الوقت الذي كان فيه بريماكوف خلال رحلته الاولى ينتظره في بغداد.

اما في المرة الثانية فقد تبدت لدى البعض مشاعر السخط حين نقل التلفزيون السوفياتي مراسم استقبال صدام حسين وهو بزيه العسكري لـ «مبعوث السلام» بريماكوف الذي يسعى جاهدا من اجل توفير خط الرجعة لبغداد.

وحول هذه الرحلات ايضا يقول دبلوماسي سوفياتي مطلع انها تستهدف بناء «جسر ذهبي» يمكن ان يكون معبرا لصدام حسين بعيدا عن الهاوية التي يشرف على السقوط فيها. وهناك آخرون يقولون ايضا انها محاولة لبعث «العامل العربي» وتلمس مدى استعداد صدام حسين لقبول التعامل معه لاعادة الاوضاع في المنطقة الى ما كانت عليه قبل الثاني من اغسطس (آب) الماضي.

وبعيدا عن كل التوقعات، فأن كثيرين يقولون ان العاصمة السوفياتية تنتظر هذه الايام الكشف عن مكنون زيارات بريماكوف ومعرفة ابعاد استجابة او رفض صدام حسين للمقترحات المطروحة. وتقول الاوساط البرلمانية السوفياتية ان استيضاح هذه الجوانب امر لا بد منه لصياغة الموقف السوفياتي في المرحلة المقبلة على نحو يتلائم مع الاوضاع الداخلية دون الابتعاد عن الاجماع الدولي بما يمكن معه الحفاظ على هيبة موسكو في الساحة العالمية وتقدير مصالحها الاقتصادية التي ترتبط اليوم بمصالح المجتمع الدولي.



المصدر : الرأي العام

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٠

موسكو صدام غير مدرك لأوضاع العالم ويتصرف بمشاعر انتحارية

الاتحاد السوفيتي لايوافق على مطالب العراق قبل الانسحاب

علم المحرر السياسي أن الاتحاد السوفيتي أبلغ الرئيس العراقي صدام حسين أن أحدا لايمكن أن يوافق على , صفقة متكاملة ، مع العراق قبل انسحاب القوات العراقية من الكويت .وهي الصفقة التي تتعلق بما يمكن أن يحصل عليه العراق من مطالب في الحدود والجزر والبترول .

وأبلغ المبعوث السوفييتي بريماكوف الرئيس صدام حسين أنه من الممكن أن تتحقق هذه المطالب بعد الانسحاب دون التزام معلن من جانب القوى الدولية والعربية ، التي تصر على الانسحاب دون شروط .

وتقول مصادر سوفيتية مطلعة أن الرئيس العراقي ليس مطلعا بشكل كاف على حقيقة الأوضاع في العالم وعلى خطورة القوة التي يواجهها .

ويعتقد السوفييت أن الرئيس العراقي يتصرف بمشاعر انتحارية تشبه مايسمى , بعقدة المسادا ، وهي القلعة التي فضل اليهود المقاومة داخلها حتي الموت في مواجهة هجوم روماني كاسح .

ويرى السوفييت أن الرئيس العراقي لايقدر خطورة الدور الذى يلعبه اللوبي الاسرائيلي في الولايات المتحدة الامريكية لدفع الرئيس الأمريكي لشن هجوم مدمر ضد العراق للتخلص من قوة عربية مهمة تعد احتياطيا للقوة العربية في مواجهة التوسع الصهيوني .

المبعوث السوفييتي يطلع جورباتشوف اليوم على حصيلة جولتـه

السعـودية والكويـت تبلغـان بريماكـوف اصرارهمـا على الانسـحـاب العـراقـى دون قـيـد أو شـرط

الرياض - نيقوسيا - وكالات الانباء : ابلغت المملكة العربية السعودية ودولة الكويت، يفجيني بريماكوف مبعوث الرئيس السوفييتى ميخائيل جورباتشوف، اصرارهما على الانسحاب الشامل للقوات العراقية غير المشروط من جميع الاراضى الكويتية، وعودة السلطة الشرعية اليها. كما ابلغت الدولتان المبعوث السوفييتى الذى يقوم بجولات مكوكية فى المنطقة تقديرهما لكل الجهود المذولة لتنفيذ قرارات القمة العربية ومجلس الامن الدولى.

واجرى بريماكوف محادثات مع الرئيس القبرصى الذى ابدى استعداد بلاده كى تكون مركزا للقاءات والمشاورات الخاصة بالجهود السلمية لحل ازمة الخليج، ومن المقرر ان يعود بريماكوف الى بغداد بعد توجهه اليوم الى موسكو لاطلاع الرئيس جورباتشوف على نتائج جولته الجديدة، وقال مصدر دبلوماسي فى باريس ان جورباتشوف ابلغ الرئيس الفرنسى ان موسكو لا تسعى لدور منفصل وان جولة بريماكوف تستهدف حمل العراق على تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولى.

وكان الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية قد استقبل المبعوث السوفييتى بريماكوف فى جدة الليلة قبل الماضية. وقال على الشاعر وزير الاعلام السعودى عقب الاجتماع، ان المملكة اعربت عن تقديرها لكل الجهود التى تبذل فى سبيل تنفيذ قرارات القمة العربية وقرارات مجلس الامن، الهادفة الى تحقيق الانسحاب الشامل غير المشروط للقوات العراقية من دولة الكويت وعودة الشرعية اليها، وانسحاب القوات العراقية من حدود المملكة العربية السعودية، وتوفير الضمانات الكافية للحيلولة دون تكرار ما حدث من عدوان عراقى.

واوضح الوزير الشاعر فى تصريحه الذى نقله راديو الرياض صباح امس، انه فى هذا الاطار فان المملكة تقدر للاتحاد السوفييتى مجهوداته فى استمرار صلابة الموقف الدولى ووحدته وتصميمه على تنفيذ مقررات الشرعية الدولية.

واستقبل امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح المبعوث السوفييتى فى الطائف امس، وعقب المقابلة صرح مصدر كويتى مسئول، بان الكويت اذ تعرب عن تقديرها للجهود التى يبذلها الاتحاد السوفييتى لتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولى المتعلقة بالاحتلال العراقى لدولة الكويت، تؤكد اصرارها على وجوب امتثال نظام الحكم العراقى لارادة الامة العربية ممثلة فى قرارات مؤتمر القمة العربية الطارىء وارادة الامة الاسلامية ممثلة فى بيان مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية وارادة المجتمع الدولى ممثلة فى قرارات مجلس الامن، والتى تدعو كلها الى الانسحاب غير المشروط للقوات العراقية من جميع الاراضى الكويتية وعودة السلطة الشرعية لدولة الكويت.

وقال دبلوماسيون ان بريماكوف وهو متخصص فى الشئون العربية قال لصدام خلال زيارة ثانية قام بها يوم الاحد الماضى، ان الولايات المتحدة والسعودية ومعظم الدول الاخرى المعارضة لاحتلال الكويت لن تقبل بحل وسط.

وقال دبلوماسيون كبار فى الخليج امس، ان الدول العربية المجاورة للعراق عازمة على اخراجه من الكويت ولو بالقوة اذا استدعت الضرورة، وترى ان هذا العزم قد يقنع الرئيس العراقى صدام حسين بترك الكويت طواعية.

وقال غازى القصيبى سفير المملكة العربية السعودية فى البحرين فى مقابلة مع «رويتر» ان دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الست، لن تقبل حلا وسطا يتضمن تنازلا عن اى ارض كويتية للعراق.

واضاف قوله ان عزيمة الكويت وحلفاءها فى مجلس التعاون لم تفتر ان لم تكن قد ازدادت قوة، لان الاعمال الوحشية التى ارتكبها العراق فى الاشهر الثلاثة الماضية اظهرت ان احتلال الكويت يجب الا يستمر.

وقال انه لا يرى اى علامة تشير الى ضعف فى العزيمة سواء على الجبهة الخليجية او الجبهة الدولية، واضاف يقول انه لا يعتقد ان هناك اى امكانية لحل وسط مع العراق.

وقال القصيبى ومصادر سعودية طلبت عدم ذكر اسمائها، انهم يعتقدون ان هناك فرصة لانسحاب صدام من الكويت اذا راى ان نشوب حرب مع القوات العربية والاجنبية التى ارسلت للدفاع عن السعودية والتى تتالف من ٣٠٠ الف جندى امر مرجح، واضاف قوله ان صدام مغامر ومقامر ولكنه ليس مجنونا.

بريماكوف سيزور بغداد مجددا

وقد وصل المبعوث السوفييتى بريماكوف الى قبرص بعد ظهر امس ورفض الرد على اسئلة الصحفيين بشان محادثاته مع صدام.

وقال الرئيس القبرصى جورج فاسيليو ان بريماكوف يعتزم القيام بزيارة لبغداد فى «مهمة سلام جديدة» رغم اخفاقه فى اقناع صدام بانهاء احتلاله للكويت.

واجتمع الرئيس القبرصى لمدة ساعة مع بريماكوف وقال مصدر رسمي ان فاسيليو ابلغ المبعوث السوفييتى ان قبرص «مستعدة للمشاركة فى الجهود من اجل حل سلمى لازمة الخليج، ويمكن ان تكون مركزا للقاءات والمشاورات والاتصالات فى هذا الموضوع، اضافة الى نقطة وصل للوساطات المختلفة» .

وقال مصدر رسمى سوفييتى واخر رسمي قبرصى ان بريماكوف سيغادر قبرص صباح اليوم الى موسكو لاطلاع الرئيس السوفييتى على نتائج جولته.

وفى فيينا قالت صحيفة «كورير» النمساوية امس ان صدام حسين رفض عرضا من الرئيس السوفييتى لتسوية الازمة يقضى بانسحاب العراق من الكويت ومنحه ضمانات اكيدة بانه لن يتعرض لاى ضربة عسكرية طوال فترة المفاوضات التى ستلى الانسحاب لحل مختلف المسائل المعلقة بين العراق والكويت.

واضافت الصحيفة ان بريماكوف نقل العرض الى صدام خلال زيارته الاخيرة لبغداد، فطلب الرئيس العراقى مهلة للتفكير فى العرض، إلا ان صدام عاد مساء الاحد الماضى اثر الاجتماع الثانى وابلغ بريماكوف رفضه هذا العرض.

واجمع المعلقون فى مختلف الصحف التونسية على ان «العد العكسى ليوم الانفجار العسكرى للوضع فى الخليج، قد بدا منذ امس الاول.



وفي باريس اكد مصدر دبلوماسي فرنسي مسئول، ان الرئيس السوفييتي ميخائيل جورباتشوف ابلغ الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران خلال لقائه معه يوم الاثنين، ان موسكو لا تنوي القيام باي دور منفصل عن مجلس الامن الدولي بشان ازمة الخليج، من خلال مبعوثها الخاص الى العراق وبعض الدول العربية الاخرى يفجيني بريماكوف.

واضاف المصدر في تصريح لمراسل وكالة الانباء القطرية في باريس، ان الرئيس السوفييتي اكد لميتران ان بريماكوف لم ينقل للعراق اي مقترحات سوفييتية، وانه يحاول فقط حمل صدام حسين على ان يتجاوب مع قرارات مجلس الامن المتعلقة بالانسحاب من الكويت واطلاق سراح الرهائن وعودة الشرعية الكويتية.

واشار المصدر الفرنسي الى ان ميتران وجورباتشوف استبعدا احتمال الدخول في مفاوضات مع العراق، قبل ان يتم سحب القوات العراقية من الكويت واطلاق سراح الرهائن الاجانب وعودة الشرعية.

وفي تصريحات ادلى بها في سان فرانسيسكو الليلة قبل الماضية قال الرئيس الامريكي جورج بوش انه يعتقد ان الرئيس السوفييتي جورباتشوف يقف ثابتا بقدر استطاعته في تاييده للولايات المتحدة واهداف الامم المتحدة في منطقة الخليج.

واضاف قوله «وهذا جيد.. لان ذلك يبعث باشارة قوية مؤداها ان العالم الحر متحد ضد هذا الدكتاتور» الرئيس العراقي صدام حسين.



□ بريماكوف :
صدام اصبح اكثر ميلا للحل السياسى الآن

موسكو ـ وكالات الانباء ـ صرح يفيجنى بريماكوف المبعوث الشخصى للرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف امس بان الرئيس العراقى صدام حسين اصبح اكثر انفتاحا لتقبل حل سياسى لازمة الخليج .. وقال انه لمس بعض التغيير فى موقف صدام حول قضية الخليج من خلال جولاته التى قام بها الى بغداد والعديد من الدول الاخرى .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٠

ندوة الشرق الأوسط في موسكو عن

أزمة الخليج (١)

الخبراء السوفيات: القوة الأمريكية المساندة تحقق الاستقرار ولا نستبعد انضمام متطوعين سوفيات للدفاع عن الكويت



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٠

الازمة الكويتية امتحان للمجتمع الدولي

لا نتفاءل حول مهمة المبعوث السوفياتي

موسكو تستورد النفط لاول مرة في ٤٠ عاما

● الاتحاد السوفياتي لم يقد لأربعين عاما بوساطة كتلك التي فعلها في جولة بريماكوف.

● العقدة الافغانية تلاحق الشعب السوفياتي في حكمه على تطورات الخليج.

● العراق نهب من الكويت احتياجاته الغذائية لعام



المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

موسكو: من سامي عمارة

لا تزال الازمة في منطقة الخليج تستقطب اهتمام الاوساط السياسية والدبلوماسية، بينما تعكف على دراسة جوانبها وابعادها معاهد البحث العلمي المتخصصة. ولمعرفة تصورات العلماء السوفيات الذي يشاركون بدراساتهم في وضع اسس القرار السياسي تبدأ «الشرق الاوسط» في موسكو سلسلة من ندواتها لاستشكاف جوانب التفكير العلمي السوفياتي واستيضاح ابعاد مواقف المؤسسات البحثية التي تشارك في صناعة القرار وتصوغ الى حد كبير وجدان المواطن في المجتمع السوفياتي.

وفي هذا الاطار عقدت «الشرق الاوسط» اول لقاءاتها هذا الاسبوع مع علماء معهد الاستشراق، اقدم المعاهد العلمية التابعة لاكاديمية العلوم السوفياتية، والتي شارك فيها من علماء المعهد:

- البروفيسور فيتالي ناؤومكين نائب مدير المعهد ومدير مركز الدراسات والابحاث العربية.
- الدكتور جيورجي كورنينكو المستشار بالمعهد والنائب الاول السابق لوزير الخارجية السوفياتية.
- الدكتورة ايرينا زفياجيلسكايا رئيسة قسم النزاعات الاقليمية.
- الدكتور فلاديمير ايسايف رئيس قسم اقتصاد البلدان العربية.
- الدكتور فياتشيسلاف بيلوكرينيتسكي رئيس قسم الشرق الادنى.
- الدكتور سيرجي ستوكليتسكي باحث في قسم الدراسات العربية.
- الدكتور فالنتين تسوكانوف رئيس قسم الشؤون الايرانية.

ومن الجانب العربي شارك في هذه الندوة:

- السفير عبد المحسن الدعيج سفير الكويت وعميد السلك الدبلوماسي العربي في موسكو.
- السفير احمد ماهر السيد سفير مصر في الاتحاد السوفياتي.
- الوزير المفوض سعد نصري القائم بأعمال سفارة الجزائر في الاتحاد السوفياتي.
- وعدد من اعضاء السلك الدبلوماسي العربي.

اما عن ورقة العمل التي دار حولها الحوار مع علماء معهد الاستشراق فقد تضمنت النقاط التالية:

- ازمة الخليج.. الاسباب والنتائج
- عدوان صدام حسين والنظام العالمي الجديد
- الازمة.. ودور الامم المتحدة وجامعة الدول العربية.
- الاتحاد السوفياتي والخياران السلمي والعسكري
- مهمة بريماكوف خلفياتها ونتائجها
- «العامل العربي» وموقعه على خريطة الحل الدولي
- عامل الوقت ضد او مع صدام حسين

سفير الكويت

بدأ الحديث حول النقطة الاولى في «ورقة عمل الندوة» السفير عبد المحسن الدعيج سفير الكويت ليقدم في عجالة وإيجاز لم يخل بحقائق القضية صورة واضحة لما جرى وراء الكواليس خلال الايام الاولى للندوة.

قال السفير الدعيج: تسلمت حكومة الكويت في ١٧ يوليو (تموز) الماضي رسالة من الجامعة العربية، كان طارق عزيز وزير الخارجية العراقي، يتحدث فيها بلهجة تتسم بالصلف والقسوة عن مطالبة بلاده بتعويض قدره ٢.٥ مليار دولار، ويكيل من خلالها «الاتهامات للحكومة الكويتية» بسرقة نفط العراق وطعنه من الخلف، ولم

تتضمن هذه الرسالة في حينها اية ادعاءات او حقوق للعراق في الكويت.

وقد ردت حكومة الكويت على هذه الرسالة بعد ثلاثة ايام بخطاب طلبت فيه من الجامعة العربية توزيعه على الاعضاء شرحت فيه موقفها من الاتهامات الموجهة اليها حول تسببها في انخفاض اسعار البترول.

ومضى يقول: وهنا لا بد من الاشارة الى الدور الذي قام به الرئيس حسني مبارك من اجل احتواء الازمة وزياراته الى بغداد والكويت والمملكة العربية السعودية، وكذلك الى الجهود التي قام بها العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز لتسوية هذه الازمة، وهو الأمر الذي اعتبرناه في الكويت ضمانا لاحتواء الموقف. وفي هذا الشأن ايضا تدخل الملك حسين وطلب من الكويت عدم تحريك قواتها رداً على الحشود العراقية على الحدود الكويتية، حيث قال ان العراقيين يؤكدون له ان هذه الحشود تتم في إطار تحرك واسع لا علاقة له بالأزمة مع الكويت. وأبلغنا الرئيس علي عبد الله صالح والرئيس ياسر عرفات بنفس الرد تقريبا.

ثم اضاف: ويجدر بنا هنا ان نذكر ان الرئيس صدام حسين اعلن في بداية الازمة وتعليقا على جهود الوساطة التي بداها الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية انذاك ان المشكلة عراقية ـ كويتية، وليس لأحد آخر حق التدخل فيها، ونذكر ايضا ان الرئيس العراقي ابلغ الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بأنه لن يهاجم الكويت. نقول ذلك للاشارة الى تقلب مزاج صدام حسين وتغييره لآرائه ومطالبه.

وفي ٣٠ يوليو (تموز) عقد لقاء جدة حيث طرح الوفد العراقي مطالب قيادته التي تمثلت في ضـــرورة دفع الكويت ٨٥ مليار دولار وتسليم العراق للقاعدتين الجويتين الوحيدتين لدى الكويت، والتخلي عن جزيرتي وربة وبوبيان وحقل الرتجة (الجزء الجنوبي من حقل الرميلة) وتحرير حكومة الكويت رسالة اعتذار عما قامت به تجاه العراق.

واستطرد قائلا: وحول هذا اللقاء لا بد من الاشارة ايضا الى ما قاله صدام حسين بشأن لقاء جدة، حيث ذكر انه كان مجرد لقاء بروتوكولي لأن المشكلة يجب حلها في بغداد لانها مشكلة عراقية ـ كويتية وليست مشكلة عربية.

ولذا يكون من الغريب اليوم ما نسمعه منه حول ان هذه القضية مشكلة عربية ولا دخل للعالم فيها الأمر الذي يكشف ثانية عن تقلب اهواء صدام حسين وعدم ثباته على الراي.

اما عن بقية تسلسل الاحداث منذ فجر الثاني من اغسطس (آب) الماضي فلست اعتقد ان هناك حاجة للاشارة اليه نظرا لان العالم كله يتابع باهتمام كل ما جرى منذ ذلك الحين. لكنه يجب فقط ان نعيد الى الاذهان ان الحكومة العراقية كانت تتحدث في البداية عن مشكلة حدود، ولم تطرح ابدا في ما سبق ان الكويت جزء من العراق. اما عن الحكومة المؤقتة التي نصبها العراق في الكويت فكانت من ضباط عراقيين ولا علاقة لهم بالكويت.

واستطرد السفير عبد المحسن الدعيج في شرح ما دار وراء كواليس مؤتمر وزراء خارجية البلدان الاسلامية في القاهرة وموقف الوفد العراقي، وكذلك ابعاد الاتصالات العربية والدولية بشأن الازمة في الكويت، فيما فند كل الادعاءات العراقية تجاه بلاده.

جيورجي كورنينكو

وتحدث جيورجي كورنينكو فقال: قبل استعراض النتائج لا بد من تناول الاسباب. وهنا أشير الى ما قد يكون سببا وحافزا على العدوان من وجهة نظر صدام حسين. وهنا أرى وجود سببين اولهما: اننا جميعا، واقصد هنا البلدان العربية والاتحاد السوفياتي والعالم اجمع، لم نتخذ موقفا مناسبا من العدوان العراقي ضد ايران.



المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اما عن الاتحاد السوفياتي فقد اوقف صادراته اليه من السلاح لبعض الوقت واعلن عن رد فعله السلبي من هذه القضية. غير ان رد الفعل العالمي لم يكن آنذاك بحجم رد الفعل الحالي تجاه الاعتداء ضد الكويت، وذلك خطأ لا بد من الاشارة اليه. ولعل ذلك دفع صدام حسين الى تصوره الخاطيء على حد اعتقادي.

اما السبب الثاني: فينحصر في عدم تسوية الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط واستمرار الصراع العربي - الاسرائيلي بكل ما ينجم عنه من احداث وهي الامور التي جعلت صدام حسين يتصور ان العرب لن ينصرفوا عنها لمواجهة تصرفاته ضد الكويت.

غير ان الاحداث اكدت ان العالم يعيش عهدا جديدا، هو ما نسميه بالتفكير السياسي الجديد الذي لم يكن صدام حسين يعمل له اي حساب.

وبهذه المناسبة اعتقد ان الرئيس العراقي سيضطر ازاء اجماع الغالبية العظمى الى الانسحاب. ويزيد من املنا ان الامم المتحدة تلعب اليوم ذلك الدور الذي قامت في الاسس من أجله بعد سنوات طويلة من الحرب الباردة وصارت تقوم بدورها في تنسيق لجهود الدولية التي يبذلها اعضاء المجتمع العالمي من اجل وضع حد للعدوان.

اما عن دور الاتحاد السوفياتي وجهوده بهذا الشان واحتمالات مشاركته او عدم مشاركته في الجهود العسكرية اذا ما جرى اللجوء اليها فإنني ارى ان الاتحاد السوفياتي اتخذ منذ البداية موقفا واضحا ومحددا ضد العدوان رغما عن علاقاته السابقة مع العراق، وعن المصاعب والمتاعب الاقتصادية الناجمة عن هذا الموقف.

وفيما يخص الخيار العسكري فإنني على يقين من انه ينبغي على كل الدول التي تشارك في العمل من اجل تصفية العدوان بذل كل ما في وسعها واللجوء الى كافة السبل حتى يمكن بلوغ التسوية دون عمليات عسكرية مباشرة. وإنني على يقين ايضا من ان الموقف قد يزداد تعقيدا اذا ما لجأت الولايات المتحدة الى العمل العسكري المباشر، نظرا لأن ذلك قد يؤدي الى ظهور مشاعر عدائية تجاه الولايات المتحدة غير انني اعتقد ايضا ان الوضع لن يكون ميسورا للقيادة الامريكية داخل الولايات المتحدة. وقد كنت في زيارة للولايات المتحدة في سبتمبر (ايلول) الماضي حيث تحادثت مع كثيرين من المشاهير هناك حول الازمة في منطقة الخليج وشعرت ان الميل ليست واحدة، ولا سيما اذا كان الامر سيبلغ حد وقوع الضحايا من الجنود الامريكيين في منطقة الخليج.

اما بالنسبة لموقف الاتحاد السوفياتي من هذا الخيار فإنني على يقين تام من انه لن يستطيع المشاركة بشكل مباشر في العمليات العسكرية، فذلك امر غير مقبول بالنسبة لشعوبنا ومواطنينا، ولا سيما بعد خروجنا من افغانستان. وما اقصده هنا هو ان وجود قواتنا في افغانستان لم يكن قط امرا مقبولا في اوساط شعبنا. ولذا وفي مثل هذه الظروف الراهنة لست اعتقد ان القيادة السياسية والحكومة تستطيعان الاقدام على اتخاذ مثل هذه الخطوة ولا سيما انها ترتبط بمصاعب وعراقيل كثيرة. وتلك وجهة نظري بهذا الشان.

وفي ما يتعلق بمهمة بريماكوف فلست املك بعد اية معلومات استطيع الآن مشاركتكم إياها.

«الشرق الاوسط»

وتحدث مندوب «الشرق الاوسط» فقال: ثمة من يقول في الساحة السوفياتية وكذلك العالمية ان الكرملين يركز جهوده على طريق الحل السلمي لانه يملك امكانيات القيام بالوساطة بوصفه الوجه الاكثر قبولا لدى كل الاطراف وهو ما يتيح له ان يلعب الدور الرائد.



الا الخيار العسكري فإنه لن يستطيع تبنيه، نظرا لانه لن يستطيع المشاركة على قدم لساواة مع الولايات المتحدة في ادارة هذا الخيار.

لسنا ننفي هنا بطبيعة الحال المبررات الانسانية والسياسية وكذلك الاعتبارات الداخلية التي تحول دون تبني موسكو لهذا الخيار. كيف ترون ذلك؟

الدكتورة ايرينا زفياجيلسكايا

ردت الدكتورة ايرينا زفياجيلسكايا قائلة: اعتقد ان الحديث عن الخيار العسكري يدفعنا الى تاكيد خطورته ليس فقط على الاتحاد السوفياتي، بل على كل من يساهم بوحداته العسكرية في المنطقة، وكذلك العالم كله لأن احدا لا يستطيع معرفة ماذا يمكن ان يقوم به صدام حسين في اطار تملكه للاسحلة الكيماوية وما اعلنحول تلغيم ابار النفط. وللمرء ان يتخيل ماذا يمكن ان يفعله صدام حسين في حالتبني الخيار العسكري، ولا سيما انه يعلم جيدا انه سوف يخسر هذه الحرب، ومنثم يمكن توقع انه قد يغلق الباب وراءه بكل القوة التي قد تؤثر بشكل سلبي على استقرار الاقتصاد العالمي والوضع السياسي الدولي. وعندما نقول هنا ان الاتحاد السفياتي لا يريد الخيار العسكري ويعمل ضد تبني هذا الخيار فإننا لا نعني فقط متبنا الداخلية التي لا ينكرها احد، بل نعني ايضا امورا اخرى. وبهذا الصدد ينبي تاكيد ان الاتحاد السوفياتي ورغما عن مناهضته للحل العسكري يظل عند موقه بشأن القضايا المبدئية وهي تحرير الكويت كاملة وإعادة الشرعية لها، اي انه يتفق مع الاجماع الدولي. وليس المقصود هنا اية خلافات مبدئية في المواقف بل قد

الى الانسحاب. ويزيد من املنا ان الامم المتحدة تلعب اليوم ذلك الدور الذي قامت في الاسلس من اجله بعد سنوات طويلة من الحرب الباردة وصارت تقوم بدورها في تنسيق لجهود الدولية التي يبذلها اعضاء المجتمع العالمي من اجل وضع حد للعدوان.

اما من دور الاتحاد السوفياتي وجهوده بهذا الشأن واحتمالات مشاركته او عدم مشاركته في الجهود العسكرية اذا ما جرى اللجوء اليها فإنني ارى ان الاتحاد السوفياتي اتخذ منذ البداية موقفا واضحا ومحددا ضد العدوان رغما عن علاقاته السابقة مع العراق، وعن المصاعب والمتاعب الاقتصادية الناجمة عن هذا الموقف.

وفي ما يخص الخيار العسكري فإنني على يقين من انه ينبغي على كل الدول التي تشارك في العمل من اجل تصفية العدوان بذل كل ما في وسعها واللجوء الى كافة السبل حتى يمكن بلوغ التسوية دون عمليات عسكرية مباشرة. وإنني على يقين ايضا من ان الموقف قد يزداد تعقيدا اذا ما لجأت الولايات المتحدة الى العمل العسكري المباشر، نظرا لأن ذلك قد يؤدي الى ظهور مشاعر عدائية تجاه الولايات المتحدة. غير انني اعتقد ايضا ان الوضع لن يكون ميسورا للقيادة الامريكية داخل الولايات المتحدة. وقد كنت في زيارة للولايات المتحدة في سبتمبر (ايلول) الماضي حيث تحادثت مع كثيرين من المشاهير هناك حول الازمة في منطقة الخليج وشعرت ان الميول ليست واحدة، ولا سيما اذا كان الامر سيبلغ حد وقوع الضحايا من الجنود الامريكيين في منطقة الخليج.

اما بالنسبة لموقف الاتحاد السوفياتي من هذا الخيار فإنني على يقين تام من انه لن يستطيع المشاركة بشكل مباشر في العمليات العسكرية. فذلك امر غير مقبول بالنسبة لشعوبنا ومواطنينا، ولا سيما بعد خروجنا من افغانستان. وما اقصده هنا هو ان وجود قواتنا في افغانستان لم يكن قط امرا مقبولا في اوساط شعبنا. ولذا وفي مثل هذه الظروف الراهنة لست اعتقد ان القيادة السياسية والحكومة تستطيعان الاقدام على اتخاذ مثل هذه الخطوة ولا سيما انها ترتبط بمصاعب وعراقيل كثيرة.

وتلك وجهة نظري بهذا الشأن.

وفي ما يتعلق بمهمة بريماكوف فلست املك بعد اية معلومات استطيع الآن مشاركتكم إياها.

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٠



«الشرق الاوسط»

وتحدث مندوب «الشرق الاوسط» فقال: ثمة من يقول في الساحة السوفياتية وكذلك العالمية ان الكرملين يركز جهوده على طريق الحل السلمي لأنه يملك امكانيات القيام بالوساطة بوصفه الوجه الاكثر قبولا لدى كل الاطراف وهو ما يتيح له ان يلعب الدور الرائد.

اما الخيار العسكري فإنه لن يستطيع تبنيه، نظرا لأنه لن يستطيع المشاركة على قدم المساواة مع الولايات المتحدة في ادارة هذا الخيار.

ولسنا ننفي هنا بطبيعة الحال المبررات الانسانية والسياسية وكذلك الاعتبارات الداخلية التي تحول دون تبني موسكو لهذا الخيار. كيف ترون ذلك؟

الدكتورة ايرينا زفياجيلسكايا

وردت الدكتورة ايرينا زفياجيلسكايا قائلة. اعتقد ان الحديث عن الخيار العسكري يدفعنا الى تاكيد خطورته ليس فقط على الاتحاد السوفياتي، بل على كل من يساهم بوحداته العسكرية في المنطقة، وكذلك العالم كله لأن احدا لا يستطيع معرفة ماذا يمكن ان يقوم به صدام حسين في اطار تملكه للأسلحة الكيماوية وما اعلن حول تلغيم آبار النفط. وللمرء أن يتخيل ماذا يمكن ان يفعله صدام حسين في حالة تبني الخيار العسكري، ولا سيما انه يعلم جيدا انه سوف يخسر هذه الحرب، ومن ثم يمكن توقع انه قد يغلق الباب وراءه بكل القوة التي قد تؤثر بشكل سلبي على استقرار الاقتصاد العالمي والوضع السياسي الدولي. وعندما نقول هنا ان الاتحاد السوفياتي لا يريد الخيار العسكري ويعمل ضد تبني هذا الخيار فإننا لا نعني فقط متاعبنا الداخلية التي لا ينكرها احد، بل نعني ايضا امورا اخرى. وبهذا الصدد ينبغي تاكيد ان الاتحاد السوفياتي ورغما عن مناهضته للحل العسكري يظل عند موقفه بشأن القضايا المبدئية وهي تحرير الكويت كاملة وإعادة الشرعية لها، اي انه يتفق مع الاجماع الدولي. وليس المقصود هنا اية خلافات مبدئية في المواقف بل قد ينحصر تباين الراي في إطار التكتيك. واعتقد انه من الواجب اللجوء دائما الى الحلول السلمية ايا كان الامر وايا كان الخلاف والنزاع.

ومضت تقول: وذلك حسب اعتقادي هو ما يفعله بريماكوف الآن بوصفه ممثلا شخصيا للرئيس جورباتشوف. فمهمة بريماكوف تعتبر اليوم تجسيدا عمليا للتفكير السياسي الجديد الذي نتحدث عنه. واعتقد ان الاتحاد السوفياتي لم يقم على مدى الثلاثين او الاربعين سنة الاخيرة بمهمة وساطة على مثل هذا النحو الذي يقوم به اخيرا ولا سيما اذا تذكرنا ان هذه الفترة شهدت تحول النزاعات التي جرت في المنطقة الى ساحة مواجهات بين الولايات المتحدة والقيادة السوفياتية السابقة. وكان الاتحاد السوفياتي ينظر على الدوام الى اية جهود تقوم بها الولايات المتحدة في المنطقة، على نحو انتقادي.

واضافت: ولذا يجب ان نؤكد اليوم ان الاوضاع قد تغيرت. فنحن ندرك الاسباب التي ذهبت من اجلها القوات الامريكية الى المملكة العربية السعودية. ونحن نعرف ان هذه القوات لعبت دورا في تحقيق الاستقرار، نظرا لأن الحديث كان يدور حول احتمالات اختراق القوات العراقية لاراضي المملكة العربية السعودية، لكننا ندرك ايضا ان القوات الامريكية لن تبقى هناك الى الابد.. إما حل الحل فليس هناك امامنا سوى خيارين لا ثالث لهما.. إما الحل السلمي او الحل العسكري.

واعتقد اننا اليوم نعيش ذلك المناخ الذي طالما حلمنا به، حيث تعمل الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على التوازي.. فهناك القوة التي تمارس الضغط العسكري من جانب، بينما يواصل الاتحاد السوفياتي البحث عن مخرج سلمي للازمة من جانب اخر. غير انني لا استطيع ايضا التقليل في هذا الصدد من اهمية



دور البلدان والمجموعات الاقليمية الاخرى، ومن ثم فان المجتمع الدولي اتخذ ولاول مرة موقف الاجماع تجاه احتمالات تحقيق صدام حسين لاي مكسب من عدوانه، كما ان احدا لا يستطيع القول بوجود اية تصورات ذات طابع تجاري، كما كان يحدث في السابق.

د.سيرجي ستوكليتسكي

ويقول الدكتور سيرجي ستوكليتسكي: اعتقد اننا هنا جميعا متفقون حول ما قاله السيد سفير الكويت. ولست ارى ضرورة للحديث ثانية عن مدى التضامن والتعاطف وإدراك عمق الموقف الذي اضحت فيه دولة الكويت والاخوة العرب الذين ايدوها. ولذا فانني اريد التوقف عند بعض الامور التي قد تبدو غير مرتبطة في ما بينها، مؤكدا ان آرائي لا تتفق بالحتم مع اراء الزملاء. فانا وللحقيقة لست ادرك كل ابعاد الدوافع التي تقف وراء تصرفات صدام حسين ومن ثم فان السؤال الذي طرحه السفير كورنينكو حول الاسباب التي دفعت صدام حسين الى غزو الكويت سؤال منطقي. ولكن يمكن القول انني افهم بعض الاسباب الاقتصادية والمادية التي دفعت المغامر الى القيام بمغامرته، وادرك أن ما حدث يعتبر امتدادا طبيعيا للطبيعة المغامرة التي تبدت بوادرها في الماضي القريب، بما في ذلك قبل اندلاع الحرب العراقية - الايرانية. ولسنا نستطيع هنا اتهام صدام حسين بالقصور العقلي او عدم تقدير الموقف. واعتقد بهذا الصدد انه كان يضع موقف الاتحاد السوفياتي ضمن حساباته، لكنه لم يكن يضعه في الموضع الصحيح. فقد اخطأ الحساب في هذه النقطة. ولست ارى داعيا هنا لاعادة الحديث عن رد الفعل السوفياتي ازاء العدوان. واشير تحديدا الى التناقض الشديد. فقد كان هناك من يربط الاتحاد السوفياتي دائما بالانظمة الدموية استنادا الى ارتباطه مع هذه الانظمة بالتزامات قانونية كان يتصورها البعض دليلا على العدوانية. وجاء الوضع الراهن ليؤكد سخرية التاريخ حيث يقوم الاتحاد السوفياتي اليوم، وهو الذي تربطه علاقات وثيقة قانونية مع العراق، بدور الوسيط في الازمة الراهنة.

ومضى يقول: وبخصوص السؤال حول مهمة بريماكوف فلست ارى اي مبرر للتفاؤل على الرغم من انني لا املك المعلومات الكافية عنها. واعتقد ان المرحلة الاولى من رحلة بريماكوف جرى تقديرها على نحو اكثر تفاؤلا لا يستند الى الواقع. ومع ذلك يمكن ان نتلمس بعض النقاط الايجابية في هذه الزيارة التي يمكن ان تكون في استعراض الاتحاد السوفياتي لارادته الطيبة، ولاضطلاعه بدوره الدولي الذي يتمثل في قيامه بالوساطة. هناك ايضا ما يتعلق بالمسائل الداخلية. واذا ما دار الحديث حول الرهائن في العراق نجد ان العدد الاكبر من الرهائن هم المواطنون السوفيات العاملون هناك.

ونحن نعتقد ان عامل الوقت يلعب لصالحنا من حيث انه يتيح لنا المزيد من فرص اخراج رعايانا من هناك، بينما نحاول اقناع العراق بحل القضية سلميا.

واضاف: ما دمنا قد تحدثنا عن عامل الوقت فلا بد من الاشارة الى انه يلعب اليوم دورا بالغ الاهمية. وهنا اعتقد انه ليس من الصحيح طرح سبل الحل بين خيارين لا ثالث لهما، كما اشار الزملاء اليوم. إنني ارى وللاسف اننا ونحن نحاول بكل الطرق حل القضية عن طريق الجهود السلمية نواجه باحتمالات الانزلاق الى المواجهة العسكرية. وانني اتفق تماما مع كل المبررات التي سبقت حول خطورة مشاركة الاتحاد السوفياتي في الاستعدادات العسكرية. واضيف ما هو اكثر من ذلك، وهو ان القيادة السوفياتية ليست مطلقة الحرية في اتخاذ مثل هذا القرار، نظرا لارتباطها بالبرلمان بالدرجة الاولى.

ويذكر الكثيرون تقرير ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتي الذي القاه في البرلمان ومدى رد فعل العسكريين ازاء بعض فقراته، ومن ثم يمكن تصور مدى صعوبة التعامل مع مثل هذه الازمة. وذلك عامل مهم يضاف الى العقدة الافغانية في معرض بحث امكانية اتخاذ خطوات على طريق الخيار العسكري، وان كنت لا استبعد احتمالات سفر متطوعين للدفاع عن المقدسات الاسلامية والكويت وتحريرها من الاحتلال. واعلم بوجود طلبات يقدمها البعض الى سفارة الكويت في موسكو.



ندوة الشرق الأوسط

في موسكو عن أزمة الخليج (٢)

تماسك الجبهة الدولية لا يبقي لصدام غير الانسحاب وتجاهل المشاكل الأخرى يُسهّل له التلاعب بالمشاعر

- الخيار السلمي يحمل أخطار اندلاع صدام عسكري جديد.
- لا أحد يحقق مكسبا من هذه الأزمة.
- الوقت ليس في صالح صدام اقتصاديا.

- عامل الوقت له جوانبه السلبية والإيجابية.
- أزمة الخليج تطرح رؤية جديدة لمستقبل المنطقة.
- الرئيس العراقي يستخدم الوقت للانتقام من الكويت والكويتيين.

موسكو: «الشرق الاوسط» - من سامي عمارة

تعكف معاهد البحث العلمي على دراسة جوانب وتفاعلات الازمة التي احدثها العدوان العراقي في الكويت، ولمعرفة تصورات العلماء السوفيات الذين يشاركون بدراساتهم في وضع اسس القرار السياسي بدات «الشرق الاوسط» امس في نشر الحلقة الاولى من سلسلة ندواتها التي عقدتها في موسكو لاستكشاف جوانب التفكير العلمي السوفياتي واستيضاح ابعاد مواقف المؤسسات البحثية التي تشارك في صناعة القرار وتصوغ الى حد كبير وجدان المواطن في المجتمع السوفياتي. وتتابع «الشرق الاوسط» اليوم هذه السلسلة بنشر الحلقة الثانية من لقاءاتها مع علماء معهد الاستشراق، اقدم المعاهد العلمية التابعة لاكاديمية العلوم السوفياتية.

الحلقة الثانية

تعرض الدكتور سيرجي ستوكليتسكي امس الى عامل الوقت في ازمة الخليج. وتدخلت «الشرق الاوسط» بسؤال حول هذا الموضوع كما يلي:

- «الشرق الاوسط»: اذا توقفنا عند عامل الوقت نجد ان الآراء تتباين بين ما هو لصالح صدام حسين او ضد صدام حسين. لقد مضت ثلاثة اشهر على غزو العراق للكويت. وقد يظن البعض ان هذه الفترة ليست طويلة اذا ما قورنت بعمر الازمات الاخرى في المنطقة. لكن احدا لا يستطيع انكار ان هذه الفترة القصيرة نسبيا والطويلة في عمر اللاجئين المطرودين من اوطانهم، توقف حركة العالم كله، وتجعله اسير نزعة فردية مستبدة طاغية، وان هذه الفترة تسببت في ارتباك النظام الاقتصادي العالمي وضياع مئات المليارات. هذه الفترة ايضا يستطيع البعض اعتبارها نقاطا في رصيد صدام حسين، وخسارة في مواقع خصومه.

وبعيداً عن مظاهر انحسار بعض التأييد وتغير ميول الرأي العام في المجتمعين العربي والغربي نود هنا استيضاح رأي العلماء السوفيات بهذا الشأن ولا سيما في ما يخص الخسائر الاقتصادية الكبرى التي تتكبدها المنطقة العربية والعالم.

د. فلاديمير ايسايف

وتحدث الدكتور فلاديمير ايسايف فقال: بهذا الصدد لست اعتقد ان احدا يحقق مكسبا على صعيد الازمة، واتفق معك بداية في ان عامل الوقت يلعب اليوم لصالح صدام حسين، لكنه لا يلعب لصالحه على الصعيد الاقتصادي. فالقضية هنا ذات وجهين، فقد تسعد بعض البلدان من ارتفاع اسعار النفط، غير ان ارتفاع اسعار النفط لا يستند الى اية اسس طويلة المدى، ومن ثم فإن هذه الاسعار ستعود في المستقبل القريب الى المستوى المعقول المناسب. ولئن نظرنا الآن الى بعض البلدان فلن نجد ايا منها يحقق اي مكسب.

ومضى يقول: وتشير الصحافة مثلا الى ان خسائر الاردن بلغت ٦٠٪ من حجم الدخل القومي، بينما تخسر بعض الدول الافريقية المنتجة للنفط. وقد طلبت بعض الدول التصرف في النفط الكويتي الذي اشترته في السابق ويخضع الآن لقرار التجميد. كما ان الاتحاد السوفياتي ولاول مرة منذ



البروفسيسور ناؤومكين

اربعين عاما استورد مؤخرا حوالي ٥٠٠ مليون طن. وتشير الانباء ايضا الى ان خسائر الولايات المتحدة وباعتراف الخبراء الامريكيين بلغت ٣٠ مليار دولار. هناك ايضا تركيا التي خسرت عائداتها التي كانت تحققها بسبب نقل النفط العراقي عبر اراضيها، الى جانب الهند وباكستان وبنجلايش واليمن اي البلدان التي فقد عمالها في العراق والكويت مواقع عملهم.

وهنا يتبدى الموقف بالغ «الطرافة». ففي الوقت الذي يكون فيه عامل الوقت السياسي يلعب لصالح صدام حسين، يكون العامل الاقتصادي سلاحا مشرعا في وجهه.

ولنطرح القضية على نحو آخر: هل تملك اي دولة في العالم حق إلحاق



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٣ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخسائر الاقتصادية بغيرها من البلدان؟ نشير هنا الى ان العقوبات الاقتصادية التي اقرها المجتمع الدولي ضد العراق لم تسفر بعد عن نتائج ملموسة. ولعل ذلك نتيجة عدم تقدير الخبراء بشكل جيد للقدرات الاقتصادية العراقية، فقد قيل ان العراق يحتاج الى مواد غذائية تقدر سنويا بثلاثة مليارات دولار، بينما نسي ان العراقيين نهبوا من الكويت هذا القدر من احتياجاتهم. علاوة على ان هناك من البلدان من لا يتمسك بكل دقة بتنفيذ قرارات مجلس الامن من وجهة النظر الاقتصادية. وفي هذا الصدد نقول انه كلما طالت الازمة زاد حجم الخسائر الاقتصادية.

اما عن كيفية التعامل مع نتائج تنفيذ البلدان لقرارات العقوبات الصادرة عن مجلس الامن فإن هناك بعض المحاولات التي تبذل في هذا الشأن. ومن هذه الاجراءات نشير الى قرارات الولايات المتحدة حول اسقاط ديون بعض البلدان مثل مصر وتركيا. غير أن هذه العملية معقدة وصعبة وطويلة الامد، ولذا فإن الاحتياجات الاقتصادية للعالم تدفع المجتمع الدولي اليوم نحو اتخاذ موقف موحد ازاء عدوان العراق على الكويت.

وتدخل الدكتور سيرجي ستوكليتسكي ثانية قائلا :

انني اعتقد أن عامل الوقت يعتبر اهم العوامل وان كانت هناك جوانبه السلبية والايجابية. ولعل حوارنا اليوم يوضح جوانب هذه المسألة. اود هنا الاشارة الى عدم تقدير قدرة العراق والنظام العراقي على المقاومة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، ولا سيما في ما يخص تحقيق الكفاية من المواد الغذائية اللازمة. وذلك أمر يحسب للمعتدين العراقيين، في نفس الوقت الذي يحسب على كل من ينتظر نتيجة سريعة للحصار المفروض حول العراق. وليست القضية في أن العراق تعود خلال سنوات تطوره السابقة على نظام الاقتصاد الحربي وحالة الحرب. القضية تنحصر في عدم تقدير امكانيات العراق. فالعراق ليس بلداً نفطياً وحسب، بل هو ايضاً بلد زراعي بما فيه الكفاية، علاوة على ضرورة حسبان الامكانيات التي يمكن ان تنجم عن ارغام المنتجين على العمل تحت تهديد السلاح. وليس من الممكن ايضاً في هذا الصدد نسيان عمليات تهريب المنتجات الى العراق من البلدان المجاورة التي لا يسجلها كثيرون اليوم.

عامل الوقت

واخيراً يجب عند الحديث عن عامل الوقت مراعاة تلك النفقات التي تتكبدها على الصعيد الاقتصادي الولايات المتحدة وكل المشاكل التي ترتبط بما يتعلق بالعجز التجاري. ولذا فان الكثيرين من دافعي الضرائب الامريكيين ينظرون الى العدوان العراقي وتصرفات الولايات المتحدة وسياستها الخارجية من هذا المنظور.

ثمة جانب اخر يجب الاشارة اليه بوصفه العامل الاكثر حسماً، والذي اتفق حوله مع الرئيس جورج بوش. فالحديث هنا لا يدور حول عدوان دولة ضد دولة اخرى. فابان عصر الحرب الباردة كان ينظر الى مثل هذا العدوان من وجهة نظر مواجهة استراتيجية ما لاستراتيجية دولة اخرى. اما اليوم في عهد الوفاق والتحول نحو علاقات أكثر تحضرا في السياسة العالمية ولا سيما ما يتعلق منها بالبيريسترويكا واعادة قيادتنا السياسية النظر في طابع هذه العلاقات. ومن ثم فان العدوان العراقي يعتبر من حيث الجوهر تطاولا على قواعد التعامل الحضاري، واعتداء ضد الحضارة عموما.

واذا ما قلنا ان عامل الوقت قد يؤثر سلبيا على العلاقات بين الدول المتحالفة والمتعاونة ضد العدوان، فانني اعتقد ان النقطة الاساسية التي يمكن ان تدعم توطيد جهود البلدان المناهضة لهذا العدوان تنحصر في إدراك ان تطاول المعتدي لم يكن ضد بلد وحسب، بل كان ايضا ضد النظام العالمي الجديد وضد قواعد التعامل الحضاري سواء في



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ نوفمبر ١٩٩٠

المنطقة او في العالم.

واستطيع ان اوجز الحديث بشأن بقية جوانب نقاط هذا الموضوع بالقول ان العدوان ترك تاثيره على السوق النفطية واعتقد ان كل الضجة التي صاحبت هذه القضية لن تستمر طويلاً. وليس ثمة شك في ان العوامل السياسية تؤثر تاثيرا كبيرا على تراوح اسعار العرض والطلب. لكنني اعتقد ايضا وكثيرون يشاطرونني هذا الاعتقاد ووكالة الطاقة الدولية بالدرجة الاولى ان جهود البلدان المنتجة للنفط والدول المستهلكة له تكفي لابراز هذا العامل.

مستقبل المنطقة

اما المسألة الثانية التي اود التطرق اليها فهي رؤية مستقبل المنطقة بعد انتهاء الازمة. وبهذا الصدد اقول انه ايا كانت نتيجة الازمة سواء من خلال حرب محدودة خاطفة او عملية سلمية طويلة الامد وهي بالطبع افضل كثيراً، فان المنطقة ومشاكلها الاقليمية بما فيها قضية الشرق الاوسط اي القضية الفلسطينية، والمشكلة اللبنانية لن تعود الى الحالة التي كانت عليها قبل اندلاع الازمة. واعتقد ان كل البلدان المنخرطة في هذا النزاع تدرك بشكل او بآخر ان حل هذه القضايا سيجري على نحو مخالف ربما يكون اشبه بصيغة الأمن والتعاون الأوروبي التي جرى التوصل اليها في هلسنكي. وبالمناسبة فان هذا الراي يتفق معي حوله كثيرون من علماء السياسة الامريكيين الذين شاركوا في ندوة علمية اقيمت مؤخراً في موسكو.

● لعله يكون من المفيد هنا ان نستمع الى رأي البروفيسور فيتالي ناؤدمكين الذي عاد حديثا من جولة في الشرق الاوسط التقى خلالها بالرئيس ياسر عرفات وآخرين.

البروفيسور فيتالي ناؤدمكين:

لقد تناول المتحدثون اليوم كل جوانب المشكلة تقريباً. لكنني اريد القول اننا نواجه هنا مجموعة من المفارقات وكثيراً من علامات الاستفهام. على سبيل المثال. اذا افترضنا ان صدام يريد ضم الكويت فانه يجب عليه بذل قصارى جهده من اجل تقنين وتطبيع ذلك. لا يكفي طبعاً ان يقوم بارسال الكثير من الرسائل الى الاتحاد السوفياتي في محاولة لاثبات ان هذه الاراضي ملك للعراق، وان كنا نعلم ان اثبات ملكية هذه الاراضي او تلك مسألة لا طائل من ورائها اليوم من وجهة نظرنا نحن العلماء. وهنا ليس ثمة مجال لاي شك في ان الكويت دولة مستقلة، وحكومتها حكومة شرعية لكن ما اريد قوله هو شيء اخر ينحصر في تساؤل حول انه اذا كان يريد ضم الكويت فلماذا اذن يسلك مثل هذا السلوك غير المنطقي هناك. لماذا يدمر البلد، ولماذا يتعامل مع المواطنين بشكل بربري؟ لماذا يحول الكويتيين وغير الكويتيين الذين كانوا يعيشون في الكويت الى اعداء له؟ لقد كان يمكن ان يكون منطقيا ان صدام حسين حاول استمالة هؤلاء الناس واستقطابهم واشعارهم بأن الحياة يمكن ان تكون في العراق افضل من الكويت لكنه لم يفعل ذلك.

صدام يعرف

واقول لكم اننا العلماء حين نتناول هذا الموضوع في ما بيننا نجد من يؤكد ان اجلا او عاجلاً ولذا فانه ينتقم ويدمر كل ما يستطيع تدميره. يريد معاقبة الكويتيين والكويت. وتلك ملاحظة نرى انها مهمة لمعرفة ما يدور في راس صدام حسين، وان كان وكما ذكر الصديق سفير الكويت عبد المحسن الدعيج كثيراً ما يغير اراءه وميوله وقراراته.

وفي نفس الوقت نرى بشاعة واقع انسحاب صدام حسين بعد تدميره لكل شيء في الكويت، ومن ثم فاننا نرى انه اذا كان يريد الانتقام من الكويت فان عامل الوقت يكون في صالحه. فكلما طالت مدة بقائه هناك كلما استطاع ذلك. وهناك تناقض آخر يرتبط بعامل الوقت. فمن يجري الحديث عن ضغط على صدام حسين يقول كثيرون ان عامل الزمن سوف يرغمه على تقديم التنازلات، بينما نجد آخرين يقولون بوجوب التوصل الى حل وسط من اجل تفادي الخيار العسكري، في ظل استمرار الضغط والحصار.

الانصياع والثمن

صدام حسين لا بد وان ينصاع الى الارادة الدولية، ولا بد وان يدفع ثمن ما قام بتخريبه في الكويت. سوف ترغمه على ذلك قرارات المجتمع الدولي. وسيلعب عامل الوقت دوره في هذا الشأن. صحيح ما قاله اليوم الدكتوران ستوكليتسكي وايسايف. غير انه بمضي عام او عامين او ثلاثة لن يستطيع صدم حسين الصمود.

ويكمن التناقض ايضاً في اننا نركز اعتمادنا على عامل الوقت الذي يلعب بدوره لصالح صدام حسين. انه يدمر الكويت ويحصل على تاييد البعض في العالم العربي رغماً عن ذلك، وهو ما يجعل العقوبات بدورها اقل فعالية نظرا لان الواقع الذي ندركه نحن كعلماء تاريخ يقول ان تنفيذ العقوبات طويلة الامد امر بالغ الصعوبة ولا سيما وانها متعددة الاطراف. والسيء في هذه الاحوال هو ان صدام يحكم واحدة من اغنى بلدان الشرق التي تملك الكثير من مصادر الثروة التي تجذب الكثيرين سواء كانوا دولا او شركات خاصة، ولاعداد كبيرة من الناس الذين على استعداد لخرق هذه العقوبات.



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٠

المقـــاول .. !

فى اللغة برم الحبل اى فتله .. وفى السياسة برمه أى فتله واداره وقام وقعد معه فلا تعرف ان اقنعه او اقتنع به وبريماكوف الة سوفيتية للبرم والفتل .. لكن حركتها ودورانها اشد من تاثيرها ومفعولها وصخبها وضجيجها اكبر من ثقوبها فى الرؤوس العنيدة .

من الصعب ان تكون متفائلا وواقعيا فى وقت واحد .. والفارق بين السياسى والصحفى ان الاول اشد تفاؤلا والثانى اكثر واقعية .. الصحافة تنشد للقضايا والمشاكل حلولا دائمة ونهائية .. والساسة فى عجلتهم ينشدون انصاف حلول للازمات .. ويصنعون بتفاؤلهم عالما مهزوزا من الفوضى والاضطراب .. ولهذا اخفق الصحفيون الذين احترفوا السياسة .. ولم ينجح الساسة الذين ادركتهم هواية الصحافة .

ويفجينى بريماكوف بدا صحفيا وانتهى سياسيا متفائلا نجح فى الصحافة وعليه ان يخالف القاعدة فينجح فى السياسة .

إن للشرق عند الغرباء عامة سحر لايقاوم اغراء غموضه .. وبريماكوف استهواه الشرق فتخرج فى معهد العلوم الشرقية وقضى عشرين سنة يحاول ان يفهم العرب بواقعية الصحفى .. وخمس عشرة سنة فى الاكاديميات ومراكز البحوث يدرسهم بدقة المستشرق .. وخمس سنين يفتلهم ويبرمهم بتفاؤل السياسى .

موسكو فى ازمة الخليج لوحة سريالية .. جورباتشوف ينصح بالعودة الى تعريبها وشيفرنادزه مع الاستمرار فى تدويلها .. فورنتسوف يقطع الامل فى حلها .. وجيراسيموف يتمنى تجنيب الخبراء الروس ويلاتها . بيلاييف يعتبر الحل الوسط مستحيلا فيها .. و الجنرال موييسيف يراهن على الحصار لانهائها .

ويفجينى بريماكوف ترجمان شاطر لكل هذه اللغات الصعبة .

يبرم الازمة ويفتلها فلا تعرف اهو عقدها ام « حلحلها » .

وفى السر يبرم على تسوية قبل الانسحاب .

وفى العلن لا لف ولادوران ولامفاوضات قبل الجلاء .

فى واشنطن متفائل بالحصار ..

وفى نيويورك متشائم من ارسال القوات .

الوفاق شركة متعددة الجنسية بين الكبار .. وجورباتشوف فى (بيزنس) السياسة رجل اعمال فى حقيبته مشاريع وامال اكثر مما فى جيبه من مال يريد ان يشارك لانه لايستطيع ان ينافس فى الازمات هو شريك مضارب يربح فى الغنم ولايريد ان يدفع فى الغرم ..

وهذا البريماكوف مندوب علاقات عامة لدولة لاتريد ان تغيب عن السوق .

وهو فى الشركة الدولية مقاول للشحن والتفريغ .. ووسيط برمائى لسحب الممثلين بلا (ونش) ولمعاقبة المخالفين دون ان يخسروا ماء الوجه .

فى وصفه لازمة الخليج يقول بريماكوف انها مختبر لامتحان جهودنا لاقامة عالم جديد .. والسياسة الدولية بعد الحرب الباردة صفقات لانقاذ المظاهر .

وبريماكوف مع السحب وضد الانسحاب

يراهن على صفقة لسحب الكويت من العراق

ومقاولة لبرم صدام دون ان يخسر

ومناقصة لفتله دون ان يربح

ومزايدة لاعادته دون ان يتراجع

وتعهد بضغطه وكبسه دون ان يقع

وفى عالم السياسة كما فى عالم المقاولات هناك ظرف مختوم لكل مناقصة ومزايدة .. وهذا البريماكوف مفتاح روسى لفض العروض .

دار وفتل فى ثقب الباب فلا خلع ولاكسر

ان اخفق يكفه انه توهج ولمع

وان نجح استحق مكافأة وارتفع .

غسان الإمام



□ مستشار جورباتشوف :

موسكو قد تساهم بقوات رمزية فى عملية ضد العراق

بون ـ وكالات الانباء ـ صرح اوليم بو جمولوف رئيس معهد موسكو للبحوث السياسية والاقتصادية الدولية واحد مستشارى الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف بان الاتحاد السوفيتى قد يشترك بصورة رمزية فى عملية عسكرية ضد العراق فى حالة فشل الجهود السلمية لحل ازمة الخليج . وقال فى حديث لصحيفة بيلد إم سونتاج الالمانية ان هذه المساهمة ستكون مهمة جدا فى مجال التضامن الدولى ضد الغزو العراقى للكويت .



ندوة الشرق الأوسط في موسكو

عن أزمة الخليج (٤)

الحل "الوسط" هو الانسحاب العراقي الكامل وعودة الشرعية إلى الكويت وليس واردا أن نسمح للمعتدي بأن يجني ثمار عدوانه



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٠

- حل الازمة في الخليج قد يساهم في بناء النظام العالمي الجديد
- لعل صدام يظل نائما حتى يرى المزيد من الاحلام
- اظهار القوة العسكرية قد يغني عن استخدامها
- المؤيدون العرب لصدام حسين هم المعارضون لنظام التفكير الدولي الجديد

- لا مناص من الاهتمام بصيغة الرأي العام وتتبع ردود فعله
- العناصر الراديكالية واليسارية التقليدية تخسر معركة الرأي العام
- اجعل لعدوك جسرا ذهبيا ينسحب عليه (مثل صيني).
- الحل ليس سهلا ولا سريعا



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٠

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

يتناول علماء معهد الاستشراق السوفياتي مع زملائهم من المشاركين العرب في هذه الحلقة الرابعة جملة من المتغيرات المهمة في الحكم على اتجاه ازمة الكويت والتعامل معها، وكانت الحلقات الثلاث الاولى قد تناولت جانبا له شأنه من آراء العلماء في المعهد الذي هو اقدم المعاهد العلمية التاريخية لدى اكاديمية العلوم السوفياتية. وكانت «الشرق الأوسط» قد نظمت ندوتها في موسكو عن ازمة الخليج ضمن سلسلة من الندوات التي استهدفت استكشاف جوانب التفكير العلمي السوفياتي واستيضاح ابعاد مواقف المؤسسات البحثية التي تشارك في صناعة القرار وتصوغ الى حد كبير وجدان المواطن السوفياتي.

(الحلقة الرابعة)

(الدكتور فياتشيسلاف بيلوكرينتسكي)

وتحدث الدكتور فياتشيسلاف بيلوكرينيتسكي قائلا اننا نشارك اليوم في حوار ممتع يدور حول مشكلة هامة. واعتقد اننا على الطريق الصحيح حين نعير اهتمامنا اليوم لعملية صياغة الراي العام ومراعاة رد فعله، سواء في الاتحاد السوفياتي او الولايات المتحدة او المنطقة العربية. وبهذا الشان اشير الى اهمية الرأي العام في بلدان العالم الثالث وكذلك الى الازدواجية التي تسود عادة كل اوساط الرأي العام. فهناك الرأي العام الرسمي، اي الأوساط الاجتماعية التي تؤيد المواقف الرسمية للدولة من جانب والراي العام غير الرسمي الذي يقع تحت تاثير العامل الذي اشار اليه الدكتور تسوكانوف من جانب اخر، وهو عامل وجود القوات الأجنبية والامريكية بالدرجة الاولى.

وجدير بالذكر أن الوضع على هذا الصعيد يتغير باستمرار. واستطيع الحكم على ذلك بما شهدته في عدد من بلدان جنوب آسيا ولا سيما في الهند وباكستان حيث تتبدى عقدة عدم تقبل هذا الوجود. فثمة من يعرب عن تخوفاته بصدد استعمار جديد او توسع او حل عسكري للمشكلة. واعتقد ان حدة هذا العامل قد تقلصت الآن. واشير الى ان الانتخابات الأخيرة في باكستان قد اسفرت عن فوز القوى التي تؤيد الموقف المعتدل وتؤيد الكويت والمملكة العربية السعودية. اما العناصر الراديكالية اليسارية والتقليدية اليسارية فانها تخسر معركة الراي العام التي تحتدم في باكستان والهند وبنجلاديش.

ومن الواجب على حد اعتقادي مراعاة هذا العامل لسببين اولهما ضرورة تاكيد ما قاله الزملاء اليوم حول وجوب التحرك نحو حل هذه المشكلة تدريجيا وفي حرص مع مراعاة ضرورة الاستفادة باقصى حد ممكن من الامكانيات الموجودة بغية عدم توتير الموقف والحيلولة دون تاليب الراي العام في هذه البلدان.

اما النقطة الثانية فتنحصر في اللجوء الى السبل الأخرى بعد ان يتاكد الراي العام من استنفاد كل السبل السابقة، الأمر الذي سيساعد على اتخاذ القرار المناسب، وبهذا الصدد أشير الى اهمية مراعاة دور الراي العام السوفياتي عند الحديث عن ضرورة ان تتخذ موسكو موقفا اكثر حسما.

«الشرق الاوسط»

وتساءل مندوب الشرق الاوسط قائلا: لعله من المفيد اليوم ايضا الحديث عن تصورات المشاركين في ندوتنا بشان مستقبل المنطقة بعد تصفية الأزمة الكويتية. نريد ايضا معرفة ابعاد ما يقال حول ضرورة التوصل الى حل وسط لتصفية هذه الأزمة. هل يعني ذلك السماح للمعتدي بجني بعض ثمار عدوانه؟ الا يشكل ذلك سابقة قد تهدد النظام العالمي الجديد؟

(السفير جيورجي كورنينكو)

ورد السفير جيورجي كورنينكو قائلا: انني اعتقد انه اذا كان هناك من يستخدم مصطلح الحل الوسط فانه قد يقصد به تنازلا ما يمكن ان يستفيد منه صدام حسين. انني أرى ان الحل وتقرير هذه المشكلة يجب ان يكونا على نحو لا يسمح ابدا لصدام حسين بان يحصل على اي ثمار من عدوانه، عدا توفير الفرصة لانقاذ ماء وجهه. ولا ينبغي بكل السبل ارغامه على الانسحاب بشكل مهين. وأتذكر بهذا الصدد مثلا صينيا يقول «يجب عليك تشييد جسر ذهبي وراء ظهر عدوك لتؤمن له طريق الانسحاب». وفي هذه الحالة فقط افهم معنى التنازل. واكرر ثانية استحالة تحقيق اي تنازل او تبادل او حل وسط بمعنى «نصف ـ نصف» نظرا لأن الحل لا بد وان يستند الى الانسحاب الكامل من الكويت مع عودة الشرعية الكاملة والنظم السابقة. وفي هذا الصدد لا اتصور اي حل وسط لأن ذلك يعني بالفعل سابقة تحفز الآخرين على القيام بعمل مماثل. وعن اطار الحل فلست ارى خلافا بيننا اليوم حول ذلك. اما بخصوص الربط بين الأزمة الكويتية والقضايا الأخرى، فانه ينبغي بعد حل هذه الأزمة العمل بنشاط من اجل حل قضايا الشرق الاوسط. واعتقد ان الرئيس جورباتشوف استطاع في هلسنكي اقناع الرئيس بوش وانتزاع موافقته على التحول نحو حوار اوسع بشان التسوية في الشرق الأوسط. وهكذا يحق لنا الاستشهاد بالمثل القائل «ورب ضارة نافعة»، واذا ما تيسر لنا بعد حل النزاع على اساس مبدئي التحول الى تسوية واسعة متعددة الأطراف يمكن ان تكون قسطا في بناء النظام العالمي الجديد.

(الدكتور ايرينا زفياجيلسكايا)

وتحدثت الدكتورة ايرينا زفياجيلسكايا قائلة: اشير هنا الى اتفاقي مع ما طرحه السفير كورنينكو لكن ما اريد قوله انه ينبغي علينا مع الاحتفاظ بقدر من التفاؤل ان نكون واقعيين. فلا بد لنا من ادراك ان عملية الحل لن تكون سهلة ولن تكون سريعة. اما عن مبادىء التفكير السياسي الجديد فانها تتاكد في حياتنا لكنها لا تقضي على تناقض مصالح الدول المختلفة، ولا تنفي ان كل بلد يملك الوسائل التي تساعده في الدفاع عن هذه المصالح، ولا تزيل ايضا بقية مشاعر عدم الثقة الباقية من مخلفات العصر السابق. ولذا فانه ينبغي ورغما عن كل المفارقات والتناقضات ايجاد حل ما للأزمة وهو ما ليس سهلا. وهنا اشير الى ضرورة بقاء عنصر الضغط العسكري لان صدام لا بد وان يعي ان احتمالات الحل العسكري لا تزال واردة اذا ما استمر في موقفه المتعنت. واعتقد

انه يدرك ذلك. فالفرصة موجودة لانقاذ نفسه وشعبه. ولعله يستفيد من الحلم الذي حلمه في منامه، وربما تتبدى له احلام اخرى.

- البروفيسور ناؤومكين (ضاحكا): «قد يكون من المفيد ان يظل نائما حتى يتسنى له رؤية المزيد من الأحلام».

(السفير احمد ماهر)

قال السفير احمد ماهر: اضيف اننا متفقون في الراي ولكم كنت اريد ان ارى معارضا حتى كان يتسنى لنا مناقشته. واكرر ان الهدف هو ضرورة انسحاب صدام حسين من الكويت. واننا نفضل ان يتم ذلك بالطرق السلمية والضغط كما قلنا. ومن المفارقات التي نشير اليها انه ورغما عن رفضنا لاستخدام الوسائل العسكرية يجب ان توجد مصداقية استخدام هذه الوسائل، وان اظهار القوة العسكرية قد يغني عن استخدامها. واشكر السفير كورنينكو على استشهاده بالمثل الصيني الذي عرفته اليوم لاول مرة. فانه لا يمكن ايجاد حل سلمي لمشكلة مستعصية الا باقتران الضغط مع ايجاد وسيلة لهرب المعتدي او المجرم. واتفق ايضا مع الراي القائل بعدم السماح بان تتناول الحلول اي تنازلات. والامر الذي نقصده منح المعتدي فرصة لاعادة التفكير والعودة عن عدوانه والالتزام بالقانون والشرعية. بعد ذلك فليتولى شعبه محاسبته. ولست اعتقد ان هناك شعبا يقبل ان يزج به زعماؤه في حروب خاسرة كل بضعة اعوام. لكن، ذلك ليست مشكلتنا على اي حال.

السفير عبد المحسن الدعيج

وتحدث السفير عبد المحسن الدعيج قائلا: ما دمنا نتكلم عن التفكير السياسي الجديد فان في غزو العراق للكويت يوجد عامل اريد طرحه على العلماء السوفيات يتعلق بالمنطقة العربية. اننا نلاحظ ان المؤيدين لصدام حسين في المنطقة هم المعارضون من العرب لنظام التفكير الجديد. والاحظ ايضا في المنطقة العر بية ان الأصدقاء القدامى للاتحاد السوفياتي هم اقل العرب معرفة بالنظام العالمي الجديد. وأحدث العرب معرفة بكم مثل المملكة العربية السعودية اكثرهم تقديرا للنظام العالمي والتفكير السياسي الجديد.

السفير احمد ماهر (ضاحكا): المصريون من الاصدقاء القدامى للاتحاد السوفياتي وماذا تقصد؟ السنا رواد التفكير الجديد في المنطقة؟ لقد سبقنا الكثير من الدول في ذلك.

- السفير عبد المحسن الدعيج: لا طبعا.. مصر لها وضعيتها الخاصة. لكن ما اريد قوله ان اعداء التفكير الجديد الذين يستمعون الى صدام حسين ليسوا داخل العراق بل هم خارج الحدود. وحين حاول وزير النفط العراقي مصارحة شعبه بحقيقة الأوضاع كان مصيره الاقالة على يدي صدام حسين. انني اعتقد اننا اذا صبرنا على صدام حسين اكثر من ذلك فان ذلك يعتبر خطرا على النظام العالمي الجديد وعلى المصالح العالمية. وارجو من الأصدقاء السوفيات القريبين من العراق ان يوضحوا للعراقيين معنى التفكير السياسي الجديد. ويجب ان يدرك الجميع ان الدول العربية المعتدلة التي تؤمن بالتفكير السياسي الجديد تتعامل مع الاتحاد السوفياتي كعرب ولا تاخذ دور آخرين. وتلك مشكلة وكارثة للجميع وعلى الاتحاد السوفياتي العمل من اجل توعية العراقيين بذلك. اما بالنسبة للشقيقة الكبرى مصر فقد بدأت النظام الدولي الجديد قبل الآخرين اي منذ مطلع الثمانينات فيما هي اليوم متحررة من اية قيود وتلتزم بالتفكير السياسي الجديد الأمر الذي يجعلها تتمتع باحترام الجميع بما فيهم الاتحاد السوفياتي. واعتقد ان ذلك يؤثر كثيرا على صدام حسين.

(البروفيسور ناؤومكين)

وتدخل البروفيسور ناؤومكين قائلا: ختاما لهذا الحديث أود ان اقول ان الموضوع المطروح قضية بالغة التعقيد وتتوجب استمرار مناقشتها في لقاءات اخرى. لكنني اعتقد اننا اليوم استطعنا الاحساس بنبض العلماء السوفيات وادراك اتجاه التفكير السوفياتي بما قد يكون مفيدا لقراء جريدة «الشرق الاوسط»، وكي يعرفوا اننا نبذل جهدا كبيرا ومزيدا من الوقت لتلمس الحلول الملائمة للأزمة الراهنة وكذلك من اجل تنسيق الآراء وتحقيق التفاهم المتبادل حول هذه القضية. ونحن هنا في معهد الاستشراق نلتقي بالكثيرين من ممثلي الاوساط العربية.

وقد التقينا هنا مع ممثلي الأوساط الاجتماعية والبرلمانية العراقية الذين تصببوا عرقا إزاء محاصرتنا لهم بالاسئلة. وقد جاءت اجاباتهم لنا



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٠

وبصراحة غير مقنعة مما كانوا معه في موقف لا يحسدون عليه.

فادانة العراق مطلقة والتضامن مع الكويت مطلق ايضا. واعترف هنا بان تبادل الآراء مهم جدا. وقد حاولنا اليوم تلمس الحلول وتوفير فرصة الهرب امام العراق. وللأسف نشير الى ان الخيار العسكري وحده لن يكون سبيلا مناسبا لحل الأزمة. ولا بد بداية من العمل الدبلوماسي الجاد. ولن يكون كبح جماح العراق واعادته الى وعيه عملية فعالة بدون وجود اجماع دولي بالمعنى الحقيقي. وينبغي عدم فهم المحاولات السلمية التي يبذلها الاتحاد السوفياتي بوصفها تعبيرا عن استعداد للتنازل. فالقضية تنحصر في بذل كل طرف لكل ما في وسعه من أجل ارغام صدام حسين على الانسحاب من الكويت. ذلك هو الموقف المبدئي الذي لن يحيد عنه احد.

ـ الشرق الاوسط: نعترف بان الحديث كان مفيدا، لكننا نعتقد انه في حاجة الى لقاءات اخرى نرجو ان تسنح لنا فرصة عقدها. وباسم هيئة تحرير الجريدة وباسم قرائها نتوجه بالشكر الى علماء معهد الاستشراق والى السفير عبد المحسن الدعيج والسفير احمد ماهر وكل الزملاء الذين شاركونا في ندوة «الشرق الاوسط».

المشاركون وورقة العمل

شارك من علماء معهد الاستشراق:

- البروفيسور فيتالي ناؤومكين نائب مدير المعهد ومدير مركز الدراسات والابحاث العربية.
- الدكتور جيورجي كورنينكو المستشار بالمعهد والنائب الاول السابق لوزير الخارجية السوفياتية.
- الدكتورة ايرينا زفياجيلسكايا رئيسة قسم النزاعات الاقليمية.
- الدكتور فلاديمير ايسايف رئيس قسم اقتصاد البلدان العربية.
- الدكتور فياتشيسلاف بيلوكرينيتسكي رئيس قسم الشرق الادنى.
- الدكتور سيرجي ستوكليتسكي باحث في قسم الدراسات العربية.
- الدكتور فالنتين تسوكانوف رئيس قسم الشؤون الايرانية.

ومن الجانب العربي شارك في هذه الندوة:

- السفير عبد المحسن الدعيج سفير الكويت وعميد السلك الدبلوماسي العربي في موسكو.
- السفير احمد ماهر السيد سفير مصر في الاتحاد السوفياتي.
- الوزير المفوض سعد نصري القائم بأعمال سفارة الجزائر في الاتحاد السوفياتي.
- وعدد من اعضاء السلك الدبلوماسي العربي.

اما عن ورقة العمل التي دار حولها الحوار مع علماء معهد الاستشراق فقد تضمنت النقاط التالية:

- ازمة الخليج.. الاسباب والنتائج
- عدوان صدام حسين والنظام العالمي الجديد
- الازمة.. ودور الامم المتحدة وجامعة الدول العربية.
- الاتحاد السوفياتي والخياران السلمي والعسكري
- مهمة بريماكوف خلفياتها ونتائجها
- «العامل العربي» وموقعه على خريطة الحل الدولي
- عامل الوقت ضد او مع صدام حسين

بريماكوف يتحدث ثانية عن «تقدم» في مواقف بغداد

موسكو: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة

اشارت جريدة «البرافدا» الرسمية نقلا عن يفجيني بريماكوف المبعوث الشخصي للرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى ان تحليل نتائج مهمته في منطقة الشرق الاوسط يؤكد ان هناك تقدما في مواقف بغداد. غير ان يوري جلوخوف المعلق الرسمي للجريدة ورئيس «قسم الشرق الأوسط» فيها لم يشر الى اي من مظاهر هذا التقدم الذي قال ان يفجيني بريماكوف اشار اليه في حديثه معه.

وقال جلوخوف ان نتائج الصدام العسكري المحتمل في منطقة الخليج يمكن ان تكون بمثابة الكارثة. واشار الى ان جهود التسوية في مثل هذه الاحوال يمكن ان تكون بالغة الاهمية، بينما انتقد محاولات التقليل من اهمية زيارة ادوارد هيث رئيس وزراء بريطانيا الاسبق التي قام بها الى بغداد، وكذلك الزيارة المقبلة التي سيقوم بها الى هناك فيلي برانت رئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني.

وقال المعلق السياسي لـ«البرافدا» ان هناك ايضا بعض محاولات القاء ظلال الشك على مهمة يفجيني بريماكوف التي قال ان البعض يؤكد انها لم تحقق نتيجة بينما يعتبرها آخرون تواطؤا مع المعتدي، بينما يذهب آخرون الى تأجيج المشاعر. واتهم جلوخوف عددا من اجهزة الاعلام السوفياتي باتخاذ موقف مماثل «دون تحمل عناء التحليل الذاتي او مراعاة مصالح بلادها».

واكد جلوخوف ان الاتحاد السوفياتي لا يلعب وراء الكواليس ولا يستهدف اضعاف الجبهة المعادية للعدوان العراقي. وقال ان عددا كبيرا من العواصم اعتبرت ان «جهود موسكو تستهدف الحيلولة دون وقوع الصدام العسكري، وتأمين تنفيذ قرارات مجلس الامن». واكد معلق «البرافدا» ان المهمة كانت تستهدف ايضا الحفاظ على امن الرعايا السوفيات العاملين في العراق وكذلك «عدم» توريط الاتحاد السوفياتي في موقف مماثل للموقف الافغاني.

ويشير مراقبون في هذا الصدد الى خطأ مثل هذا الطرح لأن المشاركة العسكرية السوفياتية المحتملة في اطار قوات دولية في منطقة الخليج لا يمكن مقارنتها بتورط السوفيات في افغانستان وان كان فقط يمكن الحديث عن عدم تقبل المجتمع السوفياتي لمبدأ ارسال قوات عسكرية الى خارج الحدود.

وأكدت «البرافدا» في معرض تعليقها على وجوب استمرار الجهود السلمية ولا سيما لأن «وسائل الضغط الاقتصادي لم تستخدم كلها» حتى الآن. واشارت الجريدة الى زيارة جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي الى منطقة الخليج ولقائه المنتظر مع وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه. وقال جلوخوف في هذا الصدد انه لا يمكن توقع ان جهود رئيس الدبلوماسية الامريكية تستهدف الاعداد للحرب، بينما اشار الى ان «مخزون العامل العربي» لم يستنفد بعد.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٧ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ مبعوث الرئيس جورباتشوف يعلن :

موسكو تؤيد استخدام القوة بالخليج كحل أخير لارغام العراق على الانسحاب

موسكو ـ وكالات الانباء ـ اكد يفجيني بريماكوف المبعوث الخاص للرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف امس ان الاتحاد السوفيتي سيؤيد استخدام القوة في الخليج ، كحل اخير لارغام القوات العراقية على الانسحاب من الكويت .

واشار بريماكوف الى ان العقوبات الدولية المفروضة على العراق بدات في التاثير عليه ، لكن ببطء شديد .

واكد بريماكوف في لقاء مع السفراء الغربيين امس في موسكو ان تصريحات الرئيس السوفيتي في فرنسا الاسبوع الماضي ، والتى نسب فيها اليه قوله ان استخدام القوة ضد العراق امر لا يمكن قبوله ، قد أسيئت ترجمتها .

وذكرت المصادر الغربية ان الاتحاد السوفيتى لا يعتزم الخروج على الاجماع الدولى بمطالبة العراق بالانسحاب الكامل غير المشروط من الكويت .

واضاف بريماكوف انه بعد الانسحاب الكامل يجب التوصل الى اتفاق حول مشكلة الحدود في الخليج وقضايا الشرق الاوسط .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٩٠

السفير السوفيتى عقب لقاء الرئيس

لاخلاف بين القاهرة وموسكو حول أزمة الخليج

فشلنا فى اقناع صدام بالانسحاب

كتب محمد الشماع :

أعلن فلاديمير بولياكوف السفير السوفييتى بالقاهرة عقب لقائه امس بالرئيس حسني مبارك انه لاتوجد خلافات او تناقضات بين الموقفين المصرى والسوفييتى بشأن ازمة الخليج. وقال ان لقاءه بالرئيس يأتي فى اطار التشاور المستمر بين الرئيسين مبارك وجورباتشوف . واكد ان الاتحاد السوفييتى يتفهم بشكل جيد الدور المصرى فى أحداث الخليج وأن تبادل الاراء مهم بين البلدين..

واكد بولياكوف انه لاتوجد مؤشرات بان الرئيس العراقى صدام حسين سينسحب من الكويت وقال ان المبعوث السوفييتى بريماكوف حاول اقناعه بخطورة الموقف..

واضاف ان الاتحاد السوفييتى يتمسك بالتنفيذ الكامل وغير المشروط لكافة قرارات مجلس الامن بشأن ازمة الخليج، لتناقش بعد ذلك القضايا الاخرى المتعلقة بالشرق الاوسط. وقال ان بلاده وكافة الدول العربية ترغب فى الحل السلمي لازمة الخليج واعرب عن اعتقاده بأنه لا احد يدعو للحل العسكرى. واشار الى انه من الافضل ان يحل العرب القضية بانفسهم دون اللجوء الى القوة وقال أنه لاتوجد خطط حاليا لعودة المبعوث السوفييتى.

حضر لقاء الرئيس بالسفير السوفييتى الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٠

بعد محادثات ٩ ساعات مع بيكر :

شيفرنادزه لا يستبعد القوة العسكرية

موسكو - وكالات الانباء - اعلن ادوارد شيفرنادزه ، وزير الخارجية السوفيتى انه لايمكن استبعاد استخدام القوة العسكرية لحل ازمة الخليج اذا فشلت الوسائل السلمية فى ذلك .

واكد شيفرنادزه انه اتفق مع نظيره الامريكى جيمس بيكر خلال محادثاتهما فى موسكو امس على ضرورة استمرار البلدين «كجبهة موحدة» ازاء الازمة

واكد شيفرنادزه ، خلال مؤتمر صحفى عقده عقب مباحثاته مع بيكر والتى استغرقت نحو تسع ساعات ، ان اى قرار باستخدام القوة العسكرية ينبغى ان يصدر عن الامم المتحدة .

وفى الامم المتحدة ذكرت مصادر دبلوماسية مطلعة ان الوفد الامريكى اعد مشروع قرار لمجلس الامن يطلب استخدام القوة لتحرير الكويت ولكن الوفد لم يشرع فى توزيع هذا المشروع



مؤكدا ان صدام لن ينجح فى كسر وحدة المجتمع الدولى

جورباتشوف: لا يمكن احداث انقسام بين موسكو وواشنطن فى أزمة الخليج

الرئيس السوفييتى وكول يعلنان انتهاء «عصر المواجهة»

الرئيسان الالماني والسوفييتي فون فايتسكر وجورباتشوف ـ والى جانبيهما قرينتاهما ـ في بداية اول زيارة يقوم بها رئيس سوفييتي لالمانيا الموحدة [رويتر].

بون ـ وكالات الانباء : بعد توقيعه معاهدتين لعدم الاعتداء والتعاون الاقتصادى مع المانيا ، اكد الرئيس السوفييتي ميخائيل جورباتشوف ان على العالم ان يظل على موقفه الحازم والموحد فى مواجهة ضم العراق للكويت ، وان الرئيس العراقى صدام حسين لن ينجح فى كسر وحدة المجتمع الدولى ودعا دول العالم كله الى اجتياز الاختبار الصعب . كما شدد على انه لا يوجد اى خلاف بين واشنطن وموسكو بشأن ازمة الخليج ، مشيرا الى انهما لا تزالان تبذلان قصارى جهودهما من اجل التوصل الى « حل سياسى » وانه يجب ان نفعل كل ما يمكن لاستبعاد الحل العسكرى » .

وفى مؤتمر صحفى عقده ليلة امس فى ختام اول يوم لزيارته الاولى لالمانيا الموحدة ، والتى بداها فى ذكرى مرور عام على سقوط حائط برلين ، قال الزعيم السوفييتى انه يجب الا ندع احدا يامل بتقويض وحدة دول المجتمع الدولى ..

● البقية ص ٢١ عمود ٦ ●



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاتحاد

التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٠

مؤكدا ان صدام لن ينجح فى كسر وحدة المجتمع الدولى

● بقية المنشور ص١ ●

ان نعمل بحزم وحسم بموجب قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن ..

كما حذر جورباتشوف من ان الفشل فى العمل معا لحل المشاكل التى تظهر فى هذه المرحلة الجديدة من السلام ، يمكن ان تكون له عواقب خطيرة وكرر قوله : يجب ان نبقى متحدين وان تبقى الجبهة الموحدة صامدة امام اى محاولات لاختراقها او كسرها . غير انه تجنب الرد على سؤال عما اذا كان استخدام القوة يمكن ان يكون امرا مبررا لاخراج العراق من الكويت وما اذا كانت موسكو سترسل قوات للمشاركة فى عملية كهذه . وقال الرئيس السوفييتى « انه ليس هناك ما يدعو لمناقشة اى خطط للعمليات هنا » ، مشيرا الى ان المعالجة الدولية لازمة الخليج تمثل انجازا فى حد ذاتها . وقال ان تحركنا المشترك فى اطار مجلس الامن هو بالفعل انتصار كبير .. « فقد قمنا بادانة المعتدى . واضاف انه يجب ان تقرر الامم المتحدة الوسيلة التى عليها اتباعها لمواجهة الازمة .

وقال جورباتشوف الذى كان يتحدث بعد مباحثاته مع المستشار الالمانى هيلموت كول ، ان ازمة الخليج اختبار لروح التعاون بين الشرق والغرب فى مرحلة ما بعد الحرب الباردة وبعد ان تخلينا عن سياسة المواجهة .

واوضح انه وكول خصصا معظم اجتماعهما لمناقشة الازمة وان بينهما اتفاق فى وجهات النظر . « واننا نبحث عن اسلوب جديد لحل المشاكل القائمة والجديدة .

وبدوره قال المستشار الالمانى ان الجانبين لاحظا بقلق بالغ اصرار الحكومة العراقية حتى الان على رفض الامتثال لمطلب المجتمع الدولى كاطلاق سراح كل الرهائن من كل الجنسيات والانسحاب كلية من الكويت » .. كما اتفقنا فى مباحثاتنا على ان مجلس الامن (الدول الخمس دائمة العضوية بالذات) يجب ان يواصل ويعزز جهوده لتطبيق القانون الدولى .

وكان جورباتشوف قد ابلغ « رويتر » قبيل اجتماعه مع كول « اننا كلنا نفكر فى نفس الشىء .. يجب ان نبذل كل ما فى وسعنا لاستبعاد الحل العسكرى » . وقال ان القرارات التى اصدرها مجلس الامن ضد العراق ، وحتى حشد القوات الامريكية فى الخليج كلها خطوات تستهدف التوصل الى حل سياسى .

وقال جورباتشوف « نحن مصيبون فى عزمنا على تسوية المسالة بهذا الاسلوب . ولكن كل من يامل باحداث انقسام بيننا ، وبين الولايات المتحدة ، ويدق اسفينا فى علاقاتنا فان امله ليس هناك ما يبرره » .

وخلال مراسم الاحتفال بتوقيع اتفاقية لعدم الاعتداء وحسن الجوار واتفاق شامل للتعاون الاقتصادى الشامل مدتهما ٢٠ سنة ، اكد جورباتشوف ان عهد المواجهة انتهى اخيرا ، وان رؤية عالمية جديدة قد برزت . وقال ان اتفاقية التعاون الالمانى - السوفييتى هى « الطفل الذى يتمتع بالصحة والعافية » للتغييرات التى حدثت فى اوروبا والعالم باسره ، وان من المهم الآن ان نتاكد ان علاقات حسن الجوار والتعاون ستكون السلوك اليومى بين الدولتين .

وبدوره تعهد المستشار الالمانى هيلموت كول باعطاء مزيد من المساعدات لتاييد الاصلاحات الداخلية للرئيس السوفييتى وقال ان فترة المواجهة بين الشرق والغرب اصبحت صفحة من الماضى .

وتضع « معاهدة حسن الجوار والمشاركة والتعاون » المعروفة ايضا باسم « المعاهدة الشاملة » حجر الاساس للعلاقات الثنائية فى المستقبل ولعشرين عاما .

وفى هذه المعاهدة تتخلى الدولتان عن كافة الدعاوى الاقليمية « على اى احد » وتتفقان على نبذ استخدام القوة وتؤكدان على الطبيعة الملزمة لمؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا .

وتدعو المعاهدة الى عقد اجتماع قمة مرة واحدة على الاقل سنويا واجتماع نصف سنوى على مستوى وزراء الخارجية واجتماعات دورية بين وزيرى الدفاع .

وتحتوى المعاهدة على بند يقتضى ان يجرى كل جانب اتصالات بالطرف الاخر على الفور عندما يكون السلام مهددا كما تلزم بالفعل الموقعين عليها بالتعاون الاقتصادى . وسيتم تبسيط اجراءات الحصول على تاشيرات الدخول وتحسين وسائل النقل ومعالجة المشكلات البيئية بصورة مشتركة .

اما معاهدة تطوير التعاون الشامل فى المجالات الاقتصادية والصناعية والعلمية فانها تنص على تعهد المانيا بمساعدة الاتحاد السوفييتى فى كافة هذه الميادين .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٠

بعد اعلان شيفرنادزه موافقة موسكو على الحل العسكرى :

جورباتشوف يؤكد : موسكو وواشنطن متفقتان على العمل لحل الأزمة سياسيا

موسكو ـ بون ـ وكالات الانباء ـ بعد ساعات قليلة من اعلان ادوارد شيفرنادزه وزير الخارجية السوفيتية علنا وللمرة الاولى ان الاتحاد السوفيتي يوافق على استخدام القوة العسكرية لتحرير الكويت من قوات الاحتلال العراقية فى حالة فشل الجهود السلمية اكد الرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف انه ليس هناك خلاف مع واشنطن حول وسائل معالجة الازمة وقال ان المجتمع الدولى باسره يجب ان يظل موحدا متمسكا برفضه لضم العراق الكويت حتى يتخطى اول اختبار للسياسات الجديدة .

وقال الرئيس جورباتشوف فى مؤتمر صحفى عقده فى بون قبل اجتماعه بالمستشار الالمانى هيلموت كول انه لابد من العمل باصرار وبحسم انطلاقا من قرارات الأمم المتحدة ومجلس الامن مؤكدا انه ليس هناك مجال للأمل فى امكانية تقويض هذا التحالف الدولى بمحاولة خلق فجوة غير قائمة بين موسكو وواشنطن . واكد الرئيس جورباتشوف ان الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة متفقتان على العمل من اجل تحقيق حل سياسى لأزمة الخليج وبذل كل ما هو ممكن لاستبعاد الحل العسكرى ولا يوجد انقسام بينهما فيما يتعلق بوسائل معالجة الأزمة واضاف ان القرارات الصادرة عن مجلس الأمن والحشد العسكرى فى الخليج كلها وسائل وخطوات على طريق تحقيق التسوية السياسية للأزمة .

وكان شيفرنادزه قد صرح بعد انتهاء مباحثاته مع نظيره الأمريكى جيمس بيكر بانه قد تنشأ مواقف تؤدى الى عدم امكانية تفادى استخدام القوة اذا فشلت الجهود السلمية واكد ضرورة ان يكون قرار استخدام القوة من جانب الأمم المتحدة وقد رأى المراقبون فى ذلك اول تاكيد سوفيتى علنى على موافقة الاتحاد السوفيتى على استصدار قرار من مجلس الأمن يخول استخدام القوة ضد العراق اذا حاولت الولايات المتحدة ذلك .

وقد اعلن بيكر قبل مغادرته موسكو متوجها الى لندن/امس حيث بدأ مباحثاته مع مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا انه يعتقد ان موسكو ليست اكثر تفاؤلا من واشنطن ازاء امكانية اقناع الرئيس العراقى صدام حسين بسحب قواته من الكويت سلميا . وان موسكو تشعر بخيبة امل ازاء الاستقبال العراقى الفاتر لبعثتين دبلوماسيتين سوفيتيتين .

وقال بيكر فى تصريحات لشبكات التليفزيون الامريكية ان الدول المتحالفة فى الخليج لا تزال ترى افساح المزيد من الوقت كى تحدث العقوبات المفروضة على العراق تاثيرها واوضح ان الولايات المتحدة لا تعارض ذلك وهى لا تتحدث عن برنامج زمنى محدد لان هذا لن يتم الا بالتشاور مع الحلفاء على ذلك



صحيفة سوفييتية :

لاخلافات بين بريماكوف وشيفارنادزه حول الخليج

المسئولان يعبران عن سياسة موسكو على الجبهتين الغربية والشرقية

موسكو ـ ا ف ب : نفت صحيفة سوفييتية وجود خلافات بين المبعوث الرئاسي يفيجيني بريماكوف ووزير الخارجية السوفييتي ادوارد شيفارنادزه حول ازمة الخليج. ووصفت صحيفة «كومسومولسكايا» الانباء التي صدرت عن مصادر سوفييتية وغربية في هذا الشان بانها مختلقة.

واستبعدت الصحيفة من ناحية ثانية ان يحل بريماكوف محل شيفارنادزه في المستقبل القريب على رأس وزارة الخارجية السوفييتية على عكس ما يشيعه حسب الصحيفة دبلوماسيون اجانب في موسكو.

وكتب صاحب المقال الذى نشرته صحيفة الشبيبة الشيوعية يقول ان التعارض الموجود بين شيفارنادزه وبريماكوف هو في رأيي محض اختلاق، فهما يلعبان اللعبة نفسها بطريقة متقنة والامر يتعلق هنا بحالة نموذجية تعرف فيها اليد اليسرى تماما ما تقوم به اليد اليمنى.

وتابعت الصحيفة ان وزير الخارجية السوفييتي عندما يلقى من على منبر الامم المتحدة كلمات حادة انما يهتم بسياستنا الخارجية على الجبهة الغربية في الوقت الذى يتولى يفيجيني بريماكوف الدفاع على الجبهة الشرقية عبر زيارته للعراق.

ويذكر ان بريماكوف مستشار الرئيس السوفييتي في العلاقات الدولية والاختصاصي بشئون الشرق الاوسط زار بغداد مرتين في اكتوبر الماضي التقى خلالهما برئيس النظام العراقي صدام حسين.. ومن ناحية ثانية اشادت الصحيفة اشادة كبيرة بشيفارنادزه الذى يساهم بشكل كبير في تكوين صورة ميخائيل جورباتشوف في الخارج والدفاع عنها.

ولم يحضر بريماكوف يوم الخميس لقاء وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر مع جورباتشوف في نوفوى اوجوريوفو المنزل الجبلي السابق لستالين على بعد ١٥ كيلومترا من موسكو.

وفسر المراقبون الغربيون هذا الغياب المفاجىء بانه دلالة على وجود خلافات في الرأى حول ازمة الخليج بين بريماكوف وشيفارنادزه.. وكان كل من الرجلين اكد خلال هذا الاسبوع ان الخيار العسكرى ليس مستبعدا ضد العراق حتى وان كانت موسكو لاتزال تفضل الحل السلمي.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩٠

صحيفة سوفيتية تنفى وجود خلافات بالكرملين حول ازمة الخليج

موسكو ـ وكالات الانباء ـ نفت صحيفة كومسمولكايا برافدا السوفيتية امس وجود خلافات بين إدوارد شيفرنادزه وزير الخارجية السوفيتى يفيجينى بريماكوف مستشار الرئيس ميخائيل جورباتشوف حول ازمة الخليج ووصفت الانباء التى رددتها مصادر سوفيتية وغربية حول ذلك بأنها مختلقة .

كما استبعدت الصحيفة ما ذكره دبلوماسيون اجانب فى موسكو عن أن يحل بريماكوف محل شيفرنادزه فى منصب وزير الخارجية قريبا .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ نوفمبر ١٩٩٠

تحولات دولية فى أزمة الخليج

شروط سوفيتية للقبول بالحل العسكري

كتب محمود بكرى :

اكدت المعلومات الدبلوماسية ان الرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف ووزير خارجيته ادوارد شيفرنادزة ابلغا وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر خلال المباحثات التي جرت فى موسكو الخميس الماضي عددا من الشروط طالبا الالتزام بها قبل شن اية عمليات عسكرية ضد العراق ... تؤكد هذه الشروط على :

أن تعلن الدول العربية و الخليجية رغبتها فى انهاء الازمة الخليجية عسكريا وتوقف جميع الجهود السياسية والدبلوماسية الراهنة لانهاء ازمة الخليج .

- أن يتضمن الاعلان العربي كذلك فشل جميع القرارات الدولية المتخذة من مجلس الامن ضد العراق فى انهاء الأزمة او تراجع الموقف العراقي عما هو عليه الآن .

- أن يكون للدول العربية والخليجية اليد الطولى فى اتخاذ قرار ببدء العمليات العسكرية الدولية ضد العراق

- فى حال الاتفاق على مضامين البنود السابقة ... وبعد ابلاغها للقوى الدولية المختلفة ... يعرض الامر على مجلس الامن لاصدار قرار باستخدام القوى العسكرية ضد العراق على أن يتضمن قرار مجلس الامن تحديد نطاق هذه العمليات العسكرية والهدف المباشر منها .

- الا تمتد الأعمال العسكرية الى داخل الأراضى العراقية حتى لايتسبب ذلك فى ابادة الشعب العراقي .

- الاتفاق على قيادة دولية مشتركة لهذه العمليات العسكرية .

وتؤكد المعلومات ان تلك الشروط لم ترق لوزير الخارجية الامريكية والذى اكد أنه فى حال رفض العراق الامتثال لقرارات مجلس الامن التى صدرت فى الفترة الماضية ... فان السبيل الوحيد لتنفيذها يتطلب القيام بعمل عسكرى ، مشيرا الى أن الدول العربية اصبحت مهيأة الان للقبول بعمل عسكرى ضد العراق .



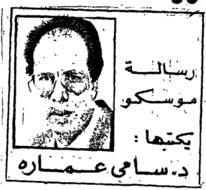
المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ نوفمبر ١٩٩٠

أزمة الخليج مستمرة في العد التنازلي نحو الحرب

أين تقف موسكو من محاولات حل أزمة الخليج

●● ١٠٥ أيام مرت على احتلال العراق للكويت .. وبدلا من ان ينشغل الكويتيون فى عد ايام احتلال الوطن ، بدأت الدنيا كلها تحسب العد التنازلى باتجاه الحرب .. ثمة من يتحدثون عن السلام هنا وهناك ، ولكن يبقى الحديث عن الحرب واحتمالات الاقتراب منها اعلى صوتا . ●●



رسالة موسكو

يكتبها : د. سامي عماره



المصدر : الممسود
التاريخ : ١٦ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

●● ما حقيقة الخلاف بين موسكو وواشنطن بشأن سبل حل الأزمة فى منطقة الخليج ؟ وفيم تكمن مطالب البيت الأبيض التى لايزال الكرملين يتردد فى موقفه بشأنها ؟ واين تقف موسكو من قرار المشاركة العسكرية فى القوات المتعددة الجنسيات ؟ وماذا يقصد الرئيس جورباتشوف باعادة طرحه للعامل العربى ؟ وما تعليق يفجينى بريماكوف على ملاحظات الرئيس مبارك بهذا الشأن ؟

هذه وتساؤلات كثيرة اخرى نحاول تلمس الاجابة عنها من واقع حديثنا مع الاكاديمى يفجينى بريماكوف الذى استمر ما يقرب من الساعة ، وعلى ضوء نتائج مباحثات جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكية فى موسكو ●●

لايزال الغموض يكتنف الكثير من جوانب المباحثات الأمريكية السوفييتية التى دارت فى موسكو اخيراً ، ولا احد يستطيع بعد الكشف عن مكنون مقترحات الرئيس بوش التى حملها وزير خارجيته الى الرئيس جورباتشوف ، بينما تؤكد مصادر سوفييتية ان بيكر انتزع موافقة موسكو على عدم استخدام حق الفيتو فى مجلس الأمن إذا ما جرت مناقشة قرار استخدام القوة العسكرية .

استحالة الحلول الوسط

على مدى أربع ساعات ونصف الساعة استغرقتها الجولة الأولى من مباحثات جيمس بيكر مع نظيره السوفييتى ادوارد شيفارنادزه ظل الخلاف محصوراً بين الجانبين حول مسألة تبنى الخيار العسكرى سبيلا الى حل الأزمة فى منطقة الخليج ، وبالرغم من ان هذه الجولة كانت مكرسة بكاملها لقضية الخليج فان الجانبين عادا لمناقشتها خلال الجولتين الثانية والثالثة فيما كانت موضع اهتمام خاص خلال لقاء الرئيس ميخائيل جورباتشوف بوزير الخارجية الأمريكية والذى استمر قرابة الساعتين .

وقد كشف بيكر وشيفارنادزه عن بعض جوانب هذا الخلاف خلال مؤتمرهما الصحفى القصير الذى عقداه مساء الجمعة الماضى ، قال شيفارنادزه ان موسكو ليست على يقين بعد من ان الولايات المتحدة يمكن ان تقصر اعمالها فى اطار الأمم المتحدة فقط ، وقال جيمس بيكر إن بلاده لا تستبعد اللجوء الى خيارات اخرى مؤكدا استحالة اية حلول نصفية لإنهاء الأزمة فى منطقة الخليج ، صحيح ايضا ان ادوارد شيفارنادزه قال فى نفس المؤتمر الصحفى إن "بلاده وهى تعطى الأولوية للسبل السياسية فانها ترى ضرورة عدم استثناء احتمالات استخدام القوة" .

و"انه قد يظهر وضع يتطلب فعلا اتخاذ مثل هذا القرار مؤكدا ضرورة ان يكون ذلك فقط فى اطار مجلس الأمن والأمم المتحدة" .

وبالرغم من ان الصحافة العالمية ابرزت هذا التصريح واعتبرته بمثابة موافقة من



جانب موسكو على الخيار العسكرى فاننا نلتزم بموقف متحفظ ازاء هذه التقديرات نظرا لأن المجتمع السوفييتي لا يقر بعد هذا الخيار بسبب العديد من الاعتبارات الداخلية فى معظمها، والتى سنتحدث عنها فيما بعد فى اطار هذا الموضوع .

بيكـــر يطلـــب المشاركة العسكرية

اكد ادوارد شيفارنادزه ان الولايات المتحدة لا تكف عن مطالبة موسكو بالمشاركة العسكرية فى القوات المتعددة الجنسيات فى منطقة الخليج ، وتقول المصادر السوفييتية إن جيمس بيكر فعل ذلك فى زيارته الأخيرة لموسكو ، وتشير نفس المصادر الى ان هذا الطلب كان من ضمن المقترحات التى طرحها باسم الرئيس جورج بوش على الرئيس جورباتشوف خلال لقائه معه فى مقر إقامته بضواحى العاصمة السوفييتية، غير ان احدا لم يكشف النقاب بعد عن بقية المقترحات الامريكية التى حملها بيكر الى الرئيس جورباتشوف ، وبهذه المناسبة نقول ان بيكر جاء الى موسكو خصيصا من اجل هذا الشان بعد ان كان مقررا ان يلتقى مع الوزير شيفارنادزه فى جينيف .

ورغما عن ذلك يمكن القول إن الجانب الأمريكى حاول من خلال مباحثات بيكر اقناع الجانب السوفييتى بالتخلى عن مرونته التى يتسم بها موقفه فى معالجة الأزمة ، وطرح السبل التى يمكن من خلالها إرغام صدام حسين على الامتثال لقرارات المجتمع الدولى ، استطاع الجانب الأمريكى ايضا موقف موسكو من قرار استخدام القوة العسكرية سبيلا لتنفيذ قرارات مجلس الأمن اذا ما جرى طرح هذه القضية ، وتقول مصادر سوفييتية مطلعة إن وزير الخارجية الأمريكية حصل على وعد من موسكو بانها لن تستخدم حق الفيتو فى حالة التصويت على هذا القرار فى مجلس الأمن ، ولعل ذلك التاكيد السوفييتى ينطلق من اقتناع ومن يقين بان الولايات المتحدة قد تكون فى غير حاجة الى مثل هذا القرار اعتمادا على انها تستطيع العمل بدون موسكو بالتعاون مع بريطانيا والدول العربية التى ارسلت قواتها الى منطقة الخليج ، وتعليقا على ذلك ذكر ادوارد شيفارنادزه "إنه لايشك فى ان الولايات المتحدة ستتشاور مع موسكو فى هذا الشان" .

ولعل ذلك كله يطرح التساؤلات حول الأسباب التى تجعل موسكو عازفة عن اتخاذ قرار ارسال قواتها العسكرية الى منطقة الخليج ؟

لماذا لا تشارك موسكو عسكريا ؟

حملنا هذه التساؤلات الى يفجينى بريماكوف عضو مجلس الرئاسة والرجل الذى خطف الاضواء طوال اكتوبر الماضى خلال قيامه بمهمته المتعددة المراحل ولقاءاته مع زعماء البلدان العربية والغربية، طلبت منه خلال لقائى معه فى مكتبه بالكرملين "تفسيرا للمرونة الشديدة التى يتسم بها الموقف السوفييتى والتى صار البعض يعتبرها اقرب الى التردد وعدم الحسم" . وقال بريماكوف :



"الموقف السوفييتي يتسم بالمرونة ، وفي ذلك اتفق معك ، لكنه موقف ثابت وصلب ، ومبدئي بما فيه الكفاية ، لقد اتخذنا موقفا يدين الغزو العراقي ويدين ضم العراق للكويت ويطالب بالعودة الى الاوضاع التي كانت موجودة قبل الغزو وقد ايدنا كل القرارات الصادرة عن الامم المتحدة ضد العراق ، ونلتزم بكل دقة بكل هذه القرارات ، وكل ذلك يؤكد ان موقفنا يتسم بوضوح الهدف وبالمبدئية .

ومضى بريماكوف ليقول :

"اما عن المشاركة العسكرية في القوات الدولية فلست استطيع الاجابة ببساطة عن هذا السؤال ، فدستور الاتحاد السوفييتي ينص على ان الرئيس وحده هو الذي يملك حق اعلان الحرب اذا ما وقع اعتداء على الاتحاد السوفييتي ، اما ما عدا ذلك من حالات فيجب ان يصدر بشانه قرار من السوفيات الاعلى للاتحاد السوفييتي "البرلمان" ، وبطبيعة الحال اذا ما وجدت ظروف طارئة وظهرت ضرورة ارسال القوات السوفييتية الى الخارج فلابد من قيام السوفيات الاعلى وليس رئيس الوزراء او اي وزير آخر ، بل وحتى الرئيس باتخاذ مثل هذ القرار ، ولست انكر هنا ان العقدة الافغانية لاتزال موجودة . وهناك مختلف الميول التي لن يكون سهلا معها تمرير مثل هذا القرار اذا ماجرى طرحه على جدول الاعمال ، وذلك عامل آخر يدفعنا نحو ضرورة تطوير الجهود من اجل ايجاد مخرج من الموقف ومن المازق الذي دفعتنا إليه الاحداث وتصرفات العراق .

ويجب ان أقول في نفس الوقت اننا حين نبحث عن حلول سلمية للمازق الراهن لسنا نضع في اعتبارنا بالدرجة الاولى ، واؤكدها ثانية لا نضع في اعتبارنا بالدرجة الاولى مصالحنا الداخلية والراى العام السوفييتي وحده ، نحن ندرك فقط ان الحل العسكري او الخيار المسلح الذي يتحدث عنه كثيرون بمنطق "المطلق" يمكن ان يسفر عن نتائج ماساوية سواء بالنسبة للعرب ، او للمنطقة او للعالم اجمع ،

ولست اتحدث هنا عن اشكال الدمار وهو ثمن فادح او عن عدد الضحايا وان كان سيكون كبيرا ، انني اقصد تحديدا ان عدم الاستقرار في المنطقة سوف يمس انظمة كثيرة ، وسوف يسفر عن ظهور عدم الاستقرار ، بما يمكن معه ان تغرق كل المنطقة ، ومن الممكن ان تسفر هذه الحالة - بدون وجود التوازنات التي تكفل انقاذ المنطقة من الغرق - عن نتائج ماساوية ، وذلك هو ما يجعلنا نعارض مثل هذا القرار" .

العامل العربي

اثارت التصريحات التي ادلى بها الرئيس جورباتشوف حول اعادة تنشيط "العامل العربي" ردود فعل متباينة ، فيما تصورها البعض في عالمنا العربي وكانها دعوة الى ترك القضية برمتها على مائدة الدول العربية بما يمكن ان يكون تراجعا



عن الموقف الدولى بهذا الشان . ولذا فقد طرحنا هذه التساؤلات ايضا على الأكاديمى يفجينى بريماكوف الذى استطرد فى توضيحها قائلا :

"أن تأويل تصريحات الرئيس جورباتشوف فى البلدان العربية ، وفى غرب اوربا والولايات المتحدة وكذلك على صفحات الجرائد العربية وكانها تعنى تحميل كل مسئولية الحل على كاهل العرب مسالة غير صحيحة ، فالعامل العربى نطرحه كمسالة اولية وضرورية وليس لأن الاتحاد السوفييتى يرى ضرورة التخلص من عبء المسئولية ويريد للعرب ان يتحملوها ، أو لانه يرى انه لا يمكن ان يقوم وحده مع بقية اعضاء مجلس الامن والأمم المتحدة بتحمل كل العبء" .

واستطرد بريماكوف ليقول : "كلا .. ليس الأمر كذلك ، صحيح ان المجتمع الدولى يتحمل هذا العبء وهناك قرارات الأمم المتحدة ، وما يمكن ان يتخذ ايضا من قرارات ،

وأود هنا التاكيد على ضرورة مواصلة الجهود من خلال الأمم المتحدة وليس بمعزل عن المجتمع الدولى . اما اذا تحدثنا عن العامل العربى فانه يبدو الآن واضحا ان المقصود هو تنشيط هذا العامل على ضوء المحاولات الأخيرة للبحث عن تسوية سلمية ، ويستطيع العرب هنا القيام بالكثير ، ويقول البعض إن ذلك يمكن تحقيقه من خلال مؤتمر قمة عربى يطالب العراق ليس على شكل انذار بل من خلال نداء يطالبها بسحب قواتها من اجل مصلحة الأمة العربية لأن الحل العسكرى ليس فى مصلحة هذه الأمة ، وهناك آخرون يقولون ان ذلك امر مستحيل لأن العرب سوف يعودون فى هذه القمة الى طرح خلافاتهم ليس الا ، ولن يصلوا بذلك الى اى نتيجة ، نظرا لأن خط الخلاف صار واضحا عميقا بين البلدان العربية بشان الموقف من تصرفات العراق تجاه الكويت ، ولربما يكون كل من الموقفين صحيحا ، لكن ذلك لا يعد الوسيلة الوحيدة أو الشكل الوحيد للعمل العربى ، أو ان العمل يمكن ان يكون كذلك من خلال مهمات او بعثات تقوم بها وفود عربية سواء ثنائية أو من خلال الجامعة العربية ، وربما يرى الزعماء العرب جمع التوقيعات على طلب مناشدة صدام حسين لسحب قواته من الكويت ، وربما ايضا تصلح كل الاشكال مجتمعة" .

ملاحظات الرئيس مبارك

السوفييت لا يريدون بعد الكشف عما ورد فى لقاءات بغداد بين بريماكوف والمسئولين العراقيين فيما لا احد يستطيع ايضا فهم ابعاد او اسباب تفاؤلاتهم التى أعرب عن بعضها يفجينى بريماكوف . حول هذه القضية قال عضو مجلس الرئاسة والمبعوث الشخصى للرئيس جورباتشوف :

"لست ادرى حقيقة ما يمكن ان اقوله لكننى ورغما عن ذلك اريد ان اقول أن العامل العربى لا ينحصر فقط فى عقد قمة عربية" . وبالرغم من محاولاتنا المتكررة استخلاص بعض مبررات التفاؤل التى اعرب عنها الاكاديمى بريماكوف ، فانه لم يزد على أن صدام حسين "كان فى لقائه الأول يغرق فى التصريحات الخطابية والرحلات الى تاريخ الماضى" .

لا احد يقول بان المعتدى يمكن ان يجنى ثمار عدوانه ، والمسئولون السوفييت يؤكدون أن ذلك ان حدث سيكون سابقة خطيرة تهدد النظام العالمى الجديد ، وفى موسكو اكد جيمس بيكر ايضا استحالة تسوية الأزمة استنادا الى اية "حلول نصفية" . ومع ذلك تتناقل الألسنة ما مفاده وكان "بريماكوف" سافر الى بغداد كى يطرح على صدام حسين ما يسمى بالطريقة الافغانية "على حد قول جريدة كومير سانت" الأسبوعية ذات الميول الغربية" ، اما عن الطريقة الافغانية التى تقصدها الجريدة فتنحصر فى ضرورة اجراء استفتاء بين سكان الكويت ـ الذين يشكل العراقيون اليوم ما يزيد على نصفهم ـ بما يمكن معه حل المشكلة دون اراقة دماء حيث أن النتيجة معروفة سلفا كما ذكرت الجريدة وتسمح للكويت باستقلال شكلى فى ظل سيطرة فعلية للعراق على حقول النفط !!



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١٦ نوفمبر ١٩٩٠

واشنطن لن تنتظر موسكو

كانت القرارات التى اتخذها الرئيس جورج بوش عشية انتهاء مباحثات وزير خارجيته جيمس بيكر بمثابة تعليق على نتائج هذه المباحثات . وقد اعتبرت بعض المصادر السوفييتية قرار الرئيس بوش حول ارسال قوات اضافية الى المنطقة دعوة صريحة الى موسكو لتحديد موقفها ولاسيما أن شيفارنادزه قال انه لا يستبعد ان تقوم واشنطن بالعمل العسكرى وحدها وان اكد انها ستتشاور مع موسكو بهذا الشان .

فهل تعيد موسكو النظر فى موقفها ؟ ام انها ستستمر فى محاولاتها على طريق الجهود السلمية التى بدا واضحا انها تكاد تكون قد وصلت الى طريق مسدود .



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٧ نوفمبر ١٩٩٠

■ مبعـوث الرئيـس السوفيتـى عقـب اسـتقبال الرئيـس مبـارك لـه :

يجب على صدام الاستجابة لارادة المجتمع الدولى

شـروط العـراق المسبقـة لعقـد القمـة .. غيـر مقبولـة

استقبل الرئيس حسنى مبارك أمس الكسندر بيلونوجوف نائب وزير الخارجية السوفيتى ومبعوث الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف . وحضر المقابلة فلاديمير بولياكوف سفير الاتحاد السوفيتى بالقاهرة .

وادلى المبعوث السوفيتى ـ عقب لقائه بالرئيس مبارك ـ بتصريحات قال فيها ان عنصر الوقت ليس فى صالح صدام حسين الذى يجب اقناعه بخطورة الوضع وبضرورة الاستجابة لارادة المجتمع الدولى الذى يقف ضد ضم العراق للكويت .

واضاف ان الاتحاد السوفيتى يشعر بأن رد صدام على دعوة المغرب للقمة ووضع شروط مسبقة لها يجعل الاجتماع مستحيلا ولا يمكن اعطاء العراق حق الفيتو فى امكان عقد المؤتمر او عدم عقده . وان اى شروط مسبقة يطرحها العراق غير مقبولة . وأكد المسئول السوفيتى ان حكومته ستواصل اتصالاتها مع العراق من خلال السفارتين فى البلدين .

واوضح ان موقف بلاده ضد ضم العراق للكويت وتعتبره امرا غير مقبول ويجب اعادة الوضع الى ما كان عليه قبل الثانى من اغسطس الماضى وعدم حصول العراق على اى مزايا نتيجة لعدوانه .

وقال ان الاتحاد السوفيتى يقف الى جانب تحركات مجلس الامن فى قضية الخليج والموقف الموحد لدول المجلس دائمة العضوية .

واكد بيلونوجوف ان احتجاز الرعايا الاجانب غير مقبول ودعا الى اطلاق سراح الرهائن وفى مقدمتهم الرعايا السوفيت .

واشار المسئول السوفيتى فى ختام تصريحاته الى انه سيتوجه لزيارة المملكة العربية السعودية فى اطار جولته العربية الحالية .

ومن ناحية اخرى استقبل الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية امس نائب وزير الخارجية السوفيتى وتناولت المقابلة بحث آخر تطورات الموقف فى منطقة الخليج وامكان تجنب الحل العسكرى .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٧ نوفمبر ١٩٩٠

موسكو تؤكد لعرفات تمسكها بانسحاب العـراق

تونس - ر - كشفت مصادر مطلعة ان المبعوث السوفيتي فلاديمير بتروفسكي اكد للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في اجتماعهما بتونس امس ، ان الاتحاد السوفيتي مازال يصر على ضرورة الانسحاب العراقي من الكويت بما يتفق مع القرارات التي اصدرها مجلس الأمن الدولي .

وتأتي زيارة بتروفسكي لتونس في اطار جولته بالدول العربية بشمال افريقيا فيما عدا مصر التي تقع في اطار جولة اخرى يقوم بها المبعوث السوفيتي الاخر الكسندر بيلونوجوف الذي عقد اجتماعات في القاهرة امس الاول حول ازمة الخليج .



المصدر : عكـــاظ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ نوفمبر ١٩٩٠

دبلوماسية ماقبل الخيار العسكرى تنشط وبريماكوف يؤكد :

عمل عسكرى فورى ضد العراق .. اذا فشلت مبادرات الحل

عكاظ ـ القاهرة ـ رويتر ـ ا ف ب « بروكسل ـ واشنطن » :

تشهد الايام القليلة القادمة مشاورات دولية مكثفة لبلورة موقف دولى موحد ازاء امكانية استخدام القوة المسلحة لطرد العراق من الكويت بالقوة ما لم يعلن انسحابه طوعا طبقا لقرارات مجلس الامن فى هذا الشان .

فبينما يصل الرئيس الامريكى بوش الى براغ اليوم فى مستهل جولة تاخذه الى بون وباريس ثم القاهرة ومنها الى المملكة ، وصل وزير خارجيته جيمس بيكر الى بروكسل مدشنا حملة دبلوماسية لكسب تاييد دولى لاستصدار قرار من مجلس الامن بنهاية شهر نوفمبر الجارى يعطى للقوات الدولية فى المنطقة صلاحية استخدام القوة لاجبار العراق علـى الانسحاب من الكويت .

وفيما اكد مسئول امريكى رفيع يرافق بيكر ان واشنطن تريد اصدار القرار من مجلس الامن قبل نهاية هذا الشهر اثناء رئاستها للمجلس ، يرى المراقبون ان مثل هذا القرار قد يتيح صدوره امكانية ضغط معنوى هائل ضد بغداد يرجحون ان تتيح الخروج من الجمود الراهن لجهود الحل السلمى التى يعوقها العراق .

لكن يفجينى بريماكوف مبعوث الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف يبدو اكثر ميلا لاستنفاذ فرص الحل السلمى قبل اللجوء الى مجلس الامن لاستصدار قرار بالعمل العسكرى ، ويقول بريماكوف الذى قاد جولتين دبلوماسيتين بالمنطقة من قبل ـ فى مقابلة مع صحيفة نيويورك تايمز ان ثمة محاولة اخيرة للبحث عن حل سلمى ارى فى حال فشلها ان الموافقة على قرار من مجلس الامن يجيز استخدام القوة المسلحة يجب ان يتبعه القيام بعمل عسكرى ضد العراق بشكل شبه فورى .

وفى واشنطن حذر الرئيس الامريكى بوش العراق ووصف العدوان العراقى بانه تهديد للامن القومى الامريكى مؤكدا بانه قد يتخذ بنفسه قرار استخدام القوة المسلحة .

وفى القاهرة صرح الرئيس المصرى حسنى مبارك لدى عودته من دمشق ان مصر مستعدة لطرح مجموعة شاملة من الافكار بهدف التوصل الى حل سلمى مؤكدا تمسك مصر بالانسحاب العراقى الكامل والفورى وبعودة الشرعية الكويتية .

وعقب استقبال الرئيس مبارك امس الكسندر بيلونوجوف مبعوث الرئيس السوفيتى صرح د . أسامة الباز ان فرص الحل السلم تضيق يوما بعد يوم بسبب الموقف العراقى الرافض لقرارات مجلس الامن الدولى والقمة العربية والجامعة العربية .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩٠



حول أزمة الخليج



جمال حماد

الاتحاد السوفيتى وأزمة الخليج

حدث أول تعاون بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة فى المجال الدولى لردع العدوان فى نوفمبر ١٩٥٦ حينما اتفقت الدولتان العظميان وقتئذ على إدانة مشتركة للعدوان الثلاثى على مصر، ثم على إرغام دول العدوان الثلاث بريطانيا وفرنسا وإسرائيل على سحب قواتها من الأراضى المصرية . أما بالنسبة للغزو العراقى للكويت الذى جرى يوم ٢ أغسطس ١٩٩٠ فقد اتخذت الدولتان العظميان منذ اليوم الأول موقفًا موحدًا يدل بوضوح على مدى التعاون التام بين واشنطن وموسكو فى ظل النظام العالمى الجديد وفى إثر إسدال الستار على الحرب الباردة بينهما .

وفى الساعات الأولى التى أعقبت الغزو اشتركت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى مع باقى أعضاء مجلس الأمن فى إصدار أول قرار للمجلس الذى صدر فى الساعة الخامسة صباحًا بتوقيت نيويورك (توقيت الكويت يسبق توقيت نيويورك بمقدار ٨ ساعات) وكان يقضى بإدانة الغزو العراقى للكويت ومطالبة العراق بسحب جميع قواته فورًا وبلا شروط إلى المواقع التى كانت عليها فى أول أغسطس ١٩٩٠ وقد عبر جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكى عن طبيعة التطور الذى طرأ على العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى فقال إن صدام حسين فوجئ بالواقع الجديد وهو أن الدولتين العظميين سوف تتعاونان وتتفاهمان لإيجاد حلول للمشاكل الإقليمية بدلًا من أسلوب اتخاذ مواقف متعارضة تصل إلى حد الدخول فى مواجهات عسكرية أو سياسية باستخدام (الفيتو) فى مجلس الأمن . وقد



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩٠

التباين بين الموقفين الأمريكى والسوفيتى

على الرغم من فرض الاتحاد السوفيتى العقوبات على العراق ووقفه شحنات الأسلحة تنفيذًا لقرارات مجلس الأمن فإنه لم يقم بإلغاء معاهدة الصداقة والتعاون الموقعة بينه وبين العراق عام ١٩٧٢ والتى تم تجديدها عام ١٩٧٨ كما أن الاتصالات ظلت مستمرة بين الاتحاد السوفيتى والعراق ، فقد أرسل الرئيس العراقى صدام حسين إلى موسكو سعدون حمادى عضو مجلس قيادة الثورة ونائب رئيس الوزراء العراقى يوم ٢٠ أغسطس الماضى حيث أجرى محادثات مع شيفرنادزة وزير الخارجية السوفيتى لمحاولة إقناعه بعدم موافقة موسكو على مشروع القرار رقم ٦٦٥ الذى يسمح باستخدام القوة لضمان تنفيذ العقوبات الدولية المفروضة على العراق . ولكن مهمة سعدون حمادى لم تكلل بالنجاح ، فقد أرسل الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف يوم ٢٤ أغسطس الماضى عن طريق السفير السوفيتى فى بغداد رسالة إلى الرئيس العراقى صدام حسين طلب فيها منه احترام قرارات مجلس الأمن بدون إبطاء والمبادرة باتخاذ إجراءات حاسمة لاعلان انسحابه من الكويت فى خلال ٩٠ دقيقة وإلا فإن الاتحاد السوفيتى سيصوت لصالح مشروع القرار الأمريكى المعروض على مجلس الأمن . وقد أدى عدم استجابة الرئيس العراقى لمطلب الرئيس السوفيتى إلى إصدار مجلس الأمن فى اليوم التالى مباشرة للقرار رقم ٦٦٥ بأغلبية ١٣ صوتا وامتناع اليمن وكوبا عن التصويت ، وهو القرار الذى يمنح القوات البحرية الدولية الموجودة فى الخليج الحق فى استخدام القوة (فى أضيق الحدود) لتنفيذ العقوبات الدولية التى سبق لمجلس الأمن فرضها على العراق بقراره رقم ٦٦١ الصادر فى ٦ أغسطس ١٩٩٠ . وبرغم أن طارق عزيز وزير الخارجية العراقى هاجم الاتحاد السوفيتى بعد صدور القرار رقم ٦٦٥ واتهمه بالتواطؤ مع الولايات المتحدة ضد العراق فقد صرح شيفرنادزه وزير الخارجية السوفيتى بعد صدور القرار بيوم واحد بأن الاتحاد السوفيتى لا ينوى استخدام القوة فى الخليج أو الانضمام إلى العمليات التى تستهدف منع العراق من خرق الحصار الاقتصادى المفروض عليه .

طبّق جيمس بيكر هذه المقولة عمليًا بإنهاء الزيارة التى كان يقوم بها لدولة منغوليا بمجرد إبلاغه نبأ الغزو العراقى للكويت وتوجه بالطائرة إلى موسكو يوم الجمعة ٣ أغسطس الماضى حيث اجتمع فور وصوله مع إدوارد شيفر نادزه وزير الخارجية السوفيتى وقد أصدر الوزيران فى اليوم نفسه بيانًا مشتركًا نددا فيه بالغزو العراقى للكويت ووصفاه بأنه عمل فج وطالبا العراق بسحب قواته من الكويت فورًا ووجها النداء للمجتمع الدولى بوقف كل شحنات الأسلحة للعراق .

وعلى الرغم من اتفاق الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى من ناحية الهدف وهو إجبار العراق على سحب قواته من الكويت وإعادة حكومتها الشرعية فقد حدث اختلاف بينهما فيما يتعلق بالوسائل التى ينبغى اتخاذها لتحقيق هذا الهدف ، فعندما اتخذت الإدارة الأمريكية قرارها بإرسال قوات أمريكية ضخمة للانتشار فى شمال السعودية قرب الحدود الكويتية فيما أطلق عليه (عملية درع الصحراء) لم يرحب الاتحاد السوفيتى بهذه الخطوة - مع حرصه على عدم مقاومته لها سياسيًا - وفى تصريح معتدل اللهجة أعلن الاتحاد السوفيتى يوم ٧ أغسطس الماضى عدم ترحيبه بعمليات استعراض القوة العسكرية بالقرب من النقاط الساخنة فى الخليج وقال إن من الأفضل الاعتماد على الوسائل السياسية والضغط الدبلوماسى العربى والدولى كما أعلن التزامه بتنفيذ العقوبات التى فرضها مجلس الأمن وأكد أن الاتحاد السوفيتى لا يعتزم تعزيز وجوده العسكرى فى منطقة الخليج .

وفى الوقت الذى أخذت فيه الولايات المتحدة فى تدعيم قواتها فى منطقة الخليج وبدأت فيه دول أخرى غربية وعربية فى إرسال قواتها إلى المنطقة بحيث أصبح يطلق عليها اسم القوات المتعددة الجنسيات دعا بيان سوفيتى إلى تفادى اتخاذ القرارات المتسرعة التى يمكن أن تؤدى إلى تصعيد العمليات الحربية فى منطقة الخليج ، وأهاب بالعالم العربى أن يقول كلمته الأخيرة لأن أساليب التسوية السلمية لم تستنفد بعد مع وجود العقوبات الاقتصادية التى أعلنها مجلس الأمن وأعرب عن أسفه لموقف القيادة العراقية لأن أقوال وأفعال هذه القيادة تستفز الدول الأخرى وأعلنت موسكو فى اليوم التالى بأنها تؤيد العمل الجماعى وأنها على استعداد لبحث الاشتراك فى قوة عسكرية ولكن تحت راية الأمم المتحدة .

وبرغم مطالبة الدول الغربية بضرورة قيام الاتحاد السوفيتي بسحب خبرائه ومستشاريه العسكريين من العراق فإن موسكو أعلنت في بيان صدر في ٢٥ أغسطس الماضي أن وجود الخبراء العسكريين وعددهم ١٩٣ خبيرا في العراق لا يعد من الناحية القانونية انتهاكا للعقوبات أو للحظر المفروض على الأسلحة ، وأنهم سيسحبون بمجرد انتهاء عقودهم مع الحكومة العراقية وفضلا عن هؤلاء الخبراء العسكريين يوجد في العراق عدة آلاف آخرين من الخبراء السوفيت المدنيين الذين يعملون في مجالات البناء ومشروعات البترول ، وبرغم التعاون القائم بين الدولتين العظميين في المجال الدولي فإن هناك فروقا كبيرة بين سياسة كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي فيما يتعلق بأزمة الخليج ، فإن الرأي العام السوفيتي أقل انفعالا وحماسة من الرأي العام الأمريكي بالنسبة للأزمة ، كما أن الرأي العام السوفيتي ينصب اهتمامه حاليا على مشاكله الداخلية فضلا عن أن تدخل السوفيت عسكريا في أفغانستان الذي استمر عشر سنوات والذي انتهى بالفشل لا يسمح للرئيس السوفيتي جورباتشوف بأن يتخذ قرارا بإرسال قوات سوفيتية خارج الحدود خاصة إذا كانت سترسل لتقابل عدوا قام الاتحاد السوفيتي ذاته بتسليحه وتدريبه .

وقد ظهر التباين بوضوح في الموقفين الأمريكي والسوفيتي عندما صدر القرار العراقي بإغلاق السفارات الأجنبية الموجودة في الكويت ورحيل أعضائها إلى بغداد فبينما أصرت الولايات المتحدة على عدم سحب أعضاء سفارتها في الكويت اتخذ الاتحاد السوفيتي حلا وسطا ، فقد أعلن احتجاجه على القرار وعدم اعترافه بضم العراق للكويت ، ولكنه وافق على سحب الدبلوماسيين السوفيت من السفارة السوفيتية بالكويت معللا ذلك بأنه من الصعب على أعضاء السفارة العمل في ظل مقاومة السلطات العراقية لعملهم وبالنسبة لظروفهم المعيشية السيئة .

وقد عبر مسئولون سوفيت في وزارتي الخارجية والدفاع عن ارتيابهم بالنسبة لضخامة الحشد العسكري الأمريكي في الخليج ، كما عبروا عن قلقهم من أن الولايات المتحدة ربما يكون هدفها الإبقاء على وجود عسكري دائم لها في المنطقة ، وقد أبدى بعض كبار القادة العسكريين السوفيت تذمرهم بسبب وجود مثل هذا الحشد الهائل من القوات الأمريكية على بعد حوالى ١٠٠٠ كيلو متر فقط من جمهوريات الاتحاد السوفيتي الجنوبية التي يسودها الاضطراب والنزعات الانفصالية بما قد يكون الهدف منه إيجاد موطئ قدم دائم للولايات المتحدة وقد يشكل ذلك تهديدا مستمرا للاتحاد السوفيتي .

وبالإضافة إلى أوجه الاختلافات السابقة فإن هناك خلافا أشد فيما يتعلق بالوسيلة السليمة لاحتواء أزمة الخليج ، ففي حين تتبنى وجهة النظر الأمريكية الخيار العسكري وتفضله على الخيارات الأخرى لإجبار العراق على الانسحاب من الكويت ، وهو الأمر الذي دفعها إلى حشد هذه القوة الأمريكية الضخمة التي تتجاوز مائتي ألف مقاتل فضلا عن القوات المتعددة الجنسيات المرسلة من أكثر من ٢٥ دولة منها ثلاث دول عربية هي مصر وسوريا والمغرب فإن الاتحاد السوفيتي يرى ضرورة الابتعاد عن استخدام القوة وتجنب انفجار عسكري مروع قد يتسبب في دمار المنطقة بأسرها ، وقد يصيب منابع البترول في المنطقة بأضرار جسيمة ويسبب خسائر في الأرواح والممتلكات لا حصر لها ، ولذا فهو يتبنى مبدأ الوصول إلى تسوية سلمية للأزمة وضرورة الاستفادة من كل القنوات والاتصالات المتيسرة مع تركيزه بصفة أساسية على وجوب إشراك العامل العربي الذي يتوقف عليه من وجهة نظره مقومات النجاح بالنسبة لها للدول العربية من تأثير على النواحي الاستراتيجية والسياسية في المنطقة .

مهمة بريماكوف

منذ بداية أزمة الخليج لم تنل مهمة أو تحركات أي مبعوث أو وسيط مثل ما نالته مهمة ايفجيني بريماكوف عضو مجلس الرياسة السوفيتي ومبعوث الرئيس السوفيتي جورباتشوف إلى الرئيس العراقي صدام حسين من عناية واهتمام سواء على المستوى العربي أم الدولي . وقد اختير بريماكوف لهذه المهمة الصعبة بالنسبة لصلاته الوثيقة السابقة بالمشرق العربي ودراساته المتعمقة في مجال الاستشراق ، كما أن الطريق يعتبر مفتوحا أمامه إلى بغداد وغيرها من العواصم العربية نظرا لأن الاتحاد السوفيتي لم يشترك مع الولايات المتحدة ومعظم الدول الغربية في إرسال قوات عسكرية إلى منطقة الخليج . لقد بدأت مهمة بريماكوف في أوائل شهر أكتوبر الماضي ، فقد التقى مع الرئيس العراقي في بغداد في الخامس من أكتوبر حيث سلمه رسالة من الرئيس السوفيتي جورباتشوف وبرغم عدم معرفة مضمون هذه الرسالة أو ما جرى خلال المقابلة فقد قام عقب انتهاء زيارته للعراق بجولة مكوكية - على منوال جولات هنري كيسنجر وزير الخارجية الأمريكي الأسبق - حيث التقى في



أسبوع واحد بكل من الرؤساء بوش ومسز تاتشر وميتران وأندريوتي .

وبرغم أن نتائج لقاءات بريماكوف سواء مع الرئيس العراقى أم مع الرؤساء الغربيين لم يصدر بشأنها أى بيانات رسمية أو ايضاحات فإن الأمر المرجح أن المبعوث السوفيتى لم يصادف فى هذه الجولة أى نجاح يذكر ، بدليل أنه عاد مرة ثانية فى أواخر أكتوبر الماضى إلى منطقة الشرق الأوسط ليعقد لقاءاته مع الرئيس حسنى مبارك فى القاهرة والرئيس حافظ الأسد فى دمشق وخادم الحرمين الملك فهد بن عبد العزيز فى الرياض قبل أن يواصل رحلته ليعقد لقاءه الثانى مع الرئيس العراقى صدام حسين فى بغداد فى ٢٨ أكتوبر الماضى . وقدرجاء الاعلان عن عقد الاجتماع الثانى بين صدام حسين وبريماكوف مع توجه الرئيس السوفيتى جورباتشوف من مدريد بعد انتهاء زيارته لاسبانيا إلى العاصمة الفرنسية باريس لاجراء محادثاته مع الرئيس الفرنسى فرانسواميتران فى الوقت الذى كان فيه ٣٠٠ فرنسى من المحتجزين فى العراق فى طريقهم إلى بلادهم بعد أن سمحت لهم السلطات العراقية بالسفر .

وفى يوم السبت ٢٧ من أكتوبر الماضى طلب المندوب السوفيتى فى الأمم المتحدة السفير يولى فورونتسوف من مجلس الأمن - بناء على رجاء من بريماكوف الموجود وقتئذ فى بغداد - تأجيل اتخاذ قرار جديد ضد العراق حتى يوم الاثنين ٢٩ من أكتوبر لمعاونته فى إنجاح مهمته ، وقد وافق أعضاء المجلس على التأجيل برغم أنهم أمضوا ثلاثة أيام كاملة فى صياغة مشروع القرار رقم ٦٧٤ الذى تبنته الولايات المتحدة . وقد ألقى المندوب السوفيتى بهذه المناسبة خطابا فى المجلس قال فيه « إننا نعارض ما يسمى بالحل العسكرى لأزمة الخليج وإذا كان هناك أقل درجات الفرص للتسوية السلمية فعلينا استغلالها كاملة وإن آمالنا عظيمة فى نجاح مهمة بريماكوف فى بغداد » ولكن النجاح الذى كان يتوقعه السوفيت لمهمة بريماكوف لم يحدث ، ولذا بادر مجلس الأمن يوم الأثنين ٢٨ من أكتوبر الماضى بإصدار القرار رقم ٦٧٤ الذى يلزم العراق بدفع تعويضات عن كل ما ترتب على غزوه للكويت من خسائر وأضرار والذى يؤيد الأمين العام للأمم المتحدة فى مساعيه الحميدة الدبلوماسية للتوصل إلى حل سلمى لأزمة الخليج ، كما يدعو الدول من داخل المنطقة وخارجها لمواصلة جهودها السلمية لحل الأزمة .

وفى يوم الأثنين ٢٩ من أكتوبر وفى ختام زيارته لفرنسا عقد الرئيس السوفيتى جورباتشوف مؤتمرا صحفيا مشتركا مع الرئيس الفرنسى ميتران وقد نوّه الرئيس ميتران بالتطابق الكبير فى وجهات النظر بين الاتحاد السوفيتى وفرنسا داخل مجلس الأمن . وفى حديث جورباتشوف للصحفيين أكد أنه لا يمكن التهاون مع العراق فى تنفيذ قرارات مجلس الأمن ولكنه شدد فى الوقت نفسه على رفضه الخيار العسكرى . واستطرد جورباتشوف قائلا : « تسألون ماذا أعطت مهمة بريماكوف ؟. فى الخامسة صباح هذا اليوم تلقيت برقية من بغداد عن محادثات بريماكوف ولقاءاته يفهم منها أن القيادة العراقية ربما بدأت أخيرا تعطى أذنا صاغية للمنطق السليم ولصوت العالم بأجمعه والأمم المتحدة . وبالنسبة للاتصالات التى أجراها بريماكوف فإنها تشير إلى أن موقف الرئيس العراقى لم يعد كما كان من قبل . إننا نعتبر أن الوقت قد حان لأخذ العامل العربى فى الاعتبار وهناك إمكانات تقدم نحو طرق مقبولة ولكن بشرط أن تخدم القضية ، وإننا مع أى حل سياسى للأزمة التى تزداد خطورة . وانى أعتقد أن القيادة العراقية مستعدة لقبول أى حل عربى كما أنى مقتنع بوجود عناصر إيجابية لاستخدام العامل العربى لصالح إيجاد مخرج للأزمة » .

وفى يوم الأربعاء ٣١ من أكتوبر الماضى قال الرئيس حسنى مبارك ردا على سؤال بشأن دعوة الرئيس السوفيتى لعقد قمة عربية : « لقد عقدت الدول العربية مؤتمرا للقمة فى العاشر من أغسطس الماضى ولم يصل إلى شىء . اذا كان الكلام عن حل سلمى فكلنا نتكلم عن هذا الحل تجنبا لإراقة الدماء بالنسبة لشعب عربى صديق فإذا كانت هناك دعوة لقمة عربية نريد أن نسأل هل وصل الوسيط السوفيتى (بريماكوف) إلى شىء محدد يستدعى عقد قمة عربية لطرح شىء محدد ؟ لم نخطر بهذا .. أما إذا كنا سندعو لقمة عربية وليس هناك وضوح للرؤية فستكون قمة شتائم ، ونحن نرفض قمم الشتائم إلا أننا مع الحل السلمى ونتمسك بالانسحاب والشرعية » ومن الأمور الجديرة بالالتفات أنه فى الوقت الذى كان يجرى فيه بريماكوف محادثاته مع صدام حسين من أجل التوصل إلى حل سلمى وبينما أكد جورباتشوف فى مؤتمره الصحفى فى باريس على ضرورة استبعاد الخيار



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩٠

العسكرى حدث أقوى تصعيد للاستعدادات الحربية فى منطقة الخليج بصورة تؤكد مدى جدية الادارة الأمريكية فى تنفيذ تهديداتها إذا لم يخضع الرئيس العراقى لطلب الانسحاب بقواته من الكويت ، فقد أعلن وزير الدفاع الأمريكى ديك تشينى عن قرب إرسال مائة الف جندى أمريكى إلى المنطقة ليبلغ حجم القوات الأمريكية بذلك إلى ما يزيد على ٣٠٠,٠٠٠ مقاتل ، كذلك اجتمعت فى نيويورك - لأول مرة منذ أزمة الخليج - فى مقر البعثة الفرنسية بالأمم المتحدة لجنة أركان الحرب التابعة لمجلس الأمن التى تضم ممثلين عسكريين للدول الخمس الدائمة العضوية للبحث فى التنسيق العسكرى ، وقد طالب الاتحاد السوفيتى مرارا بضرورة إحياء هذه اللجنة مؤكدا أنه على استعداد لدعم أى اجراءات عسكرية ضد العراق بشرط أن تكون تحت إدارة هذه اللجنة وتحت راية الأمم المتحدة . وليس هناك من شك فى أن مهمة بريماكوف هى آخر مهمة فى سبيل التوصل إلى حل سلمى ، وأن فشلها لا يعنى سوى أن الخيار العسكرى قد غدا الآن فى الطريق . □



المبعوثان السوفييتيان يكرران تحذيراتهما

بيلونوجوف «التعنت سيتلوه الحل العسكرى وهزيمة العراق»

«بتروفسكى: «أى حل عربى يجب أن يستند الى القرارات الدولية

تونس ـ موسكو ـ وكالات الانباء: كرر مبعوثا الرئيس السوفييتي ميخائيل جورباتشوف الى الدول العربية تحذيراتهما من ان الوقت ينفد امام تسوية سلمية لأزمة الخليج الناجمة عن الاحتلال العراقى للكويت. واكد فلاديمير بتروفسكي المبعوث الى دول المغرب العربى ان اى حل عربى للازمة يجب ان يستند الى تنفيذ قرارات المجتمع الدولى. وحذر الكسندر بيلونوجوف المبعوث الى دول المشرق العربى من العواقب الوخيمة للتعنت العراقى وقال ان موقف بغداد سيضعها على الحافة التى سيتلوها الحل العسكرى وهزيمة العراق المحتمة.

وفى مؤتمر صحفى عقده بتروفسكي فى تونس امس بعد اجتماعه مع الرئيس التونسى زين العابدين بن علي وقبل ان يتوجه الى ليبيا قال نائب وزير الخارجية السوفييتى ان عامل الوقت مهم ولكن الوقت ينفد يوما بعد يوم امام تسوية سلمية. وشدد مجددا على ضرورة وجود دور عربى فى حل الازمة الا انه اكد ان اى حل عربى يجب ان يستند الى قرارات مجلس الأمن الدولى كلها والتى لها قاسم مشترك هو المطالبة بالانسحاب الفورى وغير المشروط للقوات العراقية من الكويت وعودة الشرعية اليها وعودة الوضع فيها الى ما كان عليه قبل الثانى من اغسطس الماضى. وابدى ارتياحه للمحادثات التى اجراها مع العاهل المغربى الملك الحسن الثانى والرئيس التونسى والزعيم الفلسطينى ياسر عرفات قائلا انه جاء للاستماع لوجهات نظر القادة العرب ووجد لديهم تفهما لحل الازمة سلميا وفورا بناء على قرارات الامم المتحدة.

واشار بتروفسكى الى انه شرح موقف موسكو القائل بان اى حل على هذا الاساس سيفتح طرقا وابوابا امام السلام فى منطقة الخليج والشرق الاوسط والتوصل الى تسويات سياسية لكثير من مشاكل المنطقة العربية.

كما اشار الى ان الخيار العسكرى ستكون له عواقب وخيمة ليس فى المنطقة فقط ولكن فى العالم اجمع قائلا ان هذا الخيار لم يسقط ولن يسقط اذا واصلت بغداد تعنتها وعدم رضوخها للاجماع الدولى. وقال ان الاجماع الدولى الذى لم يسبق له مثيل والنظام العالمى الجديد بعد انتهاء الحرب الباردة لن يسمحا باستمرار العدوان العراقى او تكراره مرة اخرى خصوصا وانه فى هذا الوقت بالذات هناك مشاورات فى مجلس الأمن حول احتمال اللجوء الى القوة لتطبيق قرارات الامم المتحدة.

وقال بتروفسكي ان السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتى منذ انتهاء الحرب الباردة تقوم على اساس ميثاق الامم المتحدة وذكر بان هذا الميثاق يسمح باستخدام القوة ردا على العدوان. واضاف قوله «اذا كنا نسرع الآن بجهودنا السياسية فذلك لان هناك عامل الوقت الذى يتعين ان نسلم به جميعا».

وحذر بيلونوجوف الذى غادر القاهرة الليلة الماضية الى السعودية فى المرحلة الثالثة من جولته التى بداها باليمن من العواقب الوخيمة المترتبة على موقف العراق وتفويته الفرصة المتاحة للحل السلمى. مؤكدا ان ذلك الموقف سيضع بغداد امام الحافة التى سيتلوها الحل العسكرى للازمة وهزيمة العراق المحتمة.

واوضح نائب وزير الخارجية السوفييتى فى تصريح لمراسل صحيفة «ازفستيا» الناطقة باسم الحكومة السوفييتية فى القاهرة ان النهج الذى يمارسه العراق يثير القلق البالغ لدى الراى العام العالمى.

وقال ان نهج بغداد يقوم على محاولة استغلال الوقت والتعويل على ان المجتمع الدولى سيصاب بالتعب من ازمة الخليج

اضافة الى ان العراق يضع الرهان على الصعوبات الاقتصادية التى ستتعرض لها بعض الدول من افرازات المقاطعة الدولية للعراق.

واشار بيلونوجوف الى ان الدلائل تؤكد استمرار العراق فى تعنته وخططه الرامية الى تثبيت مواقعه فى الكويت وجعل احتلاله لها ابديا. واختتم تصريحه قائلا انه لا يرى اى تحرك ايجابى عراقى فى الوقت الراهن.

مسئول سوفيتي يستبعد امكانية مشاركة قوات بلاده بالخليج

اكد الكسندر بيلونوجوف المبعوث الخاص للقيادة السوفيتية ونائب وزير الخارجية السوفيتي انه لايمكن ارسال اية قوة عسكرية سوفيتية خارج الاتحاد السوفيتي بدون موافقة اعلى جهاز تشريعي في البلاد ، وقال انه لايظن ان هذه الموافقة يمكن ان تحدث .

واضاف المبعوث الذى قام بزيارة لمصر والسعودية واليمن ، انه شعر بتزايد قلق الدول الثلاث بسبب اطالة امد الازمة ونفاد الوقت الذى كان من الممكن فيه تصفية الازمة سلميا .

وقال ان الدول الثلاث التى زارها على قناعة تامة بضرورة اعادة السيادة للكويت كدولة مستقلة كما ان هناك تفهما لديها على ان الحل العسكرى يمكن ان يصبح امرا لا مفر منه .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاتحاد

التاريخ : ١٩ نوفمبر ١٩٩٠

خلال محادثاته في روما والفاتيكان

جورباتشوف يبحث مع كوسيجا سبل إعادة الشرعية الكويتية

الرئيس السوفييتي : هناك أفكار جديدة لحل أزمة الخليج

روما ـ وكالات الانباء : قال الرئيس السوفييتي ميخائيل جورباتشوف امس ان هناك « أفكارا جديدة لحل قضية احتلال الكويت » ، ينبغي دراستها وتمحيصها جيدا « ووزنها » للوصول الى حل للمشكلة .



وخرج الرئيس السوفييتي عن النص الرسمي لخطاب القاه بمناسبة التوقيع على معاهدة الصداقة السوفييتية - الايطالية مساء امس في قصر كورينالي الجمهوري بحضور الرئيس الايطالي فرانسيسكو كوسيجا ورئيس الوزراء الايطالي جوليو اندريوتي ووفدي البلدين .

وقال جورباتشوف ارتجالا « اننا نتفق مع الرئيس اندريوتي فيما يخص ازمة الخليج ، وانا اعتقد ان الرأي العام العالمي والامم المتحدة في وضع حساس للغاية الآن ، تجاه هذه المشكلة وحلها يعتمد على مقدرتنا ، لان حل مشكلة الخليج يعني نقطة البداية لخلق اسرة دولية بهذا المعنى ونحن الان نسير الخطوات الاولى لتشكيل هذه الاسرة الدولية وكل شعوب العالم تنظر الينا لتتحقق من اننا نسير على الطريق الصحيح » .

واضاف الرئيس السوفييتي قائلا ان الامم المتحدة قامت « بعمل جيد » تجاه الازمة ، وكذلك قادة شعوب العالم ، « وهناك افكار جديدة لحل ازمة الخليج ينبغي دراستها وتمحيصها جيدا ووزنها لحل المشكلة لانها تعنينا جميعا » .

وقد طوى اندريوتي ايضا صفحات خطابه الرسمي ، وقال ارتجالا « افيدكم اننا امضينا القسم الاعظم من المحادثات لبحث ازمة الخليج الخطيرة ، ولدراسة كل جهود الحل التي من شانها اعادة الشرعية والسيادة لبلد احتل وضم بالقوة - الكويت - اننا نعمل من اجل ان تكون الامم المتحدة هي وسيلة صيانة السلام وقائدة عملية السلام » .

ولم يوضح جورباتشوف طبيعة هذه « الافكار » الا انه يعتقد ان هذه الافكار الجديدة ربما تناقش في مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي الذي يبدأ اعماله اليوم في باريس بحضور رؤساء ٣٤ دولة .

وكانت المباحثات الرسمية بين الرئيسين الايطالي كوسيجا والسوفييتي جورباتشوف قد بدات امس بقصر الرئاسة في روما وحضرها رئيس الوزراء الايطالي جوليو اندريوتي .

وقد وقع الجانبان معاهدة صداقة ثنائية واتفاقيتين للتعاون الاقتصادي تقدم ايطاليا بمقتضاهما منحة لموسكو تبلغ سبعة الاف مليار ليرة ايطالية ، الى ما يوازي ٦٫٣ مليار دولار في شكل مساعدات مالية على مدى السنوات الاربع القادمة .

وتتضمن معاهدة الصداقة بين البلدين فقرة « بعدم الاعتداء » حسبما ذكرت مصادر في ايطاليا .

وقد استغرقت زيارة جورباتشوف لروما يوما واحدا غادر بعدها الى العاصمة الفرنسية لحضور مؤتمر التعاون والامن الاوروبي .

وفي وقت سابق اعلن الناطق الرسمي باسم الرئيس السوفييتي ان جورباتشوف وبابا الفاتيكان اكدا ضرورة التمسك باجماع الامم المتحدة وقراراتها وذلك لتحريك « العامل العربي » في حل القضية .

ولم يوضح الناطق السوفييتي هذه العبارة السياسية الا انها تعكس المنهج السوفييتي تجاه ازمة احتلال الكويت وهو بذل كل ما يمكن بذله دبلوماسيا لتجنيب المنطقة خطر اندلاع حرب مدمرة وحث العالم العربي على التحرك ايضا لايجاد حل لقضية الاحتلال العراقي للكويت . كما يشير الى ايمان الفاتيكان « بدور ما » للدول العربية في هذا الحل في ظل الايمان بجدوى العمل الدبلوماسي في هذه المرحلة على ضوء قرارات الامم المتحدة الخاصة بالكويت .

وكان الرئيس السوفييتي قد التقى مع بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني حيث ناقشا مساعي الجانبين لايجاد حل سلمي لأزمة الخليج التي فجرها الغزو العراقي للكويت .

وقال الرئيس السوفييتي للصحفيين بعد اجتماعه الذي استغرق ساعة مع بابا الفاتيكان وهو ثاني اجتماع بينهما في اقل من عام « سيكون اجتماعنا القادم في بلدنا » وذلك في اشارة الى زيارة مقبلة لبابا الفاتيكان الى موسكو ، لم يحدد موعدها بعد .

واعرب جورباتشوف عن ارتياحه للمباحثات التي قال مسئولون ان جدول اعمالها تصدره الوضع في الشرق الاوسط وموضوعات اخرى .

وهذا هو الاجتماع الثاني بين بابا الفاتيكان والرئيس السوفييتي منذ لقائهما التاريخي الاول في الفاتيكان في الاول من ديسمبر كانون الاول الماضي . ووجه جورباتشوف الدعوة الى البابا لزيارة الاتحاد السوفييتي في موعد يتحدد فيما بعد .

وكان بابا الفاتيكان قد وجه نداء قبل اجتماعه مع جورباتشوف دعا فيه الى تجنيب العالم حربا جديدة .

ودعا البابا يوحنا بولس الثاني في « صلاة » اقيمت امس في روما لكي « تحترم القيم الاخلاقية والا تتعرض الانسانية لاهوال نزاع جديد » ووجه نداء من اجل الرهائن المحتجزين في العراق .

وقد اعرب جورباتشوف ومضيفه عن قناعتهما « بضرورة العمل باقصى جهد لتجنب انفجار حرب في الخليج والوصول الى حل سياسي لقضية احتلال الكويت » .

وخصص بابا الفاتيكان كل « الصلاة » التي تلاها قبل دقائق من لقائه الرئيس السوفييتي ميخائيل جورباتشوف الى حاجة شعوب الشرق الاوسط للسلام وتطرق على التوالي لقضايا الاراضي المقدسة ولبنان والخليج .

وقد عززت قوات الشرطة الايطالية اجراءات الامن حيث اغلق نحو الفي شرطي قلب العاصمة روما وتابعت طائرات الهيلكوبتر موكب الرئيس السوفييتي في رحلته من المطار الى مقر الرئاسة الايطالي .

وقالت مصادر الشرطة ان خط سير موكب جورباتشوف تغير في اخر دقيقة لاختصار الوقت الذي كان سيستغرقه في التنقل بين اماكن اجتماعاته .

المبعوث السوفيتى لدول المغرب :

الخيار العسكرى بالخليج له عواقب سلبية

تونس ق - ن - ا اكد فلاديمير بتروفسكى نائب وزير الخارجية السوفيتى أن الخيار العسكرى فى حل أزمة الخليج ستكون له عواقب سلبية سواء فى منطقة الشرق الاوسط أو على الصعيد العالمى .

واضاف فى مؤتمر صحفى عقده امس أن الوقت لم يفت لايجاد حل سلمى وسياسى لهذه الازمة مشددا على اهمية الاسراع فى استغلال عامل الوقت لتحقيق السلام فى المنطقة .

واوضح أن جولته الحالية فى منطقة المغرب العربى تاتى فى اطار المشاورات والمباحثات التى يجريها الاتحاد السوفيتى من اجل التوصل الى حل سلمى لازمة الخليج وتجنب اللجوء الى القوة لحل هذه الازمة .

كما اكد على ضرورة تطبيق جميع قرارات مجلس الامن المتعلقة بازمة الخليج حتى يفتح الباب لحل صراعات الشرق الاوسط وفى مقدمتها القضية الفلسطينية .



المصدر : الاتحاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ نوفمبر ١٩٩٠

بريماكوف : الموقف السوفييتي ينسجم مع مقررات هلسنكي

■ الانسحاب ■ عودة الشرعية ■ عدم مكافأة العدوان

لندن - و ا خ : اكد المبعوث الرئاسي السوفييتي بريماكوف ان موقف موسكو من ازمة الخليج ينسجم مع الخط نفسه الذى اتفق عليه الرئيسان السوفييتي والامريكى اثناء اجتماعهما الاخير في هلسنكى وحدده بثلاث نقاط هى اولا «اننا مع الانسحاب الكامل للقوات العراقية ونصر على ذلك وثانيا لابد من عودة الاوضاع الى ماكانت عليه (في الكويت) قبل الثاني من اغسطس الماضى ونصر على هذا ايضا وثالثا يجب عدم مكافأة العراق اطلاقا على ما قام به».

وقال عضو المجلس الرئاسي السوفييتي في حديث لصحيفة «الحياة» اللبنانية الصادرة امس «لكننا نؤمن في الوقت نفسه بضرورة القيام بشىء ما قبل اتخاذ قرار الحرب لان هذا الخيار يجب ان يكون القرار الاخير وانا نعتقد ان لدينا بعض الوقت للقيام باجراءات وخطوات سلمية نحو حل سياسى».

وردا على تصريحات وزير الخارجية الامريكى جيمس بيكر يوم الجمعة الماضى بانه لايعكس رأى القيادة السوفييتية قال بريماكوف «اننى لا امثل رأيى الشخصى فقط بل هناك كثيرون في القيادة السوفييتية يفكرون مثلى تماما».

واكد بريماكوف انه متفق تماما مع وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شيفارنادزه على الاقتراحات التى كان قدمها في شان حل يتضمن ما وصفه «انقاذ ماء وجه صدام حسين» وقال ان جورباتشوف وشيفارنادزه لايؤيدان البدء فورا بعمل عسكرى ضد العراق.

ووصف بريماكوف محادثاته في السعودية بانها ممتازة وقال «انا مقتنع بانهم في السعودية يفهمون موقفنا وهذا يطمئننى بانهم ايضا يريدون تجنب صدام عسكرى اذا كان ذلك ممكنا».



المصدر: الاتحاد

التاريخ: ٢١ نوفمبر ١٩٩٠

مبعوثا جورباتشوف يواصلان تحركهما

رسالتان من الزعيم السوفييتى لامير قطر ومعمر القذافى

بيلونوجوف : الاراء متطابقة حول ضرورة انهاء العدوان العراقى



المصدر : الاتحاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٠

الدوحة ـ طرابلس ـ وكالات الانباء : واصل مبعوثا الزعيم السوفييتي ميخائيل جورباتشوف جولتهما في الشرق الاوسط في محاولة لايجاد حل لازمة الخليج وفقا لقرارات مجلس الامن الدولي.

ففي الدوحة تلقى الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر رسالة شفوية من الرئيس السوفييتي ميخائيل جورباتشوف وقام بنقل الرسالة الكسندر بيلونوجوف نائب وزير الخارجية السوفييتي ومبعوث الرئيس جورباتشوف خلال استقبال امير دولة قطر له بالدوحة صباح امس.

وحضر المقابلة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع القطري ومبارك علي الخاطر وزير الخارجية القطري وفلاديمير فودياخين السفير السوفييتي لدى الدولة.

وعلمت وكالة الانباء القطرية ان الرسالة تتعلق بالوضع المتوتر في المنطقة والناجم عن العدوان العراقي على دولة الكويت والتاكيد على التطبيق الكامل لقرارات مجلس الامن الدولي التي تقضي بالانسحاب التام للقوات العراقية من الكويت دون قيد او شرط وعودة الشرعية اليها ممثلة في اميرها الشيخ جابر الاحمد الصباح.

وجرى خلال المقابلة استعراض لمستجدات ازمة الخليج والسبل الكفيلة بانهائها والابعاد الاقليمية والدولية للازمة اضافة الى دعم وتعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين دولة قطر والاتحاد السوفييتي وتوسيع مجالاتها لما فيه خير ومصلحة الشعبين والبلدين.

في طرابلس قال فلاديمير بتروفسكي نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ان بلاده حريصة على حل ازمة الخليج بالوسائل السلمية وفقا لقرارات الامم المتحدة.. واضاف بتروفسكي في تصريح ادلى به قبيل مغادرته طرابلس الليلة قبل الماضية ان الفرصة لاتزال سانحة للتوصل الى حل سلمي لازمة الخليج وان الاتحاد السوفييتي يؤيد بقوة عقد اجتماع عربي لحل هذه الازمة من قبل العرب انفسهم.

واوضح أن زيارته لطرابلس جاءت بتكليف من الرئيس السوفييتي ميخائيل جورباتشوف للتباحث مع الرئيس الليبي معمر القذافي حول ايجاد حل لازمة الخليج، وقال المسئول السوفييتي في تصريحه الذي اذاعه راديو (طرابلس) ان القيادة الليبية تشاركنا الرأى فيما يتعلق بهذه المسالة.

من جهة ثانية اكد الكسندر بيلونوجوف نائب وزير الخارجية السوفييتي ان احتمالات وقوع الحرب تزداد بمنطقة الخليج لكنه قال ان هذا لايعني انها باتت امرا حتميا واشار الى ان ذلك يجب ان يدفع كل الاطراف لتكثيف جهودها باتجاه السعي لحل ازمة الخليج عبر الخيارات السلمية. واعرب المسئول السوفييتي في تصريح لصحيفة (الراية) القطرية نشرته امس عن ارتياحه لنتائج مباحثاته ولقاءاته مع قادة الدول التي زارها قبل مجيئه للدوحة ومن بينها المملكة العربية السعودية ومصر وقال انه وجد تطابقا في الاراء والمواقف بين الاتحاد السوفييتي وهذه الدول.

واضاف «ان هذا التطابق في المواقف تمثل في الرفض القاطع للاحتلال العراقي للكويت وضرورة عودة الحكومة الشرعية الكويتية» واوضح انه كان هناك اتفاق في الرأى على اهمية تحقيق هذه الاهداف من خلال الطرق السلمية. واختتم بيلونوجوف تصريحه قائلا انه وجد رغبة قوية لدى قادة الدول التي زرتها حتى الان في ضرورة الانسحاب الكامل للقوات العراقية من الاراضي الكويتية كما ناقشت معهم التدابير اللاحقة.

وكان المسئول السوفييتي قد وصل الى الدوحة الليلة قبل الماضية في زيارة لدولة قطر تستغرق يومين ضمن جولته الراهنة في دول المنطقة.

وفي موسكو صرح نائب وزير الخارجية السوفييتي الكسندر بيلونوجوف في حديث نشرته صحيفة «البرافدا» امس ان جهود الاتحاد السوفييتي في ازمة الخليج ترمي الى «تلافي اسوأ خيار بديل وهو النزاع المسلح».

وردا على سؤال لصحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي اقر بيلونوجوف بان الاتحاد السوفييتي يمكن «الى حد ما» اعتباره « وسيطا» بين العراق والدول العربية الاخرى.

وقال بيلونوجوف الذي ادلى بهذا الحديث في القاهرة في ختام جولة زار خلالها ايضا اليمن والمملكة العربية السعودية «ان موقف الاتحاد السوفييتي يتمثل في عدم اغلاق باب الحوار مع العراق رغم معارضتنا الحازمة لاعماله» واضاف «ولكن اذا سعينا الى حل هذه المشكلة سلميا فعلينا استخدام امكانية التاثير على القيادة العراقية عبر اتصالات مباشرة» وقال «عندما تجرى مثل هذه الاتصالات فاننا سنعبر بالتاكيد ليس عما نعتقده بشان سياسة العراق فحسب وانما سنلفت ايضا الانتباه الى ما تعتقده الدول العربية الاخرى بشان اعمال بغداد».

وكان المتحدث باسم البيت الابيض مارلن فيتزووتر صرح امس الاثنين في باريس ان الرئيس جورج بوش وميخائيل جورباتشوف لم يتوصلا خلال لقائهما في باريس سوى الى حد ادنى من الاتفاق على «ضرورة عدم استبعاد خيار القوة». واعتبر بيلونوجوف ان «غالبية» الدول العربية استقبلت «ببرود»اقتراح العاهل المغربي الملك الحسن الثاني عقد قمة عربية استثنائية تكرس لازمة الخليج.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٠

موسكو وباريس ترفضان جواز استخدام القوة ضد العراق

رفضت فرنسا والاتحاد السوفيتى تاييد طلب الرئيس الامريكي جورج بوش بالعمل على استصدار قرار من مجلس الامن الدولى يجيز استخدام القوة العسكرية ضد العراق لارغامه على سحب قواته من الكويت وقد نفى متحدث باسم قصر الاليزيه صحة المعلومات التى روجها جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي عن موافقة باريس على استصدار مثل هذا القرار وقال المتحدث ان فرنسا وحدها هى التى تتكلم باسم فرنسا .



المصدر : الاتحاد

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المبعوث السوفييتي اختتم زيارته للجزائر

على العراق ابداء الشجاعة السياسية والانسحاب من الكويت قبل ان ينفد الوقت

الجزائر ـ رويتر: حث فلاديمير بتروفسكي نائب وزير الخارجية العراق امس على ابداء شجاعة سياسية والانسحاب من الكويت قبل ان ينفد الوقت وقال بتروفسكي في مؤتمر صحفي بالجزائر في ختام جولته في المغرب العربي «لم يعد هناك سوى وقت قليل جدا ويجب حشد كل الجهود لايجاد حل سلمي»

واضاف قوله «انني على ثقة انهم في بغداد سيدركون مسئولياتهم ويجدون من الشجاعة السياسية ما يمكنهم من سحب قواتهم من الكويت» وردا على سؤال عن مشروع قرار امريكي لمجلس الامن يبيح استخدام القوة لحل ازمة الازمة قال بتروفسكي «نريد حل هذه المسالة بكل المسؤلية ونريد ان يتخذ قرار متعقل، ولم تستنفد بعد كل وسائل الحل السلمي»

وقال انه اتفق مع زعماء تونس وليبيا والجزائر والمغرب على ان اهم العناصر في البحث عن حل سلمي هو العنصر العربي، ولكنه اضاف قوله ان اي حل سلمي يجب ان يستند الى اعتبارين اساسيين هما انسحاب العراق من الكويت وعودة الموقف هناك الى ما كان عليه قبل الغزو.

وقال بتروفسكي «ليس لدينا مقترحات محددة في الوقت الحاضر وهدفنا هو ان نحدد باقصى قدر من الدقة الاتجاه السائد في الدول العربية.»

واكد المسئول السوفييتي ان حلا سياسيا يمر عبر «احترام القرارات العشرة التي تم التصويت عليها في الامم المتحدة» حول ازمة الخليج و «انسحاب القوات العراقية من الكويت» و «عودة الحكومة الشرعية الى الامارة»

وحول حصيلة جولته التي انتهت في الجزائر بلقاء استغرق تسعين دقيقة مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد اشار بتروفسكي الى ان القادة المغاربة الذين التقاهم «يعون خطر اللجوء الى الوسائل العسكرية» ويطلبون «بذل اقصى ما يمكن للتوصل الى حل سلمي» للازمة ويرون ان «العنصر العربي هو الاكثر اهمية على طريق حل سياسي»

وقال ان «عنصر الوقت يزداد حدة وبالاستناد الى الواقعية السياسية بقي القليل جدا من الوقت» وعبر عن الامل في ان بغداد «تفهم مسؤلياتها وتبرهن عن شجاعة سياسية بسحب قواتها من الكويت»، واضاف «لقد ان الاوان لان ياخذ الشرق الاوسط مكانا على خارطة السلام العالمية».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٠

توتر العلاقات بين موسكو وبغداد

موسكو ـ وكالات الانباء :

اتهمت موسكو أمس العراق بمنع الرعايا السوفييت من مغادرة بغداد وهددت باتخاذ موقف اشد تجاه العراق .

وكشف متحدث باسم الخارجية السوفيتية النقاب عن وصول طارق عزيز وزير الخارجية العراقي الى موسكو أمس فجأة لبحث الموقف المتوتر .. حيث اجتمع لمدة اربع ساعات مع نظيره السوفيتي ادوارد شيفارنادزه .

وقال المتحدث ان العراق نقض اتفاقا مع موسكو بشأن السماح للرعايا السوفييت بمغادرة البلاد . وقال ان هذا غير مقبول وانه اذا لم تلغ بغداد فورا جميع العقبات أمام مغادرة السوفييت العراق فان هذا سيعقد الموقف ويضطر الاتحاد السوفيتي الى اتخاذ موقف أشد قسوة بكثير .



□ صحيفة سوفيتية :

صدام أحرق كل جسوره مع الآخرين بعد غزو الكويت

موسكو ـ مكتب الاهرام ـ قالت صحيفة موسكوفسكى نوفوستى السوفيتية امس ان الرئيس العراقى صدام حسين احرق عملياً كل الجسور والقنوات بينه وبين الاخرين بعد غزو الكويت وانه يستخدم ٤ آلاف اجنبى منهم ١٠٠٠ امريكى درعاً لحماية عدوانه ، واضافت ان الصدام العسكرى مع صدام امر يصعب تجنبه وان الحرب ضده قد تقع فى النصف الاول من ديسمبر القادم .



المصدر : الاتحاد

التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



علمت «الاتحاد» من مصادر رسمية ان الاتحاد السوفييتى يؤيد الموقف الامريكى ازاء صيغة القرار الذى تريد الولايات المتحدة ان يصدر عن مجلس الامن الدولى باستخدام القوة لانهاء احتلال الكويت اذا فشلت الجهود السلمية خلال فترة محددة فى حمل العراق على سحب قواته من الكويت . وابلغ مصدر امريكى مسئول «الاتحاد» ، ان وزير الخارجية الامريكى جيمس بيكر سيستانف اتصالاته فى نيويورك مع نحو ١٢ وزير خارجية من الدول الاعضاء فى مجلس الامن سيصلون الى نيويورك خلال اليومين القادمين حول الصيغة النهائية المقترحة للقرار . واوضح المصدر ان الاتجاه السائد الان فى دوائر مجلس الامن هو ان يوجه المجلس انذارا نهائيا للعراق بالانسحاب الفورى من الكويت وتنفيذ جميع القرارات العشرة التى اصدرها المجلس منذ شهر اغسطس الماضى خلال فترة زمنية سيحددها القرار .



المبعوث السوفيتي أكد على أهمية الحل العربي للأزمة

أوفدت الحكومة السوفيتية مؤخرا كلا من فلاديمير بتروفسكي والكسندر - بيلونوجوف وذلك في اطار جولة للمنطقة تستهدف مواصلة الجهود السوفيتية الرامية للتوصل لحل سلمي لازمة الخليج .

تركزت محادثات المبعوث السوفيتي حول امكانية التوصل لحل عربي مشترك للازمة وبمساندة سياسية سوفيتية على الصعيد العربي والدولي ..

وجهة النظر السوفيتية التي طرحها المسئول السوفيتي أكدت على حضور جميع الدول العربية لقمة عربية قد تتمثل في القبول لدعوة العاهل المغربي في هذا الشأن .. على ان تشارك العراق في هذه القمة بدون شروط مسبقة .. على ان تطرح على هذه القمة وجهة نظر عربية مشتركة تؤكد على المخاطر القائمة اذا لم يتم التوصل لحل لتلك الازمة .. وأشار الى اهمية توافق وجهة النظر العربية تلك مع حالة الاستقرار المطلوب تحقيقها في الخليج وبحيث تكون الدول العربية هي المعنية بوضعية المفاوضات بين العراق والكويت على ان تكون القوات العربية هي المسئولة عن ترتيبات الامن في الخليج

أبدى المبعوث السوفيتي استعداد موسكو لان تدعو مجلس الامن الى المصادقة على القرارات العربية التي يمكن ان تصدر لحل ازمة الخليج وسوف تعمل كذلك على الغاء العقوبات الدولية المفروضة على العراق في حال بدء ترتيبات السلام الحقيقية في المنطقة والتي ستتمثل في الانسحاب العراقي من الكويت ..

من جانبه اعرب الرئيس مبارك عن تقديره للمجهودات السوفيتية واشار الى أن مصر تدرك اهمية عقد مؤتمر قمة عربي .. غير انه اشترط أن تتوافر الظروف الملائمة لانجاح هذا المؤتمر وفي مقدمتها ، استعداد العراق للانسحاب من الكويت وتسوية الازمة سلميا

واضاف ان مصر ترى ضرورة ان تعقد هذه القمة على اسس واضحة تضمن نجاح التوصل الى حل سلمي وهي لذلك ترفض ان تعقد القمة لمجرد صدور قرارات لاتسهم في حل ازمة الخليج ..



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ ديسمبر ١٩٩٠

موسكو تهدد باستخدام القوة لترحيل رعاياها من العراق

موسكو ـ وكالات الانباء ـ أعلن ادوارد شيفرنادزه وزير الخارجية السوفيتية ان بلاده لن تتردد في إستخدام القوة ضد العراق اذا لزم الامر لحماية مواطنيها المحتجزين في العراق منذ غزو الكويت .

وقال في تصريحات لوكالة تاس اننا لا يمكن ان نقف عاجزين في مثل هذه المواقف .

وكان الاتحاد السوفيتي قد وجه انتقادات عنيفة الى العراق لعدم وفائه بما اتفق عليه مع السوفيت حول ترحيل الرعايا السوفيت في العراق الذين يصل عددهم الى ٤٠٠٠ شخص .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ ديسمبر ١٩٩٠

الاتحـــاد الســـوفيتى .. « الحاضـــر الغـــائب » فـــى أزمـــة الخليـــج

رسالة البحرين يكتبها : زغلول عبدالمطلب

بينما يتردد ان الزعيم السوفيتى ميخائيل جورباتشوف يدرس إمكانية زيارة منطقة الخليج العربى ضمن جولة محتملة له ـ ستكون الأولى من نوعها منذ تولية السلطة فى الكرملين ـ فان هذا الاحتمال يمكن وللوهلة الأولى ان يدعم الاعتقاد الذى ساد قبل فترة قصيرة من ان الاتحاد السوفيتى ، قد تسلل الى منطقة الخليج من باب الأزمة ، وهذا اعتقاد ربما يجد سندا قويا ينهض مؤكدا صحته فى حقيقة ان الاتحاد السوفيتى قد نجح عقب حدوث هذه الأزمة فى اعادة التمثيل الدبلوماسى بينه وبين كل من المملكة العربية السعودية ودولة البحرين ، وهو ما اعتبر تتويجا حقيقيا لعودة السوفيت الكاملة لمنطقة الخليج .

ولكن الحقيقة ان الاتحاد السوفيتى والذى يمكن ان نصفه بالطرف الدولى « الحاضر الغائب » فى أزمة الخليج الراهنة وذلك انطلاقا من معادلة ادانته الكاملة لغزو العراق دولة الكويت مع رفضه المشاركة فى القوات الدولية المحتشدة حاليا فى المنطقة فى مواجهة العراق .. اقول أن هذا الطرف الدولى الحاضر الغائب لم يكن غائبا تماما عن منطقة الخليج قبل نشوب الأزمة ، والغريب ان التقديرات ترشحه لتفاعلات اقوى فى علاقاته بالمنطقة بعد انتهاء هذه الأزمة !

ذلك انه فى الوقت الذى ترجع فيه التوجهات السوفيتية الى محاولة تخطى الحواجز التقليدية للتقسيمات الاقليمية بين القوتين العظميين خلال مرحلة الحرب الباردة بينهما ، واقامة علاقات تعاون قوية مع دول النفط الخليجية يكون من شأنها انعاش الاقتصاد السوفيتى المتعثر الى سنوات طويلة ماضية تمتد على مجمل عقود الحرب الباردة ، فاننا يمكن ان نلمح بأن بداية الالتفات الحقيقى من جانب دول الخليج العربية لامكانية دعم التعاون بمختلف مجالاته مع السوفيت ترجع مرحلة النجاحات التى احرزتها سياسات جورباتشوف الاصلاحية فى الداخل والخارج ، وهى السياسات التى انضوت تحت نظريتيه فى « الجلازنوست » و« البريستوريكا » .

فقد كان لهذه السياسات أكبر الأثر فى ازالة المعوقات الحقيقية التى كانت تجعل دول الخليج تفقد تحمسها دوما ازاء امكانية تطوير علاقاتها ايجابيا مع السوفيت . ولربما كانت القضية الأولى فى هذا المجال والتى مثلت العائق الاكبر هى قضية الاحتلال السوفيتى لافغانستان والذى جاء جورباتشوف ليضع نهاية له مؤكدا ومعترفا بانه كان خطأ فادحا فى السياسة الخارجية لموسكو .

وقد ارتبط بهذه القضية لدى المراقبين على الساحة الخليجية للاوضاع داخل الاتحاد السوفيتى مسألة حرية العقيدة وممارسة الشعائر الدينية والتى عاد جورباتشوف ليؤكد كفالتها لكافة الطوائف الدينية فى بلاده ومن بينها مجموعات المسلمين السوفيت الضخمة والتى يبلغ قوامها اكثر من خمسين مليون نسمة ، وهو الامر الذى كان له تأثيره الايجابى على العالم الاسلامى بصفة عامة ، كما انه كان تطورا تسبب فى تشكيل اهمية متصاعدة فى العلاقات بين الاتحاد السوفيتى ودول الخليج العربية .

وقد تمثل هذا الوضع فى اتصالات وتعاون متزايدين بين دول الخليج والمجتمعات الاسلامية السوفيتية وظهرت ملامحة قوية فيما بعد فى عديد من الوقائع التى يمكن أن نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر اتفاقية القرض الكويتى بقيمة ٣٠٠ مليون دولار للاتحاد السوفيتى وبدء تبادل الزيارات بين شخصيات سعودية وسوفيتية ، وهى زيارات وان لم تكن فى حينها ذات طابع رسمى محض الا انها مثلت فى ذلك الوقت دلالات هامة لم يكن ليخطئها أحد ثم جاءت خطوة اخرى ذات دلالة هامة ايضا تمثلت فى سماح السلطات السوفيتية وللمرة الأولى خلال موسم الحج الماضى لعدد ضخم من المسلمين السوفيت بالسفر لاداء شعائر فريضة الحج .

ومع استمرار السياسات السوفيتية الجديدة فى سيرها داخليا وخارجيا فى خطها الناشىء حديثا كانت كل التوقعات فى مرحلة ما قبل أزمة الغزو العراقى بعدة شهور ترشح الاتحاد السوفيتى باستكمال اقامة علاقاته الدبلوماسية التى كان قد بدأها بالفعل مع عدد من دول الخليج ، وذلك باقامة العلاقات مع المملكة العربية السعودية ذات الثقل الأكبر فى المنطقة .

وفيما بدا فى المراحل الأولى من نشوب الأزمة أن العلاقات القوية التى كانت تربط الاتحاد السوفيتى بالعراق هى السبب فى اكتفاء الاتحاد السوفيتى بدور الطرف الدولى الحاضر الغائب فى الأزمة مكتفيا بادانة الغزو والموافقة على عشرة قرارات متتالية من مجلس الأمن تشجب الغزو وتطالب بالانسحاب الفورى دون قيد او شرط ، ولكن دون مشاركة ولا رمزية فى القوات الدولية التى جرى حشدها من ٣٠ دولة لمواجهة العراق .



بيان لجورباتشوف عن أزمة الخليج أمام البرلمان اليوم

موسكو ـ ا. ش. ا ـ يلقى الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف اليوم (الثلاثاء) كلمة امام البرلمان السوفيتى بشأن ازمة الخليج .

ذكرت ذلك وكالة «تاس» السوفيتية امس وقالت ان حوالى خمسمائة نائب سوفيتى طالبوا بان يعقد البرلمان السوفيتى جلسة خاصة فى المدة من الخامس الى العاشر من يناير القادم لمناقشة ازمة الخليج .

واوضح هؤلاء النواب انهم طالبوا بذلك بعد تصريحات ادوارد شيفرنادزه وزير الخارجية السوفيتى التى ادلى مؤخرا بها ولم يستبعد فيها امكانية استخدام القوة من جانب موسكو فى الخليج دون حاجة الى اخذ راى البرلمان اولا .

□ وزير الدفاع السوفيتي :

صدام سينسحب قريبا لتجنب الحرب !

طوكيو ـ وكالات الانباء ـ اعرب ديمترى يازوف وزير الدفاع السوفيتي عن اعتقاده بان الرئيس العراقى صدام حسين سوف يسحب قواته من الكويت فى وقت قريب لتجنب اشتعال الحرب .

وقال يازوف فى تصريحات ادلى بها لصحيفة « يوميورى شيمبون » اليابانية ان ميزان القوة بين القوات المتعددة الجنسيات فى الخليج والقوات العراقية اصبح حاليا فى غير صالح العراق وان صدام حسين يفهم ذلك . وقال انه اذا اشتعلت الحرب فان عشرات الالاف من الاشخاص سوف يفنون بلا معنى وسوف يتعرض صدام حسين لمعاداة كافة الشعوب العربية .

وقد اشارت الصحيفة اليابانية الى ان وزير الدفاع السوفيتي يعتقد ان صدام حسين قرر سحب قواته من الكويت بعد صدور قرار مجلس الامن الاخير الذي يسمح باستخدام القوة لتحرير الكويت .

وكان التليفزيون البريطانى قد اذاع فى ساعة متأخرة من مساء امس ان العراق سوف يكون على استعداد للانسحاب اذا حصل على ضمانات بعدم تعرضه لهجوم من القوات المتعددة الجنسيات واذا سمح له بالاحتفاظ بجزء من حقل بترول الرميلة .

ومن ناحية اخرى صرح نيكولاى ريجيكوف رئيس الوزراء السوفيتى بأن موسكو لاينبغى ان ترسل قوات الى الخليج تحت اية ظروف .

وقال ريجيكوف انه يعبر عن آرائه الشخصية وهو مقتنع تماما بانه لاينبغى على الاتحاد السوفيتى ان يشارك باية وسيلة .

وفى واشنطن صرح متحدث باسم القيادة المركزية للبحرية الامريكية امس بأن مجموعة قتالية سوف تدخل المنطقة فى اوائل شهر يناير المقبل من أجل دعم القدرة العسكرية الدفاعية والهجومية للقوات الامريكية الموجودة فى المنطقة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١١ ديسمبر ١٩٩٠

أولويات جورباتشوف : العلاقات مع أمريكا ثم أوروبا فالشرق الأوسط

السياسة السوفيتية فى الماضى دعمت الديكتاتورية فى العراق

حوار مع مبعوثة جورباتشوف لمؤتمر أمن البحر المتوسط

لو لم تكن مبعوثة جورباتشوف الى مؤتمر امن البحر المتوسط عالمة فى السياسة لكان الاجدر ان تكون مصممة ازياء ؟ ؟ تايير رمادى كاروهات صغيرة - ابيض واسود - فى الجلسة الافتتاحية التى القت فيها كلمة من بلدها ليناقشها فيها اساطين السياسة ، وواضعوها وصاغتها فى العقد الاخير ولتحاور وتشرح سياسة موسكو الامنية لعام ١٩٩١ والاعوام القادمة ولتقول ايضا بحياء وادب شديدين موسكو تحتفظ بقوة الردع النووية وان ما لديها منها يفوق مالدى واشنطن ؟

مازالت مبعوثة جورباتشوف الى المؤتمر تتالق فى الجلسة المسائية باناقتها وذكاء حاد يلفت النظر الى الرأس الصغير الجميل وهذا حديث معها - مسجل - استمر ٩٠ دقيقة :

□ اذا كان موقف السوفيت فى ازمة الخليج حضاريا كما وصفته فى المؤتمر فكيف تصفين مواقف له سابقة فى ذلك الجزء من العالم ؟

● ليس معنى ذلك اننى لااقدر موقف السوفييت فى الماضى لتاييد حركات التحرير ، ومساعدة الدول على التحرر والاستقلال . ان بعض جهود السوفيت فى هذا المجال جرى توجهها بايديولوجية عالية من القيادة السوفيتية فى العالم الثالث واذا كانت السياسة الموحدة بافتراض انها لخدمة الصراع بين السوفييت والغرب . ان كل جهود السوفييت كانت موجهة لدعم هذه الانظمة التى تقدم نفسها كانظمة اشتراكية . كانت المساعدات تنحصر فى الاغلب فى تقديم السلاح وفى النواحى العسكرية وهذا هو - العراق - مثال ؟ ؟ وهكذا انتعش العراق ان الاتحاد السوفيتى هو الذى خلق الظروف التى دعمت الدكتاتورية فى العراق ، والعراق مجرد مثال ؟ ؟ دولة كبيرة ضد دولة صغيرة مثل الكويت ؟ ؟



ان هذا العدوان تجب ادانته وهو ضد القانون الدولى ان ذلك العدوان غير الفكرة ، ان صدام يعمل ضد الامبريالية العالمية فهو يعمل الان ضد القانون الدولى ؟

□ قالت الصحافة الامريكية لوزير الدفاع تشينى - قبل ساعات - انك تسحب قوة ضاربة امريكية من اوروبا بافتراض ان السوفييت سوف لايعودون فى اى وقت الى مواقفهم السابقة ؟ ؟ فابتسم وقال : انهم ينسحبون الان من اوروبا الشرقية بدءا بالمانيا وهولندا .. انا ارى ان الشكوك مازالت موجودة ؟

● لاتوجد هناك رابطة مع السياسة السوفيتية فى الخليج ولايمكن ربطها مع الانسحاب من اوروبا ، وان زيارة جيمس بيكر لموسكو جرت خلالها مناقشة مسألة الخليج وحكامنا لم يستبعدوا استخدام القوة فى الخليج ولم يستبعدوا ايضا استخدام القوة السوفيتية انها مرتبطة بالامم المتحدة ويبررها الاجماع الدولى ولكن على اى شكل يكون استخدام القوة ؟ ؟ .. انه ليس سهلا على الاتحاد السوفيتى ، ارسال قوات الى الخليج ربما عمليات جوية ووجود بحرى ؟ ؟ ووزير الخارجية شفرنادزه قال ان قرار ارسال قوات سوفيتية الى الخليج يتقرر فى البرلمان السوفيتى . ولكن اقول انه ليس الان هو الوقت المناسب للبرلمان السوفيتى لاتخاذ هذا القرار ولن يكون مفهوما من الشعب السوفيتى . الشعب ينتظر من الحكومة فى الوقت الحالى اتخاذ خطوات لحل مشاكل داخلية هى شبه كارثة ، لايمكن الان تفسير ارسال قوات الى الخليج .. لايمكن تحمل فعل ذلك ؟

□ ماذا كانت الظروف اذن فى افغانستان ؟

● هذا موضوع مختلف .. الظروف مختلفة فى هذا الوقت الدعاية كانت تعمل فى اتجاه ... كانت تقول انها لمساعدة هذه الدولة الصغيرة ضد الامبريالية العالمية .. قرار ارسال قوات سوفيتية الى الخليج لايمكن تبريره ..

اجرى الحوار فى اثينا :

سامى دسوقى

□ وماذا عن الاحساس بوجود نحو نصف مليون جندى امريكى فى الخليج على بعد مائتى كيلو متر الان من الحدود الجنوبية للاتحاد السوفيتى ؟

● هناك آراء مختلفة .. العسكرية السوفيتية تعتبرها عنصر قلق ... من الجانب الاخر لكن هناك آخرين يطلبون من الحكومة الدفاع عن مبادئنا فى الخليج باعتبار ان الاحداث هناك تمثل تحديا للقانون الدولى والبعض يفكر فى ارسال قوات متطوعة وان التغيير فى السياسة الامريكية تجاه الاتحاد السوفيتى ، جعل مجرد وجود قوات امريكية على بعد ٢٠٠ ك . م من حدودنا يفقد معناه السابق ؟ ؟

□ هل لان لدى السوفيت قوة ردع نووية ؟ ؟

● بعض الصحفيين عندنا يشكون فى ذلك ولكننا لانستطيع الانكار ان الاتحاد السوفيتى مستمر فى دعم قوة الردع النووية وهذا يكفى فى الوقت الذى انت فيه لاتستطيع ان تطعم شعبك ؟ ؟

□ هل هذه الدولة يمكن اعتبارها قوة عظمى ؟

● هناك مسألة تحسين الاوضاع الاقتصادية .. لوحدث ذلك فى المستقبل يمكن ان نظل قوة عظمى .

□ ان بعض القوى المحلية فى العالم الثالث والاحزاب الشيوعية هنا وهناك اصبحت تميل للاعتقاد بأن الاتحاد السوفيتى ينسحب من مناطق احتل فيها مركزا مرموقا فى السابق ؟ ؟

● انا استطيع نفهم هذه المشاعر هم كانوا ينظرون الى الاتحاد السوفيتى كدعم ضد الامبريالية العالمية ان احدا لايستطيع ان يقول ان المواجهة بين القوتين العظميين هى لصالح العالم الثالث . هل المواجهة فى صالح العالم ، لااعتقد ذلك فإن احد الاشياء الهامة ان جورباتشوف يسير فى اتجاه خلق نظام عالمى جديد يقوم على التعاون الذى يجعل الجميع يكسبون شرقا وغربا .

□ البعض يرى انها رومانسية سياسية ؟

● لولم تكن هناك رومانسية ومثالية فى السياسة لما كانت هناك افكار عظيمة لو اخذنا مثلا الماركسية كطريقة للتفكير نجدها مثالية ولكن النتيجة لم تكن جيدة . انه بدون افكار مثالية ، يكون من الصعب التفكير فى علاقات طيبة فى العالم ربما اكون انا مثالية ولكننى فخورة بمثاليتى ، مثاليتى ان اقاتل روح المواجهة فى العالم .

□ لقد جربتم طويلا وفشلت التجربة والان تجربون شيئا جديدا ..

● العالم يريد تحسنا فى العلاقات الدولية ان العالم الذى عاش على الحروب والمواجهات لم يجعل الناس سعداء . ان الاتحاد السوفيتى يريد المشاركة فى ميكانيزم دولى . فى ازمات كثيرة لم يمكن استخدام القوة لحلها وبالتأكيد هناك القوة العسكرية للاتحاد السوفيتى ومحادثات نزع السلاح تاخذ وقتا طويلا لان هناك حاجة لتوازن القوى لماذا يحتفظ السوفيت بالقوة النووية لانها توازن القوى مع امريكا ، والاتحاد السوفيتى لديه قوة نووية وهذا هو الموقف . انه مطلوب ميكانيزم سياسى لاحتواء استخدام القوة فى العالم .

□ ان ماحصل عليه الاتحاد السوفيتى فى خطه السياسى الجديد هو اتفاقيات الستة مليارات دولار من روما وتسعة مليارات من بون ومليار من باريس والمبلغ كله لايمول بناء غواصة نووية من طراز - دلتا - من انتاجكم هل ترين فى ذلك حافزا للاستمرار فى الخط الجديد ؟ ان انظار العالم الصناعى تنظر الى الاتحاد السوفيتى كسوق استهلاكية منتظرة لصناعة الغرب ؟

□ انا لا ارى شرا فى ان يصبح الاتحاد السوفيتى « سوبر ماركت » للمنتجات الاستهلاكية من الغرب ؟

ولكن ذات العالم الصناعى لم يجد حتى الان جوابا لسؤال : كيف مول الاتحاد السوفيتى مشترياته ؟

● ان الاستثمارات التى نحصل عليها الآن توجه الى مشروعات التنمية وصناعات استهلاكية وزراعية للهروب من خطر ان نصبح سوقا للغرب . ولكنى لاارى اى مشكلة الان . هناك خطة جاهزة ومشروعات لصالح الناس هناك الآن برنامج للاصلاح الاقتصادى جرى اعتماده من البرلمان قبل ثلاثة اسابيع ، والمشكلة هى كيف نجعله يعمل للتوسع فى الصناعة فى بلدنا لتحويل الصناعات

العسكرية الى صناعات للسوق والاقلال من الاعتماد على الحكومة المركزية واعطاء مساعدات للجمهوريات وهذا مهم فى المستقبل لاستخدام المعونة الغربية واختيار هل ستحول هذه المعونات ، الاتحاد السوفيتى الى قوة من الدرجة الثالثة فى العالم ...

□ سمعت انكم لاتقبلون الان مبعوثين للدراسة العسكرية او غيرها الا بالعملة الصعبة والدولار ؟

● ليس صحيحا اننا لانقبلهم ولكنا اصبحنا لانعلم الفقراء ولكننا نجعلهم يدفعون الان فاننا نحتاج الى العملة الصعبة .

□ ولكنها ملامح مزاج سياسى جديد ؟ ؟

● كانت هناك فى الماضى منافسة .. نحن لانساعد الان فقراء اننا انفسنا فقراء آه لو رايت كيف يعيش السوفيت ! !

□ قدم السوفيت قبل نحو عشر سنوات اقتراحا بسحب الاساطيل من البحر المتوسط ولم تقبله امريكا فان المسافة الزمنية بين الاتحاد السوفيتى وبين البحر المتوسط عشر ساعات بينما هى عشرة ايام من نورفولك الى فيرجينيا ؟

● قدم جورباتشوف اقتراحا الى امريكا لتخفيض الوجود العسكرى فى البحر المتوسط انه اقتراح رسمى ولكن الامريكان لايودون مناقشته .. لايريدون مناقشة مشكلة الامن فى البحر المتوسط الان ، وقد عرفنا ذلك فى مؤتمر البحر المتوسط فى مايوركا قبل شهور ومازال اقتراح جورباتشوف قائما

سبق للرئيس جورباتشوف اعلان اهتمام متزايد للسوفيت بالوجود فى الباسفيك ودعم الوجود البحرى من ميناء فلاديفوستوك وازعج الاقتراح ادارة الرئيس الامريكى السابق ريجان ووجد فيه الغرب تهديدا لامدادات البترول الى اليابان وخطوط التجارة المتنامية مع الشرق الاقصى !

□ لقد زار شيفرنادزه وزير خارجية اندونيسيا واذا كان يركز على هذا الجزء من العالم الان فانه فى الماضى كانت الافكار فى الاقتصاد غير واقعية ، وكنا نريد وجودا اقتصاديا فى المنطقة ، ان اهتمامات الاتحاد السوفيتى الحالية تتركز فى اوروبا ثم الشرق الاوسط أما اول الاهتمامات فبالعلاقات الامريكية السوفيتية .

زوجة مرتين

اما مبعوثة جورباتشوف الى مؤتمر امن البحر المتوسط فى اعقاب الحرب الباردة فهى ابنة صحفى شغل قبل المعاش منصب المستشار للرئيس السوفيتى الراحل جروميكو

اسمها تاتيانا نوسنكو حصلت على الدكتوراه من معهد الدراسات الشرقية فى موضوع ـ السياسة الفرنسية فى الشرق الاوسط ـ قالت لى ان فرنسا تتخذ لنفسها دائما موقفا مستقلا فى مواجهة ازمات الشرق الاوسط وفى الاغلب موقفا تريده فرنسا ان يظهر معارضا للسياسة الامريكية .

والدكتورة تاتيانا تزوجت مرتين وقضت مع زوجها الثانى ست سنوات ايام عمله فى اليونسكو بينما عملت هى مترجمة احبت الحياة الفرنسية ـ واضح من ملبسها واناقتها الزائدة ـ تحب الحياة والناس من كل جنس وتود الاحتفاظ بعملها الحالى عضوا فى معهد دراسات البحر المتوسط واوروبا باكاديمية العلوم السوفيتية بموسكو ويضم المعهد ستين من الباحثين .

□ سؤال اخير .. لااعتقد ان الخبراء السوفييت فى العراق هم رهائن ؟، وبالذات الخبراء اعنى المستشارين العسكريين .

● لدينا خبراء بترول فى العراق ومائة مستشار عسكرى تنتهى عقودهم فى يناير القادم وهؤلاء سوف يعودون الى موسكو فور انتهاء عقودهم .

... واخيرا فان تاتيانا هى احد نماذج ' العقول ' التى تعمل بالقرب من جورباتشوف وتعبر بالضرورة عن افكاره .

شيفارنادزة يعلن تأييده لبيكر ضد إقتراح العراق حول موعد المحادثات مع صدام فى بغداد

هيوستون ـ وكالات الانباء :

أيد الاتحاد السوفيتى بقوة موقف الولايات المتحدة الصلب الذى أعلنه جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى عندما رفض اقتراح العراق عن سفره الى بغداد للالتقاء بالرئيس صدام حسين فى ١٢ يناير القادم ، اى قبل ثلاثة ايام فقط من انتهاء المهلة الاخيرة التى حددها مجلس الأمن لانسحاب القوات العراقية من الكويت وإلا اجبرها العالم على ذلك بالقوة .

وقد جاء هذا التأييد السوفيتى على لسان ادوارد شيفارنادزة وزير الخارجية السوفيتى خلال اجتماعه مع نظيره الامريكى بيكر فى هيوستون لمناقشة التطورات فى ازمة الخليج ، وكان بيكر قد اقترح ان يسافر للاجتماع مع صدام حسين إما فى ٢٠ او ٢١ ديسمبر الحالى ، او يوم ٣ يناير القادم ، وقد صرح مسئول سوفيتى كبير فى هيوستون بان شيفاردنادزه قد كرر تاييده لبيكر فى هذا الصدد وتفهمه لهذا الموعد وقال المسئول ان موسكو لا تعتزم ايفاد اى مبعوث الى بغداد فى الوقت الراهن

وذكر مسئول امريكى ان حكومة العراق لم ترد على رفض بيكر لاقتراحها بأن يعقد الاجتماع مع صدام حسين فى ١٢ يناير ، وان كان السفير العراقى فى واشنطن قد ذكر انه ليست هناك مشكلة فى ترتيب موعد مناسب لزيارة جيمس بيكر لبغداد .

وتعتبر مساندة شيفارنادزة وارجاء اية مبادرات سوفيتية جديدة لصدام حسين تدعيما للموقف الموحد الذى تتخذه القوتان العظميان ضد العراق

وكان بيكر وشيفارنادزة قد عقدا الجلسة الأولى من الجلسات الخمس المقرر عقدها بينهما فى هيوستون لمناقشة ازمة الخليج ، والمساعدات الانسانية للاتحاد السوفيتى ، والمواعيد المحتملة لعقد لقاء القمة القادم بين الرئيسين الامريكى والسوفيتى . كما تستهدف المحادثات بين الوزيرين الامريكى والسوفيتى تمهيد الطريق لعقد معاهدة لخفض الاسلحة الاستراتيجية لدى الدولتين حتى يتمكن بوش وجورباتشوف من توقيعها فى موسكو خلال العام القادم . وقد بحث بيكر وشيفرنادزة موضوع المساعدات الغذائية والطبية للاتحاد السوفيتى .

وقد وقع الرئيس الامريكى فى البيت الابيض الاجراءات الخاصة بتنفيذ المعاهدات الموقعة مع موسكو لتحديد تجارب الاسلحة النووية تحت الارض .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٣ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شيفرنادزه يؤكد للبرلمان السوفيتى عدم التورط عسكريا بالخليج

موسكو ـ من عبدالملك خليل ـ اكد ادوارد شيفرنادزه وزير الخارجية السوفيتى فى رسالة للبرلمان السوفيتى أمس ان بلاده لاتعتزم التورط عسكريا فى الخليج او ارسال قوات سوفيتية الى هذه المنطقة .

وقال شيفرنادزه فى رسالته بناء على استجواب مجموعة برلمانية : كل تحرك دبلوماسى لوزارة الخارجية السوفيتية لايمكن ان يعنى اى مشاركة للقوات السوفيتية فى اى اعمال عسكرية فى منطقة الخليج .



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٩٠

اخبار عن عزم شيفارنادزه زيارة بغداد

واشنطن وموسكو تجريان اتصالات عاجلة مع عواصم عربية لانهاء العدوان العراقي

القاهرة : «الشرق الأوسط» وواشنطن من محمد صادق

اكدت مصادر سياسية مطلعة لـ «الشرق الأوسط» ان اتصالات عاجلة بدأتها الادارة الامريكية مع موسكو وعدد من الدول العربية ومن بينها مصر حول ابعاد المبادرة الجديدة التي اعلنها الرئيس الامريكي جورج بوش من اجل ايجاد مخرج جديد لتسوية أزمة الخليج سلمياً.

وذكرت مصادر مطلعة ان اتصالات واشنطن وموسكو قد تركزت حول دور الاتحاد السوفياتي في ممارسة الضغط على الرئيس العراقي صدام حسين لقبوله المبادرة الامريكية والتحرك صوب السلام.

وتتوقع هذه المصادر ان يتوجه ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتي الى المنطقة العربية حيث يزور بغداد حاملا رسالة من الرئيس جورباتشوف الى صدام حسين وذلك خلال الايام القليلة المقبلة.

ومن المنتظر ايضا ان يقوم وزير خارجية الصين بالتوجه الى المنطقة لزيارة العراق ولقاء صدام حسين نظرا لامتناع الصين عن التصويت على قرار مجلس الامن الاخير باستخدام القوة ضد العراق.

وتشير المصادر الى انه ستتم ايضا اتصالات عاجلة على صعيد الساحة العربية لبحث المبادرة الامريكية الجديدة خاصة وانها تأتي في توقيت حرج بعد تحديد المهلة الزمنية للانسحاب العراقي من الكويت بمقتضى قرار مجلس الامن الاخير في حين تتركز المشاورات بين صدام حسين والاردن واليمن بصفة خاصة ومعهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ودخول المغرب كطرف جديد في المشاورات مع العراق برغم تسبب العراق في افشال مبادرة الملك الحسن الثاني بالدعوة الى عقد مؤتمر قمة عربية عاجل.

وقد رحبت الدوائر السياسية العربية بالقاهرة بما يشبه الاجماع بالمبادرة الامريكية الجديدة وقالت انها آخر الفرص المتاحة للسلام في المنطقة وتجنيبها ويلات حرب مدمرة. واعربت تلك الدوائر عن تأييدها المبادرة مؤكدة أن حرص بوش على حضور السفراء العرب المعتمدين في واشنطن المفاوضات التي ستجرى مع طارق عزيز وزير خارجية العراق في حالة سفره الى واشنطن ينفي معه تماما ما تردد من شائعات من ان هناك احتمالات ان يكون الحل الامريكي الجديد للازمة على حساب العرب.

وفي الوقت نفسه ترجح المصادر السياسية احتمالات لقاء عاجل بين جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي ونظيره السوفياتي ادوارد شيفارنادزه خلال الايام المقبلة للتباحث حول هذه المبادرة وذلك بهدف الاعداد للقمة الامريكية السوفياتية وهي الرابعة منذ اندلاع ازمة الخليج في اغسطس (آب) الماضي التي من المقرر عقدها قبل انتهاء المهلة المحددة لقرار مجلس الامن.

وفي الوقت نفسه اكدت المصادر المطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان ثبات الموقف البريطاني تجاه ازمة الخليج بعد استقالة مارجريت ثاتشر من رئاسة الحكومة البريطانية عزز من موقف الولايات المتحدة الذي اكد على الانسحاب أو استخدام القوة.

واشارت المصادر الى ان قرار مجلس الامن الاخير ومبادرة بوش يتيحان الفرصة كاملة للعراق للانسحاب من الكويت خاصة ان الوقت المتبقي مازال كافيا لتحقيق الانسحاب. اضافت المصادر ايضا ان المبادرة الامريكية قد أسقطت حجج الرئيس العراقي صدام حسين حول رفض الولايات المتحدة والدول المتشددة للمفاوضات من أجل تحقيق السلام وهو ما دعا اليه صدام في وقت سابق وان ذلك يحيي امل تحقيق السلام من جديد في المنطقة.

وذكرت المصادر العربية ان تاكيدات الرئيس بوش بانسحاب القوات الامريكية بعد انتهاء مهمتها في المنطقة جاءت للقضي على مزاعم العراق وبعض الدول التي حاولت ان تصور التواجد الاجنبي العسكري على انه نوع من الاحتلال الجديد للمنطقة العربية وهو ما يعد دافعا لتلك الدول لكي تمارس ضغوطها على العراق لقبول العرض الامريكي وسحب قواته المحتلة للكويت.

وكان الرئيس بوش قد حذر خلال جولته في عدد من دول امريكا اللاتينية من الافراط في تعليق الآمال على نتائج المباحثات وزيارة بيكر الى بغداد، وقال انه غير متفائل لانه لا يرى دليلاً على ان صدام حسين مستعد للاستجابة بالكامل لجميع قرارات مجلس الامن دون شروط. واشار الى ان الهدف من المحادثات لا يقل اطلاقاً عن تنفيذ كامل تلك القرارات.

وفي الوقت الذي ابدى فيه الرئيس بوش تحفظه على المحادثات وتشاؤمه من نتائجها، كرر الوزير بيكر ان زيارته لبغداد لغرض واحد محدد، وليست مفاوضات، وعلى صدام حسين ان ينصاع للارادة الدولية.

وكرر في شهادته الثانية امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الامريكي الاسبق الماضي ما قاله امام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، حيث اتسمت لهجته بعنف وتشدد كبير وهجوم على صدام حسين، فسرها دبلوماسيون، بانها تعكس عدم التنازل قيد شعرة عن ارادة المجتمع الدولي.



المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ ديسمبر ١٩٩٠

تحليل إخباري خاص بـ الشرق الأوسط من واشنطن

بوش وجورباتشوف يبحثان ترتيبات ما بعد الأزمة

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من محمد صادق

عندما سئل المتحدث الرسمي باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر يوم الاثنين الماضي عما اذا كان وزيرا الخارجية الامريكي جيمس بيكر والسوفياتي ادوارد شيفارنادزه سيتوصلان في مباحثاتهما (التي جرت يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين) الى اعلان موعد للقمة المقررة بين الرئيسين جورج بوش وميخائيل جورباتشوف في موسكو في الثامن عشر من يناير (كانون الثاني) المقبل، قال ان من المستبعد ان يعلن الوزيران ذلك، وان القمة ربما تتأخر عن الموعد المفترض.

وفي تعداده لاسباب التأخير، قال فيتزووتر ان الأزمة في الخليج احد تلك الاسباب، مما اثار تكهنات باحتمال وجود تباين في وجهات النظر بين موسكو وواشنطن بشأن انهاء الازمة، خصوصاً حول البدء بعمل عسكري بعد الخامس عشر من الشهر المقبل وهو الموعد النهائي الذي حدده مجلس الامن الدولي لانسحاب القوات العراقية من الكويت.

غير ان اعلان الرئيس بوش بعد مباحثاته مع شيفارنادزه في البيت الابيض مساء الاربعاء الماضي عن موعد القمة بينه وبين الرئيس السوفياتي جورباتشوف في الفترة بين ١١ - ١٣ فبراير (شباط) المقبل، واشادته بموقف موسكو المتعاون لانهاء الازمة في الخليج، بدد تلك التكهنات واكد عدم وجود خلاف جذري بين البلدين، وهو الامر الذي اكده شيفارنادزه ايضاً بعد مباحثاته مع بيكر في هيوستون، ومباحثاته مع الرئيس بوش.

لكن تحديد موعد القمة المقبلة بين الرئيسين اثار تساؤلات كثيرة عن مدلولاته وطرح توقعات في مقدمتها ان تحديد موعد القمة في تلك الفترة يعني ان الازمة في الخليج، مع حلول الحادي عشر من فبراير، لا بد ان تكون قد انتهت سواء بالوسائل الدبلوماسية والسياسية او بالقوة العسكرية. والمقصود بانتهاء الازمة مع ذلك الموعد هو انسحاب او ارغام صدام حسين على الانسحاب من الكويت، وعودة الشرعية الى بلادها، لتعالج في ما بعد الاسباب التي ادت الى العدوان وما ترتب عليه من ذيول وآثار.

وفي هذا الخصوص تتفاوت التوقعات بشأن الوسيلة التي سيتم بواسطتها انهاء الاحتلال. فهناك من يعتقد أن الرئيس بوش قد استنفد كل جهد للوصول الى حل سلمي دون نتيجة، واقنع بذلك العالم والرأي العام الامريكي، وبالطبع موسكو، بأنه لا مفر من اللجوء الى العمل العسكري، المتوقع خلال الفترة الفاصلة بين الموعد النهائي وهو الخامس عشر من الشهر المقبل، والحادي عشر من فبراير الذي يليه. وبالتالي يذهب الى القمة مع نظيره السوفياتي لبحث الاجراءات والترتيبات التي تعقب انهاء الازمة من واقع جديد، سواء في المنطقة، خصوصاً وضع نظام امني جديد لحفظ الاستقرار فيها، وعدم اتاحة اي فرصة لمغامرة اخرى مثل مغامرة صدام حسين، او في الشرق الاوسط عموماً.

بينما يعتقد آخرون ان الفترة بين ١٥ يناير و١١ فبراير ستشهد انهاء الازمة بالوسائل الدبلوماسية والسياسية، ويتفقون على ان قمة الرئيسين ستكون لبحث ما يجب اتخاذه بعد الازمة، ويشيرون الى انه على الرغم من الصعوبات التي لاتزال تحول دون بدء المحادثات بين الولايات المتحدة والعراق، كما عرض الرئيس بوش، فان هذه المباحثات ستتم وستكون فرصة اخيرة للحل السلمي وانسحاب العراق من الكويت دون حرب.

ومن هنا سواء صحت هذه التوقعات او تلك بشأن طرق انهاء الازمة، فان الاجماع قائم على ان قمة الرئيسين ستكرس لبحث ما بعد الازمة، بل تذهب بعض الاوساط الى ان موسكو وواشنطن اتفقتا على الكثير من الاجراءات المرتقبة لحفظ الاستقرار والامن في منطقة الخليج والشرق الاوسط عموماً.

وتأكيداً لذلك، من المهم الاشارة الى تصريحات شيفارنادزه بعد مباحثاته مع بيكر في هيوستون والتي دعا فيها الى جعل

التتمة .... ص ٤



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ ديسمبر ١٩٩٠

بوش وجورباتشوف

منطقة الشرق الاوسط خالية من الاسلحة الكيماوية والنووية، بما فيها تلك التي تمتلكها اسرائيل، بعد انهاء ازمة الخليج، وتعاطف الوزير بيكر مع هذه الدعوة.

ويتردد ان شيفارنادزه تطرق الى هذا الموضوع اثناء مباحثاته مع اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل خلال لقائهما في واشنطن.

وبالاضافة الى ما يتعلق بهذا الموضوع من اجراءات سيبحثها الرئيسان بوش وجورباتشوف في قمة موسكو، فانهما سيتناولان حتماً موضوع ازمة الشرق الاوسط وسبل حلها، وذلك انطلاقاً من القرار المتوقع ان يصدر عن مجلس الامن الدولي، وما سبقه من قرارات، لحل القضية الفلسطينية، والذي يتردد انه سيشير الى المؤتمر الدولي للسلام، الذي تؤيد الولايات المتحدة فكرته، وصارت مقتنعة به اكثر من اي وقت سابق ولكنها تتحفظ عليه الآن، حتى لا يفسر بانه رضوخ من جانبها لمطلب صدام حسين بالربط بين القضيتين.

ويعتقد في هذا الشان، ان الشهر الذي سيسبق القمة الامريكية - السوفياتية سيكون جافلاً بالاحداث والاتصالات. ويتردد ان البلدين متفقان مبدئياً على فكرة وضع قوات تابعة للامم المتحدة على الحدود بين العراق والكويت بعد انسحاب القوات العراقية، ومتفقان على ايفاد مراقبين دوليين للاشراف على الوضع في الاراضي المحتلة.

ويبقى القول: ان الشيء المؤكد، وراء تحديد موعد قمة موسكو، هو ان البلدين متفقان على ان الشهر الذي يسبقها، سيشهد انهاء الازمة في الخليج باي وسيلة كانت، وان مباحثات قمة الرئيسين بعد ذلك ستكون لبحث النظام الامني الجديد للمنطقة، في اطار النظام العالمي الجديد الذي يجري تشكيله وصياغته.



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٦ ديسمبر ١٩٩٠

تقرير إخباري خاص بـ الشرق الأوسط

مباحثات شيفارنادزه في واشنطن أكدت وحدة الموقف بشأن إنهاء العدوان العراقي

واشنطن : «الشرق الاوسط» من محمد صادق

بعد المباحثات التي استغرقت يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين، بين وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر، ونظيره السوفياتي ادوارد شيفارنادزه، في مدينة هيوستن بولاية تكساس، حيث كانت الأزمة في الخليج محورها، قال شيفارنادزه ان بلاده لن ترسل قوات عسكرية الى منطقة الخليج، لتنضم الى القوات المساندة هناك، ولن تشارك في اي عمل عسكري اذا وقع، وان الاتحاد السوفياتي لا يزال يعتقد بامكانية التوصل الى حل دبلوماسي وسياسي للأزمة.

هذا القول اثار التساؤل بين بعض الأوساط عن حقيقة الموقف السوفياتي من الأزمة، وما اذا كان هناك من خلاف بين موسكو وواشنطن بشأن سبل انهائها؟

ومما عزز التساؤل، قول الرئيس الامريكي جورج بوش، بعد مباحثاته في اليوم التالي مع الوزير السوفياتي في البيت الابيض ان قراره بالموافقة على تقديم قروض وتسهيلات مالية لمساعدة الاتحاد السوفياتي على تجاوز الأزمة التي يمر بها، ليس ثمنا لموقفه من أزمة الخليج، وتعاونه مع الولايات المتحدة والمجتمع الدولي لانهائها.

في رده على هذا التساؤل قال شيفارنادزه: انني لا اعتقد، ان هناك حاجة لتوضيح موقف القيادة السوفياتية من الأزمة، وانكم كما تعرفون، اننا سوية، ومع شركائنا في مجلس الأمن الدولي صوتنا على جميع القرارات التي ادانت العدوان، والتي تطالب بعودة سيادة الكويت واستقلالها.

وأعلن تأييد بلاده لعرض المحادثات بين واشنطن وبغداد الذي طرحه الرئيس بوش، والذي يعكس النية الحسنة الجادة لحل الأزمة. وقال ان المحادثات ربما تفتح الطريق لانهاء الأزمة، وربما تكون بداية لخطوات دبلوماسية، على هذا الطريق.

هذا التأييد لموقف الولايات المتحدة لحل الأزمة، الذي وضحه الوزير شيفارنادزه، ليس بجديد، او في اطار صفقة بين البلدين، كما يعتقد البعض، والذي ردّ عليه الوزير بيكر، نافيا بشكل قاطع بقوله: انه يجب عدم اعتبار اي خطوة اقدمت عليها الولايات المتحدة لمساعدة الاتحاد السوفياتي على تجاوز ازمته هو ثمن لموقفه من أزمة الخليج. وان التعاون بين البلدين قائم قبل الأزمة في الخليج، وان الأزمة اثبتت قوة هذا التعاون ومتانته.

وتأكيدا لذلك، قال وزير الخارجية السوفياتي: انه لم تكن هناك أزمة في الخليج، عندما التقى الرئيسان بوش وجورباتشوف في مالطا. وذكر المتسائلين باجتماعاته مع بيكر في وايومنج، وقبلها التي وضعت اسس التعاون بين البلدين، في هذه المرحلة الجديدة في العلاقات بينهما، وصولا الى الاجتماع المهم الذي تم بينه وبين بيكر في مدينة اركتسك السوفياتية اثر اندلاع الأزمة في الخليج، والبيان المشترك الذي صدر عقبها، وحدد اسس التعاون بين موسكو وواشنطن لمواجهة الأزمة.

ويتضح التعاون بين البلدين، بشكل واضح في قول الوزير شيفارنادزه، وتأييد بلاده لموقف واشنطن من المحادثات المرتقبة بينها وبين بغداد: ان من الأفضل ان تبدأ هذه المحادثات قبل الثالث من الشهر المقبل، وهو الموعد النهائي الذي حددته الادارة الامريكية لزيارة بيكر الى بغداد للاجتماع مع الرئيس العراقي صدام حسين، وليس كما يريد العراق ان تكون الزيارة في الثالث عشر من الشهر المقبل.

وردا على التساؤل، ونفيا لاحتمالات وجود خلافات بين موسكو وواشنطن بشأن الأزمة في الخليج على وجه التحديد، نبه مسؤولون في الادارة الامريكية، الى اهمية ملاحظة ان ما اسفرت عنه مباحثات شيفارنادزه مع الوزير بيكر والرئيس بوش في هيوستن وواشنطن، هي ثمرة اربعة اجتماعات بين الوزيرين خلال الثلاثين يوما الماضية، وهو امر لم يسبق له مثيل بين البلدين.

وكما يقول هؤلاء، فان كل من هذه الاجتماعات بدءا من لقاء باريس على هامش قمة الأمن والتعاون الاوروبي، ثم اجتماع موسكو، ومن بعد نيويورك، اثناء مناقشة قرار مجلس الأمن الدولي ٦٧٨ والتصويت عليه، وصولا الى لقاء هيوستن بين الوزيرين... ان كل اجتماع منها رسخ أسس التعاون بين البلدين، في المرحلة الجديدة من العلاقات بينهما، ومواجهتهما للازمة في الخليج، وتوحيد التوجه في حتمية انهاء الاحتلال العراقي للكويت وعودة الشرعية فيها وعدم السماح للعدوان بأن يعيق قيام النظام العالمي الجديد الذي تجري صياغته.

واكثر من ذلك، ذهب الوزير شيفارنادزه في تأكيده للتعاون بين البلدين، واشارته الى ما يشبه الاتفاق بين البلدين، على ان الأزمة في الخليج في حكم المنتهية، بأية وسيلة كانت، وان البلدين قطعا شوطا كبيرا على طريق ما يجب اتخاذه من اجراءات بعدها، حيث قال: انه بعد تنفيذ جميع ما نصت عليه قرارات مجلس الأمن الدولي، فان الوضع في منطقة الشرق الاوسط، ومختلف النواحي، سيكون على جدول الأعمال بين البلدين.

وحدد بالقول: انه لا بد من انهاء أزمات منطقة الشرق الاوسط، بعد انسحاب العراق من الكويت، وجعل المنطقة خالية من الأسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية، وانهاء الصراعات المسلحة فيها.

وفي اشارته لمستقبل الوضع في المنطقة، الذي تتفق كل من واشنطن وموسكو عليه، قال: اننا لا بد وان نعطي الاهتمام الجدي لتطوير اجراءات أمنية لمنع الصراعات المسلحة في منطقة الشرق الاوسط التي تعد منطقة حيوية لا لبلدان المنطقة فحسب بل لاوروبا والعالم بأسره.

انه التعاون والتفاهم الذي سترسخه قمة فبراير (شباط) المقبل.



المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ١٧ ديسمبر ١٩٩٠

هل الازمة في الخليج موجود في «الفصل السابع» من ميثاق الامم المتحدة

موسكو: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة

تشير المصادر الرسمية والاعلامية في الاتحاد السوفياتي بدور الامم المتحدة في معرض معالجة الازمة في الخليج والبحث عن حلول سلمية لتسويتها. وفي هذا الصدد نشرت جريدة «البرافدا» الرسمية مقالاً تحت عنوان «أزمة الخليج ودور الامم المتحدة» بقلم جينادي فاسيليف معلقها السياسي تقول فيه ان المنظمة العالمية اثبتت جدارة فائقة في معرض مواجهة هذه الازمة. واشار فاسيليف الى ان الاعضاء الدائمين في مجلس الامن اكدوا وحدة مواقفهم ازاء العدوان، حيث جرى التصويت ١٢ مرة حول هذه القضية لم يستخدم فيها، اي منهم «حق الفيتو».

وحول المواجهة العسكرية للعدوان العراقي قال معلق البرافدا ان الواقع يؤكد ان الامم المتحدة ورغماً عن ذلك لم تكن العقبة الفعلية في طريق المعتدي بل كانت القوات العسكرية والامريكية بالدرجة الاولى وهو امر لا يعد مثالياً لما يتعلق بذلك من محاذير.

غير انه عاد ليستشهد بالفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة الذي تنص المادة الثالثة عشرة فيه على الاجراءات التي يمكن ان يتخذها مجلس الأمن لمواجهة العدوان بما فيها اساليب الضغط السياسي والاقتصادي وكذلك «القوات الجوية والبحرية والبرية الضرورية لاقرار واعادة السلام والامن الدوليين».

واشار المعلق الى انه ووفقاً لبنود الميثاق «ينبغي بطلب من مجلس الامن تشكيل قوات دولية تشارك فيها البلدان اعضاء الامم المتحدة التي تلتزم بوضع قواتها العسكرية على اهبة الاستعداد للمشاركة في العمليات الدولية المشتركة لارغام المعتدي».

ولهذا الغرض ينص الميثاق على تشكيل لجنة الاركان العسكرية للاشراف على القوات المشتركة ومساعدة مجلس الامن. وتشكل هذه اللجنة من رؤساء اركان القوات المسلحة للاعضاء الدائمين لمجلس الامن او نوابهم.

ومضى المعلق السياسي لـ «البرافدا» ليقول ان تنفيذ الافكار الواردة في ميثاق الامم المتحدة يفتح آفاقاً سلمية اضافية مؤكداً ان الاتجاه الرئيسي للجهود يجب أن يتمثل في البحث عن حلول وسط من اجل ايجاد حلول سلمية للنزاعات، غير أنه اضاف اعتقاده بضرورة الاستفادة من مجموعة اجراءات الضغط الواردة في الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة، مشيراً في ذات الوقت الى «احتمالات عدم اللجوء الى ذلك اذا ما ادرك المعتدي انه من الممكن تشكيل مثل هذه القوات في اقرب فرصة ممكنة».

بغداد تمنع السوفييت من المغادرة قبل الدفع وموسكو تقبل!

السفارات الأجنبية في بغداد تقلص عدد موظفيها بعد تعليق الحوار الأمريكي - العراقي

موسكو - بغداد - وكالات الانباء : اعلن الاتحاد السوفييتي امس استعداده لتعويض العراق عن عقود عمل الخبراء السوفييت فى مقابل السماح لهم بمغادرة بغداد ، وقال متحدث سوفييتى رسمى فى موسكو ان « العلاقات السوفييتية العراقية كانت قوية لفترة طويلة .. وقد اصبحت فى موقع يجعل السؤال هو : من يدفع لمن ؟... ونحن على استعداد للدفع للافراج عن مواطنينا » .

وفى غضون ذلك بدا الدبلوماسيون الاجانب مغادرة بغداد بعد تعثر المفاوضات بين الولايات المتحدة والعراق .

وقد بدات امس فى بغداد مفاوضات صعبة بين الاتحاد السوفييتى والنظام العراقى بشان الرعايا السوفييت الذين يرفض العراق السماح لهم بالمغادرة .

وقال متحدث باسم السفارة السوفييتية فى بغداد ان الوفد السوفييتى جاء الى العراق لمناقشة سبل تذليل الصعوبات التى تحول دون سفر الخبراء والعمال السوفييت الى بلادهم ولتنفيذ التزامات سوفييتية بشان تعاقداتهم .

ويجرى الوفد الذى يراسه فلاديمير موردفينوف ، النائب الاول لوزارة العلاقات الاقتصادية الخارجية ، محادثات مع مسئولين عراقيين حيث التقى بوزير النفط العراقى بالوكالة حسين كامل ونائب رئيس الوزراء العراقى سعدون حمادى .

وكان مسئول سوفييتى اخر قد وصل الى بغداد قبل اسبوعين فى محاولة للتوصل الى اتفاق بشان تعاقدات السوفييت العاملين فى العراق .

وقد اجرى سيرجى ارليكيان ، نائب وزير البترول السوفييتى محادثات مع العراقيين بهذا الشان .

وتطالب بغداد الحكومة السوفييتية « بتحمل مسئولية اى اخلال فى تعاقدات الخبراء والذين يعمل معظمهم فى صناعة النفط والتى توقفت فعليا » . وتدور المفاوضات بين الجانبين اساسا حول مدى مسئولية الحكومة السوفييتية بشان تعاقدات العراق مع الخبراء السوفييت الذين يبلغ عددهم حوالى ٢٥٠٠ سوفييتى .

وقال المتحدث باسم السفارة السوفييتية ان الوفد يجرى مفاوضات بشان عقوبات اقتصادية يهدد العراق بفرضها اذا اقدمت موسكو على الغاء عدة تعاقدات نفطية وعسكرية واضاف المتحدث « اصر العراق على ان تعلن الحكومة السوفييتية مسئوليتها كاملة عن هذه المشكلة » .

وفى موسكو قال المتحدث باسم الخارجية السوفييتية « اننا نحاول تسريع الاجراءات واتخاذ الخطوات اللازمة فى بغداد » .

واضاف ان الوفد سيبحث مع العراقيين كل المسائل المتعلقة بالرعايا السوفييت الموجودين فى العراق .

ومن جانب اخر غادر بغداد امس اخر دبلوماسيين بريطانيين فى طريقهما الى لندن بعد ان قضيا اربعة اشهر تحت حصار قوات الاحتلال العراقى فى الكويت .

وذكرت تقارير صحفية من طوكيو امس ان الدبلوماسيين الاجانب قد غادروا العراق « بعد ان علقت المفاوضات المباشرة بين واشنطن وبغداد » .

واشارت التقارير الى ان عددا من السفارات الاجنبية فى العاصمة العراقية قد تكتفى بموظفين اثنين لكل منها فى مقرها ببغداد .

ونسبت التقارير الى مصادر عربية قولها ان الدبلوماسيين الاجانب يخشون البقاء فى بغداد بعد الخامس عشر من يناير القادم وهو الموعد الذى حدده مجلس الامن الدولى لانسحاب العراق من الكويت .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الاتحاد

التاريخ: ٢١ ديسمبر ١٩٩٠

بعد استقالة شيفارنادزه المفاجئة

جورباتشوف: لا تغيير في سياستنا تجاه أزمة الخليج

الوزير المستقيل: الديمقراطيون هربوا والاصلاحيون يختبئون.. والديكتاتورية تقترب

الرئيس السوفييتى أدان الاستقالة.. وأكد أن وزير خارجيته لم يستشره

موسكو ـ وكالات الانباء : فقد الرئيس السوفييتى ميخائيل جورباتشوف امس أقوى مؤيدى سياساته الاصلاحية باستقالة ادوارد شيفارنادزه «وزير خارجية البريسترويكا» ومنفذ السياسة الخارجية السوفييتية الجديدة التى حررت اوروبا الشرقية وانهت الحرب الباردة وارست تعاونا لم يسبق له مثيل بين القوتين العظميين. وطلب شيفارنادزه فيما وصفه بانه «اقصر واصعب تصريحاته» من مؤتمر نواب الشعب السوفييتى قبول استقالته بسبب ما تعرض له من هجوم من قبل «الدوائر الرجعية» فى الحزب الشيوعى السوفييتى، وخاصة فيما يتعلق بموقف موسكو من ازمة الخليج وبسبب «الدكتاتورية» التى قال انها تفرض نفسها فى الاتحاد السوفييتى. وعلى الفور ادان جورباتشوف الاستقالة قائلا ان وزير خارجيته لم يستشره فى قراره واكد انه لن يكون هناك ادنى تغيير فى السياسة الخارجية السوفييتية تجاه أزمة الخليج.



المصدر : الاتحاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٠

ووافق مؤتمر نواب الشعب بالاغلبية الساحقة على عدم تغيير السياسة الخارجية وقالت وزارة الخارجية السوفييتية ان موقف موسكو من ازمة الخليج هو محور رئيسى لسياستها الخارجية ويتجاوب مع مصالح الشعب السوفييتى ولن يتغير.

وقد اكد فيتالى تشوركين المتحدث باسم الوزارة ان شيفارنادزه سلم رسالة استقالته الى جورباتشوف وان قراره «نهائى» وصرح فيتالى ايناتنكو المتحدث باسم الرئيس السوفييتى ان الاستقالة التى اعلنت امام المؤتمر الرابع لنواب الشعب (الجمعية البرلمانية)، تنتظر مصادقة مجلس السوفييت الاعلى الذى من المقرر ان يجتمع يوم ٢٩ ديسمبر الحالى لتصبح نهائية، واوضح ان جورباتشوف طلب من شيفارنادزه البقاء فى منصبه حتى ذلك التاريخ، وقال «ان جورباتشوف طلب منى ان اقول للصحفيين ان سياسة الاتحاد السوفييتى الخارجية لن تتغير لانها ليست مرتبطة برجل بل بخيار سياسى».

وامام نواب الشعب السوفييتى قال شيفارنادزه «لدى القصر واصعب تصريح فى حياتى اقوله لكم، الديمقراطيون هربوا والاصلاحيون يختبئون والدكتاتورية تقترب.. انى اعلن ذلك ولكن لا احد يعرف نوع الدكتاتورية التى ستظهر او من سيكون الدكتاتور.. اننى استقيل وليكن هذا شعارى واحتجاجى على الدكتاتورية واتوجه بالشكر وبخاصة الى ميخائيل جورباتشوف صديقى، ولا استطيع ان اعطى موافقتى على الدكتاتورية القادمة وهو ما فسره المراقبون بانه انتقاد للرئيس السوفييتى الذى يسعى للحصول على سلطات اوسع.

واوضح شيفارنادزه انه كان مضطرا للدفاع عن سياسته الخارجية امام هجمات الرجعيين، وقال انه اضطر بشكل خاص لان ينفى مرارا ان الزعامة السوفييتية تعتزم ارسال قوات الى منطقة الخليج.

واضاف قوله «نفس الاشخاص الذين يهاجموننى الآن اتهمونى من قبل بتقديم تنازلات من جانب واحد (الى الغرب) وبعدم الكفاءة والجهل، ولكن لم يقف شخص واحد حتى رئيس البرلمان نفسه ويقل ان مثل هذا التصرف ليس تصرفا حسنا فى دولة متحضرة».

ومضى يقول فى الاجتماع البرلمانى الذى خيم عليه السكون والصدمة وذهبت الامور الى حد الاهانات الشخصية.. ان هذا اضطهاد».

وقال «هناك قتال حقيقى فى مؤتمر نواب الشعب بين الاصلاحيين واشخاص لن اسميهم محافظين.. ولكن رجعيين حقيقيين».

ولمح شيفارنادزه الى احد الاشخاص الذين يقصدهم عندما انتقد رجالا يحملون رتبة كولونيل فى اشارة واضحة الى الكولونيل فيكتور الكسنيس رئيس جناح «سيوز» المتشدد فى البرلمان.

وخلص شيفارنادزه الذى تولى وزارة الخارجية السوفييتية منذ يوليو ١٩٨٥ الى القول «لكنى اعتقد ان الديكتاتورية لن تمر وان المستقبل هو للحرية والديمقراطية».

ولدى سماعهم هذا القول انتصب النواب واقفين للتصفيق له، اما جورباتشوف الذى كان يجلس على المنصة فبقى ملتزما الصمت ولم يحرك ساكنا وكذلك رئيس مجلس السوفييت الاعلى اناتولى لوكيانوف اللذان بدت عليهما الدهشة، ومن غير المرجح ان يكون شيفارنادزه قد استقال بسبب اى خلاف مع جورباتشوف الذى عمل معه عن كثب لمدة خمس سنوات.

وكانت استقالة شيفارنادزه فى اليوم الرابع من الاجتماع الحاسم لمؤتمر نواب الشعب بمثابة صدمة بالنسبة لموسكو. ومن المتوقع ان يقر المؤتمر اعطاء سلطات جديدة واسعة لجورباتشوف لتمكينه من التصدى للصراع العرقى المتزايد وخطر انهيار الاقتصاد فى البلاد.

وتولى شيفارنادزه منصب وزير الخارجية فى وقت فقد فيه الاتحاد السوفييتى حلفاءه فى اوروبا الشرقية فى العام الماضى مع انهيار الحكومات الشيوعية الواحدة تلو الاخرى، غير انه كان يتمتع بشعبية كبيرة فى الداخل والخارج، ولكونه جورجى الاصل فقد كان ينظر اليه على انه وسيط محتمل فى الصراعات العرقية التى تجتاح البلاد وربما كان يتوقع ان يكون نائبا للرئيس او رئيسا للوزراء فى المستقبل، إلا انه وصف مرارا بانه ضعيف فى سياساته وجاء هذا الوصف من جانب يمينيين فى الحزب الشيوعى من بينهم مسئولون فى اعلى المستويات.

وفى تصريحه لنواب الشعب اوضح فيتالى ايناتنكو المتحدث باسم جورباتشوف ان خطاب شيفارنادزه كان مرتقبا إلا ان محتواه «لم يكن متوقعا» ورأى ان استقالة شيفارنادزه الذى عقد اجتماعا قصيرا مع الرئيس السوفييتى «ناجمة عن ارهاق نفسى، حيث انه تعرض فى الآونة الاخيرة شخصيا لكثير من الهجمات واختتم تصريحه قائلا «اعتقد ان حياته السياسية لم تنته».

وقال جورباتشوف ان قرار الاستقالة احرجه واضاف قائلا «ادين شخصيا ادوارد شيفارنادزه لانه لم يستشرنى قبل اتخاذ قراره.. الآن قد يكون اصعب وقت والانسحاب فى هذا الوقت امر لا يمكن التسامح بشانه ويجب ادانة ذلك».

وفى اشارة الى حديث شيفارنادزه عن الدكتاتورية قال «يتوجب عدم الاخذ بمثل هذه الاتهامات التى سنخجل منها جميعا فى الغد.. يجب الا ينتابنا الذعر والا نصاب بالهستيريا» واردف قائلا «انها مفاجاة كاملة.. وصل بى الامر الى اننى كنت اريد ان اقترح تعيينه نائبا للرئيس».

واوضح جورباتشوف انه اجرى اتصالا هاتفيا خلال فترة الاستراحة مع شيفارنادزه الذى قال انه برر خطوته برغبته فى الاحتجاج على من هم ضد «البريسترويكا».

وقال جورباتشوف ان السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتى التى شهدت تحسنا ملحوظا فى العلاقات بين القوتين العظميين وانهيار امبراطورية الكرملين فى اوروبا الشرقية ستظل كما هى دون تغيير.

وقد وافق البرلمان فى وقت لاحق باغلبية ساحقة على ابقاء السياسة الخارجية للبلاد دون تغيير. وقال قرار وافق عليه ١٥٤٠ عضوا مقابل اعتراض ٥٢ عضوا فقط بعد كلمة جورباتشوف التى استغرقت ١٥ دقيقة «ان المؤتمر يؤكد ثبات منهج السياسة الخارجية السوفييتية».

وشدد فيتالى تشوركين على ثبات السياسة السوفييتية تجاه ازمة الخليج بصفة خاصة، قائلا فى بيان صحفى: «السياسة ازاء الخليج واحدة من اهم السياسات ونحن مقتنعون بانها تتجاوب مع مصالح شعبنا ونامل بالطبع فى عدم تغيير هذا المحور الرئيسى، وضمان ذلك هو ان هذه السياسة مرتبطة قبل كل شىء باسم رئيسنا ميخائيل جورباتشوف».

وكان الوزير المستقيل قد وصف موقف الاتحاد السوفييتى من الاحتلال العراقى للكويت بانه جدى وينسجم مع جميع المقاييس الحضارية للعلاقات بين الدول، واشار الى علاقات الصداقة مع العراق ولكنه اضاف قائلا: «لا يمكننا التهاون مع العدوان وضم دولة صغيرة مسالمة» موضحا انه فى هذه الحال «يجب علينا ان نشطب كل ماتم انجازه فى السنوات الاخيرة من تاكيد لمبادىء التفكير السياسى الجديد».



المصدر : الاتحاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٠

وجدد التاكيد على ان الحكومة السوفييتية سوف تتولى الدفاع عن حقوق اى مواطن سوفييتي ستتضرر مصالحه فى اى مكان وليس فقط فى العراق.

وقال شيفارنادزه «اضطررت عشرات المرات فى الاتحاد السوفييتي وفى الخارج لان اتحدث عن السياسة السوفييتية بشأن هذه المسالة «الخليج». ان سياستنا سياسة جادة وسياسة مدروسة وفق كافة معايير العلاقات بين الدول.

وفى برلين، اعرب المستشار الالمانى هلموت كول اقرب الزعماء الغربيين من الاتحاد السوفييتي واكثرهم استفادة من نهج موسكو الجديد عن «فزعه» لاستقالة شيفارنادزه وقال انه يأمل فى بقاء جورباتشوف. وابلغ الصحفيين خلال استراحة من اجتماعات الجلسة الافتتاحية لاول برلمان لالمانيا بعد توحيدها قوله «اشعر باسف شديد جدا» واضاف انه لا يستطيع التكهن للتو بأن الاستقالة ستؤدى الى نهاية حكم الرئيس السوفييتي، وقال «نامل.. ويجب ان نامل.. وانا امل انه (جورباتشوف) سيمضى قدما».

وقال وزير الخارجية الالمانى هانز ديتريش جينشر ايضا انه يشعر بالاسف لرؤية شيفارنادزه يذهب، واضاف «يجب علينا من جانبنا فى اوروبا الغربية ان نفعل كل ما فى وسعنا لدعم قوى الاصلاح فى الاتحاد السوفييتي.

وفى بروكسل اثارت الاستقالة موجات من الصدمة والاهتمام فى دوائر حلف شمال الاطلسى التى رأت ان اسوأ مخاوف الغرب من العودة الى حكم القبضة الحديدية فى الاتحاد السوفييتي قد تتحقق فى المستقبل القريب، ووصفت مصادر الحلف هذه الخطوة بانها مفاجئة، واعربت عن خشيتها من نهاية التعاون الوليد بين الشرق والغرب وعرقلة عملية نزع السلاح الجارية حاليا.

وفى كوبنهاجن، اعرب وزير الخارجية الدنماركي اوف ايلمان جنسن عن «حزنه العميق» لسماع نبأ الاستقالة المفاجئة لشيفارنادزه الذى وصفه بانه صديق حميم ورجل منفتح ودافىء ومتعاون.

وفى لندن، اعربت مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا السابقة عن قلقها البالغ مشيرة الى ان هذه الاستقالة تعد خسارة من الصعب تعويضها بالنسبة لحركة الاصلاح التى يقودها الرئيس السوفييتي ميخائيل جورباتشوف.

وقال جيرالد كوفمان المتحدث الرسمى للشئون الخارجية فى حزب العمال البريطانى المعارض ان استقالة شيفارنادزه تشكل تطورا خطيرا ليس بالنسبة للاتحاد السوفييتي وحده ولكن بالنسبة لقضية السلم العالمى ايضا.

واعرب كوفمان عن مخاوفه من ان تنعكس هذه الاستقالة على الوضع الداخلى فى الاتحاد السوفييتي وتساعد فى عملية التفتت لدول هذا الاتحاد.

وامتنعت وزارة الخارجية البريطانية عن اصدار اى رد فعل على نبأ الاستقالة إلا ان مصادرها اكتفت بالاعراب عن املها بأن يتمكن جورباتشوف من اقناع شيفارنادزه بالتراجع عن استقالته.

واعربت السوق الاوروبية المشتركة عن اسفها ازاء استقالة شيفارنادزه.

واوضح مفوض الشئون الخارجية بالسوق فرانز اندرسون ان استقالة شيفارنادزه تثير القلق لانه كان احد العوامل الرئيسية فى الاصلاحات السياسية والاقتصادية التى تجرى حاليا فى الاتحاد السوفييتي.

من ناحيته اعلن رئيس البرلمان الاوروبى انريكى بارون كريسبو ان هذه الاستقالة مثيرة للقلق الشديد بالنسبة لنا جميعا، واضاف انه «يامل بان تستمر عملية الاصلاحات الجارية فى الاتحاد السوفييتي بصورة ديمقراطية».

واعرب وزير الخارجية الهولندى هانز فان دن بروك عن الصدمة والقلق حيال هذه الانباء، وقال انه منزعج من السبب الذى ابداه شيفارنادزه لقراره المفاجىء.

وشدد وزير الخارجية الفرنسى رولان دوما على الدور الكبير لشيفارنادزه فى اقامة النظام العالمى الجديد واشاد بشجاعته فى اتخاذ قراره الذى وصفه بانه «صرخة تحذير» فى مواجهة الوضع المتدهور فى الاتحاد السوفييتي.

واستقبل البيت الابيض بحذر نبأ الاستقالة وقال المتحدث الرئاسى الامريكى مارلين فيتزووتر «ان الوضع لم يتضح بعد وعلينا اولا ان نفهم ما جرى»، ورأى خبراء الشئون السوفييتية فى واشنطن ان الاستقالة شكلت صدمة للولايات المتحدة وتحمل فى طياتها نذر غليان سياسى فى الاتحاد السوفييتي.

ويلاحظ المعلقون فى واشنطن ايضا ان شيفارنادزه الذى عمل بتعاون وثيق مع اثنين من وزراء الخارجية الامريكيين - جورج شولتز وجيمس بيكر - كان صانع التقارب المذهل مع الولايات المتحدة، ويشيرون ايضا الى ان الوزير السوفييتي كانت تبدو عليه علامات الاحباط وغابت عنه ابتسامته المعهودة.



المصدر : الـمسـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ ديسمبر ١٩٩٠



موسكو .. والحرب في الخليج

بقلم :
د. مصطفى علوى
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية

لا أحد يمكنه الجزم بما إذا كانت أزمة الخليج ستنتهي سلما أو حربا ، فالازمة شديدة التعقيد .. الاطراف متعددون متفاوتون فى قدرة التأثير والفعل وفى مستوى الاهتمام والتأثر والمصالح المهددة بالازمة بالغة الاهمية . كما أنه لا يمكن التنبؤ بسلوك الاطراف الاساسيين وبخاصة العراق ، واحتمالات المفاجأة فى ذلك السلوك واردة فى اى وقت .

ولكن النتائج والآثار التدميرية المتوقعة للحرب ، وكذلك التطور الراهن للنظام الدولى الساعى الى تكريس قيم نبذ العنف كأداة للتغيير والتأثير يعززان من اهمية وضرورة السعى الى تسوية سياسية لانهاء الازمة . وكل اطراف الازمة يؤكدون على هذا المعنى وان لم يفلحوا بعد فى اكتشاف الطريق المؤدى اليه عمليا .

بيد أن ثمة تعاونا متناميا ومتزايدا بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى بشأن تصور كيفية انهاء الازمة الراهنة فى الخليج . وبداية أؤكد انه ليس هناك اى ظلال لعلاقة صراع أو حتى تنافس بين الدولتين فى هذا الصدد . فالاتحاد السوفيتى كان فى البداية رافضا لاستخدام القوة العسكرية كوسيلة لانهاء الازمة ، وذلك خشية آثار حرب مدمرة فى منطقة قريبة من كيانه المهتز أصلا حاليا بفعل مشكلاته الاقتصادية والقومية والسياسية . ومن ناحية اخرى فإن نبذ استخدام القوة العسكرية فى ادارة العلاقات الدولية اضحى يمثل احدى القيم الاساسية الحاكمة للسياسة الخارجية السوفيتية الجديدة . كذلك فإن « عقدة افغانستان » فرضت على تلك السياسة مبدأ عدم استخدام القوة العسكرية السوفيتية خارج الحدود السوفيتية

واخيرا ربما كان الاتحاد السوفيتى ينظر بعين القلق الى مصالحة الاقتصادية والى خبرائه العسكريين لدى العراق حال قيام حرب .

لكن تشدد العراق قاد مع عوامل اخرى - الى مراجعة الاتحاد السوفيتى لموقفه بشأن امكانية استخدام القوة العسكرية لانهاء الازمة . فالعراق لم يبد مرونة حتى فى مسألة الخبراء السوفيت . والسوفيت ليس بمقدورهم التناقض مع اسس سياستهم الجديدة الرامية الى تحريم استخدام القوة والغزو والضم كأداة لتغيير العلاقات الدولية .

والغرب بمقدوره دائما توظيف المساعدات الاقتصادية كأداة للمساومة . ونظرية حماية الحلفاء الاقليميين قد سقطت تماما من حسابات جورباتشوف وسياساته . وفلسفة التغيير اخلت مكانها لفلسفة الحفاظ على الوضع القائم فى سياسة موسكو التى اخذت تسعى الى تطوير علاقاتها الدبلوماسية والتجارية والاقتصادية والثقافية مع المملكة العربية السعودية وبقية دول مجلس التعاون الخليجى فى وقت هى احوج ما تكون فيه الى مساعدة الآخرين وقروضهم ودعمهم (اتفق الامير سعود الفيصل مع المسئولين السوفييت اثناء زيارته الاخيرة لموسكو على قروض سعودية للاتحاد السوفيتى تبلغ اربعة مليارات دولار امريكى .

وتحت ضغوط الائتلاف الدولى الذى تتزعمه الولايات المتحدة سحب السوفييت تحفظاتهم واعتراضاتهم على استخدام القوة العسكرية ضد العراق ، وأيد الاتحاد السوفيتى قرار مجلس الامن الاخير رقم ٦٧٨ والقاضى باعطاء العراق مهلة حتى يوم ١٥ يناير ١٩٩١ للانسحاب من الكويت يكون بعدها من حق الائتلاف الدولى اتخاذ أية تدابير ضرورية (بما فيها بالطبع استخدام القوة العسكرية) ضد العراق لاجباره على الانسحاب .

وقد حاولت الدبلوماسية الامريكية اقناع الاتحاد السوفيتى بالمشاركة فى القوات الدولية متعددة الجنسيات فى السعودية .

وحاول ادوارد شيفرنادزة اتخاذ موقف وسط فى هذا الشأن (صرح مرارا بانه لن يتم ارسال قوات سوفيتية دون موافقة البرلمان) . ولكن حساسية المنطقة للامن السوفيتى وخطورة النتائج المتوقعة للحرب، و « عقدة افغانستان » ، والرغبة فى الحفاظ على الحد الادنى من المصالح السوفيتية مع العراق وعلى حد ادنى من الاستقلالية عن الموقف الامريكى . كل هذا جعل السوفيت يحجمون عن ارسال قوات عسكرية الى السعودية .

والخلاصة ان الاتحاد السوفيتى - وكذلك الولايات المتحدة - يعملان على تعزيز فرص التسوية السلمية للازمة فى اطار قرارات مجلس الامن . على ان واشنطن ملتزمة علنا بمحاربة العراق اذا هو لم ينسحب قبل ١٥ يناير ١٩٩١ . والاتحاد السوفيتى لن يعارض عندئذ استخدام القوة العسكرية لطرد العراق من الكويت . بيد انه لن يشارك مباشرة فى مثل ذلك العمل العسكرى .

إن النفط هو أحد اهم العوامل الفارقة بين الموقفين الامريكى والسوفيتى فى هذا الصدد . ان لم يكن أهمها على الاطلاق ، فنفط الخليج وامداداته للغرب واليابان هو اهم المصالح الامريكية المهددة فى الازمة الحالية . واهمية نفط الخليج لا تعود فقط الى توقع تزايد حاجة الولايات المتحدة الى استيراده مع تقدم سنوات

التسعينات ، بل ايضا الى اهميته السياسية فى علاقة واشنطن بكل من اوربا الموحدة واليابان فى وقت تنسحب فيه القوه العسكرية الامريكية تدريجيا من غرب أوربا ويتحول فيه حلف الناتو نوعيا ويتزايد الوزن الاقتصادى للجماعة الاوربية واليابان فى مواجهة الولايات المتحدة مستقبلا . اما بالنسبة للاتحاد السوفيتى فإن نفط الخليج يقع خارج حساباته الخاصة بكيفية انهاء الازمة الراهنة .

غير ان هذا النفط ذاته هو الذى جعل الاتحاد السوفيتي يعترف دائما للولايات المتحدة (حتى فى زمن الحرب الباردة) بمصالح خاصة مكثفة ومشروعة فى منطقة الخليج . وربما كان الاقرار السوفيتى بأهمية المصالح الامريكية فى هذه المنطقة وشرعيتها وراء التأييد السوفيتى أو على الاقل القبول باستخدام الولايات المتحدة للقوة العسكرية لحسم الازمة اذا لم ينسحب العراق دون حرب . وان لم يكن يعنى ذلك بالضرورة مشاركة سوفيتية فى الاعمال العسكرية لتلك الحرب .

مستشار جورباتشوف يحذر من تورط سوفيتي بالخليج

موسكو ـ وكالات الانباء ـ طالب اندريه جراتشيف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، ومستشار الرئيس ميخائيل جورباتشوف بعدم الانسياق وراء الية الحرب الغربية فى الخليج . وحذر من امكانية تورط موسكو فى عملية حربية كبيرة تؤدى إلى تدخل عسكرى سوفيتى بالخليج .

وقال انه لا ينبغى ان يتبادر إلى الذهن ان المساعدات الغربية للاتحاد السوفيتى هى ثمن لتورطه .

من ناحية أخرى اشارت مجلة « اكسبريس » الفرنسية الى وجود توتر فى العلاقات السوفيتية العراقية . وقالت ان صدام حسين ارسل إلى موسكو ٥٠٠ طن تمر من أجل حيادها بلا جدوى .



■ مصادر سوفيتية :

صدام قدم ضمانات لعودة الخبراء السوفيت لبلادهم

موسكو - من عبد الملك خليل - ذكر مصدر سوفيتي مطلع ان ايجور بيلوسوف نائب رئيس الوزراء السوفيتي قد حصل من الرئيس العراقي صدام حسين على ضمانات بشأن عودة الخبراء السوفيت من العراق الى بلادهم .

وذكرت المصادر ان بيلوسوف اكد خلال لقائه مع صدام في بغداد يوم الجمعة الماضي اهمية الاستفادة من الامكانيات السياسية المتاحة في درء خطر الحرب وقالت ان الجانبين العراقي والسوفيتي توصلا الى اتفاق بشأن العمل في منشآت التعاون المشترك لحين تسوية ازمة الخليج .

